انتفاضة الأقصى

انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٤)

إعـــــداد

مركز ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

أوسلو ليست المذنبة!

الفكر اليميني في «اسرائيل» يتحدث بنبرة انتصار: مسيرة اوسلو كان من المحتم ان تؤدي الى الكارثة وهذا بالفعل ما حصل. ولكن في التوقعات التي تحقق ذاتها يجب فحص الاشتباه بأن يكون صاحب التوقعات قد ساهم عن وعي في تحققها.

ليس هذه هي المرة الاولى التي يتباهى فيها اليمين بصحة توقعاته التي تحققت بفضل مساهمته السخية. فبعد أحداث الارهاب في ربيع عام ١٩٩٦ ادعى ان هذه هي نتيجة لمسيرة اوسلو. وكأنه لم تكن هناك سنوات تفويت الفرص في العلاقات مع الفلسطينيين. على الاقل منذ نهاية عام ١٩٨٨، الامر الذي مهد وحسم هذه النتيجة.

اما الآن فإننا نقف امام مشكلة تفسير مشابهة. فمن عيناه في رأسه يعرف ان الفجوة في اوساط عرب «اسرائيل» وفلسطين بين الامل الناشيء عن تبادل السلطة في «اسرائيل» في عام ١٩٩٩ والواقع - كان من المحتم ان تخلق خيبة أمل عميقة. فمن ناحية أورثت حكومة نتنياهو حكومة باراك الافتراض بأن المراوحة في المكان ستخدم «اسرائيل» وليس الفلسطينيين، ومن ناحية اخرى فإن هذه ليست مراوحة في المكان بقدر ما يدور الحديث عن تعميق التواجد «الاسرائيلي» في مناطق الضفة الغربية وغزة.

ان من ادى الى المس بهذا التعهد التعاقدي الاساسي هو في نهاية المطاف «اسرائيل»، فقد كان لاتفاق اوسلو جدول زمني موجه لهدف معين. وقد أهمل هذا الجدول، تحت ضغط اليمين. وحتى ابوديس لم يكن ممكنا اعادتها. فما العجب انه جرت مع حلول الفرصة محاولة عنيفة لتحريك مسيرة ما كانت لتتحرك بدون عنف؟ فتجربة الثلاثين عاما الاخيرة، منذ حرب يوم الغفران، تدل على انه بغية تحريك «اسرائيل» الى القيام بعمل ما يجب استخدام القوة وليس الحجج.

والآن، ومثلما في عام ١٩٩٦، توجد الخطيئة الاولى في الظروف التي خلفتها الفترة ما قبل اوسلو. فلو لم تعمد حكومات «اسرائيل» الى اقامة المستوطنات بهدف تحويلها الى نقاط انطلاق للسيادة «الاسرائيلية» في المناطق المحتلة، لكانت الشروط لاتفاق اوسلو افضل بلا قياس، ولما كان الجيش «الاسرائيلي» ليتعرض للاحتكاك معهم الا في الحدود بين دولة فلسطين و«اسرائيل». لقد حان الوقت ان يسأل اهالي الجنود المرابطين في المناطق، في نتساريم وبيت ايل، انفسهم أن لم يكن سبب تعريض ابنائه للنار ليس هو الاصرار على وجود مستوطنات سيادية «اسرائيلية» في الاراضي الفلسطينية خلافا لمنطق اوسلو.

ومن المحتمل ان يعجب مواطنو «اسرائيل» فيما اذا كان اللعب الخطير بالمفهوم المتآكل «للسيادة» مترافقاً مع الاستفزاز في مجال الاحتكاك الديني (مثل تظاهرة شارون في الحرم) ليس هو العامل الحاسم لانعدام القدرة على حل النزاع.

يجدر بنا ان نتساءل اذا كان تشديد البحث في يهودية دولة «اسرائيل»، والذي يعود أصله الى مبادرة اليمين «الاسرائيلي»، والتشكيك في شرعية شراكة عرب «اسرائيل» في اتخاذ القرارات الحاسمة، هما اللذان شددا الصدام مع هؤلاء المواطنين وليس رد فعلهم. يدعي اليمين انه يعرف العرب بشكل افضل. ويبدو انه بالفعل يعرفهم بشكل افضل بما يكفي لاكتشاف نقاط الحساسية التي يمكن خلق الاحتكاك والنزاع والعداء معهم فيها. وبعد ذلك فإنه يأتي بالطبع ليشكو من سياسة اوسلو.

موشيه تسيمرمان

معاريف ١٥/١٠/٢٠٠٠



حسابات اسرائيلية

اوحى أفول نجم نتنياهو وصعود باراك أن الهراوة «الاسرائيلية» اخذت طريقها الى التقاعد. الا ان الأخير اطاح هذا الوهم عندما اعتبر ان «نصر الصهيونية الكامل» مشروط بتحقيق «السلام والأمن الشامل» مع العرب.

فهم هذا اللغز الباراكي يستدعي مراقبة سياسة الساعين لتجديد شباب الصهيونية، وكيانهم، تاليا... ورصد الصحف «الاسرائيلية» وسيلة ضرورية لتحقيق هذا الفرض.

شخص ما يقوم بجر العالم ٢٥ سنة للوراء

عندما اتصل بيل كلينتون مع ياسر عرفات في الاسبوع الماضي لم يكن يعرف بعد العدد النهائي للقتلى الذين سقطوا في العملية التي نفذت ضد البارجة الامريكية في عدن. «أنا لا أسمح لحدث بأن تؤثر على مستقبلنا جميعا» قال الرئيس واضاف «أنا أتوقع منك أنت ايضا ومن باراك ان تحذوا حذوي». يجدر بنا ان ننتبه للكلمات «مستقبلنا جميعا».

توم فريدمان احد الصحافيين المقربين جدا للرئيس الامريكي كتب في كتابه «الأبهة وشجرة الزيتون، العولمة - اطلالة على عالم متغير»، بأن بيل كلينتون هزم جورج بوش وبوب دول لان غالبية الناخبين الامريكيين شعروا بشكل عفوي انهم يعيشون في عهد جديد.«كلينتون أدرك ذلك وحمل عدة افكار صادقة لمعالجة هذا الوضع».

في الايام الاخيرة اتصل عدد من زعماء العالم مع قادة الشرق الاوسط ومنهم ايهود باراك وبعض كبار الوزراء في حكومته، الكثيرون منهم بدوا مذهولين على حافة الهلع. منذ انهيار البنوك التايلاندية في كانون الاول ١٩٩٧ استوعب الغرب حقيقة ان العولمة قد غيرت قواعد اللعبة. سقوط البنوك التايلاندية جر - مثل مكعبات الدومينو - الاقتصاد الآسيوي الذي دهور اسواق العالم الى الحضيض.

امين عام الامم المتحدة كوفي عنان لم يتحرك من هنا لان رؤساءه الكبار: امريكا وروسيا والصين واليابان وفرنسا وبريطانيا، يدركون ان أي خطأ يرتكبه احد الجنود على احد الحواجز الجانبية في رام الله ومصور للتلفزيون الايطالي قد يعيد العالم ٢٥ سنة للوراء، الى عهد الحرب الباردة.

يبدو ان الرئيس مبارك ايضا والملك عبد الله يفهمان ان الحديث لا يدور عن انتفاضة اخرى ولا حتى عن الحرب بين «اسرائيل» والفلسطينيين. عبد الله ومبارك تركا عرفات حتى الآن يتضرج بدمه وتركا باراك يغوص في بيضة الاحتلال. الاثنان يعرفان هروب عرفات القهري من اتخاذ القرارات. الوضع الجديد ساعد مبارك في التغلب على اهانة رفض باراك الانضمام قبل اسبوعين لقمة شرم الشيخ. قائد العالم العربي بلع حتى غضبه على رسالة باراك التوضيحية التي أرسلها اليه، المصحوبة بالملاحظة: «حسني العزيز، آسف لانني لم آت للقاء».

مبارك منذ الآن مجند لانزال عرفات عن الشجرة، الفلسطينيون وعدوا بأن لا تعيق لجنة التحقيق عمل طواقم المفاوضات، كل ما تبقى هو اتخاذ قرار بتحديد مصدر صلاحيات اللجنة - هل تقدم تقريرها للامم المتحدة كما يطلب عرفات أم الى طرف اكثر ودية منها مثلما يطالب باراك؟

«وقع يا كلب»!

قمة تؤدي الى استئناف عملية السلام قد تجدد عملية اسقاط الحكومة. باراك لا يستطيع السماح لنفسه بالتحدث مع عرفات حول السلام والمدافع تقصف بينما تنتظر الانتخابات من خلف الزاوية. من المحتمل ان يكون فكر عرفات مركزا على انتخابات اخرى، وهي انتخابات الولايات المتحدة، ويفضل انتظار «ادارة امريكية» أقل يهودية. توجد لذلك عدة مؤشرات ودلائل على الارض مثل اغلاق الابواب والهواتف في وجه اولبرايت التي ستصبح عما قريب ملاحظة عابرة في التاريخ الامريكي العالمي.

عرفات يأمل ان تبعد تبدلات الحكم في واشنطن مرة والى الابد دنيس روس الذي نعته ياسر عبد ربه في كامب ديفيد بأنه «العضو الاكثر تطرفا في الوفد الاسرائيلي».

وزن الشرق الاوسط يرتفع مع تقلص الفجوة بين آل جور وجورج بوش حيث يمكن لعدة آلاف من الاصوات ان تحسم الانتخابات، الا ان فشل الادارة الديمقراطية في السيطرة على الوضع في الشرق الاوسط حيث حنفيات النفط (والشتاء القريب) قد يؤثر على الناخبين الحائرين. من الناحية الاخرى يمكن للتساهل في اللحظات التي يلوح فيها الخطر على أمن «اسرائيل» ان يكلف الديمقراطيين خسارة اصوات واموال اليهود.

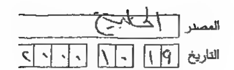
لذلك يتبقى السؤال من هو الزعيم الذي سيشد بعنق ياسر عرفات في قمة شرم الشيخ ويكرر العبارة التي همسها مبارك في اذنه عندما رفض التوقيع على اوسلو: «وقع يا كلب». في هذه المرة سيطلب من «الاسرائيلي» ايضا ان يوقع على شيء ما حقيقي.

اريل شارون هو مرة اخرى الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يخلص عرفات من الشرك الذي وقع فيه بعد عملية الاعدام الشعبي في رام الله ووصف قيادته المضبوط. حتى اصدقاء باراك المقربون في امريكا يحذرونه من ان صورة واحدة لشارون الى جانب طاولة الحكومة قد تشطب آلاف كلمات المصالحة.

رغم جهود «اسرائيل» الاعلامية الا انها لم تنجح في ازالة الانطباع في العالم بصدد العلاقة القوية بين زيارة شارون في الحرم والاضطرابات في المناطق، اذا انضم زعيم الليكود للحكومة فبإمكان عرفات ان يواصل حمام الدم وان يدعي ان



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



يديه تطيفتان.

المفتاح بيد سريد

باعتباره شخصا يحمل شهادة الماجستير في الرياضيات، يعرف باراك كيف يجري العملية الحسابية التي توضح له بأنه يحتاج الى ميرتس في حكومة الوحدة / الطوارىء. اليكم معادلة القوى من يمين ويسار في الحكومة من دون ميرتس: يمين ليكود ١٩، شاس ١٧، مفدال ٥، يسرائيل بعليا ٤، جيشر ٢. المجموع ٤٧ (من دون ٤ من يهدوت هتوراة).

يسار: عمل ٢٤، وسط ٦، شينوي ٦، رومان برونفمان ٢، عمير بيرتس ٢. المجموع ٤٠ (بمن فيهم اعضاء الكنيست المتأرجحون مثل اسحق مردخاي وموردي زندبرج وحاييم كاتس).

الخلاصة من تناسب القوى المذكور هو ان باراك سيكون أقلية في حكومته من دون اعضاء ميرتس العشرة. بإمكان شارون مثلا ان يقرر ان مصلحة تحسين العلاقات مع الوسط العربي في «اسرائيل» تتطلب تعيين اليك رون مفتشا عاما للشرطة وليس شلومو هارونيشكي.

سريد حسب هذا الامر وهو يفهم جيدا ان حزبه مركزي اليوم وان رفض الجلوس بصحبة شارون فلن يكون بإمكان باراك ان يجلس هناك ايضا، الا اذا وافق على ان يتحول الى مرؤوس لشارون. رامون المسؤول عن تشكيل حكومة الطوارىء قال انه يفهم المشكلة. سريد من ناحيته قرر الانتظار على أمل ان تنزل القمة شارون من حكومة الوحدة وتخلصه من أزمة بين من يضغطون عليه للانضمام الى حكومة الوحدة ومن يعارضون ذلك.يوسي بيلين يعد في هذه الاثناء لسريد الطريق الثالث: ضم شاس للحكومة مع تأييد يهدوت هتوراة من الخارج، لهذا السبب جمد خطوات حل وزارة الاديان والغاء ضمان الدخل للطلاب المتدينين المتزوجين وغيرها من القرارات التي تعرقل دخول المتدينين لحكومة باراك حتى تحت مظلة حكومة الوحدة.

عملية الاعدام الشعبي في رام الله أثرت بطريقة ما على ناخبي ميرتس الذين صرخوا ليلة الانتخابات «ما عدا شاس».

عكيفا الدار

هآرتس ٢٠٠٠/١٠/١٥

الخاسر من الجهتين هو عرفات!

اليكم مجموعة من المفارقات الغريبة «من جهة، ومن جهة اخرى» تجلب لنا في هذه الايام حياة صعبة في دولة «اسرائيل».

من جهة. حتى اليوم وبعد كل العبارات النارية والمناظر المروعة، وبعد كل النظرات الغريبة والكراهية والكآبة التي تنتاب اجزاء واسعة من الشارع، حتى اليوم هناك ٦٣ في المائة من المواطنين في «اسرائيل» يؤيدون المفاوضات والمسيرة السلمية مع الفلسطينيين (حسب الاستطلاع الذي نشر في يوم الجمعة الماضي).

في ذروة مسيرة اوسلو، حين سادت النشوة في الشارع، وصل الدعم الى ٧٢ في المائة من مجموع السكان أي، حتى بعد كل الضربات التي تلقتها المسيرة السلمية في السنوات السبع الاخيرة لم يقل الدعم سوى بقليل، «الاسرائيليون» يريدون السلام.

من جهة اخرى: الكنيست الحالية تمثل اغلبية واضحة ضد المسيرة السلمية، وليس لدى ايهود باراك، حاليا، أية فرصة في ان يمرر في الكنيست ولو مصادقة لتغيير لون بطاقة الهوية لسكان المناطق.

ومن جهة ثالثة يعيش الفلسطينيون على بعد خطوتين من تحقيق الحلم: دولة فلسطينية واجزاء واسعة من الضفة الغربية وقطاع غزة. تقريبا كل دول العالم مستعدة للاعتراف بهذه الدولة، وعرفات لا يريد ان يظهر في التاريخ، ولا في الكتب الفلسطينية، كأنه قبل دولة من اليهود. انه اخذها، قاتل من اجلها، احتلها. أمه ولدت بالدم. ولهذا الغرض فهو مستعد لأن يغرقنا بالدماء والآن هو بطل قومي.

كذلك مصر والاردن وايضا سوريا غير معنية الآن بحرب اقليمية، لماذا؟ مصر والاردن تقيمان سلاما باردا مع «اسرائيل» وتحصلان على مساعدات سخية من الولايات المتحدة. والمصريون والاردنيون يخوضون معركة يائسة من اجل الخبز والزعتر لسكانهم. وبشار الاسد بصعوبة يستقر على مقعده. ورجال الجيش الكبار في الاردن ومصر وسوريا يعرفون جيدا انه ربما ليس لدى الجيش خبرة في القتال ضد الحجارة ولكن ميزان القوى والوسائل القتالية اليوم لمصلحته.

ومن الجائز القول اليوم وبدون غطرسة ان الجيش «الاسرائيلي» سينتصر في مثل هذه الحرب. ولكن

من يريد حربا؟

وعلى صعيد آخر نجد ان ايران، العراق والمنظمات الارهابية في لبنان وفي مقدمتها حزب الله يرون في السلام بين «اسرائيل» والدول العربية كارثة ويحاولون فعل كل شيء من اجل المساس به ونسفه. صاروخ واحد من رأس بيد، مقابل رأس الناقورة باتجاه كريات موتسكين او صاروخ من العراق باتجاه رامات - غان يؤدي الى جر المنطقة، رغما عنها، للحرب.

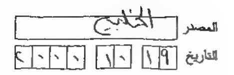
وفي المقابل، فإن العرب «الاسرائيليين» يرون انفسهم وبحق كأبناء الشعب الفلسطيني وارواحهم تميل الى اخوتهم. والدم العربي هو نفس الدم في جباليا وام الفحم، وهؤلاء فإنهم لم يصابوا بالجنون ليقرروا الانتماء الى الدولة الفلسطينية والنزوح اليها. حتى لو ان مستوى الحياة لجزء من السكان العرب في «اسرائيل» لا يزال متدنيا اكثر من مستوى جيرانهم اليهود فإن الكثير من الوسط العربي يعيشون في مستوى لا يعيشه سوى الاكثر فسادا في السلطة الفلسطينية. مع ذلك يجب القول باستقامة: الاموال ليست كل شيء. في نظر الكثير من عرب «اسرائيل» فان حرية الانسان وكرامته أهم.

وفوق ذلك فإن صورة «اسرائيل» وخاصة الصورة الاعلامية الضعيفة، كانت تقود الى حرب. هكذا كان الامر عشية حرب الايام الستة مع نكتة «الاخير الذي يطفىء الانوار في اللد» وكذا كان الامر عشية يوم الغفران مع حرب الاستنزاف، والصور اليومية للقتلى في الصحف.

«اسرائيل» قوية. انها قوية في المجال العسكري - بفضل رؤساء هيئات الاركان الاخيرين الذين يشغل اثنان منهم - باراك وشاحاك - مناصب في الحكومة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



من جهة اخرى، لم يكن، ولن يكون رئيس حكومة مثل ايهود باراك الذي يسعى من اجل الوصول الى نهاية الصراع ومستعد لتسليم الفلسطينيين مكاسب اقليمية وامنية كبيرة اثارت الانفعال من جهة والخوف من جهة اخرى ورغم ذلك حظيت بتأييد جماهيري كبير لخطواته المتوقعة في الطريق الى نهاية الصراع.

يبقى القول ان عرفات الذي حولته «اسرائيل» بدعم من الولايات المتحدة الى زعيم سياسي مقبول في العالم، يريد كل شيء او لا شيء: حق العودة، كل شبر في المناطق احتل عام ١٩٦٧ وحتى، نعم وحتى، البلدة القديمة في القدس. في احسن الاحوال سيوافق على منح «اسرائيل» حائط المبكى الغربي والطريق اليه. وفي احسن الاحوال سيوافق على التنازل عن رموت اشكول وجيلو مقابل مناطق بديلة.

لا شك في ان هذا ليس وقت اللباقة والاصول ولا مسألة ثقة وتبادلية. لقد وصلنا بعد مائة عام من الارهاب والدم. الى لحظة الحقيقة. لقد وصلنا الى اصل الصراع. الى الجذور.

اذا استمر الامر على هذا النحو، فمن جهة سيخسر عرفات ومن جهة اخرى سيخسر عرفات.

إيتان هابر

يديعوت احرونوت ٢٠٠٠/١٠/١٥

الشارع حكم بالموت على «عملية السلام»

حتى في ذروة الانتفاضة لم تكن مثل هذه الاجواء في الجمهور الفلسطيني. «استعداداً للحرب». كما قال المنشور الاخير لحركة فتح. حالة الاستعداد هذه تترافق مع سيل من التصريحات والكلمات الدعائية والكراهية التي لم تكن أبدا في المناطق، والمثال عليها ما قاله الخطيب في مسجد غزة الذي دعا من على شاشة التلفزيون الفلسطيني الى قتل كل اليهود كائنا من كانوا.

صحيح ان القصف «الاسرائيلي» شمل مكاتب الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني ولكن في الضفة وغزة عشرات محطات البث الخاصة والبرامج تواصل البث من خلالها. محطات الاذاعة الشهيرة مثل «امواج» او «الحب والسلام» من رام الله اوقفت بثها الاعتيادي ونقلت الى صوت فلسطين. في كل البرامج التي تبث يلمس تدفق المشاعر واهتياج العواطف. اغلبية هذه العواطف ذات طابع ديني اسلامي ومزيج من الخوف والآراء المسبقة والعداء الذي لا هوادة فيه.

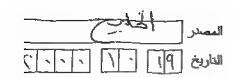
شوارع شرقي القدس تبدو الآن مثل حالة الحرب، فاغلبية الحوانيت مغلقة والسياح غادروا المكان وليس فيها أي يهودي. هنا وهناك ينظر التجار من خلف ستار الدكان الى الشبان الذين يمرون من امامهم مسرعين. الصحف الفلسطينية ايضا تسهم في هذه الاجواء الصعبة حيث تنشر في كل يوم اخبارا تفصيلية مصحوبة بعشرات الصور الرهيبة لقتلى «انتفاضة الاقصى» (٢٦ من بينهم اولاد حسب تقارير الاطباء الفلسطينيين ووكالات الانباء العالمية).

في المقابل لم تنشر في الصحف الفلسطينية اية صورة عن عملية الاعدام الميدانية الشعبية في رام الله، وسائل الاعلام الفلسطينية نشرت عدة صور حول التجمهر خارج مقر الشرطة في رام الله والكثير الكثير من صور المقر نفسه بعد ان قصف، ولكنها لم تنشر ولو صورة واحدة من الصور الفظيعة التي بثتها كل محطات التلفزة في العالم تقريبا (باستثناء محطات التلفزة العربية).

قارىء الصحف الفلسطينية حصل على المعلومات التالية تقريبا حول ما حدث في رام الله: «مئات المتظاهرين الغاضبين اقتحموا بالامس مقر



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



الشرطة في محافظة رام الله وقتلوا جنديين «اسرائيليين» من وحدات المستعربين الخاصة كانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلتهما في وسط المدينة وهما يحملان بنادق اوتوماتيكية وكميات كبيرة من الذخيرة على مسافة قريبة من آلاف المواطنين الذين كانوا يشيعون الشهيد بدر سمور الى قريته في بيت دقو».

صحيفة «الايام» يوم الجمعة: وفقا للتقارير الفلسطينية، بذلت الشرطة الفلسطينية كل ما في وسعها دفاعا عن الجنديين ونجحت بالفعل في انقاذ احدهما الذي توفي بعد ذلك. ودفعت الثمن بإصابة ١٣ من افرادها. كما قالوا ان الاثنين كانا يحملان مسدسات مع كاتم للصوت. «اسرائيل» ترسل مثل هؤلاء الجنود لتنفيذ عمليات القتل في المدن

العربية، جاء في البيانات الفلسطينية. وزير الاعلام الفلسطيني عبر عن أسفه لوقوع الحادث، الا انه قال في بيانه مثل باقي البيانات الفلسطينية ان «المسؤولية ملقاة على كاهل حكومة اسرائيل».

الاسلوب الفلسطيني حاد هذه المرة بدرجة لم يسبق لها مثيل، في محطة «الجزيرة» القطرية المعروفة وصف الدكتور مصطفى البرغوثي في بث حي الصواريخ التي أطلقت على الشرطة في رام الله، وقال (الاقتباس من الذاكرة): «هذا هجوم وحشي وغير انساني وعلى العالم ان يضع حدا لهذه الجريمة البشعة العنصرية والفاشية، على كل العالم ان يندد بهذه الدولة المجرمة وان يقاطعها وان يغلق مطاراته امام طائراتها، التي تقصف بوحشية اهدافا مدنية، نحن في حاجة الى الحماية الدولية من هؤلاء المتوحشين».

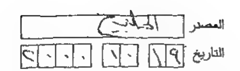
البرغوثي هو احد الشخصيات البارزة في قيادة حزب الشعب (الشيوعي سابقا)، والمعروف للكثيرين على انه شخص لطيف ومؤيد متحمس لعملية السلام.

ردا على البيان «الاسرائيلي» بأن الفلسطينيين تلقوا تحذيرا مسبقا بالقصف قبل ثلاث ساعات من حدوثه، قال الجنرال عبد الرزاق المجايدة: «هذا كذب لا اساس له ولم نتلق أي تحذير». «مصادر جيش الدفاع قالت ان التحذير كان بأن عليهم الخروج من المباني التي هوجمت، الا انه لم يذكر سبب ذلك، كما ان عدة طلقات تحذيرية أطلقت قبل ذلك، ولذلك شوهد الناس يفرون من المباني».

قادة السلطة الفلسطينية قالوا حول اطلاق سراح نشطاء حركة حماس إنهم أطلقوا سراح ٤٥ سجينا من سجن نابلس لان طائرات سلاح الجو «الاسرائيلي» حلقت فوق المكان. «كان هناك خوف من ان تقصف «اسرائيل» السجن، ولم ترغب السلطة في تحمل المسؤولية عن السجناء الذين سيصابون من جراء ذلك» جاء في احد التصريحات.

وماذا بالنسبة لسجناء حماس في غزة ولماذا أطلق سراحهم؟، الجواب في الصحف الفلسطينية: لانهم تمردوا واصطدموا مع السجانين وفروا من جراء ذلك. المتحدثون الفلسطينيون نقلوا صورة صحيحة على ما يبدو حول ما حدث في الكنيس القديم في اريحا اذ قالوا ان رجال الشرطة استطاعوا منع احراقه بعد ان ألقى احد الشبان ثلاث زجاجات حارقة.

الاجواء الغاضبة تفرض على القيادة الفلسطينية سياسة متصلبة يتوجب وفقها وقف عملية السلام كليا، وهم يطالبون بدلا من ذلك اعادة الانتفاضة الشعبية التي



نجحت قبل عشر سنوات في البرهنة على ان قوة الجيش «الاسرائيلي» لا تستطيع الصمود امام اصرار الجماهير الذين يشكل الشبان اغلبهم والذين يحظون بالتفهم والتعاطف الاعلامي العالمي. ليست هناك الآن «قيادة موحدة» خفية مثل القيادة التي نشرت في حينه المناشير التي توجه المتظاهرين، وبدلا عنها توجد الآن قيادة السلطة الفلسطينية من عرفات وغيره من اعضاء الحكومة وكبار الموظفين - الذين يتعاون بعضهم والبعض الآخر يتنافس مع حماس وقادتها.

الشعارات والفعاليات تشبه تلك التي كانت قبل سنوات: مقاطعة البضائع الاسرائيلية (والامريكية) - تشكيل جهاز رقابة من اجل منع البضائع «الاسرائيلية» (خصوصا تلك التي يوجد لها بديل فلسطيني) من التسلل الى الاسواق في الضفة وغزة ومعاقبة المهربين، مطالبة التجار بإزالة كل اللافتات العبرية، اللجان الشعبية المكونة من الشبان المسلحين شكلت حرس حماية شعبية للدفاع من هجمات المستوطنين. تحديد «ايام غضب» يطلب فيها من الجمهور ان يتظاهر ويتصادم مع الاحتلال. «نحن نطالب بوقف (او عدم استئناف) الدوريات المشتركة» جاء في البيان الرسمي لحركة فتح وطولب الشبان بدلا من ذلك بسد الشوارع الالتفافية وفرض الحصار على المستوطنات.

«من يقول ان من الواجب مواصلة المفاوضات مع «اسرائيل» يعتبر خائنا» قال صحافي فلسطيني قديم «الشعب الفلسطيني مل صيغة عملية السلام وهو الآن يقوم بإجبار عرفات على انهائها».

داني روبنشتاين

هآرتس ١٥/١٠/٢٠٠٠

التناقضات تضرب صفوف «الاسرائيليين» تجاه الموقف من السلام

قال ايهود باراك قبل سنة في الكنيست «انه مرت ثلاثة اشهر منذ اقامة الحكومة وليس ثمة من لا يشعر بالجو الآخر الذي يسود «اسرائيل»، جو الهدوء - الامن الشخصي، التفاؤل والامل الجديد». وفي مقابلة مع صحيفة «معاريف» قال باراك «انا واثق انه خلال عدة اشهر ستتبدد الانتقادات ضدي».

حسنا، لم تجر الامور على هذا النحو. يكشف استطلاع معاريف غالوب الجديد عن تآكل في مكانة رئيس الحكومة: فالعرب غير مستعدين للقول إنهم سيصوتون لمصلحته، واليهود ينتقلون باتجاه خصومه، وخلافا لقولنا في الاسبوع الماضي فإن بيبي يحلق ويفتح فجوة لا سابق لها، ١٦ في المائة بينه وبين باراك. ومقابلاته التلفزيونية المحسوبة جيدا رفعت هذا الاسبوع مكانة نتنياهو لاول مرة الى اكثر من ٤٤ في المائة، وهي النسبة التي حصل عليها في الانتخابات الاخيرة.

يكشف الاستطلاع عن تناقضات داخلية في موقف الجمهور من المسيرة السلمية على غرار الموقف من رئيس حكومته، يريدون مسيرة، ويعتقدون انه لا يوجد شريك، ومع ذلك يؤمنون بأن كل هذه العملية ستنتهي باتفاق سلام. وخلافا لباراك فإن الجمهور يشعر بالحاجة الى الاحتفاظ بالتفاؤل بكل ثمن.

ويفيد الاستطلاع ايضا ان الاغلبية الساحقة وسط الجمهور مقتنعة بأن المواجهة مع عرب «اسرائيل» أخطر بكثير على مستقبل الدولة من الصدام مع الفلسطينيين في المناطق. و٧٣ في المائة من الجمهور يتفهم اليهود الذين شاغبوا ضد العرب، وهذا المعطى يدل على اننا ذهبنا بعيدا، ومع كل الوقاحة في المقارنة، الا انه يبدو اننا نقترب نحو التشبه بجيراننا. وفيما يلي نتائج الاستطلاع:

■ لو جرت الانتخابات لرئاسة الحكومة اليوم وكان المرشحان بنيامين نتنياهو وايهود باراك، لصالح من كنت ستصوت؟

باراك ٣٠ في المائة (مقابل ٣٢ في المائة في الاسبوع الماضي). نتنياهو ٤٦ في المائة (مقابل ٤١ في المائة في الاسبوع الماضي). لا اعرف ٢٤ في المائة (مقابل ٢٧ في المائة في الاسبوع الماضي).

■ لو جرت الانتخابات لرئاسة الحكومة اليوم وكان المرشحان ارييل شارون وايهود باراك لمصلحة من كنت ستصوت؟

باراك ٣٦ في المائة (٣٧ في المائة في الاسبوع الماضي). شارون ٣٦ في المائة (٣٢ في المائة في الاسبوع الماضي). لا اعرف ٢٨ في المائة (٣١ في المائة في الاسبوع الماضي).

■ هل تؤيد أم تعارض استمرار المسيرة السلمية مع الفلسطينيين؟

اؤيد ٦٣ في المائة (٦٨ في المائة في الاسبوع الماضي). اعارض ٣٢ في المائة (٢٧ في المائة في الاسبوع الماضي). لا اعرف ٥ في المائة (٥ في المائة في الاسبوع الماضي).

■ هل حسب رأيك يوجد او لا يوجد لنا شريك في الجانب الفلسطيني؟

يوجد ٢٧ في المائة. لا يوجد ٦٢ في المائة. لا أعرف ١١ في المائة.

وسط اليهود يوجد ١٩ في المائة، لا يوجد ٧٠ في المائة.

وسط العرب يوجد ٩٠ في المائة، لا يوجد ٦ في المائة.

■ ماذا حسب رأيك سيحدث في النهاية، تصعيد المواجهة بين «اسرائيل» والفلسطينيين أم انتهاء الأزمة والتوقيع على سلام بين الطرفين؟

تصعيد ٣٢ في المائة، اتفاق سلام ٤٦ في المائة، لا اعرف ٢٢ في المائة.

■ هل تتفهم او لا تتفهم اليهود الذين شاغبوا هذا الاسبوع ضد عرب «اسرائيل»؟

أتفهم ٧٣ في المائة، لا أتفهم ٢٥ في المائة، لا اعرف ٢ في المائة.

■ ما الذي حسب رأيك يشكل خطر اكبر على مستقبل الدولة، المواجهة مع الفلسطينيين أم المواجهة بين اليهود والعرب داخل الدولة؟

المواجهة مع الفلسطينيين ١٧ في المائة، المواجهة بين اليهود والعرب داخل الدولة ٧٠ في المائة، لا اعرف ١٣ في المائة

■ هل تؤيد أم تعارض اقامة حكومة طوارىء وطنية؟

اؤيد ٧٠ في المائة، أعارض ٢٠ في المائة، لا اعرف ١٠ في المائة.

وقد جرى الاستطلاع هذا الاسبوع وشمل ٦٢٠ شخصا من السكان البالغين في الدولة، وكان هامش الخطأ ناقص - زائد ٤,٥ في المائة.

حيمي شليف

معاريف ٢٠٠٠/١٠/١٣

الشرطة الفلسطينية تتعهد بمعاقبة من تثبت مشاركته

الجيش «الاسرائيلي» يعلن اعتقال قاتلي الجنديين في مخفر رام الله

أعلن مصدر عسكري «اسرائيلي» ان جيش الإحتلال اعتقل ثمانية فلسطينيين قال إنهم يشتبه في مشاركتهم الخميس الماضي في ضرب الجنديين «الاسرائيليين» في رام الله في الضفة الغربية حتى الموت.

وأشار المصدر «الاسرائيلي» الى ان اعتقال الفلسطينيين الثمانية وجميعهم من المدنيين تم خلال عملية مشتركة للوحدات الخاصة في الجيش «الاسرائيلي» واجهزة الامن الداخلي (الشين بيت) ولكنه لم يحدد أين ومتى تمت العملية. ورفض نائب وزير الحرب «الاسرائيلي» افرائيم سنيه تأكيد أو نفي النبأ الذي بثته الإذاعة لكنه ألمح إلى انه صحيح وقال لاذاعة الجيش «لا يمكنني ان أقول أي شيء في المرحلة الراهنة سوى ان ما تم قد تم او سيتم».

واضاف «بوسعي ان اقول باننا لم نقطع وعدا عبثا بأننا سنعاقب المسؤولين وان العدالة (...) ستأخذ مجراها». واستبعد «اي تعاون بين الأجهزة الأمنية «الاسرائيلية» والفلسطينية» في هذه العملية.

من جانب آخر، قالت وكالة «رويتر» في تقرير حذفت الرقابة العسكرية «الاسرائيلية» أجزاء منه، أن الفلسطينيين أحضروا الى «اسرائيل» لمحاكمتهم بتهمة القتل.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمر بفتح تحقيق حول عملية قتل الجنديين، وقال «إننا نجري تحقيقا جديا (...) ويجب ألا ننسى ان ١٣ من جنودنا أصيبوا بجروح عندما كانوا يحاولون حماية» الجنديين «الاسرائيليين».

وتعهد مسؤول كبير بالشرطة الفلسطينية مجددا أمس بمعاقبة اي شخص تثبت إدانته بالمشاركة في قتل الجنديين، كما دافع أيضا عن رجاله ضد انتقاد لهم «بالفشل في منع القتل» قائلا انه نفسه نام فوق جندي «اسرائيلي» لحمايته عندما دخلت الحشود مركز الشرطة حيث كان يحتجز الجنديان.

وقال العقيد كمال الشيخ رئيس مركز شرطة رام الله ان لديهم أوامر من عرفات بإجراء التحقيق. وقال انه اذا تم التوصل لمعرفة المحرض ومن اشترك في العمل فسوف يقدم إلى المحاكمة.

(أ.ف.ب . رويتر)

وسط حشود وتعزيزات «اسرائيلية» متزايدة

القوات الدولية تجلي عائلاتها من مناطق الحدود مع لبنان!

بيروت - «الخليج»:

أعلنت القوات الدولية العاملة في الجنوب اللبناني حالة التأهب والترصد على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، خصوصاً مع الحشود العسكرية «الاسرائيلية» المتزايدة، في حين قامت الطائرات «الاسرائيلية» بانتهاك جديد للأجواء اللبنانية، مخترقة جدار الصوت فوق العاصمة بيروت.

وذكر مسؤول في قوات الأمم المتحدة ان «الأمانة العامة طلبت من موظفي المنظمة الدولية اجلاء أفراد عائلاتهم القاطنين في مستعمرة نهاويا الحدودية الى النمساء، ومنها عائلة الناطق الإعلامي باسم القوة الدولية تيمور جوكسيل.

واعتبرت مصادر لبنانية ان تأهب القوات الدولية قد يدل على وجود معلومات او تقديرات لديها عن احتمال قيام «اسرائيل» بتصعيد عسكري على الحدود.

إلا ان جوكسيل أوضح لـ «الخليج» ان «التعليمات جاءت من نيويورك لإجلاء عائلات الموظفين القاطنين داخل «اسرائيل» وليس داخل لبنان»، وأضاف «ان الاجلاء تم السبت الماضي»، مشيراً الى انه لا علاقة له «بالوضع على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، بل بالأمور التي تحدث داخل «اسرائيل» في اشارة الى المواجهات الفلسطينية، «الاسرائيلية».

من جهة ثانية، اخترقت الطائرات «الاسرائيلية» جدار الصوت فوق بيروت، وعدد من المناطق في الجنوب والشمال.

وكانت القوات «الاسرائيلية» عززت مواقعها على طول الحدود مع لبنان، خصوصاً في مستعمرة المطلة، حيث نصبت منصة صواريخ في تل رياق، ووجهتها الى كفر شوبا، وأقام الجنود «الاسرائيليون» برجاً عند الزاوية الجنوبية الشرقية لمستعمرة المطلة في محاذاة منازل المستوطنين.

طالبته بالضغط لاطلاق «الاسرائيليين»

بشار لأولبرايت: حزب الله صاحب حق والاحباط والغضب العربيان يجب ان يؤخذا في الاعتبار

وصل الرئيس السوري بشار الأسد امس الى عمان آتيا من الرياض التي أجرى فيها محادثات مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، بناء على طلبها، تناولت بشكل خاص اسر «حزب الله» العسكريين «الاسرائيليين»، والتطورات على صعيد الانتفاضة الفلسطينية.

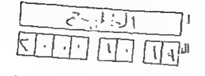
وكان في استقبال الرئيس السوري لدى وصوله الى عمان الملك عبدالله الثاني عاهل الاردن.

وعن محادثات الأسد - اولبرايت في الرياض قال مسؤول امريكي كبير ان اولبرايت دعت الرئيس السوري الى «التعاون مع الجهود التي تبذل للتخفيف من حدة التوتر في الشرق الاوسط، واستخدام نفوذه للضغط على حزب الله».

ووصف المصدر نفسه اللقاء بانه «اول محادثات جدية لمسؤول امريكي مع الاسد منذ توليه السلطة» وقد استمر نحو ساعتين، منها تسعون دقيقة على انفراد بين اولبرايت والاسد. وقال ان الوزيرة الامريكية اكدت ضرورة ان تقوم دمشق باحتواء «الاعمال الاستفزازية» التي يقوم بها «حزب الله» على حد قوله.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com



واضـــاف ان اولبرايت قـــالت بوضوح اننا نعرف ان لسوريا تأثيرا على «حزب الله وعليها استخدامه»، مشيرا الى انها «نقطة شعرت ان من المهم طرحها». وتابع ان الاسد «سمع ذلك بالـتأكيد»، موضحا ان الرئيس السوري «لم ينف ان لسوريا تأثيرا على «حزب الله»، لكنه قال ان التنظيم «يشكل قوة اجتماعية جدية وصاحبة حق».

واضـــاف ان «اولبرايت قـــالت للاسد ان اعمالا من هذا النوع لا تؤدي سوى الى زيادة احتمال اتساع نطاق العنف الى ابعد من «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية»، وان «اسرائيل» بسحب قواتها من لبنان في يونيو الماضي امتثلت للقرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ الصادر في ١٩٧٨.

وحول الاتفاق الذي تم التوصل اليه في شرم الشيخ، قال المسؤول الامريكي ان «الاسد ابرز لاولبرايت أهمية حل الغضب التي تجتاح العالم العربي ضد الممارسات «الاسرائيلية»، وأكد لها ان هناك احباطاً وغضباً كبيرين، يجب ان يؤخذا في الاعتبار».

وأضاف المسؤول ان «اولبرايت والاسد تحدثا بشكل مقتضب عن مفاوضات السلام السورية «الاسرائيلية»، التي توقفت في يناير/كانون الثاني الماضي. لكنه اضاف انه «ليست هناك أية اشارة تدل على استئناف هذه المفاوضات قريبا»، وان الاسد ملتزم جداً بما سمعناه من والده، حول ما تريده سوريا».

من جهتها، ذكرت وكالة الانباء السورية ان «الاسد اكد لاولبرايت ان دمشق تريد حلا للقضية الاساسية، اي للاحتلال «الاسرائيلي»، وتريد سلاما عادلا وشاملا، لا مجرد تفاصيل». واضافت ان «الاسد حمّل «اسرائيل» مسؤولية تصعيد العنف ونتائجه»، مؤكدا ان السياسات «الاسرائيلية» لن تفضي الى السلام في الشرق الاوسط».

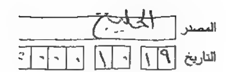
وفي عمان التي وصل اليها لاحقا، اجرى الرئيس السوري محادثات مع العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني، وذكرت وكالة الانباء الاردنية انهما اتفقا خلال مباحثاتهما على مواصلة التنسيق والتشاور لإنجاح القمة العربية للخروج بنتائج ايجابية وموقف موحد ازاء الاحداث التي شهدتها الاراضي الفلسطينية ومساندة القضايا العربية، وانهما بحثا «التحضيرات الجارية لعقد القمة»، واكدا رفضهما للممارسات «الاسرائيلية» ضد الشعب الفلسطيني، كما حذرا من خطورة هذه الممارسات على العملية السلمية والاستقرار في المنطقة.

واعرب الملك عبدالله الثاني والرئيس الاسد عن ارتياحهما للمستوى المتقدم الذي وصلت اليه العلاقات بين عمان ودمشق.

(أ.ف.ب - رويترز)



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



«المحمول» والانترنت والحجارة.. و«قوائم العار»

أسلحة المصريين لوقف التطبيع مع الكيان

القاهرة ـ «الخليج»:

حرب اقتصادية شاملة بدأ المصريون يشنها على كل ما يحمل صفة «إسرائيلية» أو أمريكية في مصر وذلك منذ الايام الأولى للانتفاضة الفلسطينية.

وبدأت الحملة الشعبية من خلال تبني بعض التجمعات والنقابات المهنية وطلاب الجامعات والمدارس لشعار مقاطعة السلع والبضائع «الإسرائيلية» والأمريكية، وأخذت بالفعل هذه المجموعات المبكرة وشرعت في توزيع المنشورات في كافة الشوارع والميادين والجامعات والمدارس ودور الصحف في مصر. بل أن البعض لجأ إلى ارسال رسائل مكتوبة على شاشات الهواتف المحمولة والتي انتشر استخدامها في مصر كثيراً تحث من خلالها اصحاب الهواتف على مقاطعة السلع «الإسرائيلية» والأمريكية وعدم ارتياد المحال والمطاعم الأمريكية الشهيرة، كما بدأت بعض شركات الكمبيوتر في مصر في استخدام مواقع لمخاطبة مستخدمي الاجهزة بعدم ارتياد المحال التي تتعامل مع «إسرائيل» ومقاطعة عدد من الشركات والمؤسسات المصرية التي تستورد من «إسرائيل» أو تقيم نشاطاً مشتركاً معها. وظهر من خلال هذا الموقع قوائم للمتعاملين مع «إسرائيل» اطلقت عليها «قوائم العار» وقد قادت هذه الحملات بعض الشباب إلى استخدام الحجارة في تحطيم واجهات بعض المحال التجارية والمطاعم في انحاء القاهرة والتي اصبحت تخلو من الزبائن المعتادين لها.

وتواكب مع هذه الحملة الشعبية قيام بعض منظمات الاعمال في مصر بالاعلان عن مقاطعة البضائع «الإسرائيلية» ووقف كافة اشكال التطبيع الاقتصادي مع «إسرائيل» بل ان هذه الحملة الجماهيرية قادت بعض كبار رجال الاعمال المصريين الذين سبق ان زاروا «إسرائيل» لأن يعلنوا بأنهم مع قرارات المقاطعة. وقد عقد أمس الأول ممثلو نصف مليون تاجر بالقاهرة اجتماعاً حاشداً بمقر اتحاد الغرف التجارية أعلنوا خلاله مقاطعة البضائع «الإسرائيلية» والأمريكية واتفقوا على الضغط على المستوردين المصريين المتعاملين مع «إسرائيل» لوقف استيراد أي سلعة «إسرائيلية» وان يتم محاسبة أي مستورد يخرق قرارات المقاطعة.

ودعا رئيس غرفة تجارة القاهرة عبدالعليم ندارة إلى اتخاذ موقف حاسم ضد كافة اشكال التطبيع الاقتصادي مثل القرار الذي اتخذته غرفة الملاحة المصرية بمقاطعة جميع البواخر والسفن «الإسرائيلية» في كافة الموانئ المصرية، بحيث لا يتم امداد هذه السفن بالتموين أو تقديم أي خدمات يحتاجها أطقم هذه السفن وعدم السماح بنزولهم في أي ميناء مصري. وقال «ان هذا الاجراء من شأنه ارباك هذه السفن في باقي الموانئ في العالم، كما يؤدي إلى اتلاف السلع على السفن.

عرضا الجهود لإنجاح القمة العربية

زايد يطلع من مبارك على نتائج «شرم الشيخ»

كليفلاند - (وام): تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله اتصالا هاتفيا من الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة في اطار المشاورات الدائمة بين الرئيسين حول القضايا العربية الراهنة والتطورات الجارية في الاراضي الفلسطينية.

وقد أطلع الرئيس المصري صاحب السمو رئيس الدولة على نتائج قمة شرم الشيخ والاتصالات التي جرت بين الاطراف المشاركة لإنهاء العنف وتهدئة الاوضاع المتدهورة في الاراضي الفلسطينية.

كما تناول الرئيسان الرأي حول الجهود المبذولة لانعقاد القمة العربية الطارئة في القاهرة يوم السبت المقبل للخروج بنتائج ايجابية من هذه القمة تسهم في وحدة الصف العربي ونصرة القضية الفلسطينية.

المصدر: الخليج

التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

موسى: عملية السلام مهددة بالتوقف بالكامل

مبارك يؤكد أهمية القمة العربية «لأن التشرذم خطر على الأمة»

قال الرئيس المصري حسني مبارك انه سيقدم الى القمة العربية الطارئة التي تبدأ أعمالها في القاهرة بعد غد (السبت) تقريراً عن قمة شرم الشيخ، ونفى مجدداً انعقاد القمة العربية تحت أية ضغوط.

وقال مبارك انه لم يحدث أبداً ان دعا الى قمة وتعرض لضغط من أي جهة لأنه لا يقبل من أي أحد أية ضغوط، وبالتالي ليست هناك ضغوط لعقد او إلغاء القمة سواء من امريكا او من غيرها.

وأشار الرئيس المصري في حديث مع التلفزيون المصري بثه الليلة الماضية الى ان اجتماع القمة العربي حدث مهم في حد ذاته، لأن التشرذم العربي هو الخطر على الأمة العربية.

واستعرض مبارك في الحديث التلفزيوني الاتصالات والمشاورات المكثفة مع الجانبين الفلسطيني والامريكي للإعداد لقمة شرم الشيخ، التي هدفت أساساً لحماية الشعب الفلسطيني وفك الحصار عنه ووقف الضرب العسكري على مقرات ومنشآت السلطة الفلسطينية، وقال انه أبلغ عدداً من القادة العرب بذلك، وأنهم ساندوا جهده الذي توخى أساساً توفير الطعام والأدوية والعلاج للفلسطينيين المحاصرين وايقاف نزيف دمائهم.

ونفى الرئيس المصري كلياً ان يكون هناك أي تأثير لمؤتمر شرم الشيخ على القمة العربية المقبلة، لأن الأهم هو انقاذ الفلسطينيين، وليس اجهاض الانتفاضة، ونوه مبارك إلى ان الاجماع تحقق عربياً في قمة عام ١٩٩٦ على ان السلام خيار استراتيجي، وجدد التأكيد على رفض منطق الحرب ذلك ان «القضايا كلها لا تحل إلا بالتفاوض».

وأفاد الرئيس مبارك ان عملية السلام توقفت بعد وقت قليل من مؤتمر كامب ديفيد بسبب التعنت «الاسرائيلي».

من جانب آخر، قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى «ان عملية السلام مهددة بالتوقف الكامل، وان الحركة التي تسير بها هذه العملية من سفر وحديث عن لجان أصبح كلاماً فارغاً لا احد يؤمن به، ولا بد من تغيير الطريقة التي تسير بها عملية السلام».

وتابع الوزير المصري ان على «اسرائيل» ان تلتزم بالاتفاقات التي توصلت اليها مع الفلسطينيين في شرم الشيخ، حيث عليها التزامات معينة في شرم الشيخ، وعليها التزامات سابقة لم تنفذها من قبل، وسجلها في التنفيذ سيئ. وقال موسى «سنرى مدى تنفيذ «الاسرائيليين» لنتائج قمة شرم الشيخ، وسيبحث كل ذلك امام مؤتمر القمة العربي». وأضاف «هذه المرحلة في غاية الدقة، ولا بد من الزام المجتمع الدولي بما نصل اليه» (أ.ش.أ - رويترز)

كلينتون حدد مهلة ٤٨ ساعة لتنفيذ «شرم الشيخ» والانتفاضة تتجاهل الضغوط الميدانية

استنفار امريكي واجراءات تجميلية لمحاصرة القمة

باراك يلوّح بـ «أيام نار ومعارك».. والسلطة تعود إلى «الانضباط الأمني» معه!

غزة - القدس المحتلة - «الخليج» والوكالات:

واصلت واشنطن وتل أبيب، تحركهما المحموم، دبلوماسياً وعسكرياً، أمس، لوأد انتفاضة الأقصى المباركة، ومحاصرة القمة العربية بخطوات استباقية خادعة، تستهدف عدم تفاعلها العملي مع الأحداث الجارية في المنطقة، والمجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني في فلسطين.

تمثل السباق الامريكي - «الاسرائيلي» مع موعد القمة في:

١. تحرك مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية العاجل في اتجاه السعودية لتسويق ما انتهى اليه مؤتمر شرم الشيخ، واظهاره انجازاً. ويصب في الاطار نفسه لقاؤها في السعودية أيضاً بالرئيس السوري بشار الأسد.

٢. لقاء السفير الامريكي في القاهرة بالأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبدالمجيد، تحت ستار اطلاعه على ما تحقق في شرم الشيخ.

٣. الحديث «الاسرائيلي» عن مهلة ٤٨ ساعة حددها الرئيس الامريكي بيل كلينتون لتنفيذ ما اتفق عليه في شرم الشيخ.

٤. اجراءات «تجميلية» لجأ إليها ايهود باراك رئيس الوزراء «الاسرائيلي»، من خلال الحديث عن فتح مطار غز[ة] اليوم وفك الحصار عن المدن الفلسطينية في تحرك مكشوف لجر السلطة الفلسطينية الى خطوات ميدانية لوقف الانتفاضة ما يضعها في مواجهة مباشرة مع شعبها وقواه المصرة عل[ى] استمرار الانتفاضة حتى انجاز الاستقلال، ميدانياً، وتحـ[ـقيق] الدولة وعاصمتها القدس الشريف.

غير ان باراك، الذي روّج اعلامياً لاجراءاته التجميلية، قال في تصريحات له الليلة الماضية «ان الأيام المقبلة أيام عصيبة، أيام من النار والمعارك».

اضاف مخاطباً اريـيـل شارون: اقول لشارون إن الشعب بحاجة إلى الوحدة، وان البلد أهم من سياسة ضيقة الافق، ومن الاعتبارات الشخصية...

وفي استدراجه للمشاركة في «حكومة طوارئ»، قال باراك: معاً سننتصر.. الروح «الاسرائيلية» والصهيونية ستنتصر.

على ان الوضع على أرض فلسطين أمس كان عكس الرياح التي تشتهيها واشنطن ومعها تل أبيب، إذ استمرت المواجهات العنيفة التي أكدت رفض الشارع الفلسطيني ومعه القوى السياسية، لنتائج شرم الشيخ، وان كان المخيف هو ما نسب الى مصدر فلسطيني مسؤول في بيان له إن أوامر صدرت إلى الجهات الفلسطينية المسؤولة «بإعادة الأوضاع الى ما كانت عليه» قبل اندلاع انتفاضة الأقصى. وقال البيان إنه «على ضوء البيان الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء «الاسرائيلي» والذي تضمن أوامر السيد باراك (...) للجيش والشرطة بوقف العنف وتجنب وقوع خسائر بشرية.. فإن القيادة الفلسطينية تؤكد على ما ورد في بيانها مساء أمس (الاول) من التزام بما ورد في البيان الختامي الصادر عن قمة شرم الشيخ والقاضي بالامتناع عن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى التوتر والعنف، والعمل على تهدئة الاوضاع». وأضاف أن «القيادة الفلسطينية وهي تتخذ هذه الخطوة تطالب الحكومة «الاسرائيلية» بوقف اعتداءات القوات «الاسرائيلية» والمستوطنين وسحب قواتها العسكرية، والتنفيذ الامين والدقيق لتعهداتها والتزاماتها والاتفاقات الموقعة، وتعتبر القيادة الفلسطينية أن ذلك كله يشكل المدخل الحقيقي لاستقرار الاوضاع». وأكدت مصادر فلسطينية أن رجال الشرطة الفلسطينية يقومون بمنع المتظاهرين من التوجه إلى نقاط التماس مع جيش الاحتلال على مداخل ومشارف المدن الفلسطينية.

واعلن الناطق باسم الحكومة «الاسرائيلية» نحمان شاي ان مهلة الـ ٤٨ ساعة لتطبيق ترتيبات اتفاق شرم الشيخ لا سيما «الوقف الكامل لأعمال العنف» بدأت أمس عند الساعة الثالثة عصرا بتوقيت فلسطين مشيرا خلال مؤتمر صحافي في القدس المحتلة إلى ان «الرئيس الاميركي بيل كلينتون حدد هذه المهلة لانهاء هذه العملية بشكل كامل، وقد بدأ العد العكسي الآن». واضاف «نحن ننتظر وقف كل أنواع العنف في الأراضي الفلسطينية خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة».

غير أن قادة التحركات الشعبية، لا سيما قادة تنظيم حركة «فتح» في الضفة الغربية أكدوا رفضهم لما تمخضت عنه قمة شرم الشيخ من نتائج مشددين على استمرار الانتفاضة والمحوا إلى رفضهم البيان الصادر عن السلطة بقولهم إنه «لا يمكن لأحد التحكم في مشاعر الناس» على حد تعبير مروان برغوثي أمين سر «فتح» في الضفة. كما أشارت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى اتفاق مع القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية لمواصلة الانتفاضة والتصعيد الشامل، اثناء انعقاد القمة العربية في القاهرة يومي السبت والاحد المقبلين. كما دعت الى «اعتبار يوم الجمعة (٢٠ الجاري) يوما للتضامن الشعبي والعربي مع القدس وعروبتها واقامة المسيرات بعد الصلاة في جميع محافظات ومخيمات فلسطين والشتات».

وقد استمرت الانتفاضة فعلا في معظم مدن الضفة والقطاع، حيث أصيب العشرات جراء إطلاق قوات الاحتلال الأعيرة المعدنية والقنابل المسيلة للدموع باتجاه مسيرة جماهيرية سلمية انطلقت من بيت لاهيا شمال قطاع غزة باتجاه معبر بيت حانون احتجاجا على استمرار الجرائم «الاسرائيلية» بحق الشعب الفلسطيني. وأصيب ٣٠ فلسطينيا على الاقل إصابة ٦ منهم خطيرة في اشتباكات مع قوات الاحتلال في دير البلح خارج مستوطنة كفار داروم اليهودية في قطاع غزة، بعدما أقدمت قوات الاحتلال المتواجدة في البرج الذى يقع شمال المستوطنة على إطلاق النار بشكل عشوائي من سلاح كاتم للصوت باتجاه مسيرة طلابية. وأشارت مصادر طبية في مستشفى ناصر في خان يونس إلى أن الطفل إسماعيل أبو حياب (١٣ عاما) اصيب بعيار ناري اسفل العين، كما أصيب الطالب احمد محمود العطار (١٧ عاما) في خان يونس ايضا بعيار ناري في البطن وحالته حرجة وكذلك الفتى وسام نائل العبيط (١٦ عاما) بعيار ناري في البطن.

واندلعت مواجهات عند مشارف مدن نابلس ورام الله والخليل وبيت لحم.

وفي حين كانت المواجهات على أشدها اجتمع مسؤولون أمنيون فلسطينيون و«اسرائيليون» عند معبر ايريز في أول بادرة للتنسيق بين الجانبين تنفيذا لاتفاق شرم الشيخ. وصرح مصدر فلسطيني مسؤول بأن الاجتماع ضم اللواء عبدالرازق المجايدة مدير الامن العام الفلسطيني في غزة ويوم توف ساميا قائد ما يسمى المنطقة الجنوبية «الاسرائيلي»، كما عقد اجتماع آخر في الضفة الغربية بين جبريل الرجوب مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة واسماعيل الحاج قائد الامن العام الفلسطيني في الضفة عن الجانب الفلسطيني واسحاق ايتان قائد ما يسمى المنطقة الوسطى عن الجانب «الاسرائيلي».

وقال بيان لمكتب رئيس الوزراء «الاسرائيلي» إن باراك أمر برفع الحصار عن المدن الفلسطينية، وقرر أيضا اعادة فتح نقطتي العبور في رفح بين قطاع غزة ومصر وجسر اللنبي (الملك حسين) الذي يربط بين الضفة الغربية والاردن، بالاضافة الى اعادة فتح مطار غزة الدولي الذي يقع بالقرب من رفح، واوضح البيان ان هذه القرارات اتخذت اثر اللقاءات الامنية التي عقدت في قطاع غزة والضفة الغربية بين المسؤولين الامنيين من الجانبين.

إلا أن وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه قال: «إن «اسرائيل» تطبق خطة «عزل عنصرية» ضد الفلسطينيين». وأضاف ان «باراك اكمل اغلاق العديد من الطرق بالحواجز الاسمنتية بين القرى والمدن الفلسطينية وهذا ليس اجراء عسكريا مؤقتا وانما خطة سياسية دائمة ولا تهدف الى الفصل بين الشعبين وانما الى عزل عنصري واضح من طرف واحد».

من جانب آخر، قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان عملية السلام مهددة بالتوقف الكامل، وأضاف في تصريحات عشية بدء اجتماع وزراء الخارجية العرب للتحضير للقمة العربية، ان الحركات التي تسير بها عملية السلام من سفر وحديث عن لجان أصبح كلاماً فارغاً لا أحد يؤمن به، ولا بد من تغيير الطريقة التي تسير بها عملية السلام.

وتابع الوزير المصري ان على الحكومة «الاسرائيلية» حالياً التزامات معينة تقررت في شرم الشيخ، وعليها سابقاً التزامات لم تنفذها وسجلها في التنفيذ سيئ».

دور البترول في دعم الصمود العربي

د . حسين عبد الله

سئلت اخيرا: هل يمكن استخدام البترول كسلاح في مواجهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية في الوقت الحاضر، فكانت اجابتي كما يلي:

(١) ان البترول لم يستخدم كسلاح، وان ما اطلق عليه تلك الصفة عقب حرب اكتوبر كان الاعلام الغربي، الذي فوجئ بتصحيح اسعاره التي تدنت الى اقل مستوى، اسميا وحقيقيا، خلال عقدي الخمسينات والستينات بقرارات منفردة من شركات البترول الغربية. وكان الهدف من اطلاق تلك الصفة استعداء العالم ضد العرب في حملة ظالمة اخذ الاعلام الغربي يرددها كلما حاول منتجو البترول استرداد قدر، ولو ضئيل، مما تفقده الاسعار.

(٢) ان البترول العربي هو احد مصادر القوة الاقتصادية والسياسية التي تتوافر للمنطقة العربية، شأنه شأن غيره من الموارد الطبيعية والطاقة البشرية بمختلف مستوياتها، وبصرف النظر عما تمر به المنطقة من ظروف حرجة في الوقت الحاضر، ينبغي ان يحصل البترول العربي على نصيبه المشروع من قيمته الحقيقية معبرا عنها بما يدفعه المستهلك النهائي ثمنا للمنتجات البترولية التي يستهلكها. وتبلغ تلك القيمة في دول الاتحاد الاوروبي اكثر من مائة دولار لبرميل من المنتجات وتصل في بعضها الى نحو ١٤٠ دولارا

(٣) انهارت اسعار البترول، نتيجة للسياسات التي استخدمتها الدول الصناعية الغربية للسيطرة على اسواقه، من ٢٨ دولارا للبرميل عام ١٩٨٥ الى ١٢ دولارا عام ١٩٨٦ ثم عادت لتستقر عند مستوى ١٨ دولارا عام ١٩٨٧. وفي ذلك الوقت ساد نوع من توافق الرأي حول سعر ١٨ دولارا باعتباره سعرا عادلا ومقبولا من مستهلكي البترول ومنتجيه، وذلك بشرط ان يتدرج ارتفاعا للحفاظ على قيمته الحقيقية في مواجهة التضخم وتقلبات سعر الدولار الذي يتخذ اساسا لتسعير البترول.

(٤) كان من مقتضى الحفاظ على القيمة الحقيقية ان يرتفع السعر بمعدل ٥٪ سنويا في المتوسط، وهو معدل يتكون من عنصرين اولهما ٣٪ سنويا لمواجهة التضخم في الدول الصناعية الغربية التي يتم تبادل البترول مع السلع والخدمات التي تستوردها منها الدول المصدرة للبترول، والثاني ٢٪ سنويا وهو ما يمثل معدل نمو الطلب العالمي على البترول (ولم نستخدم ٣٪ وهو معدل نمو الواردات البترولية)

(٥) لو تحقق ما توافق عليه الرأي عام ١٩٨٧ من الحفاظ على القيمة الحقيقية لبلغ سعر البترول في الوقت الحاضر ٣٢ دولارا للبرميل على اقل تقدير. هذا على حين تراوح السعر خلال الجانب الاكبر من عقد التسعينات حول مستوى ١٠ - ١١ دولارا للبرميل، وهو ما يعادل بالقيمة الحقيقية نحو ٤ دولارات بدولارات عام ١٩٧٢ الذي شهد تصحيح الاسعار من ٣ دولارات الى ١٢ دولارا، وبلغ نحو ٣٦ دولارا عام ١٩٨٠.

واذا استبعد مما حصلت عليه الدول المصدرة للبترول خلال عقد التسعينات نحو ٧ دولارات، وهي تكلفة احلال برميل يستكشف محل برميل ينضب، فان ما يتبقى كثمن لتعويض الثروة البترولية الناضبة لا يتجاوز ١١ دولارا وهو ما يعادل نحو ١٠٪ مما يدفعه المستهلك النهائي في الدول الصناعية الغربية

(٦) في مقابل كل انخفاض في سعر البترول الخام، كانت الدول الصناعية الغربية تعمد الى زيادة ما تفرضه من ضرائب على استهلاك المنتجات البترولية بحيث ارتفع مستوى تلك الضرائب في دول الاتحاد الاوروبي من ٢٢ دولارا للبرميل عام ١٩٨٥ الى نحو ٧٠ دولارا في الوقت الحاضر وبلغ في بعض الدول مثل بريطانيا نحو ٩٠ دولارا للبرميل.

بذلك حرمت الدول المصدرة للبترول مما كان سيطرأ على الطلب العالمي على البترول من زيادة نتيجة لانخفاض السعر، كما حرمت من نصيبها العادل والمشروع من القيمة الحقيقية لبرميل البترول.

(٧) على الرغم من خسائر اوبك عام ١٩٩٨ التي بلغت نحو ٥٦ مليار دولار نتيجة لانخفاض اسعار البترول الى نحو ١٢ دولارا للبرميل، وعلى الرغم من ان الارتفاع الذي طرأ اخيرا على الاسعار ما زال مقصورا على تعويض خسائر ١٩٩٨، فان الدول الصناعية الغربية تضغط على مصدري البترول لاستخدام ما اطلق عليه «آلية ضبط الاسعار» ومن مقتضى تلك الآلية ان تقوم الدول المصدرة للبترول بضخ كميات متزايدة في السوق العالمية للبترول بهدف خفض الاسعار الى ما لا يتجاوز ٢٨ دولارا للبرميل.

(٨) على الرغم من ان مطالبة الدول الصناعية الغربية بضبط السعر في حدود معينة يتعارض مع ما تنادي به تلك الدول من ترك الاسواق حرة لتحديد السعر، فاننا نرى ان الحد الأدنى لسعر البترول ينبغي الا يقل عن ٣٢ دولارا كما أوضحنا ومن هذا المنطلق نوصي بألا تقوم الدول العربية بضخ كميات اضافية في السوق قبل ان يتجاوز السعر ويستقر عند مستوى اعلى من ٣٢ دولارا للبرميل. ومن هنا ينبغي ان تتكاتف القوى العربية وان تقف وقفة رجل واحد في مواجهة الضغوط التي قد تمارسها عليها الدول الصناعية الغربية لخفض اسعار البترول

(٩) ومتى تحقق ذلك الهدف وارتفع السعر الى مستوى ٣٢ دولارا بدلا من ٢٨ دولارا، فان الدولارات الاربعة الاضافية يمكن ان تحقق حصيلة تبلغ نحو ٧٠ مليون دولار في اليوم الواحد بالنسبة للصادرات العربية، وفي تلك الحالة يمكن ان يخصص من تلك الحصيلة جانب، وليكن في حدود ٢٠ مليون دولار يوميا، لمساندة الكيان الفلسطيني ودعم صموده في مواجهة الاعتداءات الغادرة التي يواجهها شعب اعزل لا يطلب اكثر من استرداد جانب من حقه العادل والمشروع.

قرارات القمة تترجم آمال الشعوب في إطار المعقول والممكن

اكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية - في مؤتمر صحفي مساء امس - ان وزراء الخارجية العرب أقروا مشروع القرار الخاص بانعقاد القمة العربية بصورة دورية في شهر مارس من كل عام في مقر الامانة العامة بجامعة الدول العربية.

واضاف موسى - في مؤتمر صحفي عقب انتهاء الجلسة الختامية مساء امس - ان الوزراء اتفقوا في ختام جلستهم المغلقة امس على صياغة جديدة لكل المصوغات المطروحة على القمة بعد إجراء ستة تعديلات على مشروع البيان الختامي مشيرا إلى ان هذه الصياغة لمشروع البيان هي التي سوف تعرض على القمة.

وردا على سؤال حول ربط العلاقات مع اسرائيل بحدوث تقدم في عملية السلام وهل سوف يتم ذلك في اطار هذه القمة قال موسى: إن الامر مطروح امام القمة بصورة مناسبة ولازمة.

واضاف موسى إن هناك خطوات تم ابلاغنا بها امس بشان رفع الحصار وفتح المعابر والمطار مشيرا إلى ان الوضع في الأراضي المحتلة الفلسطينية سوف يطرح على القمة.

وأكد موسى رئيس المجلس الوزاري للقمة الطارئة ان القرارات التي من المنتظر ان تصدر عن القمة سوف تلبي الطموحات والآمال التي تتطلع اليها الشعوب العربية من القادة العرب والتي تعكس القرارات والتوصيات ما نستطيع تحقيقه حاليا وفي المستقبل. موضحا انه من الضروري أن نترجم مشاعرنا في اطار المسئولية التي نتحملها ونلتقي مع الآمال التي يشعر بها كل المواطنين العرب اذا كانت في اطار المعقول والممكن.

وحول إمكانية استخدام سلاح النفط في حالة تدهور الموقف في الأراضي المحتلة بصورة اكبر قال إن هذا السؤال المهم يدخل في موضوع الموقف العربي الذي يجب ان تتم الاجابة عليه على مستوى القمة.

وحول الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة، اشار موسى إلى أنها تتركز في موضوعين رئيسيين هما الموقف الحالي وقضية السلام والتهديدات والمخاطر التي تواجهها وآلية دورية إنعقاد القمة والتي سوف تنعقد من الآن فصاعدا سنويا.

وحول ما تردد من تصريحات لمسئولين إسرائيليين تقلل من شأن القمة العربية قال موسى فليقلوا منها مثلما يريدون ولن نهتم بما يقولونه وإنما علينا واجب يجب أن نقوم به وسنقوم به قدر استطاعتنا.

الرئيس يستقبل الملوك والقادة العرب في القاهرة اليوم للمشاركة في «قمة الأقصى»

في مناقشات وزراء الخارجية العرب تمهيدا للقمة:

- إنشاء صندوق لتقديم الدعم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني
- تحميل إسرائيل مسئولية القرارات التي تتخذها الدول العربية بشأن قطع العلاقات معها
- تأكيد استحالة السلام الشامل دون عودة القدس الشرقية
- القمة العربية الدورية تعقد بالقاهرة في مارس المقبل برئاسة الأردن

يستقبل الرئيس حسني مبارك اليوم الملوك والرؤساء العرب، لدى وصولهم إلى مطار القاهرة لرئاسة وفود بلادهم في مؤتمر القمة الطارئ لانتفاضة الأقصى، وتبدأ أعمال القمة بجلسة علنية في العاشرة من صباح غد في قصر المؤتمرات الدولية بمدينة نصر، ويلقي الرئيس مبارك كلمة يفتتح بها المؤتمر، تتضمن تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، والممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والظروف التي دعت مصر إلى توجيه الدعوة إلى عقد هذه القمة، علاوة على قمة شرم الشيخ والنتائج التي توصلت إليها من أجل إنقاذ الشعب الفلسطيني، ومن المتوقع أن يتحدث في الجلسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، إلى جانب عدد من الرؤساء والملوك العرب، كما يلقي الدكتور عصمت عبدالمجيد

الأمين العام للجامعة العربية كلمة في هذه الجلسة، ويرأس ١٦ ملكا ورئيسا وفود بلادهم في القمة، التي يتولى رئاستها الرئيس حسني مبارك، وتبحث القمة تقريرا حول ماتوصلت إليه الاجتماعات التحضيرية لوزراء الخارجية العرب

وقد أكد الوزراء في مناقشاتهم - خلال إعداد التقرير الذي سيقدمونه للقمة - الدعم العربي الكامل لصمود الشعب الفلسطيني، وإنشاء صندوق عربي في إطار الجامعة لتقديم المساعدات المالية للفلسطينيين، والدعوة إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية في إطار الأمم المتحدة، ترفع تقريرها إلى مجلس الأمن حول أسباب التدهور الخطير، الذي شهدته الأراضي الفلسطينية المحتلة أخيرا، وتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، الذين ارتكبوا مجازر ضد الشعب الفلسطيني، وأكد الوزراء في تقريرهم، أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧، مع الدعم الكامل لسوريا ولبنان في استعادة حقوقهما المشروعة.

ويبحث القادة مسألة إقرار ملحق لميثاق الجامعة العربية حول العقد الدوري للقمة في شهر مارس من كل عام. وذكرت مصادر عربية مطلعة لـ «الأهرام» أن وزراء الخارجية العرب اتفقوا على تعديل الفقرة الخاصة بالتطبيع مع إسرائيل في البيان الختامي، بحيث تتضمن تأكيد القادة العرب، في ضوء انتهاكات مسيرة السلام، التزامهم بالتصدي لمحاولاتها التغلغل في العالم العربي، ويحملون إسرائيل مسئولية الخطوات والقرارات التي تتخذها الدول العربية بشأن قطع العلاقات معها ووافق الوزراء على عقد القمة بصورة دورية، حيث ستعقد القمة المقبلة في القاهرة برئاسة الأردن خلال شهر مارس المقبل

وصرح السيد عمرو موسى بأن الوزراء أقروا آلية عربية لدعم شهداء الانتفاضة الفلسطينية، وأن القادة سيقررون إيداع مبلغ يخصص لهذا الغرض، وحول الرسالة التي ستوجهها القمة إلى إسرائيل، قال: إن القمة ستوجه رسالة قوية إلى إسرائيل

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٦٠٠ [٢٠٢]
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ


تداعيات الانتفاضة.. وقمة القاهرة

مواقف ممكنة للقمة العربية

الصادق المهدى
رئيس وزراء السودان الاسبق

إن مجرد انعقاد مؤتمر القمة العربي بعد انقطاع طويل يعد بارقة أمل في السماء القومي العربي ولكن تتساءل الشعوب هل تكون قمة مظهر أم تحقق المأمول فتكون قمة مظهر ومخبر؟

بأية مقاييس تحقق القمة المأمول فيها؟

هنالك ثلاثة إنجازات تتطلع الأمة العربية لتحقيقها في هذه الظروف التاريخية الحرجة:

أولا: أن يسترد النظام العربي كحد أدنى من التضامن القومي عافيته فيقوم نظام عربي يقوم بدوره القومي والاقليمي في ظل الشرعية الدولية وأمام تحديات العولمة.

ثانيا: أن تقلع القمة في ترتيب أولويات الاهتمام العربي بحيث تتجاوز همومها ومشاكلها العربية/ عربية لتركز على الأولويات القومية

ثالثا. أن توفق القمة في جواب قومي صحيح على الأزمة الراهنة التي فجرها العدوان الاسرائيلي وتصدت لها انتفاضة الأقصى

هذه القمة لن تستطيع تحقيق المهام الثلاث في دورة واحدة، لذا ينتظر أن تركز هذه القمة على المهمة الثالثة فإن نجحت في ذلك فإن نجاحها نفسه سوف يمهد للتصدي للمهمتين الأخريين.

لتناول المهمة الثالثة - مهمة التصدي للأزمة الراهنة - هنالك ٤ محاذير يرجى اجتنابها هي:

أولا. الامتناع عن دق طبول الحرب، فالميزان العسكري الاقليمي والدولي الآن لصالح الجانب الآخر، والاحتكام للقتال هو منازلة للعدو في ميدانه الذي هو فيه أكثر استعدادا.

ثانيا: يرجى تجنب التلويح بسلاح النفط لأنه سلاح يحتاج لدرجة من الانضباط غير متوافرة الآن، كما أنه يستعدي قطاعا من شعوب البلدان الآتية حكوماتها. وهو قطاع يرجى أن يستميله الخطاب العربي بقوة المنطق، كذلك تغيرت الأحوال بحيث زادت نسبة انتاج البترول خارج دول الأوبك وتكونت احتياطيات لمواجهة النقص.

ثالثا. يجب التخلي عن إمكان تحقيق سلام عادل فوري فالادارة الرسمية والشعبية الاسرائيلية غير مستعدة الآن لسلام عادل، والدول والشعوب العربية غير مستعدة للاستسلام باسم السلام.

رابعا. ينبغي الاعتراف بانه حتى إشعار آخر فإن طبيعة العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية تجعل أمريكا الراغبة في الوساطة لنزع فتيل النزاع في الشرق الأوسط غير مستعدة لوساطة محايدة، فضلا عن الدور المطلوب منها وهو الوقوف بالقوة إلى جانب قرارات الشرعية الدولية.

إذا اتفق على هذه الحقائق، فإن هناك ٧ مواقف ممكنة هي:

أولا: أن تقر الأمة العربية مبدأ السلام العادل كهدف استراتيجي، وأن تقيده بشروط لاحياد عنه، وهو أن يكون السلام شاملا ومؤسسا على قرارات الشرعية الدولية وإلا فلا.

ثانيا. الاتفاق على حد أدنى من المقاطعة لاسرائيل يلتزم به الجميع ولاينتهي إلا بقيامها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية

ثالثا. اعتماد الشعوب العربية ومؤسسات المجتمع المدني رقما مهما في عملية السلام وهي ستعبر عن مواقفها بقوة وتفرض على الآخر اعتبارها فيما يقبل ومايرفض.

رابعا: تأكيد الرفض العربي للارهاب والتمييز الواضح بين الارهاب وحركة التحرير والمقاومة المشروعة للاحتلال.

خامسا. تكوين صندوق عربي لدعم الصمود الفلسطيني في كل مجالاته وتوجيه النداء للشعب الفلسطيني لتجاوز خلافات المرحلة الماضية، واتخاذ ميثاق وهيكل لمواجهة المرحلة الجديدة

سادسا. تأكيد أن قضية القدس قضية إسلامية ومسيحية، بالإضافة لكونها قضية فلسطينية وعربية وتعبئة كل أصحاب الشأن في سبيل المطالبة بالحقوق المشروعة.

سابعا: تنشيط الدور الدولي للدفاع عن الحقوق المقررة بواسطة مجلس الامن والجمعية العمومية ودور المنظمات الاقليمية والأوروبية والآسيوية والافريقية والامريكية الجنوبية

الوارد في العلاقات العربية الاسرائيلية حاليا هو على أحسن الاحتمالات، سلام بارد أو حرب باردة

السلام البارد يمكن أن يقوم على انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة مع ترك الأمور التي لايمكن حسمها الآن كالقدس واللاجئين معلقة إلى أن تأتي ظروف يمكن فيها لاسرائيل أن تقبل الحقائق الآتية:

أولا: الاعتراف بأن الشعب الفلسطيني قد ظلم ويستحق التعويض واسترداد الحق الضائع.

ثانيا: أن إسرائيل هي دولة عادية بلا امتداد صهيوني ولادور دولي.

ثالثا: أن إسرائيل بلد متعدد الأديان والقوميات والثقافات مثلما الوطن العربي المجاور، وأن الوطن العربي وإسرائيل كلاهما يلتزم بحقوق الانسان وبالشرعية الدولية

هذه الحقائق سوف تفرض نفسها بموجب حركة التاريخ ووعي الشعوب، وصحوة الأسرة الدولية . وإلى حين حدوث ذلك يمكن التطلع لسلام بارد، وإن تعذر فحرب باردة حتى تفرض العناية وحركة التاريخ السلام العادل مثلما حدث قبل ذلك في جنوب إفريقيا.

مبارك: قمة شرم الشيخ عقدت لتساعد القمة العربية ولم يكن ممكنا تقديم اجتماع القادة العرب عن موعده

قلت للرئيس الأمريكى فى شرم الشيخ: إن الموقف سينفجر إذا لم تجد حلا لفك الحصار وسحب القوات الإسرائيلية

الرئيس فى حديث لقناة «أوربت»:

كلينتون كان أمينا ومخلصا ووقف مع الجانب العادل لأول مرة

الحرب آخر ما يمكن أن نفكر فيه لنتائجها الوخيمة

القادة العرب على مستوى المسئولية والقمة ستنجح إذا لبت المطالب العاقلة لشعوبنا

أعلن الرئيس حسني مبارك أن قمة شرم الشيخ عقدت لتساعد القمة العربية، مؤكدا أننا لو كنا قد انتظرنا حتي تعقد القمة العربية، ولم نعقد قمة شرم الشيخ على عجل، لكان عدد القتلى من الفلسطينيين قد زاد إلى الضعف.

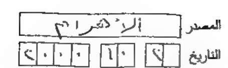
وفي حديث أدلى به إلى قناة «أوربت» وأذاعته مساء أمس، تساءل الرئيس مبارك: كيف كنت استطيع أن أنتظر عقد القمة العربية بينما نحن نرى الفلسطينيين يقتلون، وكان من الممكن للإسرائيليين أن يطردوا أبوعمار ويدمروا مقره.

وقال الرئيس مبارك: إنه لم يستطع تقديم موعد عقد القمة العربية قبل يوم ٢١ أكتوبر الحالي، بسبب المرحلة الأولي من انتخابات مجلس الشعب، فضلا عن عدم استطاعة بعض الزعماء الحضور قبل هذا الموعد، ومنهم عرفات على سبيل المثال.

وأكد الرئيس أن القمة العربية ستنجح إذا لبت المطالب العاقلة لشعوبنا، وقال إن القادة على



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مستوى المسئولية تماما.

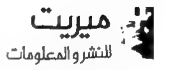
وعن قمة شرم الشيخ قال الرئيس مبارك: سألت بعض إخواننا في الدول العربية فوافق بعضهم على عقدها، بينما أبدى بعضهم الآخر تخوفه من أن يكون لهذه القمة تأثير على القمة العربية. وأضاف: إن هذه القمة كانت اقتراحي لإيجاد حل للوضع المتردي، والقتلى الذين يتزايد عددهم، وتخفيف الضغط على المواطن الفلسطيني، وفك الحصار عنه وفتح المنافذ للفلسطينيين، ثم تأتي بقية نقاط أجندة القمة، وتشمل لجنة التحقيق، وعملية السلام، وكيفية مسيرتها.

وقال الرئيس مبارك: في اتصالاتي مع الرئيس الأمريكي قلت له: إن القمة ستفشل، وسينفجر الموقف إذا لم تجد حلا لنقطتين أساسيتين هما: فك الحصار، وعودة القوات الإسرائيلية إلى مواقعها.

وأشاد الرئيس مبارك ـ في الحديث الذي أجراه معه الزميل عماد الدين أديب لقناة «الأوربت» بموقف الرئيس كلينتون خلال قمة شرم الشيخ، ووصفه بأنه كان ممتازا وأمينا ومخلصا في جهوده لحل القضية. ولأول مرة اتخذ الرئيس الأمريكي الجانب العادل. كما أنه ـ في الجلسة الختامية لمؤتمر شرم الشيخ ـ غير أكثر من نقطة لمصلحة عرفات، بعد اعتراضه عليها في البيان الختامي، ورفض رفضا تاما بعض النقاط لإسرائيل. وقال الرئيس: كنا نتحادث، ونتقابل مع عرفات وباراك. وقابلت عرفات ثم باراك، وقابلت كلينتون نحو ٩ مرات خلال أربع وعشرين ساعة، وكان يريد الخروج بنتيجة لوقف نزيف الدماء.

وردا على سؤال حول صيحات الحرب التي يرددها البعض قال الرئيس مبارك: الحرب آخر ما يمكن أن نفكر فيه، لأن تداعياتها فظيعة، ونتائجها غير مضمونة، وإذا وجد مجال للتفاوض فلابد أن نستخدمه.

وأوضح الرئيس مبارك أن الحرب تستنفد كل الموارد الاقتصادية، وتحول الاقتصاد إلى اقتصاد حرب، وكل ذلك يكلف الدولة تكاليف باهظة. ولو سرنا وراء المنفعلين ستضيع شعوبنا. وقال الرئيس: لابد من استخدام العقل والمنطق والحكمة، ولابد أن نعرف ما هي الإمكانات التي تتطلبها الحرب، مشيرا إلى أن إصدار القرارات الانفعالية من أخطر ما يهدد أي دولة. وقال: لابد أن نبحث عن مصلحة الشعب أولا، والموقف يتطلب المنطق والحكمة والصبر.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit58@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٠ - ١٠ - ٢٠٠٠

رأى الأهرام

.. والرهان على الانتفاضة والقمة العربية!

مازالت التقارير الواردة من الأراضي المحتلة تؤكد أن جنود الجيش الإسرائيلي يواصلون إطلاق الرصاص الحي على الفلسطينيين العزل بل وصل الأمر إلى حد تصعيد القصف الصاروخي ضد المواقع الفلسطينية عند رفح، واستمرار محاصرة معظم قرى ومدن الضفة وقطاع غزة.

وإذا لم تتوقف هذه الممارسات العدوانية في أسرع وقت ممكن فإن من الصعب توقع أن يعود الهدوء إلى الأراضي المحتلة، وذلك أمر لا يفتح الباب فقط أمام احتمالات التصعيد المستمرة للتوتر، وإنما قد يدفع بالأمور إلى مخاطر فوق إمكانية الاحتواء والسيطرة.

ومع أنه كان متوقعا عدم التزام إسرائيل ببنود ومقررات قمة شرم الشيخ، وذلك في إطار سجل انتهاكاتها المستمرة لكل ما تم توقيعه من اتفاقيات، وكل ما تم الاتفاق عليه كمرجعيات تدور على أساسها عملية المفاوضات ويرتكز إليها أي اتفاق نهائي يرسي قواعد السلام إلا أن الأطراف العربية، وبينها الطرف الفلسطيني رأت أن تشارك في قمة شرم الشيخ، وأن تشهد العالم كله على من يتحمل مسئولية المأزق الراهن.

وترتيبا على ذلك فإنه ليس من حق أحد أن يطالب الشعب الفلسطيني الأعزل بالهدوء والاستكانة والوقوف مكتوفي الأيدي في مواجهة الاستفزازات المستمرة وأعمال القهر والبطش المتزايد من جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي، وإنما ينبغي أن يترسخ الاعتراف والتقدير بصحة حركة الانتفاضة باعتبارها عملا من أعمال المقاومة المشروعة ضد المحتل وممارساته العدوانية والاستفزازية.

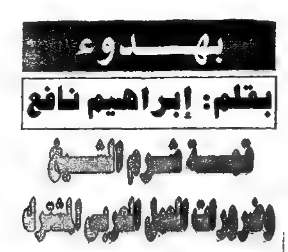
ولعله لا يخفى على أحد أن قبول مصر لاستضافة قمة شرم الشيخ كان من أجل هدف نبيل هو وقف الاعتداءات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني على أيدي القوات الإسرائيلية في الأسبوعين الماضيين، وسرعة مواجهة هذا الانهيار الخطير في الموقف، وإجبار الجانب الإسرائيلي على وقف أعماله العدوانية التي أسفرت عن خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات الفلسطينية.

والحق يقال إن مصر كانت أول من تحرك بسرعة وفاعلية لاحتواء آثار ومضاعفات تلك الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق، بعد أن أكدت مصر بوضوح أن إطلاق العنان لأعمال الاستفزاز والعدوان سيعود على الجميع بأوخم العواقب بحيث يخرج الوضع عن السيطرة، وينتقل الزمام إلى العناصر المعادية للسلام، التي تقامر بمصالح الشعوب وأقدار الأبرياء.

وليست من افتقدوا البصيرة من المتطرفين خاصة في المعسكر الإسرائيلي أن يستوعبوا الدرس، وأن يستخلصوا مما حدث خلال الأسبوعين الماضيين أنه ليس بمقدورهم أن يكسروا إرادة المقاومة والصمود، خصوصا أن العالم بأسره يرفض ويدين هذه الأعمال الاستفزازية ومحاولات القمع لشعب أعزل.

وإذا كنا نأمل في أن يواصل الشعب الفلسطيني غضبته من أجل استعادة حقوقه المشروعة، مثلما نأمل أن يعيد المجتمع الدولي تقييم الموقف ودراسة تلك القضية بشكل أقرب إلى العدل، وفي ظل إدراك إلى أن مقاومة المحتل ليست عملا من أعمال العنف التي تجنب مواجهته بالدبابات والصواريخ والطائرات، فإن الأمل الأكبر يقع على عاتق القمة العربية التي ستبدأ أعمالها في القاهرة غدا.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠



بهدوء

بقلم: إبراهيم نافع

قمة شرم الشيخ وضرورات العمل العربي المشترك

شكلت نتائج مؤتمر قمة شرم الشيخ محاولة جادة لإنهاء المواجهات العسكرية العنيفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومحاولة إنهاء الإجراءات القمعية والوحشية التي تقوم بها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل. وعلى الرغم من ان نتائج هذه القمة تظل أقل من التوقعات والطموحات العربية، فإن قيمة هذه النتائج تتمثل في انها تعتبر مقدمة للعمل على استئناف عملية التسوية الفلسطينية ـ الإسرائيلية، لاسيما بعدما قدمت انتفاضة الأقصى درسا عمليا خطيرا حول ما يمكن أن تئول إليه الأحداث والتطورات، في حالة انتكاس التسوية أو فشلها، وأيضا في حالة استمرار الإجراءات الاستفزازية الإسرائيلية. وفي الوقت نفسه، فقد عكست هذه القمة الدور المحوري لمصر في عملية التسوية، حيث بذل الرئيس حسني مبارك جهدا مضنيا ودءوبا لإنجاح القمة، على الرغم من التعقيدات الهائلة التي واجهتها بسبب التباعد الكبير في المواقف بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. يضاف إلى ذلك أن قمة شرم الشيخ والتطورات السابقة عليها تؤكد أهمية وجود موقف عربي موحد ومشترك، سواء في ظروف السلام أو ظروف العنف، وأنه لا بديل للعرب عن التنسيق والعمل المشترك، لأن أعمال القمع التي تعرض لها الفلسطينيون خلال الفترة الماضية لم تكن راجعة فقط إلى تعنت الموقف الإسرائيلي، وإنما في جزء منها أيضاً يعود إلى الضعف والتباعد بين المواقف العربية، مما أضعف الموقف العربي، وحرم الفلسطينيين من الدعم الملائم في الفترة الحاسمة التي تمر بها عملية التسوية.

لقد كانت مفاوضات شرم الشيخ واحدة من أعقد مفاوضات عملية التسوية العربية ـ الإسرائيلية، ليس فقط بسبب التباعد الشديد في المواقف بين الأطراف المعنية في هذه المفاوضات، ولكن أيضا بسبب استمرار الإجراءات التعسفية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية خلال فترة عقد القمة، وهو ما أوجد مناخا مشحونا وبالغ التوتر داخل القمة، وأشاع حالة من التشاؤم في بداية هذه المفاوضات، بشأن إمكان نجاح هذه القمة في وقف العنف، وإعادة دفع عملية التسوية بأسرها.

وعلى أية حال، فإن المداولات التي جرت أثناء القمة ألقت مزيدا من الضوء حول الدوافع التي دعت إلى انعقاد هذه القمة، والاتصالات الواسعة التي سبقتها بين كل من مصر وفلسطين والولايات المتحدة وإسرائيل، حيث بدأت هذه التطورات مع مناشدة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس حسني مبارك في أواخر الأسبوع الماضي بالتدخل بكل قوة لإنهاء الحصار الإسرائيلي للأراضي والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو الحصار الذي كان يهدف إلى تجويع الشعب الفلسطيني وإذلاله وتقييد حركته، بالإضافة إلى حرمانه من كل المكتسبات السياسية التي حققها على مدى السنوات الماضية. وكانت مصر بدورها مدركة تماما خطورة الموقف بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مما دعا الرئيس مبارك إلى تكثيف اتصالاته العربية والدولية لإنهاء هذا الوضع، وتحدث على وجه الخصوص مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، داعيا إياه إلى التحرك لإنقاذ الموقف، وشدد مبارك في اتصالاته مع كلينتون على ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق والمدن الفلسطينية، ورفع الحصار الإسرائيلي عن مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وأكد أن استمرار هذا الوضع المتأزم سوف يؤدي إلى نتائج بالغة الخطورة، ليس فقط على مستوى المواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولكن أيضا على مستوى منطقة الشرق الأوسط ككل.

وخلال هذه الاتصالات كان هناك اتفاق كبير على ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق الفلسطينية، ورأى الرئيس كلينتون أن تسمى هذه الخطوة (إعادة انتشار Deploymentre) في حين أكد الرئيس مبارك أن الاسم ليس مهما في حد ذاته، وإنما المهم هو أن يتحقق الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية. ومن خلال هذه الاتصالات برزت الحاجة إلى عقد مؤتمر قمة شرم الشيخ من أجل مواجهة الانهيار الخطير في الموقف بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وكان الموقف المصري واضحا في حتمية أن تؤدي القمة إلى وقف الإجراءات القمعية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وسحب القوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية والتزام إسرائيل بعدم تكرار مثل هذه الإجراءات القمعية مستقبلا والاتفاق على تشكيل لجنة دولية للتحقيق في مسئولية اندلاع المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وكما كان متوقعا، فقد شهدت قمة شرم الشيخ تعقيدات كبيرة، بسبب تعنت رئيس الحكومة الإسرائيلية ايهود باراك، ولم يكن ذلك عائدا فقط إلى مواقفه واقتناعاته الشخصية، ولكن ايضا إلى انه كان مقيدا في قمة شرم الشيخ بعاملين رئيسيين، أولهما ان للحكومة الإسرائيلية المصغرة كانت قد الزمت باراك ـ قبل توجهه إلى شرم الشيخ ـ بقرار يقضي بضرورة المطالبة في القمة بوضع حد لما يسمونه بـ (العنف الفلسطيني) ووضع الية لمنع تكراره، وإعادة اعتقال قادة واعضاء حركة حماس الذين اطلقت السلطة الفلسطينية سراحهم، والالتزام بعدم إطلاق سراحهم مجددا، ونزع سلاح الفلسطينيين، وبالذات من جانب أجهزة السلطة الفلسطينية وحركة فتح، كبرى حركات منظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى المطالبة بمنع التحريض والحفاظ على الوضع في المناطق المقدسة، طبقا للاتفاقيات القائمة.

ومن ناحية أخرى، كان موقف باراك محكوما في قمة شرم الشيخ بالتوازنات السياسية الداخلية في إسرائيل، وبالموقف الحرج للغاية لائتلافه الحكومي الهش، فمن المعروف أن باراك لا يتمتع باغلبية في الكنيست الإسرائيلي. وقد هدد رئيس حزب الليكود المتطرف اريل شارون بانه إذا قام باراك باى خطوة إيجابية تجاه الفلسطينيين، فإنه سوف يسقط حكومة باراك، كما أن باراك كان حريصا على الا تؤدى القمة إلى تعقيد الجهود التي يقوم بها من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية تضمن له الاستمرار في الحكم.

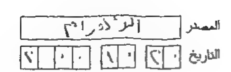
وقد تذرع باراك اثناء القمة بان هذين العاملين يجعلانه مقيدا في مواقفه، وهو ما دفعه إلى المزيد من التعنت والتشدد، كما نجح باراك في الضغط على الرئيس الأمريكي من أجل تبنى المطالب والمواقف الإسرائيلية، واثار كلينتون مع الرئيس الفلسطيني عرفات مسألة إعادة اعتقال أعضاء حركة حماس، فبرر عرفات ذلك بانه كان هناك قصف إسرائيلي للسجون الفلسطينية، ولذلك تم إطلاق سراح المعتقلين مؤقتا، ولكن عرفات اكد انه قام بإعادة اعتقال اعضاء حركة حماس قبل ذهابه إلى قمة شرم الشيخ، عدا ثلاثة أو اربعة منهم موجودين في السجن في مدن أخرى من الضفة.

وفي الوقت نفسه، فإن موقف الرئيس كلينتون ذاته في قمة شرم الشيخ كان محكوما بالتوازنات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة، وبرغبته في استرضاء اللوبي اليهودي من أجل توفير الفرصة لنائبه آل جور للفوز في انتخابات الرئاسة، ولزيادة فرص زوجته في انتخابات مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك ذات الأغلبية اليهودية، كما أن المعروف ايضا أن أى رئيس أمريكي يوصف خلال فترة ما قبل الانتخابات بـ (البطة العرجاء)، بمعنى أنه في وضع سياسي ضعيف يمنعه من الإقدام على أى خطوات سياسية كبرى. وبالتالي، فإن اعمال قمة شرم الشيخ كانت خاضعة بالكامل للتوازنات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة وإسرائيل، قبل أن تكون محكومة بطبيعة القضايا الشائكة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وفي المقابل، كان الموقف المصري، جنبا إلى جنب مع الموقف الأردني، يركز على دعم الموقف الفلسطيني ومساندته، وذلك في إطار المطالب المصرية نفسها التي كانت معلنة قبل القمة، وبدا الموقف المصرى واضحاً بقوة في الكلمة الافتتاحية للرئيس مبارك في القمة، والتي ندد فيها بغطرسة القوة الإسرائيلية، وطالب فيها أيضا بالا يكون تطور عملية التسوية مرهونا بالمواقف التي تتخذها قوى التطرف والتعصب على الجانب الإسرائيلي، كما ندد أيضا بمحاولات قمع وإذلال شعب اعزل، في إشارة إلى السياسة الإسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، ودعا ايضا إلى وقف الأعمال شبه الحربية التي تقوم بها إسرائيل ضد الفلسطينيين، بالإضافة إلى المطالبة بالحفاظ على المناطق المقدسة في القدس الشرقية، والتوقف عن أى إجراءات



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



استفزازية من جانب إسرائيل ضد الفلسطينيين. وخلال أعمال القمة، بذل الرئيس مبارك جهودا مكثفة ليس فقط من أجل تقريب المواقف بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولكن أساسا من أجل دعم ومساندة المطالب الفلسطينية في القمة.

ويمثل البيان الرئاسي الصادر عن قمة شرم الشيخ محاولة مهمة لاحتواء الموقف العنيف والمتفجر. وعلى الرغم من أن هذا البيان لم يحقق المطالب والطموحات الفلسطينية والعربية بالكامل، فإن الجانب الأكثر أهمية لهذا البيان يتمثل فيما يمكن أن يؤدى إليه من وقف القمع الإسرائيلى ضد الفلسطينيين وحماية الشعب الفلسطينى الأعزل. ولذلك، فإن أهم ما يتضمنه هذا البيان فى تقديرى يتمثل فى سحب القوات الإسرائيلية من المناطق الفلسطينية، والتى كانت تحاصر المدن الفلسطينية، لأن وجود تلك القوات كان بمثابة عنصر استفزاز بالغ الخطورة للفلسطينيين، كما كان سببا لتقييد حركة الفلسطينيين وتقطيع أوصال الارتباط بين المناطق الفلسطينية. وفى الوقت نفسه، فإن لجنة التحقيق التى سوف تتولى بحث المسئولية عن المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين رغم عدم دوليتها تعتبر خطوة إيجابية من أجل منع تكرار مثل هذه المواجهات مستقبلا، ولاسيما أن أعمال هذه اللجنة سوف تمثل اختبارا لمصداقية وجدية الموقف الأمريكى من عملية التسوية ككل، كما أن هذه اللجنة تفرض على الولايات المتحدة أن تتحمل مسئولياتها بجدية تجاه عملية التسوية، وتجاه ردع الممارسات القمعية الإسرائيلية، وإلا كان ذلك سببا فى الإضرار بالعلاقات العربية - الأمريكية عموما. ولذلك، فإنه على الرغم من أن قمة شرم الشيخ شهدت تعقيدات ضخمة بسبب كل هذه المؤثرات، وأيضا بسبب استمرار الإجراءات الإسرائيلية الوحشية ضد الفلسطينيين، أثناء فترة انعقاد القمة، مما تسبب فى زيادة التباعد وعدم الثقة بين المواقف، فإن النتائج التى أسفرت عنها القمة تنطوى على بعض الإيجابيات من أجل حماية الشعب الفلسطينى ومنع تكرار مثل هذه المواجهات مستقبلا.

وفى تقديرى أن أهم ما انطوت عليه التطورات السابقة يتمثل فى أنها قدمت مزيدا من الدلائل على الخسائر الفادحة التى يتحملها الفلسطينيون والعرب بسبب التفتت والتمزق العربى، والذى شجع إسرائيل على الانفراد بالفلسطينيين، كما تسبب هذا التمزق فى تشجيع الولايات المتحدة على عدم الاعتداد بالمواقف وردود الفعل العربية. فعلى الرغم من الثقل السياسى الضخم والقدرات الاقتصادية الهائلة للعالم العربى، فإن الدول العربية لم تستطع أن توظف ذلك فى امتلاك تأثير حقيقى على الساحتين الدولية والإقليمية، وأصبح العرب عرضة للتهديد والعدوان من جميع الجهات. وفى الوقت نفسه، فإن هذا التفتت العربى يضعف من الوضع الاقتصادى العربى، فى وقت يسير فيه العالم بسرعة الصاروخ على صعيد التكتل التجارى والنمو الاقتصادى، بينما يقف العرب بعيدين عن حركة التحولات الاقتصادية الكبرى الجارية فى العالم، كما باتوا عاجزين حتى عن الدفاع بقوة عن قضاياهم السياسية، وفى مقدمتها قضية فلسطين وعملية التسوية العربية - الإسرائيلية عموما. والمحصلة الإجمالية لهذا الموقف تتمثل فى أن العرب أصبحوا عرضة لاختراقات خارجية عديدة، كما أن هذا الوضع وفر فرصا مثالية لإسرائيل للتراجع عن عملية التسوية، والتنكيل بالشعب الفلسطينى ومحاولة تجويعه وإذلاله دون الخوف من أى ردود فعل عربية.

ومن ثم، فإن جميع هذه التحديات تلقى بمسئوليات إضافية على القمة العربية القادمة، حيث بات واضحا بجلاء أن استمرار التمزق العربى وغياب التنسيق بين الدول العربية جعل الحقوق العربية

مستباحة للآخرين وخاصة إسرائيل، وأصبح الموقف في حاجة ملحة إلى وقفة عربية حازمة من أجل وقف التدهور واستعادة التضامن العربي. وفي هذا الإطار، فإن من الضروري للغاية الاتفاق على آلية فعالة لانعقاد القمة العربية بشكل دوري ومنتظم، كما أنه من الضروري التركيز بجدية على إنهاء مختلف القضايا الشائكة مثل المسألة العراقية والمنازعات الحدودية العربية ـ العربية والخلافات السياسية الأخرى، وذلك سعيا إلى استعادة التضامن العربي، بما يساعد العرب على امتلاك قدرة أكبر على الدفاع عن قضاياهم العادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والتهديدات الإسرائيلية. ويعتبر التضامن العربي ضروريا وحيويا في جميع الأحوال، بمعنى أن من الخطأ تصور أن الحاجة إلى التضامن العربي يمكن أن تقل في حالة تنشيط عملية التسوية أو في حالة احتفاظ دول عربية معينة بعلاقات ـ سياسية وأمنية ـ قوية مع الولايات المتحدة، فلا يمكن لأي تطور من هذه التطورات أن يكون بديلا بأي حال من الأحوال عن التضامن العربي.

وعلى الصعيد الاقتصادي، فإن من الضروري أيضا دفع حركة التكامل، أو حتى التعاون الاقتصادي بين الدول العربية، حيث أصبح من الضروري على العرب أن يتعاملوا مع قضايا التعاون الاقتصادي بجدية أكبر، وبالذات بعد أن بات واضحا أن جميع الصيغ التي تبناها العرب غير كافية أو ملائمة لصيانة المصالح الاقتصادية العربية. فمن غير المتصور أن تفلح أي دولة عربية بمفردها، مهما تكن قدراتها، أن تحقق لنفسها وضعا جيدا في التجارة الدولية، أو أن تضمن لنفسها قدرا معقولا من النمو الاقتصادي. ومن ناحية أخرى، فإنه حتى صيغ التجمعات الإقليمية الفرعية، مثل مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون المغاربي، فشلت في تحقيق التكامل الاقتصادي، وعجزت عن إنشاء سوق اقتصادية مشتركة فيما بينها. ومن ثم، فإن هذه التطورات تؤكد أن الدول العربية لم تكن جادة بالقدر الكافي في التعامل مع قضايا التعاون الاقتصادي، وهي مسألة بات التقصير فيها ينطوي في الوقت الحالي على مخاطر أكبر بكثير من أي فترة مضت، وذلك لأن العالم يشهد تطورات سريعة في اتجاه التكتل الاقتصادي، حيث ازدادت وتيرة التكامل الاقتصادي داخل الاتحاد الأوروبي وجماعة الآسيان والنافتا.. وغير ذلك، كما ازدادت في الوقت نفسه حركة الاندماجات الكبرى بين الشركات العملاقة، ويزداد وزن الاقتصاد الجديد المرتبط بالثورة في تكنولوجيا المعلومات على الصعيد العالمي. وفي مواجهة ذلك كله فإن العالم العربي يقف متفرجا وعاجزا عن المشاركة، وعاجزا عن الحصول على نصيب يتناسب مع وزنه الاقتصادي الحقيقي.

ومن ثم فإن القمة العربية يجب ألا تركز فقط على الأزمات العاجلة والملحة، وإنما يجب أن تهتم أيضا ببلورة استراتيجية بعيدة المدى للتنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي، وذلك بعدما أدركت جميع الدول العربية المخاطر الشديدة التي تترتب على استمرار التدهور العربي الراهن على جميع المستويات. ولعلي لا أبالغ إذا قلت إنه يجب على القمة أن تضع استراتيجية عربية للقرن الحادي والعشرين، من أجل التصدي لجميع التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجه الأمة العربية.

الحرب.. ليست هي الحل !!

سعيد عبد الخالق

تستقبل القاهرة الملوك والرؤساء والامراء العرب في قمة طارئة بعد احداث المسجد الاقصى، وتطور العمليات العسكرية ضد شعب سلاحه الحجارة، ووصول مفاوضات التسوية النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى طريق مسدود !

نعم.. تستقبل القاهرة هذه القمة العربية الطارئة، ولكن وسط اجواء تفوح منها روائح ماقبل نكسة ١٩٦٧ .. وصالات مزايدات انتشرت هنا وهناك، ولجأ الدلالون فيها الى استخدام اسلوب دغدغة مشاعر الجماهير لاقتناص اكبر قدر من التصفيق والهتاف بالشعارات الملتهبة

وطبعا! وسوف ينتهز بعض العرب من بقايا العصر الحنجوري هذه الفرصة، ويحملون معهم القمة دعاوى إعلان الحرب على إسرائيل، وإلقائها في البحر، وفتح الحدود العربية مع إسرائيل امام الاشاوس لتحرير فلسطين المحتلة.

وطبعا.. سوف ترتفع أصوات هؤلاء داخل قاعات المؤتمر وأمام الميكروفونات وعلى شاشات المحطات العربية !! سوف يطالبون بأن تعلن القاهرة الحرب، وتطرد السفير الإسرائيلي، وتسحب سفيرها من تل ابيب، وتقطع علاقاتها مع إسرائيل !! وإذا سألت : وماذا انتم فاعلون ايها المغاوير ؟! سوف يردون عليك هذه مسئولية مصر.. الشقيق الأكبر.. قلب العروبة النابض إلى آخر الشعارات التي دفعنا ثمنها طوال الخمسين عاما الماضية !!. ومازال أمامنا خمسون عاما أخرى سوف تسدد خلالها فاتورة الشعارات إياها !!

هذا هو موقف بعض القادة العرب !!. وهناك في الشارع العربي من يعمل على تنمية أجواء ماقبل نكسة ١٩٦٧ .. هناك مظاهرات تنطلق في بعض البلدان العربية، وهناك شعارات يرفعونها على الحوائط، وهناك منشورات تتطاير هنا وهناك. كما شاركت بعض الاذاعات ومحطات التليفزيون العربية في «الزفة»، وإلقاء مزيد من البنزين على الموقف المشتعل. وراحت تذيع الأغاني الحماسية التي يعلن المطرب خلالها الحرب ضد إسرائيل على الملأ راقصة. ورأينا أيضا هذه المحطات تستضيف بعض «حنجورية» العالم العربي من مخلفات الستينات. وطالبوا بإلقاء إسرائيل في البحر !!

وباختصار.. راح البعض في دول عربية يدق طبول الحرب، وذكرونا بالشاوش ومغاوير الستينات الذين كانوا يشنون الحرب ضد إسرائيل من خلال ميكروفونات الإذاعة في النهار، ويتراقصون ليلا مع الساقطات في الملاهي الليلية !! وشربت مصر الطعم وقتها، ودخلنا مصيبة حرب ٦٧ بدون استعداد جدي لها، وفقدنا سيناء، ولحقت بنا أقسى هزيمة في القرن العشرين.. ولم تكن هزيمة عسكرية فقط، بل هزيمة اقتصادية، وهزيمة ثقافية، وهزيمة سياسية، وهزيمة اجتماعية.. هزائم عديدة. سددنا فاتورة بعضها، ومازال امامنا نصف قرن آخر حتى نسدد الفواتير الأخرى !! إنها.. ليست دعوة للاستسلام، وليست صيحة لقبول الامر الواقع. فلا يوجد مصري واحد سوف يغمض عينيه عن المجازر والأحداث الدامية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. ولا يوجد مصري واحد سوف يهدأ باله قبل أن يعود الشعب الفلسطيني إلى دياره المحررة، ويعيش تحت ظلال سلطة وطنية. وفي نفس الوقت.. لا يوجد مصري واحد يوافق على «جرجرة» مصر إلى حرب جديدة

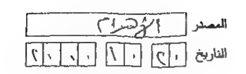
إن المخطط الإسرائيلي او الاستعماري او قل اي وصف، ولكن هناك مخطط.. هذا المخطط يستهدف «جرجرة» مصر إلى حرب جديدة.. حرب تستنزف مواردها، وتهدم البنية الأساسية التي أقيمت خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية، وتقضي على الإصلاح الاقتصادي الذي تحقق، وتعيد الاحباط واليأس إلى قلوبنا، وتزرع في داخلنا روح الفشل. هذا مايريدونه لنا !!، وللأسف.. يساق البعض وراءهم. هل تعلمون أسباب مخطط «جرجرة» مصر إلى حرب ؟! إنها لأول مرة منذ قرنين من الزمان تعيش ٢٧ عاما بدون حروب او معارك او حملات عسكرية ! ان مصر منذ الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ تعرضت لخطط استنزاف مواردها، واحتلال اراضيها، وإهلاك اقتصادها !!. إننا لن نتحدث عن القرن التاسع عشر الذي شهد حملات عسكرية ضد مصر، وحملات عسكرية قادتها مصر تحت قيادة محمد علي. ولكن.. تعالوا الى القرن العشرين الذي بدأ بوجود احتلال انجليزي لمصر منذ عام ١٨٨١ وطبعا.. عانت مصر من مرارة الحرب العالمية الأولى من ١٩١٤ الى ١٩١٨. وتحولت اراضيها الى مسرح لبعض فصول الحرب العالمية الثانية من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥. وكل هذا استنزاف لموارد وطاقات وإمكانيات مصر حتى لا ترفع قامتها !! ثم بدأ أصحاب المخطط يلعبون على المكشوف ! ودخلنا حرب ٤٨، وتعرض الجيش المصري لهزيمة قاسية أمام عصابات يهودية ،

وبعد ٨ سنوات.. نجحوا في عام ١٩٥٦ في «جرجرة» مصر إلى حرب، وانتهت باحتلال سيناء وتدمير مدن القناة. وانسحبت إسرائيل من سيناء بعد الانذار الروسي «الفشنك». ولم تمر عشر سنوات حتى عبأوا المناخ وهيأوا الأجواء ونصبوا المصايد، ونجحوا في «جرجرة» مصر إلى نكسة ١٩٦٧.. وهي في الحقيقة هزيمة قاسية ومريرة، واحتدت مأساتنا بعد احتلال سيناء !!

وهنا نلاحظ.. ان الحروب التي خضناها رغما عن إرادتنا أو بمعنى آخر التي «جرجرونا» إليها.. هذه الحروب تعرضنا فيها إلى هزائم مريرة وخسائر فادحة بشرية ومادية ومعنوية وتاريخية. أما الحرب التي خضناها بإرادتنا، واستعددنا لها.. وأقصد حرب أكتوبر المجيدة، فقد الحقنا بالعدو الهزيمة. وحررنا خلالها ارضنا، واسترجعنا ماضاع منا.. إننا الذين فرضنا الحرب على إسرائيل في ١٩٧٣، وانتصرنا. وهم الذين



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٠٢) ٥٧٥١٥٠٠
E-mail: merit56@hotmail.com



فرضوا الحرب علينا عامى ٥٦ و٦٧، وانهزمنا . فرضوا الحرب علينا عامى ٥٦ و٦٧، بنفس الاسلوب أو السيناريو الذى يحاولون فرضه الآن، وتشهده المنطقة العربية. و. عادت أرضنا بعد انتصار ٧٣، وبدأنا مرحلة البناء والإصلاح. ولأول مرة . ينجح رئيس مصر .. الرئيس حسنى مبارك فى عدم الزج بالبلاد فى حروب لا ناقة لنا فيها ولا جمل. نجح الرئيس مبارك فى تجنب مصر مرارة الحروب رغم أن العقدين الأخيرين من هذا القرن.. شهدا أحداثا دامية على مستوى العالم العربى، وشهدا فترة الانفجارات والتمزقات والجراح العميقة التى مازالت تنزف حتى الآن. نعم . شهدت المنطقة خلال العقدين الأخيرين، حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران. وحرب الخليج الثانية بين العراق والكويت. وحروب واضطرابات ونزاعات بين دول عربية متجاورة !!. واستطاع الرئيس مبارك أن يقود السفينة إلى بر الأمان، وأن يحقق إنجازات عديدة فى مجالات مختلفة.

إذن. أصحاب الخطط مصعبان عليهم، أن تعيش مصر بدون حروب أو معارك طوال ٢٧ عاما !! ومصعبان عليهم، أن تستمر مصر فى مسيرتها رغم ماتعرضت له داخليا وخارجيا !! ومصعبان عليهم، أن تلحق مصر بقطار القرن الجديد !! و مصعبان عليهم، أن يعبر الرئيس مبارك الأمواج العاتية التى واجهها دون أن ينتقص من السيادة المصرية، ودون المساس بمصالحنا العليا !!

وإذا كنا نرفض مهرجرة مصر إلى حرب جديدة.. فما هو الحل ؟! ومليون لا. والحل فى النموذج اللبنانى. وأقصد تجربة حزب الله فى تحرير الجنوب اللبنانى من دنس الإسرائيليين. إن حزب الله قدم لنا نموذجا فريدا لتحرير أرضه.. ويقول فى هذا النموذج : «إن النصر يتحقق من الداخل مادامت المقاومة من الداخل». وفعلا .. حقق حزب الله النصر.. ليس بقذائف وطائرات ومدافع الدول المجاورة، ولكن بصواريخ الكاتيوشا التى أطلقها رجال حزب الله من داخل الجنوب اللبنانى المحتل. ولذلك رأينا القوات الإسرائيلية تسرع بالانسحاب من لبنان، وتجر وراءها عار الهزيمة والخزى والاستسلام.

وهكذا تحرر الجنوب اللبنانى. من كان يتصور أن يعتقد . إنسحاب إسرائيل من لبنان بدون مفاوضات ومراوغات وألاعيب نيتانياهو وباراك ؟!. ولكنها المقاومة من الداخل.. وإذا نجحت تحقق النصر من الداخل أيضا. وحزب الله لم يطلب من أحد، أن يحارب معركته. ولم نر «الحنجورية»، يطالبون دول الجوار بإعلان الحرب ضد إسرائيل، ولم يخش مقاتلو حزب الله وجود ترسانة عسكرية إسرائيلية داخل الجنوب اللبنانى المحتل. وكل ماطلبه حزب الله.. الدعم دون إجبار.. لم يجبر دولة عربية أو إسلامية على تقديم دعم عسكرى أو دعم مادى، وترك للدول الراغبة، تقديم ماتراه من دعم حتى لو كان دعما معنويا. ونجح حزب الله فى تخليص أرضه بنفسه، وانتصر .. وأصبحت إسرائيل تخشى حزب الله، وتخشى هجمات رجاله.. ورأينا إسرائيل مؤخرا تستجدى العالم للوساطة لدى حزب الله للإفراج عن جنودها الذين وقعوا فى كمائن مقاتلى حزب الله !!. ورأينا الشيخ حسن نصر الله أمين عام الحزب يسخر من تهديدات إسرائيل لـلبنان، ووصفها بأنها تهديدات للاستهلاك المحلى، وأكد عدم قدرة إسرائيل على تنفيذ تهديداتها رغم عدم إجلاء سبيل الجنود الإسرائيليين الأسرى، وهذا النموذج اللبنانى فى تحرير الأرض، ليس الأول من نوعه الذى يشهده العالم العربى. هناك النموذج الجزائرى الذى نجح فى تحرير بلد المليون شهيد من الاستعمار الفرنسى وهناك دول أوروبية لجأت إلى المقاومة من الداخل خلال الحرب العالمية الثانية لتحرير الأرض، ومساحة المقال، لن تسمح لنا بسرد الأمثلة.

إذن.. الحرب أو إعلانها، ليس هو الحل لردع وتغيب الحكومة الإسرائيلية.. بل المقاومة من الداخل، والنصر سوف يتحقق من الداخل مادمنا نقدم الدعم للمقاتلين، ونساند السلطة الوطنية الفلسطينية فى المحافل الدولية و.. أنظروا إلى نموذج حزب الله اللبنانى.

مبارك فى حديث لقناة «أوربت»:

دعوت لعقد القمة العربية قبل انفجار الموقف فى الأراضى الفلسطينية.. والقادة يدركون رأى الشارع العربى جيدا

السلام خيارنا الاستراتيجى والقضية لن تحل فى يوم وليلة.. والسوق العربية المشتركة بطيئة جدا.. ومحكمة العدل تفتقد موافقة القمة

- ما قلته فى الجلستين الافتتاحية والختامية لمؤتمر شرم الشيخ أقوى من سحب السفير
- المظاهرات قد تعبر عن الغضب ويجب ألا تصل إلى درجة التخريب
- لا أفعل إلا ما يمليه علىّ المنطق وضميرى وليس الرفض لمجرد الرفض

أكد الرئيس حسنى مبارك ان مصر لا تتلقى اوامر من اية دولة فى العالم، وقال فى حديث لعماد الدين اديب بثته قناة اوربت مساء أمس، إنه ينظر لمصلحة الشعب عند اتخاذ اى قرار، مشددا على ضرورة طرح دعاوى الحرب والاقاويل الانفعالية جانبا لان الحرب لا يمكن ان تحل قضية. وفيما يلى اهم ما جاء فى الحديث:

■ لماذا انعقدت قمة شرم الشيخ وفي اي ظروف تنعقد القمة العربية؟

□ قمة شرم الشيخ بدأت منذ عشرة ايام عندما كان الصراع والقتال بين الفلسطينيين والإسرائيليين على اشده، وفوجئت بالرئيس الامريكي كلينتون يتصل بي هاتفيا مساء ويقول لي إنه يفكر في عقد قمة في شرم الشيخ، لوضع حل للموقف المتفجر ما بين باراك وعرفات، على ان يحضر القمة الملك عبدالله ملك الأردن، ولم يكن الموقف قد وصل لهذه الحدة التي وصل اليها قبل انعقاد القمة مباشرة، فقلت له: امهلني وقتا لكي افكر، ومعنى اني افكر، فلابد ان استشير، يمكن لدى فكرة ولكن لابد ان ابحث كل جوانب القضية، فقمت بعقد اجتماع لعدد كبير من المسئولين لاسمع اراءهم واستطيع أن أكون قرارا، فوجدت من المصلحة في هذا الظرف ـ لم يكن الموقف احتدم بعد ـ ارسلت له ثاني يوم وقلت القمة يتم انعقادها اذا انسحبت القوات الإسرائيلية وعادت الي أماكنها ويتوقف القتال.

وفي هذه الحالة نستطيع ان نفكر في القمة، فحدثني هاتفيا وقال لي إن باراك لن يوافق، فقلت له: إذن في تلك الظروف لا استطيع ان اعقد القمة.

وبعد خمسة ايام، وجدت للموقف يتصاعد وعدد القتلى الفلسطينيين يتزايد بسرعة كبيرة، وبدأت الدبابات تحاصر القرى والمدن، والشعب يئن، ثم وجدت «عريقات» ينادي نداء عبر شاشات التليفزيون يقول «انقذوا الفلسطينيين!»، ثم حدثت «ابوعمار» هاتفيا اكثر من مرة حتى انى حدثته يومها أكثر من ٦ مرات، سألته عن الموقف، فقال لي: إن الضرب في كل مكان حتى إنه اصابنا، وان الوضع سيئ جدا، فلمست ان الوضع خطير جدا، وظللت افكر وكان ذلك يوم الخميس الماضي، وكان في ضيافتي وزير خارجية بريطانيا وبعدها الملك عبدالله، وبعد ان تناولنا «وجبة الغداء» بدأنا نتناقش وبعد مغادرة الملك عبدالله بدأت الاتصالات الهاتفية حتى انني قمت بعمل ٦٤ اتصالا هاتفيا يومها، من الظهيرة حتى خلدت للنوم، منها ٦ لأبوعمار و٥ كلينتون، فقلت إن القمة ستنعقد بعد اسبوع، وانها ليست «قمة طارئة» كما يقولون، بل إننا نسعى لها منذ عامين، وكنت أميل دائما للقمة الدورية لكي نحل مشاكلنا أولا بأول، ومنذ عام ٩٦ حتى الآن لم نعقد القمة.

وابكرت .. هل نترك الفلسطينيين للقتل ولا يوجد طعام او ادوية؟ وقال لي ابوعمار: لولا ان لدينا بعض الاحتياطي من الطعام، لمتنا من الجوع، الى جانب عدم هبوط الطائرات إلا في العريش، بالإضافة إلى جوانب خطيرة جدا اخرى.

العالم تغير

واستطرد الرئيس مبارك قائلا: مازلنا نعيش في وهم «ان امريكا تعطينا الأوامر»، لابد ان نعرف أن العالم تغير، أيضا قالوا إن امريكا هي التي امرت بعقد القمة العربية، او انها التي قامت بتأجيل القمة ليس هذا صحيحا بالمرة، والدليل على ذلك عندما طلب مني انعقاد القمة قلت له: لا، وعندي الرسالة التي ارسلتها اليه والتي قلت فيها لايمكن «علشان كذا، وكذا، وكذا...».

وقال الرئيس مبارك: في البداية كان هناك مطلب امريكي، ولكني اعترضت، وقلت له: استطيع ان اعقد القمة ولكن بشروط كذا وكذا، فقال لي: هذه شروط مسبقة، وباراك لن يوافق عليها، فقلت له: وأنا لا استطيع ان ادعو للقمة في هذه الظروف اطلاقا، ولكن عندما حدث ما حدث وتدهورت الاحوال وحديث ابوعمار لي هاتفيا عن عدم توافر الأدوية والأطعمة بوضع الحصار عليهم، وعندما حدثته يومها ٧ مرات هاتفيا، كان في كل مرة تنخفض نبرة صوته عن المرة التي قبلها، وحينئذ شعرت بأن هناك خطرا كبيرا على الشعب الفلسطيني، فقلت في هذه الحالة لا نستطيع ان ننتظر اسبوعا حتى يأتي ميعاد انعقاد القمة العربية.

وأوضح الرئيس مبارك: للعلم ايضا ـ إنني سألت بعض إخواننا في الدول العربية، البعض قال لي: اعقدها والبعض الآخر قال إننا متخوفون ان يكون لهذه القمة تأثير على القمة العربية، ولكني قلت لن يكون لها أي تأثير على القمة العربية.

وحول مايتردد ان قمة شرم الشيخ عقدت لاجهاض القمة العربية قال الرئيس مبارك: كيف يمكن ان يجهضوا القمة العربية، هذه القمة عقدت لتساعد القمة العربية.. كيف أنتظر انعقاد القمة العربية وأنا أرى الفلسطينيين يموتون ولو انتظرت سيزيد عدد القتلى الى الضعف، ومن الممكن أن يطرد «ابوعمار» ويدمروا مقره، ولم استطع ان اقدم ميعاد انعقاد القمة العربية قبل يوم ٢١ اكتوبر لأن هناك صعوبات كثيرة جدا منها «الانتخابات» ومشاكل عديدة اخرى، فلا استطيع ان اعقد القمة العربية قبل ميعادها المحدد، لعدم استطاعة حضور بعض الزعماء، مثل ابوعمار.

وردا على سؤال حول ماإذا كان هناك اي دولة عربية مستعدة لأن يكون احد الحلول الممكنة ولو بنسبة ١ في المليون هو استخدام الحل العسكري وبأن يدفع بجيشه الى حرب، نعم أم لا؟

قال الرئيس مبارك: لابد أن نبطل الأقاويل المثيرة «إعلان حرب بايه؟!» الحرب كلمة معقدة وابدا لم تحل اي قضية، والحرب تعني قوادا وجيشا وموتى ومعاقين واطفالا يتامى ومصروفات ضخمة جدا، وقد انجح وقد لا انجح

وبالطبع والجيوش معدة للدفاع عن البلاد، وليس لاحتلال البلاد، فيجب أن نكون منطقيين ونبطل «كلمة الحرب» طالما لا يوجد احتلال على وطننا وقد حاربنا في عام ٧٣ ولكن الحرب لم تحسم أي قضية ولابد أن يكون هناك تفاوض وحل سلمي.

نتائج الحرب خطيرة

وأكد الرئيس مبارك أنه إذا وجد مجال للتفاوض فلابد أن نستخدمه والحرب آخر مجال يمكن أن نفكر فيه لأن تداعياتها فظيعة ونتائجها غير مضمونة

وردا على سؤال عن معنى الحرب قال الرئيس مبارك: الحرب بشكل عام لابد أن تستنفد كل مواردك الاقتصادية أو تحول اقتصادك الى اقتصاد حرب، لابد أن تكون مستعدا بكل معداتك وبتشاورك وجميع الإمكانيات التي تتماشى مع مسرح العمليات التي تتدخل فيه. ولابد من التدريب القاسي لعمليات عسكرية هادفة، وكل ذلك يكلف الدولة تكاليف باهظة فلو تحوت نحو الانفعالات فلابد أن أقول بعد كل ما ذكرته: من الذي سيدفع هذه الفاتورة ومن يضمن لي انني سأصل إلى ما أريده؟

لا مجال للانفعالات

وأضاف الرئيس مبارك: «إذا مشينا وراء الانفعالات هنضيع شعوبنا، فلو مشيت وراء المنفعلين هضيع ٦٥ مليون فرد، وإذا وجدت مجالا، فلابد أن استخدم العقل والمنطق والحكمة، وأنا أعرف ما هي الإمكانيات التي تتطلبها الحرب، وأخذ القرارات الانفعالية من أخطر ما يمكن على أي دولة، وأي حاكم لديه في شعبه انفعاليين وآخرون منطقيون، ورغم أنه لابد أن يسمع الحاكم، ولكن لابد أيضا أن يقوم بتفهيمهم أن هذه العملية ليست سهلة، وأن الموقف لابد أن يستوعب بحكمة وصبر، وطبعي دائما أحب أن أستشير العديد من المستشارين والمسئولين، وأتفهم الموقف بكل جوانبه والمفهوم أن أي حاكم لابد أن يعرف الرأي العام في بلده إلى أين يتجه وإذا كان الرأي العام لم يفهم الوضع الصحيح فلابد أن أفهمه.

وقال الرئيس مبارك: لا أسير بالطبع مع الموجة ولكن لابد أن أبحث عن مصلحة الشعب أولا، والموقف يتطلب المنطق والحكمة والصبر، رغم أن هناك الكثير الذي سينفعل ولكن مطهش.

الأعمال الاستفزازية

وحول تأثير الأعمال الاستفزازية الإسرائيلية على مشاعر الآباء والأمهات والأطفال قال: الموقف يتطلب الصبر والحكمة فانني أنفعل مثلهم تماما ولكنى أتماسك حتى لا يصدر مني قرار انفعالي يؤثر على الأمهات والأطفال والشباب

وأضاف الرئيس في هذه المواقف أفكر بحكمة «ماذا أفعل؟»، وهذا ما جعلني أدعو للقمة الثانية وهي قمة شرم الشيخ.

دور كلينتون

وحول دور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في قمة شرم الشيخ قال الرئيس مبارك، الرئيس الأمريكي شخصيا كان ممتازا وطوال الوقت كنا نتحدث ونتقابل مع عرفات وباراك وقابلت عرفات ثم باراك وقابلت كلينتون نحو ٩ مرات خلال ٢٤ ساعة وحقيقة كان الرجل أمينا ومخلصا في حل هذه القضية وهو لم يأخذ الجانب الاسرائيلي ولأول مرة يأخذ الجانب العادل وفي الجلسة الختامية غير أكثر من نقطة لأبو عمار التي اعترض عليها في البيان الختامي

وحول ما تردد عن مشاركة وزيري خارجيتي روسيا وفرنسا ورئيس وزراء اسبانيا في القمة، ثم لم يحضروا، قال الرئيس: المجموعة الأوروبية كانت مجتمعة واتخذت قرارا بحضور هذه القمة ولم يكن لهم أي مطالب وعندما حدثني سولانا هاتفيا عن مشاركة الدول الأوروبية قلت له بلغهم تحياتي، وسألته عن سياتي.. فقال أنا أشارك فقلت له: تفضل.

وفي ليلة المؤتمر ابلغنا أن وزير خارجية روسيا يريد أن يأتي لحضور المؤتمر ولكن الموقف كان معقدا جدا وسولانا حضر بصعوبة شديدة أما فرنسا فتطلب الدعوة وهكذا إسبانيا والآخرون.

وقال الرئيس: إن الأمريكان أعدوا أجندة للمفاوضات لكننا رفضنا الأجندة وأرسلنا ورقة مضادة. وردا على سؤال هل كانت مصرية أم مصرية فلسطينية؟ أوضح الرئيس أنها كانت مصرية أساسا، لم توجد فلسطين وقتها، ووضعنا النقطتين الأساسيتين وتلتهما بعد ذلك النقاط الأخرى، وأرسلت إلى أحد إخواننا

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الفلسطينيين الدكتور نبيل شعث أرسلت له طائرة من عندنا أتت به من العريش إلى هنا وأعطيته «الأجندة» وقلت له: إننا قدمنا هذه الورقة هل لكم تعقيب عليها؟ وهل تودون أن تكتبوا أجندة أخرى فقوموا بكتابة أجندة أخرى وقدمنا الأجندة الثانية للأمريكان وقدم الإسرائيليون أجندتهم

وتساءل عماد الدين أديب: هل عادوا بورقة موحدة لكل هذه الأفكار؟ فأجاب الرئيس:

أخذوا كل هذه النقاط وبدأت المفاوضات وبدأت المجادلات. وهذا يقول لا نفك الحصار وكانت هناك مشكلات ومجادلات شاقة.

وردا على سؤال عما حدث على مستوى وزراء الخارجية وما الذي دعا الرئيس إلى أن ينظم «عشاء الإنقاذ»؟ قال الرئيس: الحقيقة أن وزراء الخارجية ظلوا يتشاجرون طوال اليوم وكانت خلافات رهيبة جدا تعطي إيحاء بأنه لا يوجد حل؛ وعندما قال لي ذلك وزير الخارجية قلت له: لابد أن يكون هناك صبر، وبعد نحو الساعة السابعة مساء قال لي وزير الخارجية: إن الوضع استكان قليلا، وكان عندي يقين بأننا سنصل لحل وإلا لما دعوت للقمة أبدا

واستطرد الرئيس قائلا: هذا ما حدث، وعند الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل كان هناك «أخذ ورد» بين الفلسطينيين والجانب الآخر، وقام كلينتون بمجهود كبير جدا، حيث قام بعدة مقابلات مع عرفات وباراك ومعي، وظل طوال الليل في هذه المقابلات.

لجنة تقصي الحقائق

ومن المشكلات التي حدثت أشار الرئيس مبارك إلى أنه في لجنة تقصي الحقائق كانوا متشددين فيها، أما بالنسبة لسحب القوات فقد اعترضوا عليها اعتراضا بالغا إلا إذا توقفوا عن الإرهاب والعنف وإلقاء الحجارة لكننا أصررنا عليها، وتحدثت مع كلينتون أكثر من مرة فيها، وقلت لباراك إنك مادمت تحاصرهم فسيظل هناك عنف وهذا الموقف خطير جدا، ولا يمكن أن تسير الأمور وأنتم تغلقون عليهم منافذ الحياة من طعام وأدوية إلى آخره، وهما النقطتان اللتان صممت عليهما وهما رفع الحصار وسحب القوات، لأني أستطيع أن أحل وقتها كل النقاط ولكن بعد حل هاتين النقطتين نستطيع أن نحل النقاط الأخرى بعد أن نستريح قليلا.

وعما إذا كانت الصياغات النهائية قد وصلت لهذه النتيجة؟ قال الرئيس مبارك: وصلت لرفع الحصار وقد بدأوا أمس الأول في نابلس وفي خلال ٤٨ ساعة سيتم سحب القوات تعود إلى أماكنها، أما

[illegible]

[illegible] هناك اتفاق أمريكي مع السكرتير العام بصفته ممثل المجتمع الدولي ثم يحصلون من المسئولين على ملاحظاتهم من الفلسطينيين أو الإسرائيليين أو المجموعة الأوروبية، تقدم لهم حتى يستطيعوا أن يبلوروا لجنة، وهذه تستغرق وقتا طويلا.

وعن سؤال بشأن وجود اتفاق أمني بأن يعمل رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني والمخابرات المركزية الأمريكية ورئيس الشين بيت الإسرائيلي، وفيما يختص بالأمور الأمنية على الأرض، قال الرئيس:

إن هذه اللجنة لجنة دائمة وتعمل منذ فترة.

وردا على سؤال بأنه تم استدعاء هؤلاء الأعضاء في المؤتمر وتم الحديث عن الخطوط التنفيذية لقضية سحب القوات قال الرئيس: إنني لم أدخل في تفاصيلهم ولكن مامعي، مبدأ سحب القوات أما هم فإنهم اجتمعوا في فندق آخر ليحددوا التفاصيل لسحب القوات هذه نقاط تفصيلية لا أريد أن أتعب نفسي بانشغالي بها لأن ما عندي من هموم كبيرة أهم من أن أفكر فيها.

● وعما إذا كانت هناك لحظة في قمة شرم الشيخ أشعرت الرئيس بأن كل شيء قد إنهار؟ قال الرئيس مبارك: بعد الساعة الثالثة ظهراً كانوا متصلبين جداً حتى أننا كدنا أن نيأس ولكنني لا أتشاءم أبداً وبطبعي دائماً متفائل وظللنا نتحادث وأنني كنت متوقعاً أن المباحثات ستكون شاقة ومضنية ولم نصل إلى تلك الحلول إلا الساعة الحادية عشرة مساء ولكن ظلت عدة رتوش حتى قبيل المؤتمر النهائي بخمس دقائق.

وردا على سؤال عما إذا كان الرئيس الأمريكي هو الذي يترأس لجنة التحقيق؟ قال الرئيس:

لم يترأس اللجنة.

وعاد عماد الدين أديب ليسأل أي ترفع له النتائج هذه اللجنة وهو الذي يتولى إذاعتها؟ فرد الرئيس لم أقرأها بالضبط ولكني أعرف أن اللجنة تشكل بين الرئيس الأمريكي والسكرتير العام بالتشاور

وعن ضمانات عدم تكرار ما حدث يوم ٢٨ سبتمبر أي زيارة شارون للمسجد الأقصى قال الرئيس: هذه القضية تعمل فيها اللجنة الأمنية حتى تضمن ألا يتكرر ذلك فيما بعد وشارون هو أساس كل هذا، ثاني يوم حدث الضرب في المسجد الأقصى وبدأت المسألة تزداد خطورة من مظاهرات وضرب وتكسير ثم تدخل الإسرائيليين بالدبابات.

وعن هدف شارون من زيارته قال الرئيس: أعتقد أنهم ميضربون في بعضهم في الداخل، والشائعات تقول إنه سيرأس الليكود بعد خروجه من القضية

وباراك من حزب العمل فأراد شارون أن يضربه فاعتقد أنها خلافات وصراعات داخلية لكي يسقط أحدهما الحكومة فانفجر الموقف بهذا الشكل.

وأوضح الرئيس أنه انفعل كمواطن عندما رأى صورة محمد الدرة، وأبوه يحضنه وكان يوجد وقتها الرئيس بشار الأسد في مصر واستطرد قائلا: كنت في غاية الضيق وتخيلت أن ولدا مثل هذا

وعمره ١٠ سنوات وهو يختبئ بأبيه ثم يطلقون عليه الرصاص ووضعت نفسي مكان أبيه ماذا كنت أنا فاعل وقتها وكدت أفقد أعصابي

شرم الشيخ نزعت الفتيل

وأكد الرئيس أن أي حاكم عنده مسئولية كبيرة هي مسئولية شعبه وكل هذه التظاهرات ليست علامات سيئة وإنما هم يعبرون عن ضيقهم لما يحدث فلابد أن الرأي العام العالمي يعرف أن هناك ضيقا من مثل هذه التصرفات والعنف والقتل وسفك الدماء. وفي هذه الحالة لا أستطيع أن أساير الموجه لابد أن أنظر لمصلحة مجموع الشعب، فلو اتخذت قرارا عنتريا فإن البعض سيصفق لي ولكن عندما ينهار كل شيء، سيكون السؤال لماذا فعل ذلك الرئيس؟!

وعن كيفية التعبير للإسرائيليين بأن مصر كدولة كبرى غاضبة من ممارساتهم

قال الرئيس: تصريحاتنا كانت تجنبهم كثيرا وماقلته في الجلسة الافتتاحية في المؤتمر أقوى من سحب السفير وكان كلاما قاسيا جدا وأيضا في الجلسة الختامية فالتعبير عن الغضب ليس بسحب السفير.

وأشار الرئيس الى أن المظاهرات قد تكون علامة غضب ولكن لايجب أن تكون لدرجة التخريب لبلدك، وهذا أسلوب خاطئ وإننا ننمي اقتصادنا ونوجد وظائف ونعمل على رفع مستوى المعيشة فلا داعي لمظاهرات التخريب ونحن استوعبنا الرسالة وماقد تم الوصول اليه قد لايرضي كافة الناس ولكنه ما استطعنا أن نصل إليه مع الأمريكان.

وقال الرئيس ان القادة العرب سيتداولون أولا في الاجندة ولا أستطيع أن أطالبهم بشيء إلا بعد أن نرى قضية السلام ثم السوق العربية المشتركة وكل القضايا التي تهمنا.

لا فيتو أمريكيا

وأكد أن القادة العرب لابد أن يكونوا على المستوى المنتظر منهم بحكمة وبدون انفعال لأن البعض سيقول في قضية فلسطين الحرب ولكن لابد أن تأخذ القضية بالمنطق والحكمة والعقل.

وعما إذا كان هناك فيتو أمريكي على القمة قال الرئيس: والله إنني لم أتحدث عن هذا الفيتو الأمريكي، ولم يحدث معي مطلقا ولا يستطيع أحد أن يفرض علينا ذلك مطلقا، ولو طالبت أمريكا القمة فإنني سألغيها.

وعاد عماد الدين أديب ليسأل: لماذا توجد نبرة عالية من الشارع العربي أعلى من نبرة الحكام وهناك خوف من أنهم يأتمرون بأمر رئيس مجلس إدارة العالم وهو أمريكا؟ ما هي الحقيقة؟

ورد الرئيس مبارك: هذا لم يحدث مطلقا، وعن نفسي لم يحدث معي أبدا، وأحيانا تطلب مني أمريكا بعض المطالب لكني أرفض، وآخرها موقف رفض لقمة شرم الشيخ الأولى، وإنني أرفض لما يمليه عليّ المنطق وضميري وليس الرفض لمجرد الرفض، ولم يطالبوني أبدا بعقد قمة أو عدم عقدها، لم يحدث ذلك أبدا!! ولا أقبل من أحد أن يملي عليّ أو على شعبي شيئا.

وردا على سؤال عما يحدث نتيجة رفض طلب للأمريكيين؟ قال الرئيس: أحيانا تهاجمني الصحافة هناك، فكما حدث في كامب ديفيد عندما طالبوني بأن أحادث عرفات وعرفت أن عرفات يحتاج للمساندة وعرفت أن إسرائيل تريد السيادة على الحرم فلم أطالب عرفات بذلك وقالوا إن الرئيس المصري لم يكن متعاونا وهاجموني وإنني لا أستطيع أن أطالب عرفات بذلك ولا أستطيع أن أفرض عليه قرار لأنه هو المسئول أمام شعبه لست أنا وقلت للرئيس الأمريكي إنه لا يمكن أن يقبل أحد السيادة الإسرائيلية على الحرم.

وعما إذا كانت أجواء القمة ستتسم بالتقارب في وجهات النظر خاصة في حالة العراق والكويت أوضح الرئيس أن الأمة العربية دائما بطيئة في مثل هذه الأمور حتى أنهم وافقوا على أن العراق تحضر القمة، وفي قمة ٩٦ كان هناك رفض كامل، لكن هذه القمة لم يعترض أحد على حضور العراق، لعلها تكون مرحلة تغيير بالتدريج.

وتساءل عماد الدين أديب: سيادتك نمت في الأيام الثلاثة السابقة ٦ ساعات، حينما تبذل هذا المجهود الكبير فماذا تشعر عندما تجد في الجرائد أو في محطات التليفزيون من يتحدثون ضد الدور المصري؟

فأجاب الرئيس: هناك بعض المحطات لا تعمل للمصلحة العربية، وأنا أعرفها، لكني لا أهتم بذلك مطلقا، ولكي يكون بطلا لابد أن ينتقد دولة كبيرة، وإذا وجدنا في هذا النقد نقاطا موضوعية ومنطقيا سنأخذه في الحسبان وإذا كان نقدا لمجرد التشهير فإنني لا أهتم، ولا أتخذ أي قرارات انفعالية مهما تكن الظروف.

وعن مقاييس نجاح أو فشل القمة العربية في نظر الرئيس قال: أعتقد أنها ستنجح إذا كانت تلبي المطالب العاقلة للشعوب العربية، وليست الانفعالية، وستفشل إذا شطت عن الخط الطبيعي لمصلحة المواطنين العرب، ولا أعتقد أنه سيحدث ذلك.

وأكد الرئيس أن الحكام العرب على مستوى الموقف ويتناقشون مناقشات حرة ليس بها أي أوامر من أية دولة.. أمريكا أو غيرها.

لم أيأس أبدا

وأجاب الرئيس عن سؤال: ألم يكن من

للمكن أن تختار الحل المريح ولا تدعو إلى قمة شرم الشيخ وتنتظر القمة العربية وهناك أيضا حل أكثر راحة الا ندعو للقمة العربية قائلا: والفلسطينيون الذين يقتلون، هناك آخرون يقولون ماذا فعلتم ؟! ولو قلنا حربا سيقولون نحن لا نعرف ؟! لابد أن نفعل شيئا بوصفنا دولة ريادية في المنطقة وانتا لا نقول حربا وكان من الممكن ان اظل صامتا ولكن القتلى ١٢٠ سيزداد عددهم إلى ٣٠٠ لقيل انني اساعد القمة بعقد قمة شرم الشيخ لان القمة حاصلة على استراتيجية سلام عام ١٩٩٦ مع اسرائيل عليها ان تبحث هذا الخيار وماذا تم فيه وما الخيارات التي امامها لعمله .

وبمجرد الإعلان عن عقد قمة عربية وجدت أن العالم كله «يلف» حول نفسه وقد سألني رئيس وزراء كندا ماذا ستفعلون في القمة العربية ؟ فقلت له: إن زعماء العرب سيجتمعون ونرى ماذا ستفعل إذا ا ظل الوضع كما هو عليه فلا أتصور ماذا سينتج عن القمة العربية فلابد أن يكون هناك موقف عربي موحد.

● وعن عدد المرات التي حاول فيها عقد قمة عربية رد الرئيس إنني احاول منذ عامين واتفقنا مع سوريا والسعودية لعقد القمة ولكننا دائما نجد المشاكل.

وأكد الرئيس أن السلام خيار استراتيجي لاخلاف عليه وبالطبع عملية السلام لاتحل في يوم وليلة لانها عملية معقدة جدا اما السوق العربية المشتركة بدأت ولكنها بطيئة جدا ومحكمة العدل موجودة ولكنها تفتقد موافقة القمة.

وردا على سؤال عما إذا كان الرئيس قد شعر احيانا بالاحباط او اليأس ربسيابته قائلا إنني لم ايأس أبدا.

وعاد عماد الدين اديب ليسأل الرئيس الا تمل؟ فاجاب ابدا «لازم اطول بالي».

وعما إذا كان يستفزه الذين يتكلمون ولا يعملون مثل القيادات السياسية التي تتكلم كثيرا ولا تفعل شيئا؟ أجاب الرئيس مبارك : كل منا له وجهة نظره والحقيقة لا يختلف عليها اثنان.

وحول ما يتردد عن حكومة طوارئ في اسرائيل، قال الرئيس: أشك في أن تكون هناك حكومة طوارئ وهذه قضية تخصه هو، وهذا شأن داخلي عنده لا يهمني والذي يهمني هو عملية السلام.

وردا على سؤال عن سبب عدم المطالبة في قمة شرم الشيخ بنزع السلاح من المستوطنين الذين يستخدمونه كما يشاءون وأليس سلاح المستوطنين سلاحا غير شرعي؟

قال الرئيس : لو تحدثنا عن السلاح فإننا سنتحدث في الجانبين وقد تحدثوا فيه على انه غير شرعي في الجانبين ، ولم ادخل في هذه القضية شخصيا، ولكني ركزت على القضايا الانسانية اولا، واعتقد أن اللجان الأمنية بحثت هذه القضية ولكن لم يكن لدي وقت لأرى ماذا كانت النتائج.

وردا على سؤال عن قول العقيد معمر القذافي إن لديه مسودة هذه القمة واعطائه ايحاءات تعكس طبيعة الموقف العربي الضعيف الاستسلامي؟

ذكر الرئيس مبارك: انه لأول مرة في التاريخ يقوم رئيس عربي بعمل مسودة والمسودة التي توضع هي الاقتراحات وهو ليس متشددا او متهاونا انما هي مجرد تفكير او رؤوس لموضوعات وعندما يجتمع وزراء الخارجية سيقررون ما اذا كانت المسودة ستعدل ام يضاف اليها او ما غير ذلك ولكن لم يحدث ابدا اذاعة مسودة في اي تجمع فلقد اسفت جدا عندما سمعت عن هذا الموضوع ولكني لم اره ويقول لماذا نبحث النووي، إننا في القمة سنبحث النووي والتعاون الاقتصادي وغيرهما كثيرا جدا.

واوضح الرئيس انه سيحضر ١٦ زعيما عربيا، واكد انه ليس هناك امتناع سياسي فالكل سيحضر

● وحول توقيت القمة وما اذا كان من الضروري عقدها قبل ٢١ اكتوبر ؟

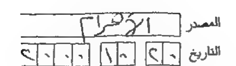
قال الرئيس: كنا نفكر في عقد القمة العربية بعد العيد اي في اواخر ديسمبر ولكن عندما تفاقمت الاحداث بدأت انادي بالقمة في اكتوبر ولكن هناك صعابا تعوق عقد القمة قبل ذلك لان هناك رؤساء في الصين وهناك في دول اخرى ولم يستطيعوا ان يصلوا في الميعاد

● وعن استمرار او عدم استمرار السفير المصري في تل ابيب في عمله في ظل الاوضاع التي سادت الاراضي الفلسطينية قال الرئيس: عندما اجتاح شارون لبنان سحبنا السفير وعبرنا بهذا عن الرأي الاخير وهو الغضب ماذا فعلنا ، لم نستطع وقتها ان نتصل باحد لحثهم على عدم الاعتداء وعندما اسحب السفير فإنني لا ادري ماذا يحدث في التركيبة داخل اسرائيل ولا اعرف من ضد ومن مع ، فالسفير هو قناة اتصال فقط حتى نعرف ماذا يدور في اسرائيل ، فعندما يحدث اي مشكلة واسحب السفير فإنني لا استطيع ان اتحدث مع رئيس الوزراء لانه لا يوجد بيننا سفير وعندئذ لا افكر في الاتصال به.

الى جانب ان سفيرنا يساعد الفلسطينيين هناك.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



القضية وأبعادها

من حيث التوقيت العصيب وحجم المسئولية القومية الملقاة عليها والاجماع المطلوب حول أجندتها والمأمول من كلمات بيانها الختامي وصدق نيات الموقعين عليه والتزامهم بما جاء به من حيث كل هذا وذاك تصنف القمة العربية الطارئة غدا بأنها أخطر القمم العربية منذ قمة انشاص ١٩٤٦

في هذا السياق يحدد السيد الصادق المهدى ثلاثة انجازات تتطلع الأمة العربية لتحقيقها في هذه الظروف التاريخية الحرجة، في مقدمتها أن تتوفق القمة في جواب قومي صحيح على الأزمة الراهنة التي فجرها العدوان الاسرائيلي وتصدت لها انتفاضة الأقصى

ويرى السيد الصادق المهدى أن هناك محاذير يرجى اجتنابها في مقدمتها: الامتناع عن دق طبول الحرب فالميزان العسكري الاقليمي والدولي لمصلحة الجانب الآخر، كما يرجى تجنب التلويح بسلاح النفط لأنه سلاح يحتاج لدرجة من الانضباط غير متوافرة الآن، وحول سبل العمل حدد السيد صادق المهدى ٧ مواقف ممكنة في مقدمتها اقرار مبدأ السلام العادل كهدف استراتيجي على أن يكون مؤسسا على قرارات الشرعية الدولية، مع الاتفاق على حد أدنى من المقاطعة لاسرائيل يلتزم به الجميع ولاينتهي الا بقيامها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وحتى حدوث ذلك يمكن التطلع الى سلام بارد مع اسرائيل وإن تعذر فحرب باردة حتى تفرض العقلانية وحركة التاريخ السلام العادل مثلما حدث قبل ذلك في جنوب افريقيا.

ويكشف الأستاذ أحمد ماهر السيد في مقاله عددا من معاني القاموس السياسي الاسرائيلي الذي يستخدم كلمات قد تبدو هي نفس كلمات القواميس اللغوية ولكنها تعني عكس المعاني المعروفة مثل تصريحات نيتانياهو بأن الصراع العربي الاسرائيلي صراع وجود وليس صراع حدود، وأن السلام يقوم على الحل الوسط ويصف الطفل الفلسطيني حامل الحجارة بأنه ارهابي، وأن حياة اسرائيلي واحد تساوي ألف فلسطيني .. الخ ويؤكد الأستاذ أحمد ماهر السيد ماذهب اليه من متابعته للمؤتمر الصحفي لرئيس وزراء اسرائيل في ١٢ أكتوبر حيث كان يتحدث بعصبية ظاهرة ويتلعثم ويتهرب من الاجابات مما يوضح أنه - رغم المكابرة - يدرك المأزق الذي وضع نفسه فيه. ووضع الموقف كله للأسف فيه

وفي مقاله تحت عنوان «الحرب ليست هي الحل» يرى الأستاذ سعيد عبد الخالق أن الحرب أو اعلانها ليست هي الحل لردع وتأديب الحكومة الاسرائيلية بل المقاومة من الداخل والنصر سوف يتحقق من الداخل مادمنا نقدم الدعم للمقاتلين ونساند السلطة الوطنية الفلسطينية في المحافل الدولية.

وردا على الزعم القائل بأن مصر خرجت من الصراع العربي - الاسرائيلي منذ اتفاقية كامب ديفيد، يرى د.السيد عليوه أن هذا لم يحدث مطلقا، حيث شهدت السنوات العشرون الماضية دورا ايجابيا للدبلوماسية المصرية مساندة للأشقاء في كل المجالات وعبر كل الأزمات والمحن حماية للشعب العربي، ومارست مصر هذا الدور بادارة ذكية وأخذت في الاعتبار تداخل الموازين الدولية والمصالح العالمية .

ويركز د.حسين عبد الله في مقاله على أهمية توظيف الثروة البترولية في خدمة الصمود العربي.

وأخيرا يرصد الأستاذ مهدى الدجاني في مقاله تجاهل محطة «سي.ان.ان» لواقع الانتفاضة وقلبها الحقائق وتلاعبها بالأرقام والاحصاءات حتى جاءت تغطيتها الإعلامية منحازة كلية للجانب الإسرائيلي، وطالب في خاتمة مقاله بأهمية زيادة مالدينا من شبكات تخرج لشعوب العالم بلغاتها لتعرفها بحقائق قضايا أمتنا.

د.أحمد يوسف القرعى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



٢١ وزيرا يرأسون وفود بلادهم فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب

يراس ٢١ وزيرا وفود بلادهم فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب امس وهم: عمرو موسى (مصر) الامير سعود الفيصل (السعودية) فاروق الشرع (سوريا) د. سليم الحص (لبنان) فاروق القدومى (فلسطين) عبد الإله الخطيب (الأردن) سليمان ماجد الشاهين (الكويت) محمد سعيد الصحاف (العراق) محمد بن عيسى (المغرب) الحبيب بن يحيى (تونس) الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة (البحرين) راشد عبد الله النعيمى (الإمارات) عبد العزيز بلخادم (الجزائر) يوسف بن علوى (سلطنة عمان) أحمد عبد الله آل محمود (قطر) عبد القادر باجمال (اليمن) الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل (السودان) اسماعيل محمود هيرة (الصومال) على عبيدى فرح (جيبوتى) ضيف محمد الأمين (جزر القمر) احمد ولد سيدى احمد (موريتانيا) بالإضافة الى عبد الرحمن الهونى المندوب الدائم للجماهيرية العربية الليبية بالجامعة العربية.

الصحاف:
ينبغي تعبئة طاقات الأمة العربية لمواجهة العدوان الإسرائيلي

عند خروج وزراء الخارجية العرب عقب انتهاء اجتماعهم التحضيري، حاول الصحفيون أخذ تصريحات من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لكنه رفض الإدلاء بأي تصريحات وقال: اسألوا رئيس الاجتماع وسيقول لكم كل شيء.
أما وزير الخارجية العراقي سعيد الصحاف فقد امتنع في البداية عن الرد على أسئلة الصحفيين لكنه قال: إن الاتجاه هو الإبقاء على التسوية رغم استمرار سياسة إسرائيل العدوانية.

وأضاف: إن العراق يعتقد في أن التوجه ينبغي أن يكون تعبئة طاقات الأمة العربية لمواجهة العدوان الإسرائيلي.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلمة إلى القمة العربية

إن الكلمات تتراجع وإن المشاعر في قلوب أبناء أمتنا العربية تتفاعل وإن العقول تحاول تفسير المعجزة.. معجزة الأطفال وهم يقدمون قوافل الشهداء ومعجزة انتفاضة الشعب العربي من الأقصى الحبيب إلى أقصى الخليج. وإن ما تنتظره الشعوب العربية من قادتها لكي تحقق آمالها في وحدة هدف ووحدة صف يعزز من مكانتها في العالم ويحافظ على حقوقها بشكل نهائي.

أولا: إحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك على غرار حلف شمال الأطلسي وتعيين أمانة للحلف تتولى إعداد كل التنظيمات والإجراءات المتعلقة بإبرازه إلى حيز الوجود، ليكون قوة رادعة لكل من تسول له نفسه الاعتداء على حدود الأمة العربية وذلك الدفاع عن كرامتها ووجودها، وحتى يحسب لأمتنا حساب جديد، وتكون لكلمتها مكانة بين أمم العالم، فوجود الأمة العربية وبقاؤها مرتبطان بما تستطيع أن تحققه من تكاتف وتعاون صادق يوظف طاقاتها العسكرية والاقتصادية في تأمين مصالحها العليا.

ثانيا: إصدار قرار بالإجماع بأن تكون قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢/٣٣٨/٤٢٥ أساسا لكل مفاوضات في المستقبل بشأن الحقوق العربية في فلسطين ومطالبة مجلس الأمن والأمم المتحدة بالالتزام بتنفيذ القرارات الدولية، وعدم التنازل عن أي بند في تلك القرارات، حتى لا تستدرج الدول العربية كما حدث في الماضي وتبتلع واحدة تلو الأخرى ويضيع الحق العربي.

ثالثا: بشكل وفد واحد يمثل الأمة العربية لأي مفاوضات مستقبلية مع إسرائيل يتكون من جمهورية مصر العربية/ سوريا/ لبنان/ الأردن/ فلسطين على أن يقدم الوفد تقريرا للأمين العام للجامعة العربية عن تطور المفاوضات ليقوم بدوره عن طريق التدوين الدائم لكافة العرب وتلتزم الدول العربية بعدم التفاوض مع إسرائيل بصفة منفردة.

رابعا: إصدار قرار عربي بدعوة مجلس الأمن بالنظر في الجرائم الوحشية التي ارتكبتها إسرائيل ضد المواطنين العزل في فلسطين مع عرض بالصور الحية لتلك الجرائم وملف كامل بالأحداث مدعما بالصور يوزع على أعضاء مجلس الأمن ودول العالم. إن هذه الأمنيات هي الحد الأدنى الذي تتطلع به الشعوب العربية في هذه المرحلة وإنه إذا تحقق ذلك بالصدق والإخلاص والأمانة فإنه سيكون مؤشرا إيجابيا تستطيع بعده الأمة العربية أن ترتقي في علاقاتها مع بعضها بعضا حتى تصل إلى تكوين قاعدة اقتصادية واحدة قادرة على تنمية العالم العربي واستثمار خيراته وتطوير المجتمعات العربية ليتحقق لها العيش الكريم.

علي محمد الشرفاء

دولة الإمارات

ماذا ننتظر من اجتماع القمة؟

إعلان قيام الدولة الفلسطينية «تحت الاحتلال» واللجوء الفوري لـ «المؤسسة الدولية المسئولة» «الجمعية العامة للأمم المتحدة» وذلك لإرسال «قوات دولية» من دول عدم الإنحياز، والدول الإسلامية القريبة والبعيدة، وبعض دول آسيا، وذلك لحماية الطرف الأعزل حتى يتمكن من «لملمة» شتات أرضه التي قسمها المستعمر وأعوانه إلى جزر برعاية «العولمة» وتنفيذ القرارات الدولية ، ٢٤٢ ١٨١ ١٩٤ .. إلخ، بخصوص الأرض واللاجئين.. إلخ وفتح ملفات التعويضات عن البشر - وهم كثر - وعن سرقة المياه والبترول والآثار... إلخ

- ترك الحرية للنقابات العمالية في الدول العربية - لتنفيذ القرارات التي تتخذها

- تدعيم العلاقات «فورا» مع الدول العربية والإسلامية ودول عدم الإنحياز وكذلك القوى «غير المتحولة» وذلك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والصناعية .

- أن تقرر القمة تشكيل لجان في الجامعة لبحث الاعتماد على النفس وعلى أصدقائنا الحقيقيين المؤيدين ومن سار مسيرتنا ودروبنا من دول عدم الإنحياز وآسيا وجنوب شرق آسيا .

- أن تستمر القمة العربية في حالة إنعقاد بمقر الجامعة في «غرفة عمليات» من خلال لجنة تنفيذية للمتابعة الوقتية واتخاذ القرار وتسيير الأمور والمواقف والقرارات على مدى الأربع والعشرين ساعة ولحين استقرار الأمور، وهدوء الفوران العارم في أرضنا وأحشائنا، من غطرسة القوة الإسرائيلية.

د.محمد مأمون دياب

إدارة الصراع العربي الاسرائيلي .. وليس الخروج منه!!

د . السيد عليوه

وسط أتون الغضب العربي الاسلامي، والذي فجرته انتفاضة الأقصى بفلسطين ترددت اتهامات مغرضة - من جانب أطراف لم تلفح وجوههم أبداً حرارة الصراع - زاعمة أن مصر خرجت من الصراع العربي - الاسرائيلي منذ اتفاقية كامب ديفيد.

والواقع أن هذا التصور المغلوط نابع من عدم طبيعة العلاقات الدولية المعاصرة المحكومة بعدة اعتبارات لعل في مقدمتها النظام العالمي الراهن وهيكل بناء القوة فيه، وهيمنة السطوة الأمريكية عليه، وتحكم اللوبي اليهودي الاسرائيلي في القرار الأمريكي الخاص بالشرق الأوسط والخلل في التوازن الاستراتيجي الدولي والاقليمي لصالح اسرائيل وصعوبة ان لم يكن استحالة اللجوء إلى الحرب لحسم النزاعات بسبب التكلفة الباهظة والدمار الشامل، وتنامي الرغبة في السلام لدى الشعوب ونبذ العنف والميل إلى التعاون الاقتصادي والتعايش السلمي في عالم أصبح اكثر ترابطاً.

في اطار هذه المتغيرات نستطيع أن نقول بكل وضوح بأن مصر لم تخرج من الصراع العربي - الاسرائيلي - وإنما تحولت إلى إدارة الصراع العربي الاسرائيلي بالمفهوم العصري، وذلك بدلا من مفاهيم تقليدية لم تعد صالحة للمناخ الدولي والاقليمي الجديد مثل المناداة بفتح الحدود وإرسال المتطوعين والسلاح (إلى مناطق تحكم اسرائيل حصارها).

ان الخروج من الصراع يعني الانسحاب كلية والتقوقع على النفس والتسليم بطلبات الخصم والرضوخ لشروط العدو وعدم الاكتراث بأطراف الصراع الآخرين ومطالبتهم ومصالحهم والتزاماتهم، وترك إسرائيل تنفرد ان لم تفترس باقي الأطراف: فلسطين، الأردن، لبنان، سوريا، وهذا ما لم يحدث اطلاقا، حيث شهدت السنوات العشرون الماضية دورا ايجابيا للدبلوماسية المصرية مساندة للأشقاء في كل المجالات وعبر كل الأزمات والمحن حماية للشعب العربي. كما يبدو أيضا أن مفهوم حل الصراع العربي - الاسرائيلي في خطة واحدة مفهوم مراوغ بل وهمي، وبخاصة في حالة صراع ممتد له جذوره الممتدة البعيدة الضاربة في التاريخ والجغرافيا والدين والحضارة والاقتصاد والتصورات النفسية والأبعاد العسكرية.

إن التحليل الموضوعي الهادئ يبرهن على أن تحرير الارادة المصرية استراتيجيا بازاحة الاحتلال الاسرائيلي عن تراب الوطن في سيناء مكن مصر من الحركة المرنة الواسعة والمساندة القوية لحركة التحرر الوطني الفلسطيني، وكما درجت مصر مع جميع حركات التحرر الوطني العربي في القرن الماضي.

وبذا لعبت مصر دور الشريك او دور الراعي الثاني (بدلا من الدور الروسي الشاحب) جنبا إلى جنب مع دور الراعي الأول الأمريكي.

ان التعامل مع صراع بالغ التركيب والتعقيد كالصراع العربي - الاسرائيلي يستلزم إدارة ذكية وتوجيها رشيدا يأخذ في الاعتبار تداخل الموازين الدولية والمصالح العالمية

إن ادارة الصراع تعني استخدام حزمة من الوسائل والأدوات في تناسق وتناغم محسوب يقلل من الخسائر ويحسن من المركز التفاوضي ويعظم من المكاسب مع استثمار القوة والتلويح بها والضغط وممارسته والاتصال التفاوضي واستغلال «جنرال» اسمه الوقت لتحقيق التنمية المتواصلة والنهضة القومية واستعمال القوة الشاملة للأمة من الموارد الطبيعية والبشرية والاقتصادية والمقومات الثقافية والقوة العسكرية والوسائل الدبلوماسية والدعائية جنبا إلى جنب مع الاتصالات الدولية لتنمية القدرة التنافسية في الأسواق العالمية

وهذا لا يمنع أن تتسع إدارة الصراع لتشمل الانتفاضة الشعبية والعصيان المدني والعمليات الفدائية والمقاطعة الاقتصادية والحظر النفطي والتعبئة العامة والرأي العام بالاضافة إلى الاستخبارات والعمليات السرية والحماية من التجسس الصناعي والتخريب العلمي كل هذا يعني أن إدارة الصراع تستلزم اعلان استراتيجية المقاومة ضد الاحتلال والعدوان والهيمنة الأجنبية جنبا إلى جنب مع خيار السلام الشامل والعادل. كما أن دورية وانتظام مؤتمرات القمة هما بمثابة ادارة للغضب العربي النبيل واستثمار له.

لنتأمل سويا كيف جرى ادارة الصراع من الجانبين: العربي والاسرائيلي كانت اسرائيل قد وصلت إلى أقصى توسع لها في صباح الثامن من يونيو ١٩٦٧ - من القنطرة إلى القنيطرة (من شرق قناة السويس إلى الجولان) ومنذ ذلك الحين وعبر معارك ومفاوضات وحروب بدأت قطعة المطاط المشدودة من الجيش الاسرائيلي تتقلص فانزاحت عن سيناء والحدود الأردنية وبعض مناطق الضفة وغزة وجنوب لبنان. صحيح أنها مازالت تتبع استراتيجية لولبية في تصعيد الأزمات تتبعها جولة من المفاوضات يكون كل همها تحقيق التراجع عن آخر الاجراءات (الاستيطان - التهويد - تحريك القوات - الاشتباك) مع تناسي ما سبقها من اعتداءات والمثل الصارخ لذلك قمة شرم الشيخ في أكتوبر الحالي التي استهدفت انسحاب القوات الاسرائيلية من مدن الضفة التي عادت اليها بعد انسحاب اتفاقي سابق مع الفلسطينيين لكن المحصلة العامة هي تراجع المخطط الصهيوني الاسرائيلي

خلاصة القول ان ادارة الصراع العربي - الاسرائيلي هي الاستراتيجية الملائمة للتعامل مع صراع من طراز معقد كهذا نشأ منذ نحو قرن من الزمان ان لم يزد ومن المحتمل أن يستمر على الأقل خمسين عاما أخرى. بيد أن هذا الزمن قصير في عمر الشعوب - ومثل هذا المنهج في الادارة هو الأنسب لتقليل المخاطر وتعظيم فرص النصر المتوقعة.





«سي . إن . إن» وقلب حقائق الإنتفاضة

مهدي أحمد صدقي النجاني

شعر الكثيرون بالضيق لأسلوب سي. إن. إن في تغطيتها الإعلامية لانتفاضة الأقصى لما رأوه من تجاهل للواقع وقلب للحقائق، الأمر الذي يشير إلى أهمية تناول هذا الأسلوب بالتحليل لفهم أبعاده

على صعيد المصطلحات الإعلامية، فقد وضح كيف حاولت سي. إن. إن استخدام مصطلحات مضللة مثل وصفها «انتهاك» حرم المسجد الأقصى من جانب مجرم الحرب شارون بأنه «زيارة» وبالطبع أغمضت عينيها عن هدف «الزيارة» والذي هو تحديداً عملية هدم الأقصى وبناء الهيكل والذي صرح به شارون نفسه. كذلك تبنت مصطلح «العنف» في وصف «الذابح» و«القتل المنظم» من جانب الاحتلال للفلسطينيين، وذلك ليخرج المشاهد بانطباع أن العنف متبادل وأنه على نفس الدرجة من الجانبين. هذا بالطبع مع تجاهل استخدام الاحتلال الطائرات الحربية المتطورة في قصف الأحياء السكنية والدبابات والرصاص الحي في مواجهة صدور المتظاهرين العزل. وعلى صعيد تحديد الطرف المسئول عن المواجهات اتجه خطاب سي. إن. إن في البداية إلى إحداث ارتباك لدى المشاهد في تحديد من هو المسئول عن التصعيد من خلال تكرار إثارة السؤال عمن هو المسئول، حتى انتهت قبيل قمة شرم الشيخ إلى تأكيد أن الفلسطينيين وعلى رأسهم عرفات هم المسئولون عن التصعيد. بل إن تضليل سي. إن. إن بلغ بها أن تسأل وزير الخارجية الإسرائيلي عما يتوقعه من عرفات ليكون شريك سلام حقيقياً في ضوء مسئوليته المزعومة عن التصعيد. هذا رغم بداهة مسئولية الاحتلال عن التصعيد ومع تجاهل سي. إن. إن تناول أوامر قيادة الاحتلال باستعمال الذخيرة الحية ضد وتعمد قتل الفلسطينيين بما فيهم الأطفال والذي هو من أهم عناصر التصعيد

أما على صعيد المشاهد المنقولة، فقد تجاهلت سي. إن. إن مشهد الشهيد الطفل محمد الدرة الذي بثته جميع وسائل الإعلام بما يكشفه المشهد من وحشية الاحتلال وتعمد قتل الأطفال. بل إن الصور التي نقلتها سي. إن. إن كانت تبدأ دائماً بصور الشباب الفلسطيني يلقي الحجارة بما يجعل الصورة الذهنية الناتجة أن البادئ بالعنف هم الشباب

كذلك على صعيد الحوارات مع أطراف الحدث، فقد كان جلها مع أطراف ينتمون للاحتلال سواء كانوا سياسيين أو جنوداً أو إعلاميين، وذلك لتنقل للعالم الرؤية الإسرائيلية وتبريراتها لما يحصل. هذا مع تجاهل إجراء حوارات مكافئة مع أطراف فلسطينية من أسر شهداء أو جرحى أو حتى أطباء وذلك بالطبع حتى لا يسمع العالم ما أجمع عليه الأطباء من أن غالبية إصابات أطفال وشباب الانتفاضة لحقت بالجزء العلوي من أجسامهم بما ينبئ عن وجود أمر عسكري إسرائيلي صريح بقتل المتظاهرين. أيضاً على صعيد العناوين الخبرية استمرت سي. إن. إن في التضليل باستعمال عناوين تحول الجاني إلى ضحية والضحية إلى جاني. وقد بلغ هذا التضليل أن تبنت أن «الاسرائيليين محاصرون»، وذلك عند الحديث عن المظاهرات التي عمت الشارع العربي والاسلامي، وذلك للإيحاء بأن الاسرائيليين أقلية بين مجموعة من الشعوب المعادية العدوانية.

وعلى صعيد الاحصائيات الخبرية، استمرت سي. إن. إن في التلاعب بالأرقام والإحصائيات الأمر الذي تجسد في «الإحصائية» التي مفادها أنه «قتل أكثر من مائة شخص معظمهم من الفلسطينيين». في مثل هذه الاحصائية تجعل المشاهد يخرج بانطباع أن هناك قتلى كثيرين حتى على الجانب الاسرائيلي وذلك بعد أن تتجاهل ذكر الأرقام المقارنة تحديداً لمن قتل على الجانبين، لأن أي أرقام ستبين فداحة الاختلاف بين عدد من قتل من الفلسطينيين ومن قتل من المحتلين، حيث لم يتجاوز من مات من الاسرائيليين أصابع اليد الواحدة وكلهم من الضباط الذين كانوا يقتلون الأطفال والشباب العزل. بينما من قتل من الفلسطينيين أغلبهم من الأطفال الإضافة لأكثر من ضابط شرطة فلسطيني

لعل تغير أسلوبها في التغطية الاعلامية لانتفاضة الأقصى ومن قبل لأزمة الخليج الثانية يخبرنا عن حقيقة معنى تعبير «تغطية الحدث» عند سي. إن. إن. فقد ظهر أنه لا يعني تغطية الحدث وفق ما يعنيه التعبير في علم المصطلح الإعلامي، بل يعني تغطية الحدث وفق ما يعنيه التعبير حرفياً، أي ضرب حجاب على الواقع لإتاحة الفرصة للصور الذهنية المضللة أن تعم العالم. ورغم أن سي. إن. إن لاقت نجاحاً مؤقتاً في «تغطية» أزمة الخليج الثانية وفرض ما أرادته من حجب على واقعها، فإنها لم تلاق النجاح نفسه بالنسبة لانتفاضة الأقصى. ولعله من الواجب الاعتراف بأن من أسباب ذلك أولاً: وجود عدد من الشبكات العربية الجسورة التي قامت بتغطية الانتفاضة بأمانة ومنها الجزيرة والبحرين ودبي والشارقة وأيضاً القنوات المصرية والسورية، وثانياً لأن شعوب أمتنا لم تعد تبهرها تقنيات سي. إن. إن.

لكن تبقى ملاحظة أنه بالنسبة للمشاهد الخارجي الذي لا يعرف العربية، فقد بقي أسيراً لتغطية سي. إن. إن التضليلية، الأمر الذي يبين لنا أنه في ظل الأهمية المتزايدة التي يكتسبها الإعلام في التأثير على قضايا الشعوب فإنه من المهم جداً زيادة ما لدينا من شبكات تخرج لشعوب العالم بلغاتها لتعرفها بحقائق قضايا أمتنا ولتزيل كل الأغطية المصطنعة عن الوجه الحقيقي والقبيح لشبكة سي. إن. إن ومثيلاتها

ماذا تعني مغالطات الخطاب السياسي الاسرائيلي؟

أحمد ماهر السيد

بينما كنت استمع إلى المؤتمر الصحفي لرئيس وزراء اسرائيل باراك مساء يوم ١٢ اكتوبر، استعرض في ذهني صفحات من القاموس السياسي الاسرائيلي الذي يستخدم كلمات قد تبدو هي نفس كلمات القواميس اللغوية، ولكنها تعني عكس المعاني المعروفة. ولعلي استعرض فيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

١ ـ صرح نيتانياهو بأن الصراع العربي الاسرائيلي هو صراع وجود وليس صراع حدود، وهو تعبير سبق استعماله خاصة من بعض عناصر الرفض، بمعنى عدم الاعتراف بشرعية الدولة اليهودية. ولكن واقع الحال والممارسات الاسرائيلية يوضح أن ما يقصده نيتانياهو هو الرغبة في انهاء الوجود الفلسطيني في فلسطين، سواء بالطرد أو التهجير أو القتل والابادة. انطلاقا من النظرة الصهيونية التقليدية من أن فلسطين أرض بلا شعب.

٢ ـ عندما يتحدث المسئولون الاسرائيليون عن عدم رغبة عرفات في السلام، فانهم يقصدون أنه يرفض ـ وشعبه معه والامة العربية كلها ـ الرضوخ للإملاء الاسرائيلي والاكتفاء بالفتات الذي يحاول الاسرائيليون تبليعه (بالعين) اياه.

٣ ـ وعندما يقولون ان السلام يقوم على الحل الوسط «ان تأخذ شيئا وتعطي شيئا» فإن المعنى أن يقبل الفلسطينيون أن يستردوا ما يرضى الاسرائيليون اعطاءهم اياه، مما هو أصلا حق الفلسطينيين شرعا وقانونا وتاريخا، ويتنازلون صاغرين لاسرائيل لما هو ليس من حقها لا شرعا ولا قانونا ولا تاريخا.

٤ ـ يصف الاسرائيليون الطفل الفلسطيني حامل الحجر بأنه ارهابي وجد في المكان الذي لم يكن له الوجود فيه (ولعلهم يقصدون وطنه) بينما الصاروخ والقنبلة والرصاصة المحرمة دوليا والقتل المغلف فيما يسمونه زوراً وبهتانا قنبلة مطاطية هو دفاع عن النفس، أو ـ اذا تنازلوا ـ خطأ بشري لا يستحق حق الاعتذار.

٥ ـ ويرى الاسرائيليون أن القبض على ثلاثة جنود اسرائيليين فوق أرض محتلة هو كارثة يجب أن يتحرك لزامها العالم غضبا وسعيا للافراج عنهم، أما خطف عرب من بلادهم وديارهم ـ والاحتفاظ بهم كرهائن ـ بموافقة جهابذة القانون الاسرائيليين ـ للحصول على معلومات عن طيار اسرائيلي اسقطه المدافعون فوق أراضي لبنان التي كان يقصف المدنيين والابرياء فيها، أو استرداد رفات ذلك الطيار المعتدي، فهو أمر طبيعي وقانوني.

٦ ـ ويعتبر الاسرائيليون أن حياة اسرائيلي واحد تساوي ألف فلسطيني، ومحاكمهم تفرج عن القتلة، وتؤيد طرد الناس من بيوتهم وهدمها مع تشريد الأسر، لأن أحد السكان اتهم بعمل من أعمال العنف، ويرون أن لجوءهم إلى العقوبات الجماعية ـ المدانة دوليا ـ هو أمر شرعي.

٧ ـ وعندما يقولون أن هدفهم هو أن تمارس اسرائيل حقها في أن تعيش في حرية، وحق الاسرائيليين في أن يعيشوا حياة عادية، فالمعنى أن ذلك يعني حرية اسرائيل في أن تقهر الشعب الفلسطيني، وتحرمه من أرضه وحقوقه، وأن حياتها العادية تعني الاعتياد على السيطرة على ما ليس من حقها، وعلى استخدام القوة الغاشمة ضد شعب أعزل.

٨ ـ وعندما يقول الاسرائيليون انهم يتصرفون «بضبط النفس» فانهم يعنون انهم يطلقون النار على المصلين والمتظاهرين ـ ليس برصاص المطاط المزعوم وليس في أرجلهم أو أقدامهم بل في رءوسهم وصدورهم ـ وأن طائراتهم تطلق الصواريخ ودباباتهم المدافع على المنازل ومقار الشرطة ومقار الحكومة ـ فاذا رد الفلسطينيون بالحجارة وأحيانا قليلة برشاشات ـ فإنهم في العرف الاسرائيلي من عتاة الارهابيين.

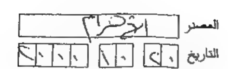
٩ ـ ويتهم الاسرائيليون الفلسطينيين بانعدام الديمقراطية لانهم لا يلقون في المعتقلات والسجون أفرادا ـ مهما تمكن هويتهم السياسية والفكرية ـ لم تثبت عليهم ـ بعد التحقيق الطويل ـ تهم تتصل باستخدام العنف.

ويبدو أن البعض يصابون بالعدوى من النظرة واللغة الاسرائيلية ـ من فرط القرب والتعاطف فنراهم ـ بعد الغارات الجوية الاسرائيلية على غزة ورام الله ـ يطالبون عرفات بانهاء حلقة العنف، بينما يطلبون من اسرائيل على استحياء أن توقف النار دون أن يوجهوا اليها حتى أرق كلمة عتاب، وبذلك يستمرون في تحميل الفلسطينيين المسئولية التي يقتضي العدل والانصاف وضعها على عاتق السياسات الاسرائيلية واذا كان الحديث قد طال، فإنه لم ينته. فهناك حديث ـ سنجعله قصيرا ـ حول مؤتمر باراك الصحفي، ثم عن القمم القادمة.

استلفت النظر أول ما استلفته أن باراك كان يتحدث بعصبية ظاهرة ويتلعثم ويتلعثم ويتوه ويتهرب من الاجابات مما يوضح انه ـ رغم المكابرة ـ يدرك المأزق الذي وضع نفسه فيه ووضع الموقف كله للأسف فيه. ولم يستطع باراك ولا غيره ممن تحدثوا باسم اسرائيل أن ينفوا أن الصور الحية التي اذاعتها وسائل الاعلام العالمية تكذب كل ادعاءاتهم، ومع ذلك فانهم يحاولون أن يكابروا انطلاقا من اقتناعهم المدمر بأن كل أفعالهم مبررة وأن الحق دائما معهم وأن العالم كله ضدهم، وهذا ـ في تقديري ـ مكمن خطورتهم لانهم يؤمنون بأن هناك قواعد سلوك خاصة بهم تسمح لهم بتجاوز كل الخطوط الحمراء الأخلاقية، وهم بذلك يحكمون على أنفسهم بالعيش في عقلية «الجيتو» التي تنتهي بمن كان ضحية في يوم من الأيام إلى أن يصبح أكثر المعتدين شراسة، وأن يتعالى على الآخرين بحجة أنه عانى والمتكر



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



العذاب، فأصبح من حقه الا يخضع لقواعد الأخلاق التي يلتزم بها الآخرون.

وقد رأينا باراك في حديثه التليفزيوني مع CNN يقلب الحقائق، ويتهم الآخرين بمساوئه، وحتى أصدقاؤه شأنه يتهمهم بعدم الصدق والأمانة، ومن ذلك انه عندما تحدثت المذيعة أن ينشر المقترحات التي قدمها في كامب ديفيد والتي يدعي أنها كريمة وعادلة، رفض ذلك ولكنه أضاف ان على الأمريكيين أن يؤكدوا للعالم صحة ما يقول. وعند تعرضه لرفضه تشكيل لجنة تحقيق دولية ادعى انه لم يرفض ولكنه لا يريد لجنة من الأمم المتحدة ولكن لجنة برئاسة أمريكي يمكن أن تضم افرادا من دول اخرى ثم عاد فناقض نفسه وقال ان هؤلاء الافراد عادة ما يخضعون لاعتبارات سياسية تمنعهم من الافصاح عن آرائهم. وهكذا استمر باراك يناقض نفسه، ويتهم أصدقاءه قبل خصومه ويهينهم ويصوب لهم رصاص اتهاماته المضللة بعد أن وجه للشعب الفلسطيني رصاصه وصواريخه القاتلة.

واعتقد بكل امانة ان الحديث الذي ادلى به باراك لـ CNN هو وثيقة دامغة له كشفت مواقفه الحقيقية، وعجزه السياسي التام الذي يحتمي منه في عدوانية لابد أن تنقلب عليه، والذي يدفعه إلى الانتحار السياسي بمحاولة تسليم رقبته لشارون فيما يسمى بحكومة وحدة وطنية أو حكومة طوارئ.

أنا أدرك أن ما سبق ليس تحليلا سياسيا بل محاولة للتعبير عن الغضب المبرر ثم تجاوزه للتعبير عن بعض الجوانب السياسية بالقدر من الموضوعية الذي تتيحه الظروف التي أوجدها العدوان الاسرائيلي، ومع ذلك فانني أريد أن أكرس سطورا قليلة لتحليل سياسي حول القمة القادمة.

لقد اتخذ الرئيس مبارك القرار الصحيح بالتعجيل بالقمة العربية التي كان مقررا عقدها في يناير المقبل، وفي نفس الوقت فإنه رأى تخصيص فترة زمنية محدودة للاعداد لهذه القمة، ومستغلا تلك الفترة في اتصالات مكثفة مع الاطراف كلها ومع الأصدقاء والمهتمين بتحقيق السلام لوقف العدوان الاسرائيلي على فلسطين وشعبها، وتهيئة المناخ لخطوات محددة تخدم قضية الشعب الفلسطيني.

وإذا كان الشارع العربي قد أبدى غضبه ازاء ممارسات الحكومة الاسرائيلية الخرقاء الموجهة ضد السلام ذاته بقدر ما هي موجهة الى فلسطين، فإن غضب الزعماء لا يقل غضبا ولكنه غضب مسئول سوف يترجم إلى قرارات حازمة وعقلانية دون الوقوع في الشراك التي ينصبها الحكام الاسرائيليون من باراك الى شارون، ولذلك فإننا نتوقع أن تركز القمة العربية على الآتي:

١- تأكيد خيار السلام ومتطلباته من العدالة والشمول وتنفيذ الالتزامات.

٢ ـ اتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة بردع اسرائيل ومنها بالطبع اشعار اسرائيل بأنها لا تستطيع أن تجني ثمار السلام، بينما هي تقتله مع قتلها افراد الشعب الفلسطيني من كهول وشباب ونساء وأطفال.

٣ ـ مطالبة العالم باستخلاص الدروس من اتخاذ بعضه موقفا غير عادل ترتب عليه احداث هي بالقطع محزنة ولكنها متوقعة.

٤ ـ تأكيد أهمية تكثيف المشاورات العربية لتنفيذ القرارات عن طريق آلية مناسبة للمتابعة، والاتفاق على دورية انعقاد القمة وهو ما كان الرئيس مبارك، ومازال يطالب به وأثبتت الأحداث ضرورته وحتميته.

دقيقة حدادا على أرواح الشهداء الفلسطينيين

وقف وزراء الخارجية العرب دقيقة حدادا على الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا في المواجهات مع القوات الإسرائيلية منذ ٢٨ سبتمبر الماضي في اجتماعهم التمهيدي للقمة العربية أمس.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

عبيد يستقبل الوفد العراقي

استقبل الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء بمطار القاهرة أمس السيد عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية، الذي يترأس وفد بلاده في أعمال القمة العربية. ويرافق السيد عزة إبراهيم وفد عراقي رفيع المستوى يضم السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء.

وزراء الخارجية العرب اجتمعوا للإعداد للقمة غدا

استبعاد الخيار العسكرى .. وإعلان المواجهة السياسية

رفض قبول أى سيادة غير عربية على الحرم الشريف والتمسك بحق الفلسطينيين فى القدس

إشادة بالتلاحم النضالى للشعب الفلسطينى والتصدى بشجاعة للعدوان الصهيونى الغاشم



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com



فى جلسة تاريخية.. وفى لحظات تمثل مفترق طرق للأمة العربية بدأ وزراء الخارجية العرب اعمالهم بالقاهرة امس.. للإعداد لاعمال القمة العربية الطارئة التى تبدأ اعمالها غدا بدعوة من الرئيس حسني مبارك اكدت كلمات الوزراء ان السلام خيار استراتيجي ولكنه سلام يقوم على الحق والعدل واستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف. وسلام يقوم على التطبيق الكامل لقرارات الشرعية الدولية.

اكد عمرو موسى وزير الخارجية في كلمته في افتتاح المؤتمر انه لا بديل عن استعادة القدس الشرقية تحت السيادة الفلسطينية وفقا لما تقره الشرعية الدولية ممثلة فى قرارى مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وعدم قبول اي سيادة غير عربية على الحرم الشريف.

وقال: إن مثل هذا الموقف العربي الواضح دون لبس يمثل قاعدة الامان التى لا غنى عنها للقيادة الفلسطينية فى معركتها التفاوضية مع الجانب الاسرائيلي.. وأضاف موسى أن ذلك هو الخط العربي الذى نلتزم به في هذه القضية الرئيسية والحساسة.

وقال موسى فى كلمته: إن القمة الشعوب كلها تتطلع الى هذه القمة.. ليس فقط لانها تمثل امة واحدة ذات هوية خاصة بها او لانهاتجتمع من اجل مصالح العرب وجمع كلمتهم وتأكيد المصلحة المشتركة بينهم. وإنما ايضا لانها تنعقد فى ظرف حساس تشوبه احداث أدت الى غضبنا جميعا ودعت الى نظر الموقف كله على مستوى الرؤساء والملوك.

منهاج كامل للقمة

وطالب موسى وزراء الخارجية العرب بوضع منهاج كامل يرفع الى القمة يحقق الهدف الرئيسي بتحقيق السلام القائم على الحق والعدل وباعتباره خيارا استراتيجيا للعرب منذ ان اقرته القمة العربية عام ٩٦. وقال موسى. إنه رغم ان السلام خيار استراتيجي للعرب ولكنه خيار له مواصفات واضحة ومعروفة وهى ان يكون سلاما قائما على الحق والعدل. وأضاف من هذا المنطلق فقد اكدت قمة ٩٦ ان حكوماتها جميعا على استعداد التحمل بمسئولياتها كاملة نحو استعادة الارض والحقوق وإقامة السلام وتحقيق الامن. مؤكدا انه من البديهى ان السلام يستلزم عودة الارض العربية المحتلة بكاملها سورية او لبنانية او فلسطينية وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

تدهور بالاراضي المحتلة

وقال موسى: إن الاحداث الدامية في الاراضي العربية المحتلة وما حولها اثبت خطورة الوضع وبقتضه ما بين عدوان اسرائيل وتهاون لعملية السلام كما نرى على المسار الفلسطيني.. وبين جمود يتعرض له المسار السوري وتوتر يتصاعد على المسار اللبناني مشيرا الى انه عندما يتم الان تدارس كل هذه الامور الخطيرة فانما يتم بحثها فى ظل ما قدره القادة العرب فى مؤتمرهم الاخير بالقاهرة عام ٩٦.

وأشار موسى الى الاحداث الدامية فى وقال: القدس كانت مسرحا لشرارة

تابع المؤتمر

السيد النجار
بدر الدين ادهم
فوزى مخيمر

شر اطلقت مشاعر غضب عنيفة فى العالم العربي والاسلامى على جميع مستوياته

وقال: إن تلك الشرارة نقلت استعراضا مستفزا لغطرسة القوة ومحاولة لتحويل الحرم الشريف بمقدساته الى ملعب للتبارى والمزايدة السياسية.

إعادة بناء العلاقات

وقال عمرو موسى فى كلمته ان العلاقات العربية تحتاج الى اعادة بناء حتى تتناسب والظروف الدولية والاقليمية المتطورة المتغيرة، والترتقى الى مستوى التحدى فى عصر يشهد نظاما دوليا جديدا وعولمة للحياة بجميع معانيها ومضامينها

وأضاف ان الظروف المحيطة بنا لم تعد تحتمل غير ذلك، ولذا فإن توصلنا الى رؤية محددة لتحديث اليات التعاون العربى بصفة خاصة هو امر ضرورى، وهو ما يشكل الاساس الفكرى والسياسى لعقد القمة العربية دوريا بغية التطوير المرجو فى العلاقات العربية.

وأوضح موسى ان القمة العربية حدث كبير ينبغى ان يترجم امال الجماهير العريضة إلى واقع فعلي، مشيرا الى ان مسئولية وزراء الخارجية العرب هى الاعداد لذلك. وقال نحن فى سباق مع الاحداث، كما اننا بحاجة الى الامساك بزمام الامور والتوجه نحو تحقيق المقاصد السامية للامة العربية وعلى راسها السلام العادل والدائم والامن والاستقرار فى العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط على اتساعها.

مشروع البيان الختامى

وأشار موسى الى ان مصر بصفتها دولة رئاسة القمة العربية وطبقا لما هو معمول به ومتعارف عليه قامت باعداد مسودة لمشروع البيان الختامي للقمة. وذلك بعد اجراء مشاورات مبدئية مع عدد من الاطراف المعنية بقضايا محددة. وقال إنه على ضوء متابعة التطورات قامت مصر بارسال هذه المسودة رسميا الى جميع

الدول الشقيقة كمشروع اولي، حتى تتم دراسته واضافة المقترحات عليه.

وقال: إن مجموعات الخبراء اجتمعوا من جميع الدول العربية واعدوا المسودة عدة مرات وهي المطروحة حاليا للبحث واقرارها للعرض على القمة.

مرحلة اختبار

واعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان الامة العربية تواجه في هذه اللحظات التاريخية مرحلة اختبار في غاية الاهمية وهي تعلق على قياداتها امالا كبيرة لاتخاذ موقف عربي من شأنه ان يؤمن حماية للمصالح العربية القومية العليا ويترجم عمق الوقفة التضامنية من اجل استعادة القدس الشريف وتعزيز الحق العربي ودعم مساندة سوريا في الجولان العربي السوري، ودعم ومساندة لبنان في الحصول على الاجزاء المتبقية تحت الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وقال الامين العام: لقد طالبت بتشكيل لجنة تحقيق دولية ومحاكمة المسئولين الاسرائيليين امام هيئة دولية طبقا للمواثيق والقوانين الدولية مع تقديم التعويضات اللازمة.

واضاف الامين العام انه ان اقرار ملحق آلية الانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة يشكل انجازا هاما في عملية تحديث آليات العمل العربي المشترك ويفتح مرحلة جديدة امام القادة العرب للنظر في الوضع العربي العام، ومعالجة القضايا الحيوية.

مطالب لبنان

وقال الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان ووزير خارجيتها اننا نعيش اوقاتا حزينة ومقلقة لسقوط الابرياء ووقوع الاصابات بين اخواننا الفلسطينيين.

واكد على بعض الثوابت منها ان لبنان متمسك بحدوده المعترف بها دوليا عام ١٩٢٣ ومتمسك بحقه في مزارع شبعا وسيادته عليها.

واستغرب الحص مسارعة الجهات الدولية الى التحرك للافراج عن الاسرى الاسرائيليين متغاضية عن العمل على اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين المحتجزين في اسرائيل، واكد ان لبنان لن يرضخ للضغوط الهادفة الى ايجاد صيغة امنية على حساب مصالحه الوطنية المرتبطة باستكمال تحرير الارض، والافراج عن المعتقلين، ويحتفظ بحقه في تحرير مزارع شبعا بشتى الطرق والوسائل المشروعة.

وقف التطبيع والمشاركة

وطالب رئيس وزراء لبنان بوقف التطبيع مع اسرائيل وقطع العلاقات الدبلوماسية وكل اشكال التبادل معها والامتناع عن المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف، وتأليف لجنة دولية موثوقة للتحقيق في الاحداث المأساوية الاخيرة واعلان نتائجها امام الرأي العام العالمي، وامداد الشعب الفلسطيني بالدعم المادي والسياسي والاجتماعي، والعمل على الزام اسرائيل بالاحترام الدقيق للمقدسات واماكن العبادة وعدم تكرار العدوان على الحرم الشريف والكف عن الاستفزازات.

كما طالب بالالتزامات المقررة تجاه لبنان تمكينا للحكومة اللبنانية في النهوض بالاعباء الانمائية والاعمارية مع التركيز على المناطق المحررة.

لا لسلام الاستسلام

اعلن فاروق الشرع وزير خارجية سوريا ان العرب يمرون بمرحلة جديدة ومفترق طرق اما ان تفرض اسرائيل شروطها علينا او تحقق السلام الشامل والعادل الذي يعيد الحقوق والأرض لاصحابها العرب.

وقال الشرع في كلمته نحن مع سلام لاتمليه اسرائيل علينا ولسنا مع سلام الاستسلام وقال: السلام الذي نعنيه سلام يعزز كرامتنا وقال ان اسرائيل يجب ان تفهم ان حدود ١٩٦٧ غير قابلة للمساومة او حلول وسط وخاصة مسألة الارض والقدس الشريف.

ودعا العرب الى التمسك بهذا الموقف بصورة جماعية متضامنة مشيرا الى ان ذلك لن يسمح لاحد باتهامنا باننا نتخلى عن السلام.

وقال ان هذا الموقف سوف يضع اسرائيل في الزام وينقل المواجهة الى داخل الخط الاخضر وعرب ٤٨ وتجسيداً للمستوطنين عليهم واعلن الشرع وقوفه الى جانب عرب ٤٨ والفلسطينيين في الارض المحتلة عام ٦٧.

واعلن الشرع اننا لسنا من دعاة المواجهة العسكرية ولكن لابد من اتخاذ الخطوات المناسبة في اتجاه المواجهة السياسية ضد الغطرسة الاسرائيلية.

وقال انه ليس من المعقول ان تستمر علاقات بعض الدول العربية مع اسرائيل حتى تستفيد منها اسرائيل وحدها خاصة بعدما اظهرت الانتفاضة ان اسرائيل لا تلتزم بتعهداتها واضاف الشرع ان الخوف ان تصبح هذه العلاقات ضغطا على العرب لصالح اسرائيل.

وقال الشرع إن مجرد عقد القمة له مغزى خاص يقف في مواجهة أي محاولات لتذويب وتهميش للموقف العربي. وقال إننا نمر بمنعطف خطير ومرحلة جديدة واستعرض الشرع عشرات السنوات من السلام لتنتهي بإسرائيل الى مرحلة المجابهة العسكرية.

ودعا الشرع الى اليقظة والعقلانية واتخاذ الموقف العربي الموحد حتى لايستخف بنا العدو ويحترمنا الاصدقاء.

وطالب الوزراء العرب بتحديد رؤية جديدة لقضية فلسطين لكي تثبت العالم أجمع اننا نتخذ القرارات والمواقف من اجل السلام وليس من اجل فرض شروط اسرائيل علينا

وأعلن الشرع ان الاجتماعات الحالية هي رسالة للعالم توضح أمرين الاول.

ان اندحار اسرائيل وانسحاب قواتها من جنوب لبنان جاء بفضل المقاومة الباسلة والتضامن العربي معها.

الثاني: إعادة الاولويات لوضع الحل للقضية المركزية وهي قضية فلسطين وخاصة في الانتفاضة الاقصى، وأن إعادة الاستقرار للمنطقة مرتبط بهذه الانتفاضة وأن الاتهام يجب ان يوجه لمن احدث الخلل مشيرا الى أن الصورة للطفل الشهيد محمد الدرة هزت ضمير العالم ولذلك علينا استثمار هذه الصورة لصالح الشعب الفلسطيني ولتحقيق السلام الشامل ومبدأ الارض مقابل السلام.

شكر لمصر

وبدأ فاروق قدومي وزير الخارجية الفلسطيني كلمته بتوجيه الشكر لمصر والرئيس حسني مبارك لجهوده ومساعيه لإنجاح المسيرة السلمية، ودعوته لعقد مؤتمر القمة العربي في هذه الظروف المعقدة التي تمر بها المنطقة العربية، في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بشن حرب معلنة على الشعب الفلسطيني، واستعرض قدومي في كلمته التعنت الاسرائيلي تجاه عملية السلام منذ قبول الفلسطينيين بالتعايش السلمي مع الاسرائيليين، أملا في أن يعم الاستقرار والأمن بالمنطقة مشيرا الى مواقف الحكومات الاسرائيلية المختلفة منذ اسحق رابين ومرورا بنتنياهو وحتى ايهود باراك، وقال قدومي لقد التزمنا بتنفيذ ما تعهدنا به بحسن نية ولكن الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم تلتزم وانتهكت الاتفاقيات وضربت عرض الحائط بالأسس والمبادىء التي قامت عليها المسيرة السلمية

واستعرض قدومي في كلمته جميع الاتفاقيات التي تم توقيعها بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وقال كان يجب على باراك ان يحترم كل هذه الاتفاقيات وان ينفذها ولكن تبين مع كل هذه التجارب مع الحكومة الاسرائيلية خلال السنوات الماضية انها تسعى لتأكيد ان السياسة الاسرائيلية تحاول فرض حل يلائم أطماعها التوسعية وكأنها تطلب من سكانها العرب ثمنا لاحتلالها للاراضي العربية، مستخدمة غطرسة القوة ودعم الولايات المتحدة الأمريكية لها. وقال انها تسخر من الرأى العام العربي والعالمي وتتنكر للقرارات الامم المتحدة التي اعطتها شهادة الميلاد

وأضاف قدومي ان اسرائيل تحتاج الى ان ينهي العرب مسألة الحرب معها من خلال الاعتراف بها، والتعامل معها، حتى ينتهي قلقها الوجودي. ولكنها تعلم ان القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والأستقرار في المنطقة لان الفلسطينيين هم مصدر شرعية استمرار هذا الحدث وقال ان الاسرائيليين يعرفون حق المعرفة ان الغضب الفلسطيني هو الذي يثير مشاعر اخوانهم العرب والمسلمين ويشحذ هممهم ويخلف الحواجز النفسية بينهم وبين اسرائيل ويحول دون التسليم بوجودها كدولة شرق اوسطية آمنة

وأوضح قدومي ان المقاطعة وعدم تطبيع العلاقات واستمرار حالة الصراع مع الشعب الفلسطيني بدأت تخلف حالة من الضعف والانقسام داخل اسرائيل، كما ان الرأى العام العالمي ثبت له بشكل قاطع ان العرب صادقون في تبني استراتيجيتهم السلمية وأن اسرائيل ترفض السلام العادل. وقال مازالت اسرائيل تمارس القوة الغاشمة للحفاظ على امنها ووجودها، مع ان الفرصة سانحة لها لكي تعيش في أمان اذا التزمت بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات السيادة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ بما فيها القدس كعاصمة لها

واختتم فاروق قدومي كلمته برسالة تلقاها عاجلا خلال انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية تؤكد أن الشعب الفلسطيني لازال تحت حصار اسرائيلي كامل. وأن اسرائيل لم تطبق اتفاق شرم الشيخ بوقف العدوان شكلا وأن اسرائيل لم تنه الحصار ولم تسحب قواتها العسكرية وأن فتح المطار تم كذلك شكلا ولم تسمح لأحد بالدخول او الخروج كما أنه تم فتح المعبر لخروج المرضى فقط ولم يسمح لأحد بالدخول. وقال قدومي أن الصناعة والزراعة والسياحة والتشييد والنقل وكافة القطاعات الانتاجية مجمدة تماما وأن كل مدينة

فلسطينية مازالت محاصرة ومقطوعة الصلة بالمدن الاخرى مشيرا الى ان خسائر الفلسطينيين فى الاسابيع الثلاثة الاخيرة ١٦٠ شهيدا و٢٨٠٠ جريح وخسائر مادية ٦٠٠ مليون دولار وأن ١٣٠ الف عامل فلسطيني عاطلون عن العمل و٨٪ من الاقتصاد الفلسطيني معطل والقدس محاصرة بالكامل وكل المؤسسات الفلسطينية مهددة بالفشل

العون للفلسطينيين

واكد عبدالاله الخطيب وزير خارجية الاردن ان الشعب الفلسطيني تعرض خلال الايام الماضية لعدوان شرس استهدف هز ثقة الشعب الفلسطيني فى قدرته وارادته ودعا الى اتخاذ موقف عربي داعم من خلال تحسين العلاقات العربية، مؤكدا ان جمع الصف العربي احد المقومات الاساسية لمواجهة الغطرسة.

وقال: ان الشعب الفلسطيني فى حاجة ماسة لتحسين ظروفه، مطالبا بتقديم العون المادى والمعنوى له.

ودعا المجتمع الدولى للعمل من اجل عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، وحقهم فى العيش فى سلام.

كما حث اسرائيل على تنفيذ ما اتفق عليه فى شرم الشيخ الاخير، وكذلك الالتزام بتنفيذ جميع الاتفاقيات والبروتوكولات الموقعة مع السلطة الفلسطينية من اجل ان تعيش المنطقة فى سلام.

كما دعا الى الانسحاب الاسرائيلى من الجولان السورية، والاراضى اللبنانية.



● بدأت الاجتماع الساعة العاشرة و٢٠ دقيقة صباحا

● استغرقت كلمة عمرو موسى وزير الخارجية ١٠ دقائق وكلمة عبدالمجيد ٧ دقائق وكلمة فاروق قدومي وزير خارجية فلسطين ١١ دقيقة وكلمة الدكتور سليم الحص ١٨ دقيقة وكلمة وزير خارجية الاردن ٣ دقائق وكلمة فاروق الشرع ٢٤ دقيقة وكانت اطول الكلمات.

● وصل إلى القاهرة مساء امس الرئيس غزالي عثمان رئيس جمهورية جزر القمر قادما من نيروبي على رأس وفد بلاده المشاركة في أعمال القمة العربية غير العادية. وكان في استقباله بمطار القاهرة الدكتور محمد زكي أبو عامر وزير الدولة للتنمية الإدارية

● حضر عبدالمنعم الهوني مندوب ليبيا الدائم بالجامعة اجتماع الوزراء بدلا من وزير خارجيته عبدالرحمن شلقم الذي كان يحضر في العادة اجتماعات الوزراء العرب.

● دعا عمرو موسى الى الوقوف دقيقة حدادا لقراءة الفاتحة والترحم على أرواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية.

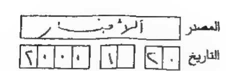
● أكد سعيد كمال الأمين العام المساعد للجامعة العربية أن هناك صندوقا لدعم الانتفاضة في الجامعة العربية ورصيده حوالي ١٨ الف دولار وهناك صندوق آخر لدعم القدس بالجامعة وليس له رصيد.

● استغرقت الجلسة الافتتاحية حوالي ساعة وعشر دقائق.

● كانت أجهزة وزارة الخارجية المصرية هي المسئولة عن اعمال السكرتارية لمؤتمر وزراء الخارجية في حين تتقاسم المسئولية مع أجهزة الجامعة العربية في اعمال القمة التي تبدأ غدا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



عرفات يطلب إلقاء كلمة فى الافتتاح

علمت «الأخبار» أن الرئيس ياسر عرفات قد طلب أمس إلقاء خطاب في افتتاح القمة العربية ليعرض تطورات القضية الفلسطينية.

كان من المقرر أن تقتصر الجلسة الافتتاحية العلنية على كلمة للرئيس حسني مبارك قبل أن تتحول أعمال القمة إلى جلسة مغلقة.

عمرو موسى فى مؤتمر صحفى عقب اختتام اجتماع الوزراء:

المناقشات دارت فى مناخ جيد وإيجابى ولا خلافات لانهتم برد فعل إسرائيل والقمة ستتخذ القرارات المناسبة

أعلن عمرو موسى وزير الخارجية أن كل مناقشات الوزراء تمت امس فى مناخ جيد وإيجابى ولم تحدث أية خلافات بين الوزراء.. وقال إن الوزراء أقروا البيان الختامى وأن الموافقة النهائية عليه ستتم فى القمة العربية.

وقال بمؤتمر صحفى عقده فى ختام اجتماع وزراء الخارجية إن اجتماع الوزراء هو اجتماع تحضيرى للقمة وليس اجتماعا منفصلا عنها ليصدر قرارات خاصة به.

وعما إذا كان يرى أن اتفاق شرم الشيخ قد انتهى مع استمرار إسرائيل فى اعتداءاتها على الفلسطينيين..

قال إن الاتفاق يهدف إلى وقف المجازر التى تعرض لها الفلسطينيون ووقف تدهور العملية السلمية وتدهور الموقف كله فى الأراضى المحتلة. وأضاف لقد لاحظنا امس بأن هناك خطوات لتنفيذ ما اتفق عليه بالنسبة للانسحاب وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفتح المعابر وميناء غزة.

ونحن نتابع ما يحدث فى الأراضى المحتلة.. فإذا كان الأمر سينتهى إلى تدهور آخر فالأمر سيعرض على القمة يوم السبت سواء بالنسبة لتدهورها أو تحسنها لتتخذ فيها القرار المناسب.

وردا على سؤال حول تأثير إسرائيل من شأن القمة العربية.. قال موسى نحن لانهتم برد فعل إسرائيل ولكن علينا واجب نقوم به وسوف نقوم به فى إطار ما نستطيع أن نعمله.

وردا على سؤال عما إذا كان هناك اتجاه لدى الدول العربية لاستخدام سلاح النفط فى حالة استمرار تدهور الوضع بالأراضى المحتلة

قال موسى: الإجابة على هذا السؤال تدخل فى موضوع الموقف العربى وستناقشه القمة.

وردا على سؤال حول إمكانية عودة مسيرة السلام خلال وقت قليل على ضوء التطورات الجارية.

قال: فى ظل التوتر الحالى.. من الصعب تصور عودة عملية السلام بالشكل السريع.

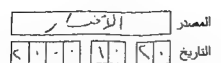
وأعلن ان اتصالات تجرى حاليا مع الجانب الأمريكى فى هذا الشأن.

وردا على سؤال عن وجود خلافات فى وجهات النظر حول المطالب السورية الخاصة بالمقاطعة مع إسرائيل.

قال موسى: لم يكن هناك خلافات ولقد استمعنا باهتمام إلى كلام وزير خارجية سوريا ولقد جرى نقاش على أساس الموضوعات المطروحة ولم يكن هناك صدام ولكن كانت هناك صياغات مختلفة تطرحها الدول انتهت باتفاق تام على الموضوعات المطروحة وكان الجو السائد جيدا وإيجابيا ووصف موسى هذه الاجتماعات بأنها من أفضل الاجتماعات العربية التى جرت.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com





اعتقد ان الرئيس حسنى مبارك، هو الرئيس العربى الوحيد، بين مختلف الرؤساء والملوك العرب.. الذى شارك فى الحرب، بالفعل.. لا بالقول..! وانه الرئيس العربى الوحيد الذى واجه الموت، وواجه العدو الإسرائيلى.. يوم كان يعمل بالقوات المسلحة، وشارك فى الحروب التى خاضتها مصر مع إسرائيل.

من هنا.. عندما يتحدث رئيس عربى خاض الحرب بالفعل.. لا بالقول.. وواجه الموت، وواجه العدو.. اقول عندما يتحدث عن الحرب، ويصفها بانها ليست نزهة، وليست «لعبة».. فهو يتحدث عن تجربة عاشها، وعايشها، ولا يتحدث من فراغ!

صحيح .. هناك عدد من الرؤساء العرب، كانوا يخدمون بالقوات المسلحة، مثل العقيد القذافى رئيس ليبيا، ومثل الرئيس على عبدالله صالح رئيس اليمن، وغيرهما.. ولكن أيا من هؤلاء الرؤساء، لم يشارك فى حروب مع إسرائيل.. ولم يواجه الموت.. ولا هو واجه العدو الإسرائيلى وجها لوجه.. ولذلك عندما يتحدث هؤلاء الرؤساء عن الحرب.. فإن حديثهم لا يتعدى دائرة القول!!

ولقد ترددت مؤخرا أصوات عديدة فى الشارع العربى، وفى الشارع المصرى، تدعو إلى الحرب! وتتساءل: اين مصر؟! وترددت نفس التساؤلات فى العديد من القنوات الفضائية على السنة من يزعمون الجهاد، ويكتفون بالمزايدات بينما هم يعيشون فى عواصم بعيدة كل البعد عن المواجهة الدامية التى يعيشها الشعب الفلسطينى الباسل المكافح!

الذين يطرحون هذه التساؤلات ينسون، او لعلهم يتناسون.. ان مصر خاضت أربع حروب ابتداء من عام ١٩٤٨، وحتى عام ١٩٧٣، من اجل فلسطين، سقط خلالها عشرات الالوف من ابنائها إما شهداء.. وإما مصابين فى المعارك والحروب! وإلى جانب الارواح التى لا تقدر بثمن تعرضت مصر لخسائر مادية فادحة تزيد قيمتها على مائتى الف مليون دولار.. اغرقتها فى الازمات والديون!

والكل يعلم.. انه قبل حروب فلسطين .. كانت مصر هى اغنى دولة فى العالم العربى.. وكانت مصر هى الساحة التى يجيء إليها العرب من اجل الدراسة، والبحث عن العمل.. ولكن الاوضاع انقلبت بعد الحروب التى خاضتها مصر.. لدرجة أن المصريين بداوا فى الخروج والهجرة من بلادهم، بعد ان ضاقت فى وجوههم ابواب العمل والرزق!

هذا قليل من كثير فعلته الحرب بنا!

نعم.. نحن على استعداد للحرب، والموت، والاستشهاد.. دفاعا عن ارضنا ووطننا.. اما الذين يزايدون، ويرفعون رايات الجهاد والقتال حتى آخر جندى مصرى.. فنقول لهم لماذا لا تحاربون بجنودكم.. وامامكم تجربة حزب الله.. الذى حرر جنوب لبنان بمقاتلين لبنانيين.

سعيد سنبل

مبارك فى حديث لقناة «أوربت» الفضائية:

القمة العربية ستنجح إذا لبت المطالب العاقلة لشعوبنا وابتعدت عن الشطط

لا نتلقى أوامر من أمريكا ولا أقبل من أحد أن يملى على شعبى شيئا

السفير فى إسرائيل قناة اتصال وسحبه لا يساعد الفلسطينيين

لو اتخذت قرارا عنتريا.. سيقول الجميع حتى المنفعلين: لماذا لم تفكر فى العواقب؟!

استبعد الرئيس حسنى مبارك أن يكون لقمة شرم الشيخ أى تأثير سلبى على القمة العربية المقرر عقدها بالقاهرة غدا وتساءل الرئيس مبارك فى حديث لعماد أديب بثته قناة «أوربت» الثانية أمس:

كيف يمكن أن تجهض قمة شرم الشيخ القمة العربية وهى عقدت لتساعدها، كما وافق بعض القادة العرب على عقدها بعدما تشاورت معهم فى هذا الشأن.

وأضاف انه لم يكن بالإمكان انتظار عقد القمة العربية ونحن نرى الفلسطينيين يموتون وعدد الشهداء فى تزايد ولم يكن من المستطاع تقديم موعد انعقاد القمة العربية لوجود صعوبات كثيرة تعوق ذلك.

ونفى تلقى مصر لأى أوامر من أية دولة فى العالم وقال: مازلنا نعيش فى وهم أن أمريكا تعطينا الأوامر، ولابد أن نعرف أن العالم تغير.

واستطرد قائلا: ليس صحيحا بالمرة ما يقال إن أمريكا طلبت تأجيل القمة العربية أو عقد قمة شرم الشيخ.

ونبه إلى ضرورة طرح دعاوى الحرب والأقاويل العنترية جانبا لأن الحرب كلمة معقدة ولايمكن أن تحل قضية وقال: «يجب أن نكون منطقيين ونبطل كلمة الحرب» وقد حاربنا فى عام ٧٣ ولكن الحرب لم تحسم أى قضية ولابد أن يكون هناك تفاوض وحل سلمى.

وقال الرئيس حسنى مبارك فى حديثه لقناة «أوربت الثانية» إنه طالما كان هناك مجال التفاوض فلابد من استخدامه أما الحرب فهى آخر مجال يمكن أن نفكر فيه، مؤكدا أن تداعياتها فظيعة ونتائجها غير مضمونة.

ودعا إلى ضرورة عدم الانسياق وراء الانفعالات بل تحكيم العقل والمنطق لأن القرارات الانفعالية نتائجها خطيرة.

وأضاف: إننا لايجب أن نسير مع الموجة ولكن لابد أن أبحث عن مصلحة الشعب أولا، وأن نتفهم الموقف بكل جوانبه، ولابد أن يعرف أى حاكم إلى أين يتجه الرأى العام فى بلده وإذا كان الرأى العام لم يفهم الوضع الصحيح فلابد أن يفهمه.

واستعرض الرئيس مبارك الأسباب التى دعت إلى عقد قمة شرم الشيخ فقال إن عقد هذه القمة كان يهدف وضع حل للوضع المتدهور وتخفيف الضغط على المواطن الفلسطينى، وفك الحصار، وإعادة فتح المنافذ، ثم النقاط الأخرى التى تشمل لجنة التحقيق وعملية السلام ومسيرتها.

وأكد أن جهودا كثيرة بذلت من أجل ذلك، وأجرى اتصالات هاتفية مع الأطراف المعنية بلغت أربعة وستين اتصالا.

وفيما يلى نص حديث الرئيس حسنى مبارك لقناة «أوربت الثانية»..

ظروف انعقاد القمة

● كيف ولماذا وتحت أى ظروف انعقدت قمة شرم الشيخ؟

●● الرئيس مبارك: قمة شرم الشيخ بدأت منذ عشرة أيام عندما كان الصراع والقتال بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أشده وفوجئت بالرئيس الأمريكى كلينتون يتصل بى هاتفيا مساء ويقول لى إنه يفكر فى انعقاد قمة فى شرم الشيخ لوضع حل للموقف المتفجر ما بين باراك وعرفات على أن يحضر القمة الملك عبدالله ملك الأردن ولم يكن الموقف وصل لهذه الحدة التى وصل إليها قبل انعقاد القمة مباشرة فقلت له: امهلنى وقتا لكى أفكر ومعنى أنى أفكر فلابد أن أستشير يمكن لدى فكرة ولكن لابد أن أبحث كل جوانب القضية فقمت بعقد اجتماع لعدد كبير من المسئولين لأسمع آراءهم وأستطيع أن أكون قرارا فوجدت من المصلحة فى هذا الظرف.. لم يكن الموقف احتدم بعد.. أرسلت له ثانى يوم وقلت القمة انعقادها إذا انسحبت القوات الإسرائيلية وعودتها إلى أماكنها ويتوقف القتال. وفى هذه الحالة نستطيع أن نفكر فى القمة فحدثنى هاتفيا وقال لى إن باراك لن يوافق فقلت له: إذن فى تلك الظروف لا أستطيع أن أعقد القمة.

وبعد خمسة أيام وجدت الموقف يتصاعد وعدد القتلى الفلسطينيين يتزايد بسرعة كبيرة وبدأت المذيعات تحاصر القرى والمدن والشعب يئن ثم وجدت صرخات ينادى نداء عبر شاشات التليفزيون يقول «انقذوا الفلسطينيين» ثم تحدثت مع «أبوعمار» هاتفيا أكثر من مرة حتى أننى حدثته يومها أكثر من ٦ مرات سألته عن الموقف فقال لى إن الضرب فى كل مكان، حتى أنه أصابنا وأن الوضع سيىء جدا فأحسست أن الوضع خطير جدا وظللت أفكر وكان ذلك يوم الخميس الماضى وكان فى ضيافتى وزير خارجية بريطانيا وبعدها الملك عبدالله وبعد أن تناولنا وجبة الغداء بدأنا نتناقش وبعد مشاورة الملك عبدالله بدأت الاتصالات الهاتفية حتى أننى قمت بعمل ٦٤ اتصالا هاتفيا يومها منذ الظهيرة حتى خلدت للنوم، منهما ٦ لأبوعمار و٥ لكلينتون فقلت إن القمة ستنعقد بعد أسبوع وإنها ليست قمة طارئة، كما يقولون بل إننا نسعى لها منذ عامين وكنت أميل دائما القمة الدورية لكى نحل مشاكلنا أولا بأول ومنذ عام ٩٦ حتى الآن لم تعقد القمة.

وتذكرت هل نترك الفلسطينيين القتل ولايوجد طعام أو أدوية وقال لى أبوعمار لولا أن لدينا بعض الاحتياطى من الطعام لمتنا من الجوع، إلى جانب عدم هبوط الطائرات إلا فى العريش إلى جانب جوانب خطيرة جدا أخرى.

وهم أوامر أمريكا

● يفهم من ذلك فخامتك الأولى أن هذه القمة

مهمتها الرئيسي هو استنجاد الرئيس الفلسطيني بكم من اجل ايجاد حل سياسي لايقاف العمليات العسكرية التي تمارس ضد الفلسطينيين ولكن البعض يقول ان الرئيس الامريكي اتصل هاتفياً بالرئيس مبارك وطلب منه عقد قمة شرم الشيخ من اجل اجهاض القمة العربية التي يخشى من نتائجها والرئيس المصري وافق على الفور؟

●● الرئيس مبارك: مازلنا نعيش في وهم «ان امريكا تعطينا الاوامر» لابد ان نعرف ان العالم تغير ايضاً.. قالوا ان امريكا هي التي امرت بعقد القمة العربية او انها التي قامت بتأجيل القمة ليس هذا صحيحاً بالمرة والدليل على ذلك عندما طلب مني انعقاد القمة قلت له: لا وعندي الرسالة التي ارسلتها اليه والتي قلت فيها لا يمكن علشان كذا وكذا وكذا.

● ان مصر لم تعقد القمة بناء على طلب امريكي ولكن بناء على ضرورة ومطلب فلسطيني؟

●● الرئيس مبارك: في البداية كان هناك مطلب امريكي ولكني اعتذرت وقلت له استطيع ان اعقد القمة ولكن بشروط كذا وكذا فقال لي هذه شروط مسبقة وباراك لن يوافق عليها

فقلت له: وانا لا استطيع ان ادعو لقمة في هذه الظروف اطلاقاً ولكن عندما حدث ما حدث وتدهورت الاحوال وحديث ابوعمار لي هاتفياً عن عدم توافر الادوية والاطعمة بوضع الحصار عليهم وعندما حدثني يومها ٧ مرات هاتفياً كان في كل مرة تنخفض نبرة صوته عن المرة التي قبلها وعندئذ شعرت بأن هناك خطراً كبيراً على الشعب الفلسطيني.. فقلت في هذه الحالة لا نستطيع ان ننتظر اسبوعاً حتى يأتي ميعاد انعقاد القمة العربية.

الشعور بالمسئولية

● تصرفت بناء على شعورك بالمسئولية ازاء هذا الموقف

●● الرئيس: للعلم ايضاً انني سألت بعض اخواننا في الدول العربية، البعض قال لي اعقدها والبعض الاخر قال اننا متخوفون ان يكون لهذه القمة تأثير على القمة العربية ولكني قلت لن يكون لها اي تأثير على القمة العربية.

● يقال: ان هذه القمة الغرض منها التسهيل بها قبل القمة العربية حتى يمكن اتخاذ قرارات يمكن ان تخفف من حدة موقف عربي يمكن ان يصدر يومي ٢١ و٢٢ اكتوبر الجاري بمعنى ان هذه القمة عقدت لاجهاض القمة العربية؟

●● الرئيس: كيف يمكن ان يجهضوا القمة العربية؟ هذه القمة عقدت لتساعد القمة العربية.

● كيف؟

●● الرئيس: كيف انتظر انعقاد القمة العربية وارى الفلسطينيين يموتون، فلو انتظرت لزاد عدد القتلى الى الضعف ومن الممكن ان يطرد «ابوعمار» ويدمرون مقره ولم استطع ان اقدم ميعاد انعقاد القمة العربية قبل يوم ٢١ اكتوبر، لان هناك صعوبات كثيرة جداً منها «الانتخابات» ومشاكل عديدة اخرى، فلا استطيع ان اعقد القمة العربية قبل ميعادها المحدد لعدم استطاعة حضور بعض الزعماء مثل ابوعمار.

الحرب لم تحل قضية

● نعرف ان سيادتك - رئيس القمة العربية - فهل هناك اي دولة عربية مستعدة لان يكون حد الحلول المكنة ولو بنسبة واحد في المليون هو استخدام الحل العسكري وبان يكون واضحا بان يدفع بجيشه الى حرب - نعم أم لا؟

●● الرئيس: لابد ان نبطل الاقاويل «العنترية» لاعلان الحرب لان الحرب كلمة معقدة وابداً لم تحل اي قضية، والحرب يعني قوات وجيش وموتى ومعاقين واطفال يتامى ومصروفات ضخمة جداً وقد انجح وقد لا انجح بالطبع والجيوش مهمة الدفاع عن البلاد وليس لاحتلال بلاد، وفلسطين بها عرب واسرائيليون مختلطون ببعض ومتداخلون اضرب في مين؟ وعندئذ سيختلط الامر لا نعرف من الفلسطيني ومن اليهودي، فيجب ان نكون منطقيين ونبطل «كلمة الحرب» طالما لا يوجد احتلال على ارضنا، وقد حاربنا في عام ٧٣ ولكن الحرب لم تحسم اي قضية لابد ان يكون هناك تفاوض وحل سلمي.

التفاوض والحرب

● الان سيادتك ترى انه وجدت امكانيات الوصول للتفاوض فهذا تطلب لكي نصل التفاوض؟

●● الرئيس: اذا وجد مجال التفاوض فلابد ان نستخدمه والحرب اخر مجال يمكن ان نفكر فيه لان تداعياتها قاتلة ونتائجها غير مضمونة.

● كونك رئيساً للجمهورية فانت رجل سياسة ولكن تاريخك انك رجل حرب واتخذت هذا القرار وعرفت صعوبته وتكاليفه وعندما قمت بتغيير موقف تحركه على الفور ان الفاتورة كبيرة والعملية ليست سهلة لان البعض يظن ان قرار اعلان حرب نوع من النزهة او الحرب الكلامية - هل يمكن ان تشرح لنا ما معنى الحرب؟

●● الرئيس: الحرب بشكل عام لابد ان تستنفد كل مواردك الاقتصادية او تحول اقتصادك الى اقتصاد حرب ثم لابد ان تكون مستعدا بكل معداتك، مدخراتك، وجميع الامكانيات التي تتماشى مع مسرح العمليات التي تدخل فيه ولابد من التدريب القاسي لعمليات عسكرية هادفة وكل ذلك يكلف الدولة تكاليف باهظة فلو نحونا نحو الانفعالات فلابد ان اقول بكل ما ذكرته من الذي سيدفع هذه الفاتورة الان ومن يضمن انني سأصل الى ما اريده.

لا للقرارات الانفعالية

● نسمع نغمة في العالم العربي ان زعماء العرب متقاعسون عن اتخاذ قرارات كبرى لانهم مستسلمون للارادة الامريكية.. وهناك مدرستان الاولى تقول ذلك لانها تشعر بمشاعر الغضب ازاء ما حدث في الاراضي المحتلة الفلسطينية والثانية تركب الموجة وتحاول ان تستثمر الحدث للرجوع، ماذا تقول لهؤلاء وهؤلاء؟

●● الرئيس: اذا مشينا وراء الانفعالات ستضيع شعوبنا فلو مشيت وراء المنفعلين سأضيع ٦٥ مليون فرد واذا وجدت مجالا

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

فلابد ان استخدم العقل والمنطق والحكمة ولابد ان اعرف ما هي الامكانيات التي تتطلبها الحرب واخذ القرارات الانفعالية من اخطر مايمكن على اي دولة واي حاكم لديه في شعبه انفعاليون وآخرون متعقلون ورغم انه لابد ان يسمع الحاكم للانفعاليين ولكن لابد ايضا ان يقوم بافهامهم ان هذه العملية ليست سهلة وان الموقف لابد ان يستوعب بحكمة وصبر وطبيعي دائما لابد ان استشير العديد من المستشارين والمسئولين واتفهم الموقف بكل جوانبه واتفهم ان اي حاكم لابد ن يعرف الرأي العام في بلده الى اين يتجه واذا كان الرأي العام لم يفهم الوضع الصحيح فلابد ان افهمه.

● حتى لو كان قرارك يبدو غير جماهيري في الوهلة الاولى فالمسئولية تحتم عليك الا تسير مع الموجة؟

●● الرئيس: لا اسير بالطبع مع الموجة ولكن لابد ان ابحث عن مصلحة الشعب اولا والموقف يتطلب المنطق والحكمة والصبر ورغم ان هناك الكثير الذي سينفعل ولكن معلهش.

● ماذا تقول للامهات والاباء والاطفال الذين استفزوا استفزازا كبيرا لما شاهدوه عبر شاشات التليفزيون من الاعمال الاسرائيلية؟

●● الرئيس: الموقف يتطلب الصبر والحكمة فانني انفعل مثلهم تماما ولكني اتماسك حتى لايصدر مني قرار انفعالي

يؤثر على الامهات والاطفال والشباب.

افكر بحكمة

● الانسان حسني مبارك عندما يجلس امام شاشة التليفزيون وخاصة عندما شاهد محمد الدرة وهو الموقف الشهير الاب الذي يحاول ان يحمي ابنه من طلقات الرصاص الاسرائيلية ماذا تفعل بشخصك؟

●● الرئيس: ابدا.. افكر بحكمة ماذا افعل؟ وهذا ما جعلني ادعو للقمة الثانية وهي قمة شرم الشيخ.

● موجود دعوة للمشاركين في قمة شرم الشيخ هل كانت هناك صعوبات؟

●● الرئيس: تحدثت اولا مع الرئيس الامريكي وقلت له انني ارى الموقف يتدهور وانت الراعي الرئيسي لعملية السلام وانا اقترح ان ادعو الى قمة شرم الشيخ حتى نجد حلا لرفع المعاناة والحصار عن الفلسطينيين فقال لي فكرة جيدة ثم اتصلت بابي عمار وقلت له نفس الاقتراح فقال لي دعني افكر ولم اتصل باحد بعد ذلك ويوم الخميس للمضي بدات امريكا تتصل بابي عمار وغيره وانتظرت ان يردوا على وظلت المشاورات يوم الجمعة كله ويوم السبت اتصل بي «ابو عمار» هاتفيا وقال لي: موافق والرئيس الامريكي قال لي: موافق ورئيس الوزراء الاسرائيلي موافق فسألتهم عن ميعاد القمة هل يوم الاحد ام يوم الاثنين اسرائيل قالت يوم الاحد اما الامريكان فقالوا يوم الاثنين.

باراك وكلينتون

● ماهو هدف واجندة الرئيس الامريكي؟ وماهو هدف واجندة باراك فنحن نعرف ان الرئيس الفلسطيني هدفه الرئيسي رفع الحصار عن شعبه ويفكر وكله يقين لما يحدث لشعبه ولكن ماذا الى باراك وماذا تحمس كلينتون لعقد القمة؟

●● الرئيس: انعقاد هذه القمة كان اقتراحي كما ذكرت من قبل وقلت لهم اريد ان نجد حلا الوضع المتردي والقتلى الذين يتزايد عددهم وتخفيف الضغط على المواطن الفلسطيني وفك الحصار عنه وفتح المنافذ لهم ويليها نقاط الاجندة التي تشمل لجنة التحقيق وعملية السلام وكيفية مسيرتها

وارسلت لي امريكا اجندة لم يتضح فيها غير وقف العنف فقلت لهم لا الاجندة لابد ان يكون فيها قضية رفع الحصار وفتح المنافذ للفلسطينيين ثم نكمل النقاط الاخرى.

● لان سيادتك فهمت معنى وقف العنف بالعنف المتبادل ولكنك اردت ان يكون محددا وهو رفع الحصار؟

●● الرئيس: رفع الحصار وعودة القوات الاسرائيلية الى ما كانت من قبل وارسلت الى الرئيس الامريكي وقلت له انهما مطلبان اساسيان وظللنا نتجادل حتى يوم الاحد مساء وعندما وجد ان الموقف ميئوس حتى يوم الاحد ارسلت للرئيس الامريكي رسالة مباشرة وعندي نصها قلت فيها انا ارى ان الموقف غير واضح وان المعاناة تتزايد فاذا لم نخرج من هذا المؤتمر على الاقل بفك الحصار وعودة القوات الاسرائيلية ثم ندخل في النقطتين الاخريين فانني ارى ان اؤجل المؤتمر ليعاد لاخر حتى نعد اعدادا جيداً المؤتمر.

لا ادعو لمؤتمر يفشل

● الن انت لا تتحمل ان يكون على ارض مصر مؤتمر ودعوة منك وان يكون فاشلا؟

●● الرئيس: بالطبع لا يمكن ان ادعو لمؤتمر في شرم الشيخ ويفشل. وكان ذلك في تمام الساعة السادسة مساء يوم الاحد. وفي حوالي الساعة التاسعة مساء حدثت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عمرو موسى وزير الخارجية هاتفيا وقالت ان هذا معناه اننا لا نركب الطائرة في الوقت الحالي، عموما الرئيس الامريكي سيحدث الرئيس مبارك هاتفيا

واتصل بي كلينتون في حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء وقال لي ما الموقف فقلت له الموقف حرج جدا فاذا لم يكن هناك اساس لهاتين النقطتين فان القمة ستفشل وتؤدي الى انفجار الموقف والى عنف وارهاب اكبر وليس هناك في النقطة فقط فقال لي سأتحدث مع رئيس وزراء اسرائيل وانني قادم ووصل بالفعل الساعة التاسعة صباحا وقد تأخر ساعة كاملة لانه كان يحدث باراك وبدأنا المفاوضات منذ وصل الرئيس الامريكي حتى الساعة الواحدة ظهرا ثاني يوم وكانت مفاوضات مضنية وشاقة ولم انم يومها غير ساعتين واليوم السابق له ساعتين واليوم السابق له ساعتين ايضا.

● أنى لم تنم غير ٦ ساعات في هذه الأيام

●● الرئيس مبارك: نعم.

● أعود مرة أخرى للأجواء التي لها علاقة بالمؤتمر وهي أجندة باراك لماذا أتى باراك؟

●● الرئيس: أيضا الموقف عنده صعب لأنه لا أحد يعرف متى سينتهي هذا القتال؟ قد يؤدي الى انفجار مواقف أخرى وقد يؤدي الى ارهاب وهذه مسألة خطيرة جدا

● لكن ما حدث من الانتفاضة وما حدث في الشوارع له تأثير عليه وعلى وضعه الداخلي؟

●● الرئيس: بالقطع فهو يرمي اللوم على عرفات، وعرفات يرمي اللوم عليه وهذا عنده دبابات ومدافع وهذا عنده طوب وبعض الذخيرة الآن فإن عدد القتلى سيزداد فكل لأن موقفه صعب وعرفات موقفه أصعب ولذلك فهما استجابا على الفور

كلينتون مخلص

● في ليلة المؤتمر أمامك موقف ليس سهلا هناك طرفان كانا طرفي سلام وبينهما الآن دماء والموقف متوتر والرئيس الأمريكي يحاول أن يوازن بين الاثنين. هل كان الرئيس الأمريكي محاولا له الوصول الى حل أم كان متبنيا الرؤية الاسرائيلية؟

●● الرئيس. الرئيس الأمريكي شخصيا كان ممتازا وطوال الليل تتصادف ويتقابل مع عرفات وباراك وقابلت عرفات ثم باراك وقابلت كلينتون حوالي ٩ مرات خلال ٢٤ ساعة وحقيقة كان الرجل أمينا ومخلصا في حل هذه القضية لأنه أراد أن يخرج بوقف الدماء مثلا أو ما يشابه ذلك حيث انه انتهى مدته في الرئاسة.

● كإنجاز تاريخي أن يكون الرجل الذي عمل من أجل السلام؟

●● الرئيس. نعم هو لم يأخذ الجانب الاسرائيلي ولأول مرة يأخذ الجانب العادل وفي الجلسة الختامية غير أكثر من نقطة لأبوعمار التي اعترض عليها في البيان الختامي ورفض رفضا تاما بعض النقاط لاسرائيل.

المشاركة الاوروبية

● لماذا لم نر وزير خارجية فرنسا ووزير خارجية روسيا ورئيس وزراء اسبانيا؟

●● الرئيس: هذه اشاعات سمعتها.

● ألم يدعهم أحد؟

●● الرئيس: المجموعة الاوروبية كانت مجتمعة واتخذوا قرارا بحضور هذه القمة ولم يكن لهم أي مطلب السبب والذي حدث أن سولانا حدثني هاتفيا أمام الرؤساء وقال أننا نؤيد ولكن اننا لم ندع القمة الاوروبية أحدا منها فأنه لم يظهر أن السبب وراء ذلك فقلت له بلغهم تحياتي وسأله من سيأتي فقال أنا فقلت له تفضل.

● الآن مشاركة سولانا، كانت شبيهه أي مشاركة أخرى ألم يكن طرفين في الصورة أو رئيس الوزراء الاسباني أو وزير خارجية روسيا؟

●● الرئيس: في ليلة المؤتمر مساء ابلغنا أن وزير خارجية روسيا يريد أن يأتي لحضور المؤتمر ولكن الموقف كان معقدا جدا وسولانا حضر بصعوبة شديدة

● هل اسرائيل أم امريكا لا تريد المشاركة الاوروبية؟

●● الرئيس. كان الامر تلقيها بين الاثنين فقمت بدعوة سولانا لأنني الدولة الداعية أما فرنسا فلم تطلب الدعوة وهكذا اسبانيا ولا آخرون.

مسودة المفاوضات

● بدء هذه المفاوضات اعتمد على مسودة من الذي كتبها؟

●● الرئيس: الأمريكان أعدوا أجندة ولكن رفضنا الأجندة وأرسلنا ورقة مضادة.

● ورقة مضادة مصرية أم مصرية فلسطينية؟

●● الرئيس: مصرية أساسا - لم يوجد فلسطين وقتها - ووضعنا النقطتين الأساسيتين وتلاهما بعد ذلك النقاط الأخرى وأرسلنا إلى أحد اخواننا الفلسطينيين الدكتور نبيل شعث. أرسلت له طائرة من عندنا أتت به من العريش إلى هنا وأعطيته الأجندة وقلت له إننا قدمنا هذه الورقة هل لكم تعقيب عليها وهل تودون أن تكتبوا أجندة أخرى فقاموا بكتابة أجندة أخرى وقدمنا الأجندة الثانية للأمريكان وقدم الإسرائيليون أجندتهم.

● هل عادوا بورقة موحدة لكلا هذه الأفكار؟

●● الرئيس: أخذوا كل هذه النقاط وبدأت المفاوضات وبدأت المجادلات وهذا يقول لا نقل المصادر وكانت هناك مشاكل ومجادلات شاقة.

● ماذا حدث على مستوى وزراء الخارجية وما الذي دعاك لأن تقدم عشاء الإنقاذ؟

●● الرئيس: الحقيقة أن وزراء الخارجية ظلوا يتشاجرون طوال اليوم وكانت خلافات رهيبة جدا تعطي ايحاء بأنه لايوجد حل فعندما قال لي ذلك وزير الخارجية قلت له لابد أن يكون هناك صبر ونقل ترد ونجعل الجانب الفلسطيني يتكلم وبعد حوالي الساعة السادسة مساء قال لي وزير الخارجية إن الوضع استكان قليلا وكان عندي يقين بأننا سنصل لحل وإلا لما دعوت القمة أبدا ولابد أن أتحسس هل سنصل أم لا، إنما لم أستطع أن أحل لابد أن أكافح حتى أصل وهذا ما حدث وعند الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل كان هناك أخذ ورد بين الفلسطينيين والجانب الآخر وقام كلينتون بمجهود كبير جدا حيث قام بعدة مقابلات مع عرفات وباراك ومعي وظل طوال الليل في هذه المقابلات

مواضع الخلافات

● الاشكاليات الرئيسية كانت في أي مواضع؟

●● الرئيس: لجنة تقصي الحقائق كانوا متشددين فيها أما بالنسبة لسحب القوات فقد اعترضوا عليها اعتراضا بالغا إلا إننا توقفوا عن الإرهاب والعنف والقاء الحجارة ولكننا

لصررنا عليها وتحدثت مع كلينتون اكثر من مرة فيها وقلت لباراك إنك طالما تحاصرهم سيظل هناك عنف وهذا الموقف خطير جدا ولايمكن ان تسير الأمور وأنتم تغلقون عليهم منافذ الحياة من طعام وأدوية إلى آخره وهما النقطتان اللتان صممت عليهما وهما رفع الحصار وسحب القوات لانني لا استطيع ان احل وقتها كل النقاط ولكن بعد حل هاتين النقطتين نستطيع ان نحل النقاط الأخرى بعد ان نستريح قليلا

● المصيلفات النهائية هل وصلت لهذه النتيجة؟

●● الرئيس: وصلت لرفع الحصار وقد بدأوا لمس الأول في نابلس وفي خلال ٤٨ ساعة سيتم سحب القوات وتعود لأماكنها اما لجنة تقصي الحقائق فسيكون هناك اتفاق امريكي مع السكرتير العام بصفته ممثل للمجتمع الدولي ثم يحصلون من المسئولين على ملاحظتهم من الفلسطينيين او الإسرائيليين او للمجموعة الأوروبية تقدم لهم حتى يستطيعوا ان يبلوروا لجنة وهذه تستغرق وقتا طويلا

● المفهوم ان هناك اتفاقا ضمنيا بأن رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني والمخابرات المركزية الأمريكية ورئيس الشين بيت الإسرائيلي ممثلون فيما يختص بالأمور الأمنية على الأرض.

● الرئيس: هذه اللجنة دائمة وتعمل منذ فترة فاجتمعت للإجراءات الأمنية حتى لايحدث رد فعل لآخر عند سحب القوات.

● لكن نشاطها مازال حتى الآن؟

●● الرئيس: اجتمعوا ومازالوا يعملون ولهم اجتماعات دورية.

● ولكنها ستكون منوطة بعملية سحب القوات؟

●● الرئيس: المتابعة الأمنية لكي يستطيع الإسرائيليون ان يقوموا بتنفيذ سحب القوات وفتح المنافذ

● ولكننا فهمنا انه في المؤتمر تم استدعاء هؤلاء وتم الصعيد من الخطوط التنفيذية الفنية سحب القوات؟

●● الرئيس: إنني لم ادخل في تفاصيلهم ولكن ما همني مبدأ سحب القوات اما هم فانهم اجتمعوا في فندق آخر ليحددوا التفاصيل لسحب القوات. هذه نقاط تفصيلية لا اريد أن اتعب نفسي بالانشغال بها لأن ما عندي من هموم كبيرة اهم ان افكر فيها.

● هل كانت لحظة في قمة شرم الشيخ احسست بأن كل شيء انهار؟

●● الرئيس: بعد الساعة الثالثة ظهرا كانوا متصلبين جدا حتى اننا كدنا ان نيأس ولكني لا اتشاءم ابدا، وبطبعي دائما متفائل وظللنا نتحادث وكنت اتوقع ان المباحثات ستكون شاقة ومضنية ولم نصل إلى تلك الحلول إلا الساعة الحادية عشرة مساء ولكن ظلت عدة رتوش حتى قبيل المؤتمر النهائي بخمس دقائق.

● يقال إن الرئيس الأمريكي هو الذي يترأس لجنة التحقيق؟

●● الرئيس لم يترأس اللجنة

● أي توقع له النتائج هذه اللجنة وهو الذي يتولى اقامتها؟

●● الرئيس: لم اقرأها بالضبط ولكني اعرف ان اللجنة تشكل بين الرئيس الأمريكي والسكرتير العام بالتشاور.

● هذه لجنة التحقيق لم يتم النص على توقيت إقامة تشكيلها ومن هنا يمكن الفهم انه في النهاية الفرض تمويت القضية ولكن كان يمكن أن يطول الى ١٠٠ يوم او اقل او اكثر

●● الرئيس: الجانبان لم يتفقا على تحديد مدة. اننا نساعد في هذه الحالات الجانب الفلسطيني فالذي يقوله نحن نوافق عليه

زيارة شارون

● هناك نقطة بالغة الأهمية هي انه لابد ان يكون هناك ضمان لعدم تكرار ما حدث في الأقصى او الحرم الشريف ونقصد به زيارة شارون يوم ٢٨ سبتمبر؟

●● الرئيس: هذه القضية تعمل فيها اللجنة الأمنية حتى نضمن الا يتكرر ذلك فيما بعد، وشارون هو اساس كل هذا. ثاني يوم حدث الضرب في المسجد الأقصى، وبدأت المسألة تزداد خطورة من مظاهرات ضرب وتكسير ثم تدخل الإسرائيليون بالدبابات.

● هل تعتقد ان شارون قام بما قام به بغرض تفجير الموقف؟

●● الرئيس: اعتقد انهم «يضربون في بعضهم» في الداخل والشائعات تقول إنه سيرأس الليكود بعد خروجه من القضية وباراك من حزب العمل فأراد شارون أن يضربه فاعتقد انها خلافات وصراعات داخلية لكي يسقط احدهما الحكومة، فانفجر الموقف بهذا الشكل.

● المشاهد التي قامت اسرائيل باستعمال العنف فيها تعدت كل الحدود المتوقعة لرد فعل الشارع العربي؟

●● الرئيس: هذا شيء طبيعي وأنا كمواطن عندما رأيت صورة محمد الدرة وأبوه يحتضنه وكان يوجد وقتها الرئيس بشار الأسد انفعلت وكنت في غاية الضيق وتخيلت ان ولدا مثل هذا وعمره ١٠ سنوات وهو يختبيء بأبيه ثم يطلقون عليه الرصاص، ووضعت نفسي مكان ابيه ماذا كنت أنا فاعلا وقتها وكدت ان افقد اعصابي.

استفزاز المشاعر الدينية

● حدث استفزاز للمشاعر الدينية بدخول الأقصى واستفزاز ثان بحادثة «الدرة» وعندما اجتمع الحادثان حدث استفزاز الشارع العربي وعلى مستوى العالم وهناك مدرستان



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ٢٠ ١٠ ٢٠٠

الحكام عند اتخاذ القرار، مدرسة تتعالى مع اتجاه الشارع ومدرسة أخرى تحاول ترشيد الشارع حتى لو جنت غير شعبية في ذلك الوقت؟ أين أنت من ذلك؟

●● الرئيس: أي حاكم عنده مسئولية كبيرة هي مسئولية شعب وكل هذه التظاهرات ليست علامات سيئة وهم يعبرون عن غضبهم لما حدث فلابد أن الرأي العام العالمي يعرف أن هناك غضبا من تصرفات العنف والقتل وسفك الدماء.

وفي هذه الحالة لا أستطيع أن أساير الموجة لابد أن أنظر لمصلحة مجموع الشعب فلو اتخذت قرارا عنتريا فإن البعض سيصفق لي ولكن عندما ينهار كل شيء سيكون السؤال لماذا فعل الرئيس ذلك؟ حتى المصفقون سيقولون كان لابد أن يفكر أولا، وسيترتب على هذا القرار الانفعالي أمور خطيرة جدا، فيجب أن أفكر وأستوعب الموقف جيدا حتى لا أتخذ قرارا له عواقب وخيمة

الحل المريح

● ألا يمكن أن تختار الحل المريح ولا تدعو إلى قمة شرم الشيخ وتنتظر القمة العربية وهناك أيضاً حل أكثر راحة وهو ألا تدعو القمة العربية؟

●● مبارك: والفلسطينيون الذين يقتلون وهناك آخرون يقولون ماذا فعلتم ولو قلنا حرباً سيقولون نحن لا نعرف لابد أن تفعل شيئاً بوصفنا دولة رائدة في المنطقة، وأننا لا نقول حرباً، وكان من الممكن أن أظل صامتاً، ولكن القتلى ١٢ وسيزداد عددهم إلى ٣٠٠ قتيل، لكني أساعد القمة بعقد قمة شرم الشيخ لأن القمة أقرت استراتيجية سلام عام ١٩٩٦ مع إسرائيل وعليها أن تبحث هذا الخيار وماذا تم فيه وما الخيارات التي أمامها الآن.

ولمجرد الإعلان عن عقد قمة عربية وجدت أن العالم كله يدور حول نفسه وقد حدثني رئيس وزراء كندا يسألني ماذا ستفعلون في القمة العربية فقلت له إن الزعماء العرب سيجتمعون ونرى ماذا سنفعل.. أنا لو ظل الوضع كما هو عليه فلا أتصور ماذا سينتج عن القمة العربية.. فلابد أن يكون هناك موقف عربي موحد

لسنا في موقف الضعف

● القمة العربية أقرت أن السلام خيار استراتيجي.. وأساتذة العلوم السياسية والمفكرين يقولون إنه من الخطأ سياسياً أن تقول دولة إن السلام هو خيار استراتيجي

فهذا يعني أنه ليس لها بدائل أخرى مع طرف يدرك أنه ليس لك خيار واحد.. ففي النهاية سيتعامل معك من خلال موقف الضعف

●● الرئيس: لا لسنا في موقف الضعف فهناك إجراءات كثيرة جداً يمكن أن نتخذها وأبداً أن نكون في موقف ضعف كزعماء عرب وكأمة عربية.

● أن تصرف القوة ليس دعاية وفكرة فقدناه

●● مبارك: لا القوة السياسية هي قوة التأثير ووحدة الرأي العربي.

صعوبات عقد القمة

● منذ توليت رئاسة القمة العربية منذ أربع سنوات ما هي الصعوبات التي واجهتها في عقد قمة عربية؟

●● الرئيس: بعد حرب الكويت انقسم العالم العربي، ولكي تدعو لقمة وقتها كانت عملية مضنية جداً، هذا لا يريد الاجتماع مع الآخر، وهذا لا يريد حضور ذاك، وهكذا، والتهديدات التي تصدر من العراق كانت تزيد من التوتر وهناك مشاكل عديدة جداً تفاوض فيها منذ عام ١٩٩٨

● كم مرة حاولت عقد قمة؟

●● الرئيس: إنني أحاول منذ عامين واتفقنا مع سوريا ومع السعودية لعقد القمة ولكننا دائماً نجد المشاكل البعض يقول ماذا سنفعل والآخر يقول نؤجلها، وأخيراً قلنا ليس من المعقول أن نظل هكذا، فلابد أن تجتمع القمة العربية لمجرد الاجتماع ولأن العالم يعرف أن العرب يجتمعون ونحل مشاكلنا ونتحادث ولابد أن تكون دورية كما تعقد القمة الأفريقية.

● القمة العربية عام ١٩٩٦ تحدثت عن السلام كخيار استراتيجي، ولم يحدث سلام تحدثت عن محكمة عدل عربية، ولم يحدث تحدثت عن مجلس للوحدة الاقتصادية، ولم يتم إنجاز الوحدة الاقتصادية.

بوصفك رئيساً لهذه القمة، وأمام الرأي العام العربي لابد في بيانك للشارع العربي والناس أن تقول لماذا حتى الآن لم يتم تنفيذ توصيات القمة السابقة، فلا يمكن الحديث عن توصيات لقمة جديدة والتوصيات الموجودة منذ أربع سنوات لم تتحقق؟

●● الرئيس: السلام خيار استراتيجي

لا خلاف عليه وبالطبع عملية السلام لا تحل في يوم وليلة لأنها عملية معقدة جداً، أما السوق العربية المشتركة فبدأت ولكنها بطيئة جداً، ومحكمة العدل العربية موجودة ولكنها تنتظر موافقة القمة.

● ألم تشعر أحياناً بالإحباط أو اليأس؟

●● الرئيس: إنني لم أيأس أبداً.

● ألا تمل؟

●● الرئيس: أبداً لازم أطول بالي.

● ألا يستفزك الذين يتكلمون ولا يعملون مثل التيارات السياسية التي تتكلم كثيراً ولا تفعل شيئاً؟

●● الرئيس: كل منا له وجهة نظر والحقيقة لا يختلف عليها اثنان.

حكومة الطوارىء

● هل شعرت حقيقة أن باراك سيعود إلى بلاده كي يبدأ حكومة طوارىء أم أن هذا الموضوع لم يطرح؟

●● الرئيس: أشك أن يكون هناك حكومة طوارىء، وهذه قضية تخصه هو، وهذا شأن

بالطبع عنده لا يهمنى والذى يهمنى عملية السلام

● أليس ذلك فى علم الاحتمالات من الاحتمال الاسوأ لعملية السلام؟

●● الرئيس: ما هو؟

● حكومة طوارىء بمعنى حكومة بها حزب الليكود يرأسها شارون؟

●● الرئيس: قمنا بسلام مع حزب الليكود مع بيجين، وكان قوياً جداً، واذا تفاوضت مع زعيم قوى تأكد انك ستصل، ان ما يهمنا انا اعطينا كلمة من فلان ان يكون قادراً ان ينفذها.

● فى قمة شرم الشيخ كيف لا تتم المطالبة بنزع السلاح من المستوطنين الذين يستخدمونه كما يشاء وأليس سلاح المستوطنين سلاحاً غير شرعى؟

●● الرئيس: لو تحدثنا عن السلاح فاننا ستتحدث فى الجانبين وقد تحدثوا فيه على انه غير شرعى لدى الجانبين، ولم ادخل فى هذه القضية شخصياً ولكنى ركزت على القضايا الانسانية اولاً، واعتقد ان اللجان الامنية بحثت هذه القضية ولكن لم يكن لدى وقت لأرى ماذا كانت النتائج.

القذافي

● عودة إلى القمة العربية، جاء العقيد معمر القذافي واذاع فى الساعات الاخيرة ان لديه مسودة هذه القمة واصلى ايحاءات تعكس طبيعة الموقف العربى الضعيف والاستسلامى، ما رأيك؟

●● الرئيس: لاول مرة فى التاريخ يقوم رئيس عربى بعمل مسودة والمسودة التى توضع هى الاقتراحات وهى مجرد تفكير او رؤوس لموضوعات وعندما يجتمع وزراء الخارجية سيقررون ان هذه المسودة هل ستعدل ام يضاف اليها او غير ذلك ولكن لم يحدث ابداً اذاعة مسودة فى اى تجمع. فلقد اسفت جدا عندما سمعت عن هذا الموضوع ولكنى لم اره.. ويقول لماذا نبحث النووى.. اننا فى القمة سنبحث النووى والتعاون الاقتصادى وغيرهما كثير جدا

● هل سيحضر العقيد القذافى القمة؟

●● الرئيس: اذا حضر اهلا وسهلا واذا لم يحضر لا استطيع ان افعل شيئاً.

● فى نهاية الامر معظم الزعماء العرب هل سيحضرون أو من ينوب عنهم؟

●● الرئيس: اغلبهم سيحضر.. ١٦ زعيما عربيا

● الن لا يوجد اعتذار؟

●● الرئيس: ابدا كلهم سيحضرون

● هذه القمة هل التى حركها مشاهد العنف التى تعرض لها الشعب الفلسطينى وشعور القادة العرب بمسئوليتهم ام خروج الجماهير فى الشارع العربى مما احرج هؤلاء الحكام؟

●● الرئيس: انى دعوت لهذه القمة قبل ان يحدث اى شىء وكلهم وافقوا ليس تحت اى ضغط اعتقد ان كل زعماء العرب يعى رأى الشارع العربى جيدا ويقدرون جيدا ولا احد يهمل رأى الشارع العربى.

● توقيت القمة.. الم يكن اسرع من ذلك حاليا- اى قبل ٢١ اكتوبر- ؟

●● الرئيس: كنا نفكر فى عقد القمة العربية بعد العيد اى فى اواخر ديسمبر ولكن عندما تفاقمت الاحداث بدأت افكر بعقد القمة فى اكتوبر ولكن هناك مصاعب تعوق انعقاد القمة قبل ذلك لان هناك رؤساء فى الصين وهناك فى دول اخرى لم يستطيعوا ان يصلوا فى الميعاد.

● لماذا يكون هناك سفير مصرى فى اسرائيل.. بعض المدارس الفكرية تقول ان السفير المصرى يكون كقناة دبلوماسية للعلاقات المصرية الاسرائيلية ويمكن ان يكون مفيدا فى الوساطات والدور الذى تلعبه مصر والاخرى تقول انه لابد ان تشعر اسرائيل بأن مصر لن توافق على ما تفعله اسرائيل فى فلسطين وانها غاضبة ولا يمكن ان تكون بيننا علاقات طبيعية؟

●● الرئيس: عندما اجتاح شارون لبنان وسحبنا السفير وعبرنا بهذا الفكر الاخير وهو الغضب.. ماذا فعلنا لم نستطع وقتها ان نتصل بأحد لحثهم على عدم الاعتداء وعندما اسحب السفير فاننى لا ادرى ماذا يحدث فى التركيبة داخل اسرائيل ولا اعرف من ضد من ومن مع من فالسفير هو قناة اتصال فقط حتى تعرف ماذا يدور فى اسرائيل وعندما يحدث اى مشكلة ويسحب السفير لاننى لا استطيع ان اتحدث مع رئيس الوزراء لانه لا يوجد بيننا سفير وعندئذ لا افكر فى الاتصال به الى جانب ان سفيرنا يساعد الفلسطينيين هناك.

التعبير عن الغضب

● كيف تعبر للاسرائيليين انك- كدولة عربية كبرى غاضب من تلك الممارسات.

●● الرئيس: تصريحاتنا كانت شديدة كثيرا وما قلته فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر شرم الشيخ اقوى من سحب السفير وكان كلاما قاسيا جدا وايضا فى الجلسة الختامية فالتعبير عن الغضب ليس بسحب السفير.

● قمة شرم الشيخ.. فشلت ام نجحت وهل هو نجاح كلى ام نجاح جزئى وما تقييمك؟

●● الرئيس: نزعت الفتيل واذا لم ننزعه لكان الامر اخطر

● هناك مدرسة تقول ان الاسرائيليين وافقوا على ما وافقوا عليه لان هناك مبدأ فى البيان الموجود يعطى فرصة للاسرائيليين لترقب الاداء الفلسطينى وهو وقف العنف من الجانب الفلسطينى ولديهم رهان على عدم قدرة الرئيس الفلسطينى فى السيطرة على الموقف ما رأيك؟

●● الرئيس: انا لم يستطع احد ان ينفذ وحده فممكن ان يأتى بأى عذر ولكن انا

خلصت النوايا سنتمسير وانا لم تخلص فستكثر الاعذار عندئذ.

● في كامب ديفيد الثانية هل بالفعل اقتربوا من شيء لم تقبلوه؟

●● الرئيس: كامب ديفيد ميزتها الوحيدة انهم فتحوا قضايا لم تفتح من قبل مثل قضية القدس وقضية اللاجئين وقبل توجه باراك الى كامب ديفيد قلت له انني انبهك ان الحرم والقدس من اخطر القضايا التي ستقابلك واذا لم يوجد حل مناسب قد تؤدي الى عواقب وخيمة على الجميع طالما انها قضايا تمس الاديان.

● هناك رهان اسرائيلي ان الشارع الفلسطيني سيتحول الاتجاه المعادي على السلطة الفلسطينية متهمة انها ساعدت انتفاضة الانتفاضة؟

●● الرئيس: لا اعتقد الا يحدث ذلك ولا اتصور ان يحدث ذلك.

● هل ابو عمار قادر على السيطرة على الامور؟

●● الرئيس: حتى الآن قادر بالطبع

أقول لأطفال الحجارة

● ماذا تقول لاطفال الحجارة والطلبة الجامعات في العالم العربي والمظاهرات ماذا تقول لهم بعد قمة شرم الشيخ؟

●● الرئيس: المظاهرات قد تكون علامة غضب ولكن لا يجب ان تكون لدرجة التخريب فهذا اسلوب خاطيء واننا ننمي اقتصادنا ونوجد وظائف ونعمل على رفع مستوى المعيشة فلا داعي لمظاهرات التخريب ونحن استوعبنا الرسالة وما تم الوصول اليه قد لا يرضي جميع الناس ولكن هو ما استطعنا ان نصل اليه حتى مع الامريكان.

● هناك نظريتان الاولى تقول ان هذا الاتفاق هو عين العقل والاخرى ان الاتفاق الآن هو قبول بالواقع وعدم السعي لتغييره؟

●● الرئيس: مهما فعلت سيقولون ايضا واصحاب النظرية الثانية يأتون ليروا ماذا فعلنا وماذا نفعل وهم يرون الصعوبة لكي نصل الى ما وصلنا اليه

● في القمة العربية ماذا ستطلب من زعماء العرب كرئيس لهذه القمة؟

●● الرئيس: سنتداول اولا في الاجندة ولا استطيع ان اطالبهم الا بعد ان نرى قضية السلام ثم السوق العربية المشتركة وكل القضايا التي تهمنا

● الشارع العربي لخلاف هذه المرة ويتوقع شيئا من حكامه وهذه المرة سيحكم على مدى جدية هؤلاء الحكام على ان يكونوا على مستوى المواقف؟

●● الرئيس: القادة العرب لابد ان يكونوا على المستوى المنتظر منهم بحكمة وبدون انفعال لان البعض سيقول في قضية فلسطين الحرب.. ولكن لابد ان تؤخذ القضية بالمنطق والحكمة والعقل.

لا يفرض علينا شيء

● يقال ان هناك ضغوطا امريكية على القمة العربية ويقال انه اتفق في عام ١٩٩٦ على اختيار السلام كخيار استراتيجي وهذا يمثل عقد القمة العربية منذ ذلك الحين؟

●● الرئيس: والله انني لم اتحدث عن هذا الموضوع الامريكي ولم يحدث معي مطلقا ولا يستطيع احد ان يفرض علينا ذلك مطلقا ولو طلبت امريكا القمة فانني سالغيها

● لماذا توجد نبرة عالية من الشارع العربي بوجود ازمة عدم ثقة في الحكام.. لماذا نبرة الشارع اعلى من نبرة الحكام وهناك خوف من ان يأتمروا بأمر رئيس مجلس ادارة العالم وهو امريكا.. ما هي الحقيقة؟

●● الرئيس: هذا لم يحدث مطلقا وعن نفسي لم يحدث معي ابدا واحيانا تطلب مني امريكا بعض المطالب ولكني ارفض واخرها موقف رفضي لقمة شرم الشيخ الاولى وانني ارفض عندما يملي علي التعلق وضميري ذلك وليس الرفض لمجرد الرفض ولم يطالبوني ابدا بعقد قمة او عدم عقدها.. لم يحدث ذلك ابدا.. ولا اقبل من احد ان يملي علي او على شعبي شيئا.

● عندما ترفض طلبا للامريكيين ماذا يحدث ازاء ذلك؟

●● الرئيس: احيانا تهاجمني الصحافة هناك كما حدث في كامب ديفيد عندما طالبوني بان اتحدث مع عرفات وعرفت ان عرفات يحتاج للسيادة وعرفت ان اسرائيل تريد السيادة على الحرم فلم اطالب عرفات بذلك.. وقالوا ان الرئيس المصري لم يكن متعاونا وهاجموني، وانا لا استطيع ان اطالب عرفات بذلك ولا استطيع ان افرض عليه قرارا لانه مسئول امام شعبه واست انا.. وقلت الرئيس الامريكي انه لا يمكن ان يقبل احد السيادة الاسرائيلية على الحرم.

تغيير بالتدريج

● هل تعتقد ان اجواء القمة ستسمح بالتقارب في وجهات النظر وان بالتئام جرح العراق والكويت؟

●● الرئيس: الامة العربية دائما بطيئة في مثل هذه الامور حتى انهم واتفقوا على ان العراق تحضر القمة وفي قمة ٩٦ كان هناك رافض كامل.. ولكن هذه القمة لم يعترض احد على حضور العراق.. لعلها تكون مرحلة تغيير بالتدريج.

● سيادتك تمت في الايام الثلاثة السابقة ٦ ساعات حينما تبذل هذا المجهود الكبير فماذا تشعر عندما تجد في الجرائد او في محطات التليفزيون يتحدثون عن الدور المصري؟

●● الرئيس: هناك بعض المحطات لا تصل للصالح العربي وانني اعرفها ولكني لا اهتم بذلك مطلقا.. فلكي يكون بطلا لابد ان ينتقد دولة كبيرة.. واذا وجدت في هذا النقد نقاطا موضوعية ومنطقية سناخذها في الحسبان واذا كان نقدا لمجرد التشهير فانني لا اهتم.. ولا اتخذ اي قرارات



انفعالية مهما كانت الظروف.

● ما هي المقاييس التي تضعها امامك للنجاح او الفشل للامة العربية هذه المرة؟

●● الرئيس: اعتقد انها ستنجح اذا كانت تلبي المطالب العاقلة للشعوب العربية وليست الانفعالية وستفشل اذا شطت عن الخط الطبيعي الذي هو صالح المواطنين العرب ولا اعتقد انه سيحدث ذلك.

● الان هل تستطيع ان تطمئن رجل الشارع العربي الغاضب؟

●● الرئيس: لابد ان يطمئن ولكن لا يتوقع اننا سنأخذ قرارات «عنترية» لانها غير قابلة للتنفيذ ومن المستحيل ان تتم.

● هل تطمئن رجل الشارع العربي ان الحكام على مستوى المواقف؟

●● الرئيس: الحكام على مستوى المواقف ويتناقش مناقشات حرة ليس بها اى اوامر من اى دولة امريكا او غيرها

في المؤتمر الاسلامي لـ ١٠ ملايين صوفي في مصر:

قمة التضامن العربي بقيادة مبارك قادرة على تحرير القدس والجولان

مطالبة دول العالم بإجبار اسرائيل على إحترام تعهداتها الدولية مع الفلسطينيين

كتب هشام العجمي:

طالب المؤتمر الاسلامي الصوفي للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الذي شارك فيه ممثلو ١٠ ملايين من ابناء الطرق الصوفية في مصر امس وبالإجماع بوجوب تأييد ومساندة موقف الرئيس حسني مبارك من قضية الشرق الاوسط ودعم ومساندة كل خطواته الداعية إلى السلام في المنطقة خاصة وأن كل تحركات الرئيس مبارك ومساعيه ومشاوراته ولقاءاته التي لا تتوقف منذ مدة طويلة لا تهدف إلا إلى وقف العنف الاسرائيلي في القدس والجولان والمدن الفلسطينية المحتلة ووقف قتل الابرياء العزل من ابناء الشعب الفلسطيني.. واكد المشاركون في المؤتمر ان الرئيس حسني مبارك يعمل من أجل تحقيق الاحترام الكامل للمقدسات الدينية الاسلامية والمسيحية في كل ارض فلسطين لاسيما القدس ووجوب تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والداعي إلى العودة إلى حدود ١٩٦٧. واكد المؤتمر الذي رأسه فضيلة الشيخ حسن سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى في مصر والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وعضو المجلس والشريف احمد كامل ياسين نقيب الاشراف في مصر وعضو المجلس الصوفي الاعلى ان كل مصري وعربي ومسلم في العالم اجمع يرفض الارهاب الاسرائيلي النازي المفضوح ويؤيد صمود وكفاح ابناء الشعب الفلسطيني حتى تعود القدس عاصمة لدولتهم الفلسطينية المستقلة. وطالب بمد يد العون المادي والمعنوي لابناء الشعب الفلسطيني والتأييد السياسي العربي لجهود مبارك لاحلال السلام في الشرق الاوسط.



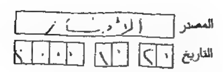
هيئة رئاسة المؤتمر الصوفي الاعلى امس اثناء الوقوف دقيقة حدادا وقراءة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء الدفاع عن المسجد الاقصى والقدس الشريف من ابناء فلسطين «تصوير: هشام المصري»

واكد الشيخ حسن الشناوي في المؤتمر امس ان كل رؤساء اسرائيل منذ عام ٤٨ يتبعون سياسة واحدة تقوم على الغدر والقمع والتوسع والعنف والاستفزاز وليس هذا بغريب على اليهود فهم الذين قتلوا انبياء الله والمرسلين وحاولوا قتل رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم في المدينة ولكن الله حماه من غدرهم ومكرهم. وقال ان مواجهة ذلك يتطلب الوحدة من خلال القمة العربية التي ستبدأ في القاهرة غدا جاء هذا امس في المؤتمر الصوفي الذي عقد بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة.

وأكد الشريف أحمد كامل ياسين نقيب الاشراف انه باسم الاشراف في مصر والعالم العربي وباسم نقابتهم يتقدم بالتأييد المطلق للرئيس حسني مبارك قائد مسيرة السلام والأمن في المنطقة العربية وصاحب الجهود المخلصة للوقوف إلى جانب عروبة واسلام القدس، ولأن الرئيس مبارك يصر على أن يظل على موقفه هذا حتى تعود القدس محررة عربية اسلامية مسيحية مفتوحة أمام العالم اجمع لأن هذه هي عقيدة كل عربي ومسلم ولن نفرط فيها بحال من الاحوال. وقال إن رئاسة مبارك للقمة شرم الشيخ ورئاسته غداً للقمة العربية الطارئة لا هدف له سوى إقرار حقوق العرب والمسلمين وتوحيد



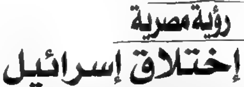
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



حقوقهم وتحرير القدس والجولان ومزارع شبعا.. وقال ان كل الآمال معلقة على القمة العربية التي ستكون قمة النصر وعودة الحقوق والتضامن إلى الشارع العربي والاسلامي.

واعلن الدكتور احمد عمر هاشم ان المؤتمر يوصي كل قوى السلام ودوله بإجبار اسرائيل على الالتزام باحترام المعاهدات والمواثيق الدولية المبرمة مع الفلسطينيين وسحب قواتها المسلحة بدباباتها وطائراتها والتى تواجه بها شعبا أعزل لا يملك الا الحجارة وعودة هذه القوات إلى مواقعها التى كانت عليها قبل نهاية الشهر الماضي.

كما أكد الدكتور احمد عمر هاشم ان المؤتمر الذي عقد بمقر الاتحاد العام العالمي لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة طالب الدول العربية والاسلامية وغيرها من البلاد المحبة للسلام والأمن في العالم بتقديم كل الدعم المادي والمعنوي للفلسطينيين حتي يتم تحرير بلادهم وجعل القدس عاصمة لها وعاصمة للأديان السماوية في العالم وقال ان القدس نشأت عربية وستظل كذلك.. كما طالب المؤتمر دول العالم بالضغط على اسرائيل لسرعة العودة الي مائدة المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين واحترام ما يتم الاتفاق عليه.



رؤية مصرية

إختلاق إسرائيل

يجيء هذا الكتاب القيم الهام في الوقت «المناسب تماما».. صدر في اطار المشروع القومي للترجمة.. الذي ينفذه المجلس الأعلى للثقافة بجهد ومبادرة من الدكتور جابر عصفور.. والذي يثبت من خلال هذا المشروع رؤية ثاقبة، صحيحة، وان الثقافة عندما تديرها عقول واعية، نزيهة، يمكن ان تكون سلاحا فعالاً في معركة طويلة المدى، والجانب الثقافي في الصراع العربي الإسرائيلي هام جدا، بعيد المدى، عميق الغور، وان كنا لا نوليه اهتماماً كافياً. فالصهيونية تقوم على اساس اختلاق تاريخ كامل من خلال الاسطورة، ونجحت في القرن الاخير الى تحويل الاسطورة الى حقائق تاريخية وعقائد راسخة في نفوس المتعصبين منهم، من هنا تجيء أهمية هذا الكتاب البالغ القيمة، عنوانه «أسفار العهد القديم».. تاليف توماس ل.تومسون، وترجمة د.عبدالوهاب علوب الاستاذ بجامعة القاهرة.. مراجعة وتقديم محمد خليفة حسن.

لقد ظهرت مؤلفات عديدة في التاريخ بعد تاسيس دولة اسرائيل شديدة الخطورة إذ انها خرجت عن اصول كتابة التاريخ خاصة فيما يتعلق بفلسطين والشرق الأدنى القديم، حيث احتلت رؤيتان، اولهما الرؤية الدينية التوراتية التقليدية، المتمسكة بالروايات التاريخية الواردة في التوراة باعتبارها حقائق تاريخية مفروغ منها، لا يقترب منها الشك بالتالي تصبح تاريخاً مقدساً لا يمكن النيل منه او مناقشته حتى.. هكذا انتقلت الدراسات التاريخية الخاصة بفلسطين من اقسام التاريخ والآثار الى اقسام اللاهوت والتي سيطرت تماماً على تكريس الرؤية التوراتية باعتبارها رؤية تاريخية حتى لو اكتشفت آثار او حقائق تاريخية على ارض الواقع يتم تكريسها فوراً لصالح المنظور التوراتي، اللاهوتي.

الرؤية الثانية المسيطرة على كتابة التاريخ الفلسطيني هي الرؤية الصهيونية المعاصرة والتي نشأت مرتبطة بالحركة القومية اليهودية التي ظهرت من خلالها الحركة الصهيونية، وهي لا تتعارض مع الرؤية الدينية.

هكذا سيطر الاتجاهان الديني والصهيوني على مجال الكتابة التاريخية الخاصة بفلسطين، ولذلك كان من الصعب ظهور اتجاه موضوعي يقوم على اساس علمي تدعمه الأدلة التاريخية والأثرية ولا يخضع للرؤية التوراتية او الصهيونية، من هنا تجيء قيمة هذا الكتاب، اذ انه ينتمي الى اتجاه متنام يرفض الضغوط التي تمارسها الدوائر العلمية في الغرب الواقعة تحت النفوذ الصهيوني، والمؤرخ توماس طومسون احد هؤلاء العلماء، انه ينتمي الى عدد من المؤرخين الجدد الذين يرون ان قيام دولة اسرائيل احيط باساطير عديدة لا اساس لها في الواقع، وانها قامت على اساس خاطيء يعتمد على سلب المواطنين الفلسطينيين اراضيهم، لقد اثارت دراسات طومسون جدلاً ضده، انتهت بحرمانه من الحصول على درجة الدكتوراه، في اوروبا ومنعه من نشر اعماله لفترة من الزمن وحرمانه من التدريس الجامعي لمدة عشر سنوات عاشها حبيساً في بيته، لكنه تمكن خلالها من اتمام دراساته التي تثبت زيف الرؤيتين.. لقد تحرر في كتابه هذا من التاثير الصهيوني.. وأعاد الى الدراسات التاريخية موضوعيتها، يؤكد المؤلف ان قصص التوراة التي تتحدث عن بني اسرائيل لا علاقة لها بالتاريخ واحداثه.. اما السمة التاريخية لها فهي متعمدة.. والمادة التاريخية به ليست مقصورة لذاتها.. وتخلو التوراة من الاحداث الكبرى، ولا يبرز منها الا سبب واحد هو يهوه اله فلسطين القديم، ولا يعرف شيئاً عن المعارك التاريخية الكبرى، ولا عن فترة وجود العبرانيين في مصر، كما ان لغة التوراة ادبية قصصية وليست تاريخية.

الكتاب الذي ترجمه الدكتور عبدالوهاب علوب ترجمة ممتازة يثير قضايا بالغة الخطورة، تتعلق مباشرة بالصراع الطويل الأمد الذي مازال يدور على ارض الواقع ساخناً، حياً.

جمال الغيطاني

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر [illegible]
التاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

وزراء الخارجية اجتمعوا للإعداد للقمة العربية غدا

منهج متكامل يحقق السلام وخطوات إيجابية لمواجهة غطرسة إسرائيل

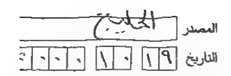
موسى: لا بديل عن استعادة القدس الشرقية وإعادة بناء العلاقات العربية

فى البيان الختامى: إعادة المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل

إغلاق مكاتب التمثيل التجارى والدبلوماسى الاسرائيلية التى فتحت بعد عام ١٩٩١



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اقر وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعاتهم امس مشروع البيان الختامي للقمة بعد اجراء تعديلات عليه لرفعه الى القادة العرب في اجتماعات القمة التي تبدأ غدا بالقاهرة برئاسة الرئيس حسني مبارك تناقش القمة موضوعا اساسيا هو القضية الفلسطينية واتخاذ منهج متكامل يحقق السلام وخطوات ايجابية لمواجهة غطرسة اسرائيل وقد اجرى الوزراء تعديلين على مشروع البيان الذي سبق ادخال ٥ تعديلات عليه قبل اجتماعهم.

واعلن عمرو موسى وزير الخارجية في مؤتمر صحفي عقب انتهاء الجلسة الختامية لوزراء الخارجية ان هناك مشروع بيان واحدا ومشروعا واحدا للقرارات للعرض على القمة التي ستتخذ قرارها بشأنهما واكد ان القرارات ستلتقي مع امال الشعوب العربية في اطار المعقول والممكن وقال اننا نتابع ما يحدث في الاراضي المحتلة موضحا ان القمة ستتخذ قرارها المناسب على ضوء تدهور او تحسن الاوضاع ووصف اجتماعات وزراء الخارجية العرب بانها كانت ايجابية للغاية.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان مشروعي القرارين يتضمنان موضوعين اساسيين هما الوضع في الاراضي العربية المحتلة ودورية انعقاد القمة العربية وقالت ان الموضوع الاول يشمل ٢٠ بندا تتضمن العديد من الاجراءات ضد اسرائيل وتشمل وقف التطبيع واعادة المقاطعة العربية المباشرة لاسرائيل واشارت المصادر الى ان سوريا طلبت اعادة المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة والتي تسمى المقاطعة غير المباشرة.

وقالت المصادر ان بنود مشروع البيان الختامي تشمل اغلاق مكاتب التمثيل التجاري والدبلوماسي الاسرائيلية العربية منذ بدء عملية مدريد عام ١٩٩١ واوضحت المصادر ان ذلك البند لا يشمل مصر باعتبارها وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل قبل مؤتمر مدريد.

واضافت المصادر انه فيما يتعلق بالموضوع الثاني فقد تمت الموافقة على الية انعقاد القمة العربية بحيث تعقد دوريا في شهر مارس من كل عام واشارت المصادر إلى ان القمة ستصدر بيانا سياسيا في ختام اعمالها بعد غد.

وقد رحب وزراء الخارجية العرب باقتراح تقدمت به سوريا بانشاء صندوق عربي لتعزيز نضال وصمود الشعب الفلسطيني يكون تحت اشراف الامانة العامة للجامعة العربية.

كان وزراء الخارجية العرب قد بدأوا اجتماعاتهم صباح امس بالقاهرة للاعداد للقمة تحدث في الجلسة الافتتاحية عمرو موسى وزير الخارجية الذي اكد التمسك بالسيادة الفلسطينية على القدس ودعا الى اعادة بناء العلاقات العربية

واكد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ان العرب مع السلام الشامل وليسوا مع الحلول الوسط وقال ان العودة الى حدود ١٩٦٧ مسألة غير قابلة للمساومة ودعا الى اتخاذ موقف عربي موحد من العلاقات مع اسرائيل وقال د. عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية ان الامة تواجه اختبارا في غاية الاهمية وان هناك اصرارا عربيا على تقديم اسرائيل تعويضات للفلسطينيين واكد د. سليم الحص رئيس الوزراء ووزير الخارجية اللبناني تمسك بلاده بحقها في مزارع شبعا

ووجه فاروق قدومي وزير خارجية فلسطين الشكر للرئيس مبارك لجهوده ومساعيه في انجاح المسيرة السلمية ودعوته لعقد القمة العربية في هذه الظروف المعقدة. وحث عبد الاله الخطيب وزير خارجية الاردن اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات والبروتوكولات التي ابرمتها مع السلطة الفلسطينية حتى تعيش المنطقة في سلام.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الزوبعة
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

وصول أول طائرة فلسطينية بعد فتح مطار غزة

ريان: استئناف الرحلات المصرية بعد استقرار الأوضاع

كتب عادل معوض:

أكد المهندس محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران حرص المؤسسة على استئناف الرحلات الجوية الى مطار غزة بعد استقرار الاوضاع وعدم عودة السلطات الاسرائيلية الى اغلاق المطار مرة اخرى. وقال ان استئناف الرحلات لن يتم الا بعد دراسة للموقف والتأكد من ان الامور استقرت بشكل كبير فى مطار غزة من ناحية اخرى استقبل مطار القاهرة الدولى امس طائرة الخطوط الجوية الفلسطينية قادمة من مطار غزة بعد اعادة تشغيله امس وعلى متنها ١٢ راكبا. وقد ابدى الركاب الفلسطينيون استياءهم البالغ من المعاملة السيئة ومحاولة التعطيل التى قامت بها السلطات الاسرائيلية فى مطار غزة قبل اقلاع الطائرة.. حتى ان هذه السلطات هددت باغلاق المطار مرة اخرى وعدم اقلاع الرحلة الى القاهرة.

بدء تشغيل منفذ رفح

رفح - صالح العلاقمي:

عادت الاحوال الى وضعها السابق بميناء رفح البرى بعد اعلان قرارات قمة شرم الشيخ حيث بدأ المنفذ يستقبل الوفود والافواج السياحية والفلسطينيين وعرب اسرائيل وكبار الشخصيات العامة من العرب والاجانب من كلا الجانبين.

وأكد مصدر مسئول بميناء رفح البرى انه يتم استقبال القادمين من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بقطاع غزة ومن الاسرائيليين والاجانب من الجانب الاسرائيلي - كما يتم سفر مختلف الجنسيات العربية والاجنبية من الجانب المصري. وقال انه برغم اعادة افتتاح الميناء من الجانبين الا ان الاعداد العابرة مازالت قليلة جدا بالقياس الى ماقبل الانتفاضة حيث وصل الى البلاد حتى ظهر امس حوالى ٣٠ فردا معظمهم من الفلسطينيين، كما غادر البلاد حوالى ٢٠ فردا من الفلسطينيين ايضا وقد سمحت السلطات الاسرائيلية بدخول الادوية والمعدات والمساعدات الطبية والمعونات.

مبارك في حديث لقناة «أوريت» الفضائية:

أقول للمواطن العربي: اطمئن.. الحكام على مستوى الموقف
لسنا في موقف الضعف وهناك إجراءات كثيرة جدا يمكن اتخاذها
القرارات «العنترية» غير قابلة للتنفيذ ويجب تحكيم العقل والمنطق

أكد الرئيس حسني مبارك أن القادة والأمة العربية ليسوا في موقف الضعف وقال إن هناك إجراءات كثيرة جداً يمكن اتخاذها في القمة العربية وأضاف الرئيس قائلا للمواطن العربي: اطمئن فالحكام العرب على مستوى الموقف.

وقال الرئيس في حديث لقناة تليفزيون «أوريت» الفضائية إن القمة العربية ستنجح إذا لبت المطالب العاقلة للشعوب وستفشل إذا جنحت للشطط وأضاف أن القرارات العنترية غير قابلة للتنفيذ، وأن قراراتنا يحكمها العقل والمنطق والحكمة وقال إننا لا نتخذ قرارات انفعالية مهما كانت الظروف، فلابد أن ننظر إلى مصلحة جموع الشعب مشيرا إلى أنه لو اتخذ قرارا عنتريا فالبعض سيصفق له ولكن عندما ينهار كل شيء سيكون السؤال: لماذا فعل الرئيس ذلك؟ وأضاف أنه حتى المنفعلين سيقولون حينئذ كان لابد أن يفكر الرئيس أولا.

وأكد الرئيس أننا لا نتلقى أوامر من أمريكا ولا نقبل من أحد أن يملي شيئا على شعبنا، مشيرا إلى أن أحدا لم يتدخل في مسألة انعقاد أو عدم انعقاد القمة العربية.

وقال الرئيس مبارك في حديثه إن العرب لم تحل أبدا أي قضية وإنها آخر مجال يمكن أن نفكر فيه لأن تداعياتها خطيرة ونتائجها غير مضمونة. وأضاف أنه إذا كان هناك مجال التفاوض فلابد من خوضه.

وأوضح الرئيس أن وجود السفير في إسرائيل يشكل قناة اتصال ويساعد الفلسطينيين، مشيرا إلى أننا عندما سحبنا السفير عندما اجتاح شارون لبنان عام ١٩٨٢ لم نستطع وقتها أن نتصل بأحد لحث إسرائيل على عدم الاعتداء.

وحول تصريحات العقيد معمر القذافي التي أذاع فيها مسودة للقمة العربية، قال الرئيس إنه أسف عندما سمع عن هذا الموضوع، وأضاف أنه لم يحدث أبدا أن أذيعت مسودة في أي تجمع موضحا أن المسودة هي مجرد اقتراحات ورؤوس لموضوعات، وعندما يجتمع وزراء الخارجية يقررون ما إذا كانت ستعدل أو يضاف إليها.

وقد تناول الرئيس في حديثه التليفزيوني التفاصيل الخاصة بانعقاد قمة شرم الشيخ والجهود التي بذلت للخروج بنتائجها

طائرات هليكوبتر إسرائيلية تضرب الفلسطينيين في اشتباك قرب نابلس

استشهاد فلسطيني وإصابة ١٤ ومقتل إسرائيلي وإصابة ٤

نابلس، القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

استخدم الجيش الإسرائيلي طائرات هليكوبتر أثناء معركة شرسة اندلعت أمس بين الإسرائيليين والفلسطينيين قرب نابلس بالضفة الغربية. أسفرت المعركة التي استمرت عدة ساعات عن استشهاد فلسطيني واحد وإصابة ١٤ ومقتل إسرائيلي واحد وإصابة أربعة. بدأت المعركة باستخدام البنادق بعد أن قتل مستوطنون يهود المواطن الفلسطيني زاهي العارضة في مخيم «معسكر» برصاص أطلقوه من تل قريب. لكن الجيش الإسرائيلي زعم أن المعركة التي شارك فيها جنود إسرائيليون ومستوطنون يهود من جانب وأفراد من الشرطة الفلسطينية ومسلحون فلسطينيون من جانب آخر اندلعت بعد أن أطلق فلسطينيون النار على عدد من المستوطنين كانوا في زيارة لقبر يوسف على مشارف نابلس. وقال الجيش الإسرائيلي إن خمس طائرات هليكوبتر تابعة له حلقت فوق مكان الاشتباك وأطلقت بنادق آلية على مصادر النيران الفلسطينية.

وفي حادث منفصل، قتل إثنان من قوات الأمن الفلسطينية في انفجار بمستودع ذخيرة في بيت لحم نتج عن انفجار أنابيب بوتاجاز. وقالت مصادر فلسطينية إن ثمانية أصيبوا في الحادث.

وتبادل الجانبان الاتهامات بانتهاك اتفاق شرم الشيخ. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك ان اشتباك نابلس «إنتهاك فاضح» من جانب السلطة الفلسطينية للاتفاق.. ومن جانبه ندد صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين بالإبقاء على الحواجز العسكرية الاسرائيلية على مداخل المدن والقرى الفلسطينية. وأكد أن هذا «انتهاك سافر» لاتفاق شرم الشيخ.

حتى لا يقول العرب:

للقدس رب يحميها

بقلم: عباس الطرابيلى

بداية نقرر أن شعراء الحماسة لن يحرروا القدس، ولن يطلقوا سراح الأقصى. ولانتهى عصر يصف فيه الشاعر أحد القادة بقوله:

أنت الرجولة في زمان غادرت
فيه الرجولة واستقر هزيلها

كما أن «فضائيات» الكلام والحرب بالكلمات لن تحقق المطلوب، إلا شحن الرأي العام العربي بما هو فوق طاقته. لأن ما يقال كلمات لن تحرر شبراً، بل ربما تضيع ما بقي.. ولهذه الأسباب وصفنا الأعداء بأننا نمر من.. ورق!!

وعلينا أن نعترف بأن قمة شرم الشيخ حققت الحد الأدنى وهو حماية شعب فلسطين من بطش القوة الصهيونية حتى أصبح الخميس الماضي يوماً أسود في تاريخ الصهيونية يضاف إلى دير ياسين وصبرا وشاتيلا وقانا.

وحتى نخرج من إطار الكلام إلى إطار العمل، علينا أن نفكر بهدوء. وربما في هذا الوقت بالذات حتى لا يدفع حماس الشارع العربي القادة العرب إلى قرارات إنشائية تعجز معاً: الشارع والقادة عن تنفيذها.

فنحن هنا نريد «عقل الأمة» ولا نريد لسانها.. نريد عملاً حقيقياً، لا كلمات تموت بمجرد انتهاء صداها من الإذاعات..

نقول هذا لأن القمة التي تنعقد غداً في القاهرة هي أخطر القمم، منذ عرفت العرب مؤتمرات القمة في إنشاص في مايو ١٩٤٦ إلى آخر قمة عقدت عام ١٩٩٦. وقمة الغد هي بكل المقاييس: قمة المصير. فلنجعلها قمة حقيقية ترتفع إلى مستوى الواقع وإلى مستوى المسئولية، لا قمة تموت هي وقراراتها بمجرد أن يغادر القادة قاعة المؤتمر..

●● وهنا علينا أن نطالب الذين ينادون بالحرب بأن يتقدموا - كما قال الرئيس حسني مبارك - ونضيف هنا: لقد انتهى عصر يحارب فيه العرب حتى آخر جندي.. مصري!! ثم يتفضلون علينا بحفنة من مال. لأننا لسنا مرتزقة. ولن نكون. وعلى الذين ينفخون نيران الحرب أن يعرفوا أولاً كيفية إطفائها.. فما أسهل أن نشعل الحرب وما أصعب التحكم في نهايتها.. ومن هنا ندعو للعقل، وأن نجلس في هدوء وعقلانية لنحدد ما الذي نريده بالضبط.. وما هي أسلم الطرق وأفضل الوسائل التي نحقق بها ما نريد..

●● إن كل الشواهد تشير إلى أن إسرائيل تخطط لحرب خاطفة. هدفها الأول إجهاض كل مصادر القوة العربية. تماماً كما خططت عام ١٩٦٧. وهذه المرة نضيف إلى هذا الهدف أهدافاً أخرى هي أن الأمة العربية وفي مقدمتها مصر تسعى إلى بناء قاعدة اقتصادية وصناعية متطورة. أي تضع أقدامها على أول الطريق السليم للتنمية.. ولأن إسرائيل تعلم أن الصراع معها صراع حضاري، لذلك ستحاول إجهاض هذه الصحوة التنموية لكي تعيدنا ٥٠ عاماً إلى الوراء نلعق فيه الجراح. ونعيد إصلاح ما أفسدته هذه الحرب على البنية الأساسية لنا.. وفي نفس الوقت يتحقق لإسرائيل إعادتنا إلى نقطة الصفر سواء على المستوى الفلسطيني، أو على المستوى العربي ككل..

●● إذن الحرب ليس هذا أوانها. وليست هذه دعوة للاستسلام. ولتكن الحرب عندما نستعد لها. ونكون في أفضل حالاتنا.. وتكون إسرائيل في أسوأ حالاتها. حرب «نحدد نحن» مكانها وموعدها وأسلوبها.

هي إذن عين العقل.. لأن أخطر شئ في مصير الشعوب أن تكون قراراتنا مجرد

ردود أفعال لا نريد أن نقع فيها.. مرة أخرى.

●● وهي إذن «قمة إعداد» وليست قمة إعلان. ولا قمة إعلام. فلماذا لا تكون كذلك وتجتمع كل العقول العربية تدرس وتناقش وتخطط على ضوء الإمكانيات العربية المتاحة الآن والتي نملكها غداً.. ثم تقدم كل هذه العقول تصورها. والخطوات التي تراها. والبدائل التي تقترحها لقمة عربية عاقلة وليست لانفعالية ليتخذ القادة ـ من بين هذه البدائل ـ القرار أو الخطة التي تحقق لنا الهدف المطلوب.

●● وإلي أن يتحقق ذلك ـ مع الزمن الكافي ـ ماذا أمامنا لكي «نقلل» من رد الفعل الإسرائيلي أو نجمد أطماعها ونوقف سياسة القطعة قطعة التي تتبعها معنا إسرائيل!!. ماذا أمامنا نقدمه إلي القمة العربية غداً؟.

** أمامنا الكثير..

مثلاً إنشاء صندوق لدعم صمود الشعب الفلسطيني نسميه صندوق القدس. وإذا كان اليهود قادوا حملات لجمع التبرعات تحت شعار «ادفع دولارا تقتل عربيا» نرفع نحن شعار: ادفع دولاراً تحمي عربيا. وهذا الدولار مصدره كل الشعوب العربية والإسلامية وليكن دولاراً واحداً كل شهر علي مدي خمس سنوات.. ويضاف إليه دولار واحد عن كل برميل تصدره الدول العربية البترولية. وهذا الدولار تبرع.. وليس ضريبة، يقدم عن طيب خاطر وليس كرها أو ضغطا. وإذا عرفنا كم مليون برميل تصدره الدول العربية لعرفنا حجم هذه الدولارات، خصوصا أن هناك دولاً بترولية إسلامية يمكن أن تمد يدها ودولا بترولية تتعاطف معنا. من هذه وتلك: إيران وأندونيسيا وماليزيا ونيجيريا. ومن حصيلة هذا الصندوق ندعم صمود شعب فلسطين ونوفر له الحماية إلي أن يأتي الحين..

●● وإذا كان صعبا الآن استخدام البترول كسلاح في حرب جديدة كما حدث في الماضي لأسباب عديدة منها هذا الاحتياطي الاستراتيجي الذي تملكه الدول المستهلكة. ومنها أننا كمنتجين غير قادرين علي الصمود أمام هذا الاحتياطي. ومنها التزام الدول العربية ببرامج تنموية ضخمة تتعطل بالتبعية عند أي قرار باستخدام البترول كسلاح في الحرب أو للضغط لتحقيق السلام.. فهل معني هذا أننا فقدنا البترول ـ أشهر أسلحة العرب ـ كسلاح يدعم الحق العربي؟. هنا نقول لا. ولكن كيف؟

** مثلاً إن الدول البترولية تتخذ الدولار الأمريكي وسيلة لتحديد سعره.. ووسيلة لسداد فواتيره.. وهي عملية تدعم الاقتصاد الأمريكي وتقوي من عملته، خصوصا إذا عرفنا أن عائدات دول الأوبيك هذا العام تصل إلي ٢٥٥ مليار دولار.. وهي أرقام تقترب من أرقام العصر الذهبي للبترول عامي ٨٠ و ١٩٨١ هذه الأرقام الهائلة لو قلنا لا لتسعيرها ولا للتعامل معها بالعملة الأمريكية نكون قد وجهنا ضربة رهيبة للاقتصاد الأمريكي. وهي ضربة موجعة تجعل متخذ القرار في واشنطن يفكر مرات قبل استمرار دعمه لإسرائيل..

وما هو البديل أمام الدول العربية والإسلامية المنتجة للبترول؟!

** يمكننا أن نحدث شقا في العلاقات الأمريكية ـ الأوروبية. بأن نعلن أننا سنتعامل بتروليا باليورو أي نحدد سعر البترول باليورو.. ونقبض فواتيره باليورو. وبذلك ندعم العملة الأوروبية الموحدة، ونرد الجميل للاتحاد الأوروبي الذي يدعمنا، أو علي الأقل يقف علي الحياد.. وكان يمكن أن نطالب بالتعامل مع المارك الألماني، أو الفرنك السويسري أو علي الأقل بالين الياباني بحكم أن اليابان هي ثاني أكبر مستهلك للبترول في العالم.. وبذلك ننعش الاقتصاد الآسيوي بعد خروجه من فترة الكساد التي ضربته.

●● وهناك بدائل بترولية أخري منها مثلاً عدم الاستجابة إلي زيادة إنتاجنا البترولي لنلبي الطلب الغربي، والأمريكي بالذات.. خصوصا في فترة التعاقد علي البترول لتغطية زيادة الطلب مع موسم الشتاء البارد في أمريكا.. إذن لن نطالب بوقف الضخ.. ولكن نطالب بعدم زيادة الإنتاج. وأن تلتزم كل دولة داخل الأوبيك بسقف الإنتاج المحدد لها حتي لا تعوض غير الدول العربية حاجة السوق من إنتاجها هي فتجهض الخطة العربية..

ونعتقد أن من حقنا أن نختار العملة التي تعجبنا. ولا نمنع البترول عنهم حتي لا نثير العالم كله.. وقد يكون الحل اللجوء إلي اختيار سلة عملات ليس فيها بالقطع الدولار الأمريكي لسداد فاتورة البترول..

** وأمامنا سلاح المقاطعة العربية للاقتصاد الإسرائيلي ولكل متعاون معه. ومازال قرار المقاطعة العربية قائما. ومازال مكتب المقاطعة قائما في دمشق. ويمكن أن ينزل هذا المكتب ضربات موجعة لاقتصاد إسرائيل ومن معها خصوصا إذا عرفنا أن إسرائيل مقدمة علي طفرة اقتصادية وصناعية وزراعية هائلة، ومن أهدافها أن تسيطر علي السوق العربية من خلال منتجاتها. فإذا استطعنا تفعيل المقاطعة نكون قد وجهنا ضربة قاصمة لها.. ولأمريكا معاً..

ويمتد هذا السلاح إلي مقاطعة السفن الإسرائيلية والأمريكية وتموينها وتقديم

أي تسهيلات لهذه ولتلك.. خصوصاً إذا عرفنا أننا نستورد من لعب الأطفال إلي الطائرات. ويكفي أن نذكر أن الرئيس الأمريكي تدخل مرات لإتمام صفقات لشراء طائرات البوينج مثلاً بدلاً من الإيرباص الأوروبي.. وكذلك المقاتلات الأمريكية بدلاًمن الطائرات الفرنسية..

●● إن في يدنا أسلحة أشد بطشاً من الحرب العسكرية. ولو أحسنا التخطيط لها ولاستخدامها سوف نصل إلي ما نحلم به ونخطط..

هذا بعض ما نقوله اليوم لقادة العرب وللقمة التي تنعقد غداً في القاهرة، التي قدمت ما لم يقدمه العرب مجتمعين للقضايا العربية..

فإذا تحقق ذلك ـ بالعقل ـ نكون قد نجحنا وفي نفس الوقت نهرب من فخ الحرب الذي تخطط له إسرائيل، وينفخ فيه الذين يفكرون بعواطفهم، ويجمدون عقولهم..

●● هذا أو نقول: للأقصي رب يحميه وللقدس رب يحميها..

مشاورات مكثفة بين الزعماء العرب استعدادا للقمة العربية

الفلسطينيون يطالبون القمة العربية بالدعم المادى والمعنوى

العواصم العربية ـ وكالات الانباء: اجرى امس الزعماء العرب مباحثات ومشاورات مكثفة استعدادا للقمة العربية التي ستعقد غدا «السبت» واجرى الرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة محادثات مع الملك فهد عاهل السعودية فى الرياض تناولت تطورات الوضع ونتائج قمة شرم الشيخ والقمة العربية المرتقبة. كما اكد الملك عبدالله عاهل الاردن والرئيس السورى بشار الاسد الذى اختتم زيارته للاردن بضرورة تكثيف المشاورات لضمان تبنى القمة العربية موقفا موحدا يدعم الفلسطينيين. كما اجرى العاهل الاردنى محادثات هاتفية مع امير قطر تناولت التحضيرات للقمة العربية. ودعت صحيفة الثورة السورية الرسمية القادة العرب إلى اتخاذ قرار بوقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل. كما اعلن العراق امس حرصه على تكريس اجتماعات القمة العربية لقضية فلسطين بدون ادخال اى موضوع آخر يشتت الجهود العربية او يؤدى إلى الانقسام. وحدد محمود عباس ابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المطالب الفلسطينية من القمة العربية. وتشمل الدعم السياسى للقيادة الفلسطينية فى المفاوضات مع اسرائيل وايجاد آلية متابعة عربية واعطاء القيادة الفلسطينية الاحساس بان العرب معها والدعم المالى العربى الثابت للشعب الفلسطينى. كما تشمل المطالب الفلسطينية من القمة الدعم الاقتصادى حيث تتبنى الدول العربية اقامة مشاريع على اراضى السلطة الوطنية من بناء مدارس ومستشفيات ومساكن وتشغيل العمالة الفلسطينية فى الدول العربية التى تحتاجها.

وقال ابومازن ان هناك بندا خاصا بالقدس الشريف لحمايتها وحماية بيوتها ومؤسساتها ويمكن ان نطلب من القمة تشكيل آلية او لجنة من رئيس القمة وعدد من الرؤساء او وزراء الخارجية للقيام بجولات دولية لاعلان موقف عربى داعم للقضية الفلسطينية. وتوقع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تستأنف عملية السلام فى غضون شهرين من الآن، واكد حرص القيادة الفلسطينية على دور الوسيط الامريكى مطالبا بدور لاوروبا وروسيا ايضا. وتطرق ابومازن إلى قمة شرم الشيخ الاخيرة واعتبرها نتيجة للقمم الاخرى مثل شرم الشيخ الاولى وقمة باريس للوصول إلى اتفاق لوقف النزيف على الساحة الفلسطينية ووقف الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطينى الاعزل. وقال ان قمة شرم الشيخ الاخيرة وصلت إلى بعض النتائج وهى عودة القوات الاسرائيلية إلى المواقع التى كانت فيها قبل ٢٨ سبتمبر الماضى وفتح الطرق والمعابر.. والمطالبة بلجنة تحقيق استنادا إلى قرار مجلس الامن والعودة إلى المفاوضات على اساس تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين تحاول اسرائيل التملص منهما اضافة إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين. ونفى ابومازن حدوث اجتماعات منفردة فى شرم الشيخ بين الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك. ووجه عدد من قادة الفصائل وزعماء الحركات الوطنية والاسلامية وعدد من الاكاديميين والمحاضرين فى الجامعات الفلسطينية ورجال اعمال واطباء.. رسالة إلى القمة العربية مطالبين اياها بتحمل المسئولية الكاملة بعد ان هبت الشعوب العربية لنصرة انتفاضة الاقصى.

واكد هؤلاء من خلال عريضة وقعوا عليها رفض كل المحاولات الامريكية الداعية لوقف انتفاضة الاقصى.. وطالب الموقعون بفتح باب التطوع امام كل راغب فى الجهاد وتقديم الدعم المادى والمعنوى ومد الشعب الفلسطينى بالسلاح واستخدام النفط كسلاح ومقاطعة البضائع الاسرائيلية والامريكية وطرد سفراء الدولة العبرية وممثليها من الدول العربية والتنسيق مع الدول الاسلامية للقيام بالخطوة ذاتها. وطالبوا قيادات الامة العربية بتبنى تشكيل نواة جبهة عربية اسلامية واحدة للوقوف فى وجه العدوان والصلف الاسرائيلى فى فلسطين وفتح حدود دول الطوق امام الفدائيين الفلسطينيين. وناشدوا القمة العربية ضرورة التطرق إلى رفع الحصار الجائر عن العراق بشكل كامل.

أرفض القول بأنه لولا معاهدة السلام لبقيت سيناء محتلة حتى الآن!!

سمير محمد غانم

قرأت مقالاً في جريدة الأهرام بتاريخ ٨/١٠/٢٠٠٠ للكاتب الكبير الأستاذ عبده مباشر تحت عنوان «مسئولان وموقفان».. وقد استوقفني ما كتبه تحت عنوان تحية للأستاذ هيكل حيث قال: «ولاشك أن ما قاله هيكل في ندوته الأخيرة.. بنادي الصيد بالإسكندرية من أن الاتفاقية «يقصد اتفاقية ومعاهدة السلام» أعادت لمصر أرضها المحتلة التي كان من الممكن أن تظل تحت الاحتلال الإسرائيلي!! وعلق الأستاذ عبده مباشر على ذلك قائلاً: وهو موقف يستند إلى حقيقة بسيطة وشديدة الوضوح وهي أن السادات بتوقيعه اتفاقية السلام أعاد لمصر سيادتها على كل أرضها المحتلة، ولو أنه ارتجف مثل الآخرين لظلت هذه الأرض تحت الاحتلال الإسرائيلي حتى الآن!!!!

هذا الكلام ذكرني بمقال للأستاذ الدكتور عبدالعظيم رمضان بمجلة أكتوبر بتاريخ ٢/٢/١٩٩٧ حيث قال: «لولا مبادرة السلام يوم ١٩ نوفمبر لكانت سيناء إلى اليوم تحت الاحتلال الإسرائيلي!! وكان سيادته في مقاله يدعو لجعل يوم ١٩ نوفمبر عيداً قومياً!! كما قال سيادته في مقال آخر إنه لولا المبادرة الشجاعة التي غيرت تاريخ هذه المنطقة لظل وضع سيناء هو وضع الأراضي العربية المحتلة حتى اليوم!!

أعتقد أنه قد حان الوقت وإن كان متأخراً جداً لمناقشة هذا الادعاء الذي أعتقد أنه يرتكز على قواعد أوهى من خيوط العنكبوت! والسؤال الذي يطرح نفسه: هل لو لم تكن هذه المعاهدة هل كانت سيناء ستبقى محتلة حتى الآن؟! وهل معنى ذلك أن الشعب المصري كان سيستسلم لاحتلال أراضيه ربع قرن من الزمان واضعاً يده على خده يندب حظه منتظراً للفرج دون أن يتحرك أو يحاول استرداد أرضه؟!! هذا منطق مرفوض مرفوض مرفوض لأنه يعتبر امتهاناً لقدرة وكرامة الشعب المصري وقواته المسلحة الباسلة كما يتعارض مع طبيعة هذا الشعب الذي لا يقبل الهوان بدليل أنه بعد الهزيمة القاسية عام ١٩٦٧ انتفض المارد المصري بعد الهزيمة بست سنوات فقط في أكتوبر ١٩٧٣ بطريقة لم يتوقعها العقل.

قواتنا المسلحة اقتحمت خط بارليف المنيع ودخلت سيناء وكان تحرير باقي الأرض مسألة وقت.. ولو استمر الصراع مدة أطول لاستطاعت القوات المسلحة المصرية تحرير باقي سيناء بالقوة.. ولكن الرئيس السابق السادات تعجل إنهاء الصراع لكي يجنب المنطقة مزيداً من الصراع والخسائر وقام باستكمال تحرير باقي سيناء سياسياً بموجب معاهدة السلام.. وهذا الحل السياسي لا يعني أنه كان أفضل الحلول خصوصاً أن هذه المعاهدة جعلت سيناء منزوعة السلاح بالإضافة إلى أنها فتحت أبواب التطبيع مع إسرائيل وهي التي استغلت من فتح الحدود مع مصر مكنتها من شن حرب سرية ضد مصر بكل ضراوة وخسة تتمثل في تصدير المخدرات والإيدز وشرائط الجنس والعملات المزيفة والزراعات والتقاوي المعالجة بالملوثات والأمراض بالإضافة إلى الجواسيس بالآلاف تحت ساتر السياحة لدراسة أرض العمليات المقبلة طوبة طوبة!! وكذلك تصدير الإرهاب وإن ما حدث من مذابح في الأقصر كان متطابقاً تماماً مع مذابح دير ياسين وصابرا وشاتيلا! وهو إجرام يترجم العقيدة التلمودية وبروتوكولات حكماء صهيون التي تحلل لليهود القتل والذبح والغش والخيانة وانتهاك عرض كل من هو غير يهودي من أطفال ونساء ورجال!! ولا يمكن أن نصف هؤلاء البشر إلا أنهم مجموعة من الناس يعيشون في مستشفى عقلي للأمراض العقلية

التموه في أرض فلسطين المغتصبة وأصبحوا مصدراً للشر والإجرام يهدد البشرية كلها.

ومعاهدة السلام أيضاً كانت فرصة لإخراج مصر العدو الرئيسي القوي من خط المواجهة بحيث أصبح لإسرائيل حرية التعامل مع باقي دول المواجهة دون تدخل مصر مثل غزوها للبنان واحتلال بيروت ثم احتلال الجنوب اللبناني بعد ذلك زهاء ٢٢ عاماً حتى تمكنت المقاومة اللبنانية الباسلة التي قادها حزب الله من طردها.

تحرير سيناء كان نتيجة لحرب أكتوبر المجيدة وصلابة الشعب المصري وقواته المسلحة الباسلة.. وعندما نقول إن تحرير سيناء كان بسبب معاهدة السلام فكأننا بذلك نخصم من رصيد حرب أكتوبر لكي نضيفه إلى رصيد معاهدة السلام وهذا خطأ كبير في حق مصر وظلم أكبر للحقائق!!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

استمرار تباين ردود الفعل الدولية علي قمة شرم الشيخ
إيران تؤكد فشل القمة .. وتركيا تحذر من عدم تنفيذ قراراتها
الرئيس اليمني يتهم القمة بالخيانة.. مع احترامه لأمريكا!!

عواصم العالم - وكالات الأنباء: استمرت أمس ردود الفعل الدولية على قمة شرم الشيخ بشأن الشرق الأوسط. أدان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح القمة ووصفها بأنها خيانة للفلسطينيين ودعا الدول العربية للمشاركة في النضال ضد اسرائيل؛ قال صالح في لقائه بقناة الجزيرة العربية: «قمة شرم الشيخ اخماد للانتفاضة وخيانة للحماس العربي والإسلامي» ودعا صالح الى وقف التطبيع مع اسرائيل وسحب السفراء وفتح الحدود وأكد تمسك اليمن بهذا الموقف في حالة عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعدم حماية القوات الدولية للفلسطينيين العاجزين عن الدفاع عن انفسهم في مواجهة «الصهاينة» وقال صالح: «نحن نحترم أمريكا لكننا ضد الاحتلال الصهيوني إنه سرطان يجب ازالته» ونفى صالح انه يدعو


علي عبدالله — أولبرايت

للحرب ولكنه يدعو الدول العربية لتزويد الفلسطينيين بالمال والعتاد. كان صالح قد أعرب عن تمنيه في أن يكون لبلاده حدود مشتركة مع الأراضي الفلسطينية حتى يكون معبرا للمجاهدين» ونزاعا طويلة للفلسطينيين. وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها من تصريحات الرئيس اليمني وقالت إنها تعتزم مناقشته في الأمر.

وأكدت ايران فشل قمة شرم الشيخ وأشارت الى انها لم تسفر عن اى نتيجة ملموسة. ووصفت انسحاب بعض الجنود الاسرائيليين بأنه مجرد محاولة لتهدئة الغضب الفلسطيني وأكد كمال خرازى وزير الخارجية الايراني ان القمة أثارت شكوكا كبيرة حول مستقبل المنطقة. وطالب الدول الغربية خاصة الأوروبيين بممارسة المزيد من الضغوط على اسرائيل. واستبعد خرازى أن تكون لجنة الاستطلاع التي أقرتها قمة شرم الشيخ حول أسباب الحادث منصفة. وأشار الى ان الولايات المتحدة التي تدافع دائما عن النظام الصهيوني هي التي ترأس اللجنة.

وأعربت الولايات المتحدة عن تفاؤل متحفظ بشأن الخطوات الأولى التي اتخذها الفلسطينيون واسرائيل لإنهاء ٣ أسابيع من المواجهات الدامية. وقالت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية: «أعتقد اننا بدأنا نرى بعض ثمار شرم الشيخ» وأشارت الى عدم اخماد العنف تماما حتى الآن. وقللت أولبرايت من أهمية عدم توقيع اي اتفاق في شرم الشيخ وأضافت ان الاتفاقات الموقعة والمصافحات لا تشكل فرقا وقالت «المهم هو ما يجرى على الأرض».

وحذرت مصادر تركية من عدم التنفيذ الفعلي لما تم الاتفاق عليه في قمة شرم الشيخ.. وفي نفس الوقت الذي شككت فيه المصادر نفسها في مدى استعداد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك لدفع مستحقات السلام العادل والدائم في المنطقة بل واتهمته بترتيب كل شيء مع اريل شارون زعيم الليكود.

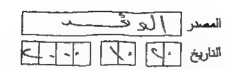
أكدت المصادر أن الفشل في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في شرم الشيخ انما يفتح الباب امام سلسلة طويلة من السيناريوهات القاتمة التي لن تقتصر آثارها السلبية الخطيرة على فلسطين واسرائيل فقط بل ستمتد لتشمل اطرافا اقليمية ودولية عديدة.

وقالت ان الساعات القليلة القادمة تعد حاسمة في هذا الخصوص لأنه إذا استمرت أعمال العنف فسوف يؤدى ذلك لتضاؤل صوت التعقل لتحل محله أصوات الغضب والانتقام.. وأضاف ان من شأن ذلك ان يفتح الباب امام سلسلة من الأعمال العنيفة التي تتدرج من استخدام كافة انواع الاسلحة وبالتالي تحول الوضع الى حرب اسرائيلية فلسطينية.. إلى اندلاع موجة من الأعمال الارهابية في المنطقة وعلى المستوى العالمي.. وزيادة نفوذ الجماعات الراديكالية على نحو سيجعل على الرئيس الفلسطيني عرفات إما ان ينضم اليهم او يكون عرضة لانتقاد.

واتهمت المصادر باراك بأنه رتب مع زعيم الليكود اليميني المتطرف أرييل شارون عملية دخوله الاستفزازية للحرم القدسي



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٤٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الشريف لتفجير الموقف.. ببساطة لأن اسرائيل ليست مستعدة لدفع استحقاقات السلام النهائي والدائم والتي تتضمن اقامة دولة فلسطينية تكون القدس عاصمة لها. وأكدت ان باراك «يلعب على الحبلين» حيث يوحي من جانب بأنه يريد الاستمرار في عملية السلام في نفس الوقت الذي يقوم فيه من الجانب الآخر بالبحث عن تشكيل حكومة طوارئ» مع شارون.

وأكدت المصادر انه حتى يمكن انهاء المشاكل والعنف والتوصل لتسوية فلابد من تحديد حدود الدولة الفلسطينية والإعلان عن هذه الدولة المستقلة. محذرة من انه إذا استمرت اسرائيل على موقفها الرافض لتقسيم القدس فلا يمكن التوصل للسلام والأمان والرخاء قطعيا بالشرق الأوسط.

واشاد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بما تم التوصل اليه في قمة شرم الشيخ وقال ان قرارات شرم الشيخ من شأنها وقف القتال ضد الشعب الفلسطيني وفتح الباب امام المفاوضات السلمية من جديد معربا عن الأمل في عودة المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. واستنكر الأمير سلطان بشدة باسم بلاده احداث القتل التي ارتكبتها اسرائيل ضد الفلسطينيين في اراضيهم ووصف ذلك بأنه مؤلم واعتداء صارخ ليس له ما يبرره.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ١٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

رغم اتفاق شرم الشيخ.

إسرائيل تواصل إغلاق الأراضى الفلسطينية ومعبر «ايريز

«باراك»: «أشك في أن القيادة الفلسطينية شريك في السلام

القدس المحتلة - وكالات الانباء:
واصلت امس السلطات الاسرائيلية الاغلاق الذى تفرضه على الاراضى الفلسطينية منذ السادس من اكتوبر واستمر إغلاق معبر «ايريز» نقطة العبور الرئيسية للافراد بين اسرائيل وقطاع غزة.

ورغم اتفاق شرم الشيخ على وقف اعمال العنف ورفع اسرائيل جزئيا للحصار المفروض على المدن الفلسطينية استمرت المواجهات الدامية فى الاراضى المحتلة. وفى الوقت الذى امر فيه ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى جيشه بتنفيذ وقف اطلاق النار الذى تم الاتفاق عليه فى القمة، اكد انه مازال يشك فى ان القيادة الفلسطينية شريك فى السلام مع اسرائيل.

قال باراك: «يؤسفنى القول اننى لست مقتنعا بان لنا شريكا فى الوقت الحالى فى اتخاذ القرارات الصعبة والشجاعة اللازمة لتحقيق السلام». ومما يؤكد عدم الالتزام الاسرائيلى بإزالة حاجز تفتيش للجيش الاسرائيلى كان يغلق مدينة رام الله الفلسطينية فى الضفة الغربية فقد نقلت الكتل الخرسانية المستخدمة كمتاريس إلى جانب الطريق ولم تتم ازالتها بعيدا.

وكانت اسرائيل قد بدأت فى سحب دباباتها من بعض نقاط التوتر ورفعت الاغلاق الداخلى الذى منع الفلسطينيين من السفر بين مدن الضفة الغربية، واعادت فتح مطار غزة ونقاط العبور الدولية التى تربط الضفة بالاردن وقطاع غزة لكن الحظر على دخول الفلسطينيين اسرائيل او القدس الشرقية العربية من الضفة الغربية وقطاع غزة مازال ساريا.

رسالة من أحزاب الوفد والتجمع والناصري إلى القمة العربية:

استراتيجية جديدة للمواجهة مع إسرائيل

● إنهاء التطبيع ● سحب السفراء ● المقاطعة الاقتصادية

● تخفيض إنتاج البترول ● كسر الحصار على العراق

وجهت أحزاب الوفد والتجمع والعربي الناصري، خطابا مشتركا الى الملوك والرؤساء العرب المشاركين في القمة العربية التي تعقد غدا «السبت» بالقاهرة. طالبت الأحزاب، القمة العربية بوضع استراتيجية جديدة للمواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي. وترتكز هذه الاستراتيجية على عدة محاور أهمها إنهاء جميع اشكال التطبيع مع إسرائيل، وسحب السفراء العرب من إسرائيل وإبعاد السفراء الإسرائيليين من العواصم العربية، والمقاطعة الاقتصادية لإسرائيل وتخفيض انتاج البترول العربي وكسر الحصار المفروض على العراق. وفيما يلي نص الخطاب المفتوح الموجه من الأحزاب الثلاثة الى القمة العربية:

في هذه الظروف البالغة الصعوبة والتعقيد تتوقع الشعوب العربية أن تكون هذه القمة في مستوى الغضب الشعبي الشامل الذي يزلزل الوطن العربي منذ انفجرت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في ٢٨ سبتمبر الماضي. وتنتظر الشعوب العربية من القمة وضع استراتيجية عربية جديدة للمواجهة بعد أن تأكد من واقع التجربة ان إسرائيل مصممة على اغتصاب الأرض والحقوق الفلسطينية والعربية.

وتطالب الشعوب العربية بأن ترتكز هذه الاستراتيجية الجديدة على عدة محاور:

● الدعم المادي و الأدبي الكامل لانتفاضة الشعب الفلسطيني.. ومؤازرته لاستعادة كافة حقوقه المشروعة.

● الدعم الكامل لسوريا ولبنان في مواجهة التهديدات الإسرائيلية. والعمل على انهاء الاحتلال الإسرائيلي للجولان ولما تبقى من أراضي لبنان.

● إنهاء كل أشكال التطبيع مع إسرائيل.

● سحب السفراء والممثلين التجاريين العرب من إسرائيل وإبعاد

السفراء والممثلين التجاريين الإسرائيليين من العواصم العربية.

● إفساح المجال أمام العمال الفلسطينيين للعمل في الدول العربية المجاورة لفلسطين حتى لا يضطروا للعمل داخل إسرائيل.

● المقاطعة الاقتصادية الكاملة لإسرائيل.

● تخفيض انتاج البترول حتى لا يتحول الى سلعة رخيصة لا تكفي عائداتها لتمويل مشروعات التنمية العربية.

● كسر الحصار المفروض على العراق وتحقيق المصالحة بين كل الأطراف العربية التي تمزقت العلاقات بينها خلال الفترة الماضية.

● السعي لإقامة سوق عربية مشتركة كأساس لتكوين كتلة اقتصادية عربية مؤثرة وفاعلة.

● التعامل مع أي دولة في العالم على أساس موقف تلك الدولة من الصراع العربي - الإسرائيلي.

السادة الملوك والرؤساء العرب...

إننا إذ نتوجه إليكم بهذه الرسالة فإننا نتطلع إلى دوركم الحاسم، الذي ينطلق من حقائق الواقع في منطقتنا، والذي يرتبط بالإرادة الشعبية العربية التي تعتبر المطالب السابقة حداً أدنى للقرارات الواجب اتخاذها من قمتكم الموقرة.. واثقين من ان كل القرارات التي ستتخذ ستكون واجبة النفاذ.

ولكم خالص تحياتنا واحترامنا

د. نعمان جمعة	خالد محيي الدين	ضياء الدين داود
رئيس حزب الوفد الجديد	رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي	الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجزائر تنفي التطبيع مع إسرائيل

القاهرة - أ. ش. أ: نفى أمس عبدالعزيز بلخادم وزير خارجية الجزائر التطبيع مع إسرائيل. وأكد أن بلاده لن تقيم أي علاقات معها قبل حل قضية السلام على جميع المسارات. وطالب بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

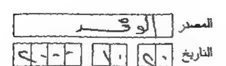
المعارضة تطالب بطرد السفير الإسرائيلي من موريتانيا

نواكشوط - أ. ش. أ: دعا أمس الزعيم المعارض حافظ ولد الخرشي رئيس الجبهة الوطنية للانقاذ ومقاومة التطبيع الحكومة الموريتانية الي طرد السفير الاسرائيلي. أكد الخرشي ان طرد السفير الاسرائيلي سيساعد في تقوية الوحدة الوطنية. واعتبر مسئول الجبهة التي تضم ٣ احزاب سياسية ان طرد السفير الاسرائيلي سيمكن من تعزيز الثوابت الوطنية ويشكل احتكاما لإرادة الشعب الموريتاني الذي يرفض التطبيع.

اعتقال ٨٠ من أعضاء حماس

غزة – وكالات الأنباء: شنت أمس الشرطة الفلسطينية حملة اعتقالات واسعة ضد أعضاء «حماس» شملت ٣٠ معتقلاً بتهمة إحراق عدد من المقاهي في مدينة غزة للاشتباه في أنها تبيع مشروبات كحولية. وأعلن إسماعيل أبو شنب المتحدث باسم حماس أن السلطة الفلسطينية أعلنت اعتقال أكثر من ٥٠ آخرين من أعضاء الحركة.

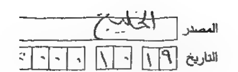
ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



حزن حتي الموت!

غـــزة - أ.ش.أ: توفي أمس نقيب بقوات الأمن الفلسطينية بأزمة قلبية حزناً أثناء تشييع جثمان زميـل له استـشـهد برصاص جيش الاحتلال الإسـرائيلي. سـقط الضابط شحادة عيد ٥٤ عـامـاً على الأرض أثناء مشاركته في الجنازة ونقلته سيارة إسعاف إلى المستشفى حيث توفي.





«صالح» يكشف معلومات هامة فى تفجير المدمرة

صنعاء - رويترز: اعلن امس الرئيس اليمني علي صالح التوصل إلى معلومات هامة حول حادث انفجار المدمرة الامريكية «كول» واوضح ان المتفجرات المستخدمة في الحادث غير متاحة إلا لاسرائيل والولايات المتحدة ودولتين عربيتين فقط، اكدت الحكومة اليمنية اكتشاف السيارة التي نقلت القارب المستخدم في العملية والمنزل الذي كان يعيش فيه مرتكبو الحادث.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢ - ١٠ - ٢٠٠٤

جريمة يهودية جديدة ضد الإسلام

كتابات عبرية سافلة ضد الرسول تظهر في مدينة الخليل

الخليل - أ. ف. ب: واصل المتطرفون اليهود أمس ارتكاب جرائمهم المستفزة للمسلمين. شهدت مدينة الخليل الفلسطينية أحدث الجرائم اليهودية المسيئة للإسلام.

كتب مجهولون باللغة العبرية عبارات سب وشتائم حقيرة ضد الرسول سيدنا محمد «ص» على باب أحد المحلات، وعلى حائط قرب أحد المساجد في المدينة الواقعة جنوب الضفة الغربية. يقع المحل والحائط قرب مستوطنة أبراهام أفينو اليهودية بالخليل. تضمنت العبارات الحقيرة اتهام الرسول بالشذوذ ووصفه بأنه خنزير!! أكد مراسل وكالة الأنباء الفرنسية وجود رسم لنجمة داود اليهودية تحت هذه العبارات السافلة. كانت مدينة الخليل قد شهدت من قبل جريمتين يهوديتين في حق الإسلام والمسلمين. وقعت الجريمة الحقيرة الأولى في فبراير ١٩٩٤، عندما فتح المجرم اليهودي باروخ جولدشتاين عضو حركة كاخ الصهيونية المتطرفة النار على المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي، مما أدى الى استشهاد وإصابة عشرات المصلين كما وقعت الجريمة اليهودية الثانية في يناير ١٩٩٨، عندما رسمت المتطرفة تاتيانا سوسكند الرسول في شكل خنزير! اقام المتطرفون اليهود نصبا تذكارياً لتخليد ذكرى المجرم جولدشتاين الذي لقى مصرعه على ايدي المصلين في موقع جريمته. وأصدرت محكمة اسرائيلية حكماً بالسجن سنة مع ايقاف التنفيذ ضد المجرمة سوسكند.

صباح الجمعة

الامتحان صعب على القمة العربية!!

منذ زيارة شارون المدنسة للمسجد الأقصى، والشعوب العربية تنتفض وراء الشعب الفلسطيني.. وهذه الشعوب التي لم تكن تتحرك في أي موقف، تحركت هذه المرة لأن الأمر يمس العقائد.. وقادة هذه الدول فوجئوا بالوضع.. فأصبح الأمر محرجاً لهم.. فشعوبهم تطالبهم بالتحرك.. وهم لا يريدون أن يقفوا في وجه الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل!!.

ولذلك، كان هؤلاء القادة يريدون عقد قمة شرم الشيخ ويضعون عليها آمالاً عريضة في وقف العنف، حتى يحضروا القاهرة ويشاركوا في القمة العربية دون أن يضطروا لاتخاذ قرارات تغضب البيت الأبيض وتل أبيب.. لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لضاع ماء وجههم أمام شعوبهم.

وكانت الشعوب العربية ترفض قمة شرم الشيخ، ولكنهم يتمنون وقف العنف، بينما كان القادة العرب يؤيدون القمة داخل قلوبهم، ولا يتحدثون عنها حتى لا يشعروا بالحرج.. وتحملت مصر وحدها عبء المسئولية، وجاء الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لشرم الشيخ.. والذي لولا حضوره لتم الإعلان صراحة عن فشل القمة.. ولكن تم الاتفاق بشكل هلامي، وبدون توقيع على اتفاق، على عدة إجراءات لوقف العنف، وبدون تحديد وقت ملزم لإسرائيل!! ولهذا لم يتوقف العنف.. ولن يتوقف قريباً.

إن قمة شرم الشيخ لم تفلح في وقف العنف.. وبصراحة لن يتوقف العنف في القدس والأراضي المحتلة إلا بأن تضغط الولايات المتحدة على إسرائيل.. والولايات المتحدة لا تخاف العرب ولا تعمل لهم أي حساب بينما تعمل كل الحساب لإسرائيل.

ومن هنا، لابد أن تضغط القمة العربية على الولايات المتحدة.. وفي أيدي العرب أسلحة كثيرة للغاية للتأثير على المصالح الأمريكية بشكل لا يغضب البيت الأبيض للحد الذي يضطر فيه لاتخاذ إجراءات مضادة.. ففي أيدي العرب سلاح البترول.. حيث يمكنهم فرض دفع ثمن البترول بعملات أخرى دولية إلى جانب الدولار فيتأثر الاقتصاد الأمريكي.. ويمكنهم عقد مصالحة بين العراق والسعودية والكويت حتى تستقر منطقة الخليج، ولا يكون هناك داع لبقاء القوات الأمريكية والبريطانية هناك، وألا تتقاضى هذه القوات ١٠٠ مليون دولار يومياً من الكويت والسعودية لدرجة أنهما تحولتا لدولتين مدينتين.. في أيديهم أيضاً التهديد بطرد السفراء الإسرائيليين من الدول الممثل لإسرائيل فيها تمثيل دبلوماسي.. وكذلك سحب السفراء العرب من إسرائيل.. في أيديهم الكثير والكثير.. ولكنهم لن يستخدموا هذه الأسلحة السلمية القوية رغم أن الولايات المتحدة وإسرائيل تستخدمان الأسلحة ذات الذخائر الحية القاتلة.

أثبتت إسرائيل أنها لم تلتزم بأي اتفاقيات سابقة، ولم تلتزم أيضاً بالاتفاق الأخير في شرم الشيخ.. والآن، أصبح الامتحان صعباً وعسيراً على القادة العرب الذين يجتمعون غداً وبعد غد من أجل وقف العنف في القدس.

شعوب ٢٢ دولة عربية تنتظر قرارات ٢٢ قائداً عربياً.. وهؤلاء القادة في امتحان صعب مدته يومان.. إذا انتهى الامتحان، ورسب القادة أمام شعوبهم ولم يتمكنوا من تحقيق الأهداف، أعتقد أنه لن يكون هناك فرص أخرى لامتحانات أخرى.. فسوف تنعدم الثقة بين الشعوب العربية والحكام العرب إلى الأبد.

نحن ننتظر نتائج القمة العربية التي ستناقش نتائج قمة شرم الشيخ.. ونتمنى أن ينجح القادة العرب في الامتحان الصعب.. وينجحوا في أن يفرضوا على إسرائيل قراراً بوقف العنف ضد الفلسطينيين العزل في القدس.

أسامة هيكل

دفتر شخصي

القمة والمقاطعة وسنسبري!!

●● منذ أن بدأت حروبنا مع اسرائيل عام ١٩٤٨ لم ننتصر في معركة قدر انتصارنا في معركة مقاطعة اسرائيل اقتصادياً" فلا شيء في العالم يؤلم اليهودي ويؤلمه، قدر ضربه مالياً.. والمقاطعة العربية لاسرائيل كلفت اسرائيل مليارات كثيرة"

●● وحرب المقاطعة تعرضت، خلال السنوات الأخيرة للكثير من الاهتزاز – من الجانب العربي – وبسبب ضغوط أمريكية واسعة، تحت دعوى تقديم بوادر حسن النوايا من الجانب العربي بل أيضا بالتلويح بسلاح منع بيع الأسلحة الأمريكية، للدول التي تقاطع شركات أمريكية بسبب تشغيلها مع اسرائيل"

●● وتحت أنغام اتفاقيات «أوسلو»، و«كامب ديفيد» الثانية، انخفض صوت مكتب المقاطعة بدمشق، الذي كان أكثر الظواهر العربية صحة والتزاما، وكان دائما صوته مرتفعاً، يصل الى كل بلاد العرب، من خلال قوائم توزع دوريا بأسماء الشركات الاسرائيلية أو الشركات المشتركة مع شركات اسرائيلية.

●● وأحسب أن حالة الاحباط المتزايدة بعد فشل قمة شرم الشيخ واحتمالات تزايد الارهاب والاجرام الاسرائيلي، لم يعد أمامنا سوى تفعيل سلاح المقاطعة بشكل ينهي حالة «الاستربتيز» التي مورست في خلخلة الموقف العربي من قضية المقاطعة والتي بدأ التخلص منها قطعة قطعة على طريقة «الاستربتيز»!!

د. أيمن نور

●● والعجيب حقا أننا انشغلنا بقضايا وهمية مثل قضية شركة سنسبري البريطانية وتركنا عشرات ومئات الشركات الاسرائيلية لحما وشحما ودما والتي تغزو الأسواق المصرية والعربية في وضح النهار وتغرقها بسلع مهربة وغير مهربة اسرائيلية المنشأ والصنع بل أن بعضها يصلنا مباشرة من اسرائيل وبعض آخر يصل عبر دول افريقية وآسيوية بل وعربية أيضا!!

●● لا أعرف على وجه التحديد لغز تفجير شائعة أن «سنسبري» شركة اسرائيلية واثارة الغضب والتظاهر حول فروعها بالقاهرة، رغم أن القاصي والداني يعرف الحقيقة وكأننا نصرف الانظار بهذه الشائعات عن حقائق واضحة وضوح الشمس!! لقد راجعت الكشوف التي كانت تصلني من مكتب دمشق للمقاطعة حتى وقت قريب فلم أجد أصلا اسم هذه الشركة، لا في القوائم الأولى، أو في القوائم الثانية، أو الثالثة!!

●● في نفس الوقت كشفت مراجعة القوائم القديمة والحديثة، عن وجود شركات كثيرة تعمل في مجالات شديدة الحساسية هي شركات اسرائيلية بالكامل رغم وجود مقرات وهمية لها في جزر البهاما والملاديف، وبعض دول أمريكا اللاتينية، بل وبعض الدول الافريقية، التي وقعنا معها اتفاقية «الكوميسا» والتي تسمح بدخول منتجاتها الى مصر – ليس فقط بغير رقابة – لكن أيضا بغير جمارك وفقا لاتفاقيات التجارة الحرة بيننا وبين دول «الكوميسا» جميعاً!!

●● الحديث الصحيح عن مقاطعة البضائع الاسرائيلية والشركات الاسرائيلية يقتضي منا الرجوع للقوائم القديمة والحديثة الصادرة عن مكاتب المقاطعة، والتي كانت تمارس دورها تحت مظلة الجامعة العربية ووفقاً لقرارات مجلس الجامعة والتي لم تتغير أو لم يتم التراجع عنها رسمياً رغم حالة التراجع الودي التي أصابت كل ما يتصل بمقاطعة العرب لاسرائيل!!

●● اننا نناشد القمة العربية التي ستلتئم بعد ساعات في القاهرة أن تولي قضية مقاطعة اسرائيل رعايتها الخاصة بقدر تأثير هذه المقاطعة وايلامها لاسرائيل، وأن تعيد تفعيل مكاتب المقاطعة، وقبل هذا يصدر قرار واضح عن القمة بإغلاق كافة المكاتب والبعثات التجارية الاسرائيلية التي فتحت أبوابها في الدول العربية خلال السنوات القليلة الماضية والتي كنا نقرأ أخبارا خجولة عنها هنا أو هناك في المشرق العربي أو المغرب العربي..

●● الجماهير والشعوب العربية كانت اكثر التزاما واحتراما لقرار المقاطعة العربية من الحكومات التي حاولت أن تتحلل من الالتزام بها خطوة خطوة، تحت دعاوى مساندة السلام وفتح أبواب الوفاق في المنطقة، وما أن انهارت أوهام السلام المكذوب، وبقت الآن اسرائيل طبول الحرب، علينا الا نحرم أنفسنا من آخر أسلحتنا الفاعلة في مواجهة اسرائيل علينا الا ندخل المعركة القادمة، عراة حتى من هذا السلاح الذي لا تبيحه لنا أمريكا ولاتملك أن تمنعنا عنه!! وهذا أول ما نتوقعه من القمة العربية وإن كان ليس بالطبع آخر ما ننتظره ونتوقعه ونتمناه!!

انتقادات فلسطينية حادة لإسرائيل فى الأمم المتحدة

نيويورك ـ وكالات الأنباء: وجه ناصر القدوة المندوب الفلسطيني بالأمم المتحدة أمس انتقادات حادة لاسرائيل خلال جلسة طارئة حول أزمة الشرق الأوسط اتهم القدوة اسرائيل بارتكاب جرائم حرب أسفرت عن استشهاد اكثر من ١٠٠ فلسطيني واصابة ٣ آلاف معظمهم في حالة خطيرة واعرب عن أمله في سرعة انشاء آلية تقصي الحقائق في أعمال العنف التي تم الاتفاق عليها في شرم الشيخ.

ورفض يهودا لانكري ممثل اسرائيل لدي الأمم المتحدة الاتهامات الفلسطينية وزعم حق اسرائيل في استخدام القوة ضد الحشود الفلسطينية الغاضبة وقال «حشداً



عرفات — عدان

فلسطينياً غاضباً يمكن ان يمثل تهديداً حقيقياً وفورياً لأرواح البشر واستنكر لانكري الدعوة لشن حرب مقدسة علي اسرائيل!! ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الي اصدار أوامر لقواته بوقف العنف. من المقرر ان تستأنف الجلسة. وأكد السفير الأمريكي لدي الأمم المتحدة ريتشارد هولبروك ان أي مناقشة للوضع داخل مجلس الأمن لن تؤثر وستكون لها عواقب سلبية علي الأوضاع في الأراضي المحتلة وعلي الجهود التي يبذلها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون. واوضحت مصادر في لندن ان الامريكيين ضد عقد دورة خاصة للجمعية العامة.. مشيرة الي انهم لم يشاركوا حتي الآن في المناقشات العامة داخل الجمعية العامة.

وتأتي جلسة الجمعية العامة بعد رفض مجلس الأمن مناقشة الوضع بناء علي طلب البعثة الفلسطينية والمجموعة العربية.. وأعلن الوفد الأمريكي بوضوح داخل مشاورات مجلس الأمن وخارجها انه سيقوم باستخدام حق النقض فيتو.

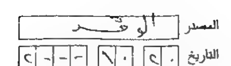
سر الأمريكان مع اليهود

لقد عاش جيلنا كله يعرف أن سبب العلاقة بين أمريكا وإسرائيل سبب اقتصادي ومركز حربي.. وعاش جيلنا على أوهام أن وعد بلفور هو وعد إنجليزي لليهود وأن اليهود دخلوا فلسطين مع هذا الوعد الإنجليزي المزعوم والحقيقة التي أكتبها اليوم سوف تزلزل مفاهيم كبيرة ويرجع الفضل في كشفها للأستاذ الدكتور علي إبراهيم أستاذ القانون الدولي بحقوق عين شمس في كتابه القيم حقوق الإنسان فما هي هذه الحقيقة. يقول الدكتور إن أول مستوطنة أقيمت في فلسطين سنة ١٨٦٨ أقامها ٤٠٠ شخص بروتستانتي أمريكي تنفيذاً لأفكار مارتن لوثر بالربط بين العهد القديم والعهد الجديد أي أن الأمريكان البروتستانت هم الذين بدأوا استيطان فلسطين ثم يقول إنه من الجهل أن تصدق أن علاقة أمريكا بإسرائيل علاقة سياسية واقتصادية بل ترجع لأسباب دينية، ثم يقول إن رئيس المحكمة العليا باروخ سنة ١٩١٤ هو الذي كتب بنود وعد ما يسمى بلفور مع الرئيس ويلسون أي أن الوعد كتب في البيت الأبيض عن طريق باروخ اليهودي الذي كان مستشار رؤساء أمريكا حتى سنة ١٩٥٣ وأن نشأة أمريكا تتشابه مع نشأة إسرائيل من الاستيلاء على أراضي الغير وقتل السكان ثم إقامة الدولة ثم دعاوى الديمقراطية والتقدم وأن طريقة أمريكا هي طريقة إسرائيل من استخدام القوة تحقيقاً للمصالح وهكذا يسقط من ذاكرة المثقفين أن أمريكا وإسرائيل تربطهما مصالح سياسية واقتصادية ولكن تربطهما عقائد دينية أسسها مارتن لوثر وأن وعد بلفور صناعة أمريكية وأن أول استيطان كان أمريكياً وعليه فليعلم العرب أننا نفاوض العدو إسرائيل ومدعي السلام من الأمريكان والمفاوضات معهم ليست للسلام في شيء ولكن للمدعو مارتن لوثر.

محمد عبدالوهاب



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail com



باراك يواصل مساعيه لتشكيل حكومة وحدة وطنية

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:

وجه أمس ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي نداء الي منافسيه السياسيين للانضمام لحكومته. قال باراك في كلمة اذاعتها تليفزيونات اسرائيل «اقول لارييل شارون زعيم الليكود وكل زعماء الأحزاب إنه سيكون وقت كاف للمجادلات السياسية والاتهامات المتبادلة» واضاف هذه أيام كفاح ووقت طوارئ» وقال باراك يمكننا الفوز اذا كنا معا وسوف تنتصر الروح الاسرائيلية والصهيونية!!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٦٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ٠٦ / ١٠ / ١٩٩٩

إسرائيل لا تريد السلام.. والعرب يلهثون خلفه!!

بكل المقاييس السياسية والمعطيات الواقعية.. والأفعال الإسرائيلية التي تحدث داخل الأرض المحتلة في فلسطين.. ومن خلال تحليل واقع الأفعال والخطاب السياسي الذي يصدر عن حكام إسرائيل.. كل ذلك يؤكد وبصورة قطعية.. إن إسرائيل لا تريد السلام.

نعم.. إن هذه الحقيقة تتأكد يوماً بعد يوم.. سواء كان في الحكم حزب الليكود.. أو حزب العمل.. سواء كان على رأس الوزارة الإسرائيلية شخص من الصقور.. أو آخر من الحمائم!! فالجميع يخشي السلام ويخافه ويحرصون علي اجهاضه وإضعافه وتفريغه من محتواه!!

تعالوا بنا نسترجع ونحلل الحقائق التي تصدر عن ذلك الكيان المسمي بإسرائيل.. فمنذ بدأت مسيرة السلام!! وإسرائيل تسعى بكل ما تملك من أساليب وبمساعدة ودعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية أن تحصل على كل ما يخدم مصالحها ويدعم وجودها ويؤكد أحقيتها في الاستمرار على أرض فلسطين.. سواء ما اغتصبته منذ ١٩٤٨ أو ما احتلته بعد حرب يونيو ١٩٦٧!!

د. أحمد يحيي عبدالحميد
جامعة قناة السويس

هكذا سمعنا وقرأنا عقب اتفاقيات كامب ديفيد الأولى والثانية وعبر مسيرة أسلو ومدريد وشرم الشيخ والقاهرة وغيرها.. وقد ثبت بأن حكام إسرائيل يمارسون لعبة التوازنات الداخلية لخدمة مصالحهم أولاً.. خاصة فيما يتعلق بإرضاء المتطرفين من حزب شاس وحزب الليكود.. دون أدنى اعتبار أو تقدير أو احترام لمقولات السلام أو الشرعية أو الحقوق العربية!!

وبالطبع فإن إسرائيل تنطلق من إيمانها بقوتها الذاتية وغطرستها الدبلوماسية وقمعها العسكري لكل حركات المقاومة في المنطقة.. مستفيدة بما لديها من إمكانيات.. ومستندة على التأييد والدعم الأمريكي الدبلوماسي والمالي والعسكري.. والأهم من هذا كله استغلال ضعف العرب وتمزقهم وصراعاتهم وتخوفهم من كل صور المواجهة.. وأصبحت الصورة المؤسفة إسرائيل تفعل ما تريد.. وتسعى لفرض شروط السلام.. والعرب لا يملكون إلا الشجب والإدانة والاستنكار.. وربما الاستسلام!!

ومنذ بيجين وبيريز ونتنياهو وحتى باراك.. وإسرائيل لم تتوقف عن ضرب الفلسطينيين وقمع المقاومة والاستيلاء على الأرض ومصادرة الأملاك والأموال.. حتى وصل الأمر إلى سعيها بكل ما تملك من قوة السلاح أو المراوغة إلى فرض سيطرتها على المقدسات العربية الإسلامية والمسيحية في القدس.

ونقول أليس هذا ما كان يتضمنه برنامج باراك عند انتخابه!! لقد دخل معركته ضد نتنياهو.. داعياً إلى السلام.. والانسحاب من لبنان.. والقول إن أمن إسرائيل يرتبط بالسلام في المنطقة.. وإن خطوات السلام سوف تستكمل..

ثم هذا الواقع المتردي والتدني من إصداره لهذه اللاءات التي تحمل في طياتها كل معاني رفض السلام.. وإجهاض كل مسعى لتحقيقه.. بل والإشارة إلي منع قيام دولة فلسطينية حقيقية.. بل كيان فلسطيني يخضع بصورة أو بأخرى إلى سيطرة إسرائيل.. ويتبع بشكل مباشر أو غير مباشر إلى إرادة إسرائيل وتحكمها في مصير هذا الكيان!!

فعندما يقول باراك لا للحدود.. لا لجيش فلسطيني.. لا لعودة اللاجئين.. لا لنقل المستوطنات.. إذن كيف يتسنى قيام دولة بلا حدود.. ولا جيش يدافع عن أمنها القومي؟! وكيف يمكن أن تعيش دولة تفرض سيادتها على أرضها وهي لا تملك حق فرض إرادتها على تلك المستوطنات القائمة على أرضها؟! وأخيراً هل يعقل أن توجد دولة يحرم مواطنوها من حق الجنسية والمواطنة؟! سواء كانوا في الداخل أو في الخارج؟!!

إذن فإن باراك وحزب العمل والمعتدلين والحمائم!! ضد السلام.. وضد إقامة أي كيان فلسطيني لا يخضع لإرادة إسرائيل وسيطرتها.. فالانسحاب الإسرائيلي من الضفة وقرى القدس لم يتم، بل يتم توسيع المستوطنات القائمة ومصادرة الأراضي ومن أسلو إلى مدريد إلى شرم



المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشيخ إلى كامب ديفيد إلى غيرها وغيرها.. تعمل إسرائيل جاهدة وبكل غطرسة وغرور القوة إلى إجهاض عملية السلام والهروب من تنفيذ ما اتفق عليه في تلك الاجتماعات واللقاءات معتمدة على قوتها ودعم أمريكا لها من ناحية وضعف وهزال وانقسام الموقف العربي من ناحية أخرى..

إسرائيل إذن لا تريد السلام إلا بشروطها ورؤيتها ونحن العرب نعيش وهم السلام منذ عشر سنوات.. نبذل كل الجهد من أجل الحصول على الفتات من المغتصب الإسرائيلي!! ونقدم العديد من التنازلات.. ونتحدث عن سلام الشجعان!! والتفاؤل بالحمائم والمعتدلين من حزب العمل!! وتقوم إسرائيل بقطع كل خيوط السلام متحدية إرادة العرب - إن كان لهم إرادة - ورفضت ومازالت ترفض أي حديث عن السلام إلا بشروطها ورؤيتها.. ونحن العرب نلهث وراء أمريكا والاتحاد الأوروبي وغيرهما من أجل اقناع إسرائيل بالسلام!!

إن معطيات الواقع بعد انتفاضة الأقصى تؤكد أنه لن ننتزع السلام إلا بأيدينا نحن العرب.. نعم هذه حقيقة تاريخية.. فالمقاومة في لبنان هي التي اضطرت إسرائيل إلى الانسحاب.. وثورة الحجارة في فلسطين هي التي جعلتها تقبل أسلو ومدريد.. المقاومة يا عرب.. ولا بديل غيرها بعدما أصبحت الحرب في المدى القريب غير ممكنة عملياً.. إذن فالمقاومة وثورة الغضب هي السبيل لاجبار إسرائيل على الخضوع لإرادة السلام. وأقول المقاومة بكل أشكالها وصورها.. السياسية والاقتصادية.. والدبلوماسية.. والحجارة والخنجر!!

إن زيارة السفاح شارون وتدنيسه للمسجد الأقصى.. وانفجار ثورة الحجارة في فلسطين.. وثورة الغضب في الشارع العربي، تفرض على أصحاب الجلالة والفخامة والسمو!! إعلان موقف حاسم وحازم تجاه الغطرسة الإسرائيلية.. موقف يتسم بالجرأة والتحدي والعقلانية المؤثرة الإيجابية.. بعيداً عن بيانات الشجب والاستنكار والرفض والتأييد فقط!!

لقد ضربت إسرائيل بالشرعية الدولية عرض الحائط وهي تذبح السلام وتقتل الأطفال وتقصف فلسطين وتحارب الرجال العزل بالدبابات والمروحيات والذخيرة الحية..وتهدد لبنان وسوريا.. فهل آن الأوان ليكون للعرب وقفة مع النفس وتصفية الخلافات وتجاوز الآلام والنظر إلى هذا الوضع الخطير حماية للمقدسات وللأهل في فلسطين ولبنان والجولان هل نسيتم يا عرب دير ياسين وبحر البقر وأبوزعبل وصابرا وشاتيلا وقانا وإحراق المسجد الأقصى.. ثم المذبحة الأخيرة.. هل نسيتم هذا كله.. أم أنكم تلهثون وراء السلام الإسرائيلي بشروطها ورؤيتها.. ونحمد الله على أنهم وافقوا على منحنا نحن العرب ذلك السلام!!

المقاومة ودعمها وثورة الغضب وإعلانها وتأكيد الذات وحمايتها هي السبيل لردع إسرائيل مهما كانت التضحيات ومهما طال الزمن.. فإما الإعلان عن وجودنا الحقيقي وكرامتنا.. وإما إعلان شهادة الوفاة للعرب والسلام.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

هانوا على طغاتهم فهانوا على العالم

أحمد عز العرب
نائب رئيس مصر للطيران السابق

أسقطت مذبحة الحرم القدسي كل الأقنعة واجتاح طوفان الدم المتدفق من شهداء فلسطين كل الستائر المسدلة على عيون العرب وأطل وجه الحقيقة القبيح يحملق في وجوههم وتنقل نظراته لهم في استخفاف واستهزاء حقيقة تقييم العالم لهم ونظرته إليهم. فالناس وإن كانوا سواسية كأسنان المشط أمام الله تبارك وتعالى فهم قطعاً ليسوا كذلك أمام غيرهم من البشر. فالشعوب تقيم غيرها من الشعوب طبق معايير من حرية كل شعب داخل وطنه ودرجة رقيه وتطوره. فالشعب المستعبد داخل أرضه مستحيل أن تنظر إليه شعوب أخرى تتمتع بحريتها وحقها في اختيار حاكمها نظرة الند للند. وقد ساقت لنا انتفاضة فلسطين الأخيرة الدلائل المهينة المذلة عن كيف يعاملنا العالم وعن حقيقة مشاعره نحونا.

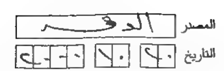
يأسر أبطال المقاومة اللبنانية ثلاثة جنود إسرائيليين ويقتل أبطال الانتفاضة الفلسطينية اثنين من أحط أنواع الجواسيس الذين ينتمون إلى فرقة تسمى «المستعربة» عملها التنكر في زي عرب والقيام بمذابح وتخريب في المناطق العربية. وهنا تقوم الدنيا ولا تقعد دفاعاً عن «حقوق» المواطنين الإسرائيليين ويحضر سكرتير عام الأمم المتحدة إلى منطقتنا ويكون أول تصريح له أن أسر الجنود الثلاثة مخالف لقرارات مجلس الأمن ولا يستحي الرجل من الكذب العلني ويتجاهل تماماً أن هؤلاء الثلاثة أسروا في عمل عسكري فوق أرض يحتلونها ويقاومهم أهلها لطردهم منها. ويشتعل الغضب في ولايات أمريكا الخمسين بين المحيط الأطلسي والمحيط الهادي حزناً على موت الجاسوسين الإسرائيليين وتطالب أغلبية ضخمة من أعضاء الكونجرس رئيسهم بتأديب الفلسطينيين الوحوش الذين ارتكبوا هذه الجريمة النكراء في حق اثنين من مواطني إسرائيل الأبرياء الذين «ضلا طريقهما» فدخلا رام الله خطأ وليس بقصد القتل والتخريب حاشا لله!! أما أرواح ثلاثة وعشرين شهيداً من الفلسطينيين ولما تم للطفل الشهيد محمد الدرة الذي رأى العالم كله على شاشات قنواته الدرك الأسفل من الخسة والبربرية الذي تم به اغتيال هذا الشهيد البريء، مثل هذه الأمور البسيطة محل خلاف في الآراء بين مواطني العالم «المتمدن» فبعضهم يرى أن السفاح الشرير شارون لم يكن يقصد باستفزاز العرب عند زيارته للمسجد الأقصى في حراسة ثلاثة آلاف من جنود «رجل السلام» باراك، وإنما كان يقوم بمجرد جولة سياحية فوق أرض تابعة لإسرائيل وتمثل جزءاً من عاصمتها الأبدية وأن الانفعال الفلسطيني من مثل هذه الزيارة البريئة لم يكن له ما يبرره. والبعض الآخر من مواطني العالم «المتمدن» يرى أن شارون وإن كان من حقه القيام بمثل هذه الزيارة فقد كان «يستحسن» ألا يقوم بها حتى لا يستفز مشاعر رعايا معروف متعصبين ومشهورين بالرعونة وسرعة الانفعال.

لقد هانت دماؤكم وأرواحكم أيها العرب على العالم عندما هانت عليكم وعلى حكامكم. ولعله من المفيد أن تتذكروا رد فعلكم على قتل آلاف الأسرى المصريين في حربي سنة ٥٦ و٦٧ على يد السفاح شارون وزملائه. انفعلتم بضعة أيام عند سماعكم أنباء هذه المذابح البشعة التي علمتموها من مصادر إسرائيلية فقد أخفاها عنكم حكامكم، ونشرت بعض المقالات الاحتجاجية وتقدم بعض أعضاء البرلمان باستجوابات وأعلن رئيس مجلس الشعب أن المجلس يولي الموضوع كل اهتمامه وأعلن وزير الخارجية أنه سيصدر «قريباً» بياناً هاماً بالخطوات التي اتخذتها الحكومة لتقديم مرتكبي هذه الجرائم إلى القضاء الدولي العادل لينالوا جزاءهم. ومضت الأشهر بل والسنوات وهدأت العاصفة وانقشع السحاب ونسي رئيس مجلس الشعب تصريحه ونسيتموه معه وأغفل وزير الخارجية بيانه الذي كان سيصدر «قريباً» ربما لانشغاله الشديد بمؤتمرات السلام بل وقام النائب العام بحفظ التحقيق في الموضوع الذي قدم له بعض المواطنين بلاغاً بشأنه كان مصيره الحفظ ربما لعدم الاختصاص وربما لعدم كفاية الأدلة والله أعلم.

في مقابل هذا الاستخفاف المذهل بدماء شهدائكم تقيم إسرائيل الدنيا ولا تقعدها



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



على مدى الخمسة عشر عاماً الماضية مطالبة بتسليم الطيار رون أراد الذي اسقط أبطال المقاومة اللبنانية طائرته فوق لبنان بصاروخ خلال غارة عدوانية وتصر إسرائيل طوال هذه السنوات على المطالبة بتسلمه إن كان حياً أو باستلام جثته إن كان قد قتل وستظل إسرائيل في مطالبتها إلى أبد الآبدين.

يا عرب القرن الحادي والعشرين ويا ورثة صلاح الدين الذي استرد القدس! وسلالة ملوك الطوائف الذين أضاعوا الأندلس أفيقوا أفيقوا فالأمر جد لا هزل وانتم الذين تستطيعون تحديد نظرة العالم إليكم. لقد أضعتم قيمتكم الإنسانية يوم تنازلتم عن حريتكم السياسية عندما أقنعكم سماسرة «التقدمية» ولصوص حريات الشعوب بالتنازل عن حريتكم السياسية مقابل الحصول على «حريتكم» الاقتصادية وضمان لقمة العيش لكم وإذا بكم تفقدون الحرية وتفقدون لقمة العيش التي يخطفها من أفواهكم غيلان الانفتاح وترامسة القروض المصرفية. وأضعتم كرامتكم عندما صدقتم فقهاء السلطة الذين مازالوا يرددون على طول تاريخكم أن الخروج على ولي الأمر أو أمير المؤمنين أو حامي حمى الدين وإن ظلمكم هو خروج على الدين ومآله العذاب في الدنيا والآخرة. فإن كان هذا هو حالكم داخل أوطانكم فكيف بالله تريدون أن يعاملكم العالم الذي استرد مواطنوه حريتهم داخل أوطانهم معاملة الند للند؟

لقد قيل لكم مراراً وتكراراً وسنظل نكرر القول حتى يجف اللعاب في حلوقنا ويشل الملل ألسنتنا أنكم لن تصلوا مع إسرائيل إلى السلام الحقيقي بسبب التركيبة العنصرية للمجتمع الإسرائيلي الذي يخشى السلام حتى لا ينهار من الداخل بمرور الوقت. ولا يمكن في الوقت نفسه أن يدعوكم مخلص إلى دخول حرب شاملة ضد إسرائيل في ظل توازن القوى الحالي ومن يدعوكم لمثل هذه الحرب هو عدو في ثوب صديق يريد أن يطعمهم مرة أخرى إلى شرك العدو. وليس أمامكم يا عرب القرن الحادي والعشرين إلا أن تنفضوا عن أنفسكم غبار العصور الوسطى وتستردوا حريتكم التي تبدأ في داخل أوطانكم قبل أن تعبر حدود الوطن والفرص أمامكم متاحة فأمامكم انتفاضة شعب كامل عليكم أن تنصروها ولا تتآمروا على اخماد نارها وأمامكم في انتخابات مصر فرصة لزلزلة عرش الشمولية الذي ظل رابضاً فوق أنفاسكم نصف قرن فلا تتركوا مثل هذه الفرص وخذوا مصائركم بأيديكم فإن فعلتم فإنكم تستطيعون تهديد المصالح الأمريكية الضخمة في منطقتكم الواسعة الغنية وعندئذ فقط ستتحرك أمريكا لتقديم اتفاقات شبه متوازنة لصالحكم وتضغط على عميلها الإسرائيلي لحسابكم لا حباً في سواد عيونكم ولكن دفاعاً عن مصالحها التي لا يمكن لها تأمينها مهما بلغ عتيها العسكري في مواجهة هبة واعية على طول وطنكم وعرضه. افعلوها يا عرب ولا تظلوا رهائن صاغرين داخل أوطانكم وإلا فهيئوا أنفسكم لمزيد من التفريط والسلام الأمر إسرائيلي وتذكروا أن قيام دولة أو دويلة فلسطينية محاصرة ومنزوعة السلام هو مطلب خفي إسرائيلي شديد الذكاء فإسرائيل تريد معاهدة «سلام» مع دولة لها كيان دولي تتنازل للمشروع الصهيوني عن معظم أرض فلسطين من خلال معاهدة دولية ملزمة أما تعاقد إسرائيل على مثل هذا السلام مع مجرد منظمة تحرير فلسطينية تقول عنها إسرائيل وأسيادها في الغرب أنها منظمة إرهابية فهو تعاقد لا يسمن ولا يغني من جوع على المستوى الدولي في المدى الطويل..

وللحديث بقية..

أفئـدة الشـعوب العـربية.. تتطـلع غـداً.. للقاهـرة

مبارك يفتتح القمة الطارئة.. بحضور ١٥ ملكاً وأميراً ورئيساً

الرئيس يعرض نتائج اجتماع شرم الشيخ.. واتصالاته لإنقاذ شعب فلسطين

السلام والتهديدات التى تواجهه.. وآلية الاجتماعات الدورية.. البندان الوحيدان أمام الزعماء

عمرو موسى في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع الختامي لوزراء الخارجية:

باقى الموضوعات.. أمام القمة القادمة بعد ٥ شهور

نعمل من موقع المسئولية.. نترجم مشاعر وآمال كل مواطن عربى

اتصالات مستمرة لمتابعة تنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ

كتب ـ محمد إسماعيل :

تتطلع أفئدة الشعوب العربية غداً إلى القاهرة حيث تعقد القمة العربية الطارئة. يفتتح الرئيس حسني مبارك أعمال القمة بحضور ١٥ ملكاً وأميراً ورئيساً أكدوا مشاركتهم شخصيا.. بينما أعلنت ٥ دول المشاركة بنائب رئيس جمهورية أو رئيس وزراء أو نائب رئيس وزراء أو مبعوث شخصي.

يلقي الرئيس حسني مبارك خطاباً تاريخياً شاملاً في الجلسة الافتتاحية.. كما يعرض على زعماء الدول نتائج قمة شرم الشيخ والاتصالات العربية والدولية التي أجراها خلال الفترة الأخيرة لإنقاذ شعب فلسطين ورفع الحصار الإسرائيلي عنه.

أقر وزراء الخارجية العرب مساء أمس عقب جلسة استغرقت أربع ساعات جدول أعمال القمة.. أكد عمرو موسى وزير الخارجية أنه يتكون من بندين فقط هما عملية السلام والتهديدات التي تواجهها في ظل الأوضاع الراهنة.. وآلية الاجتماعات الدورية للقمة العربية.

قال في مؤتمر صحفي عقده عقب الاجتماع الختامي لوزراء الخارجية إن باقي الموضوعات سيناقشها الزعماء العرب في قمتهم القادمة بعد ٥ أو ٦ شهور.. وأضاف نحن نعمل من موقع المسئولية ومن الضروري أن نترجم مشاعرنا.. لنلتقي مع الآمال والطموحات التي يشعر بها كل مواطني القمة العربية.. مشيرا إلى اتفاق الوزراء حول جميع المواقف المطروحة وهم يرفعون توصياتهم للقادة العرب.. قال إن اتصالات مستمرة لمتابعة تنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ التي تهدف لإيقاف الانتهاكات الإسرائيلية وتدهور عملية السلام..

يشارك في القمة على مستوى الملوك والأمراء والرؤساء كل من الرئيس حسني مبارك «مضيفا ورئيس القمة» والرؤساء الفلسطيني ياسر عرفات، والسوري د.بشار الأسد، واللبناني إميل لحود، والسوداني عمر البشير، والجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، والتونسي زين العابدين بن علي، واليمني علي عبدالله صالح، والصومالي عبدالقادر حسن صلاد، والجيبوتي إسماعيل عمر جيله ورئيس جزر القمر عثمان غزالي..

شهيد و ٢٠ جريحا بنيران الهليوكبتر الإسرائيلية فى نابلس
الادارة الاميريكية تتهم باراك بتسريب بنود الاتفاق الأمنى

نابلس ـ واشنطن ـ وكالات الانباء:

قامت ٣ طائرات هليوكبتر إسرائيلية بإطلاق نيران أسلحتها الرشاشة على الفلسطينيين فى نابلس خلال مواجهات الأمس بين الجنود والمستوطنين الإسرائيليين من ناحية والشرطة الفلسطينية والسكان العرب من ناحية أخرى.

أفادت الانباء أن شهيدا فلسطينيا سقط خلال المواجهات وأصيب ٢٠ آخرون.. فى حين قتل اسرائيلى وأصيب ثلاثة آخرون وأعلن الجيش الاسرائيلى انه تمكن من إجلاء المستوطنين.

فتحت إسرائيل المعابر.. بينما أفادت الأنباء أن سحب الدبابات الإسرائيلية من مداخل المدن الفلسطينية يمكن أن يحدث فى مرحلة تالية.

اتهم نبيل شعث وزير التعاون الدولى الفلسطينى إسرائيل بالقيام بإجراءات شكلية بدعوى تنفيذ اتفاق شرم الشيخ أضاف أن خطة باراك للفصل بين الاراضى الفلسطينية وإسرائيل والتى اجتمع فى مقر وزارة الدفاع لبحثها تعنى فرض حصار شامل على الفلسطينيين.

بينما أكدت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية أن الجانبين اتخذا إجراءات لتنفيذ الاتفاق الأمنى.. وقالت إن العودة تسير.. لكن اتهمت الإدارة الأمريكية إسرائيل بتسريب بنود الاتفاق الأمنى الفلسطينى الإسرائيلى.

! لاكـــــــــلام!

صرح الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية عقب مغادرته الجلسة المغلقة امس.. «جئنا نعد للقمة».. واضاف . أتفقنا جميعا ونحن فى الداخل الا نتكلم للصحفيين!! فنحن مؤتمر تحضيرى يعد للقمة.

وصل رئيس جزر القمر

رئيس تونس وأمير قطر بالقاهرة اليوم

وصل القاهرة مساء أمس رئيس جزر القمر الرئيس غزالى عثمان للمشاركة فى القمة العربية كما يغادر الرئيس التونسى زين العابدين بن على اليوم الى القاهرة .. ويصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى مساء اليوم لحضور القمة.

بينما غادر نواكشوط مساء أمس رئيس الوزراء الموريتانى الشيخ العافية ولد محمد خونا للقاهرة . نائباً عن الرئيس الموريتانى فى المشاركة فى القمة العربية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



مشروع البيان الختامي للقمة

آلية لدعم صمود الشعب الفلسطيني

محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب

تنشر الجمهورية اليوم مشروع البيان الختامي للقمة العربية الطارئة التي يفتتحها الرئيس حسني مبارك غداً.

أكدوا أن مماطلة إسرائيل أعادت المنطقة لدوامة التوتر ودائرة العنف. طالبوها بالتوقف الفوري عن هذه الاستفزازات. وقرروا إنشاء آلية لدعم صمود الشعب الفلسطيني والحفاظ على الهوية العربية بالقدس. وأن يتولى مجلس الأمن مسئولية توفير الحماية للشعب الفلسطيني. وتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب.

أكد القادة العرب في ضوء انتكاسة عملية السلام التزامهم بالتصدي الحازم لمحاولات إسرائيل التغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى.. ولحين تحقيق السلام العادل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



حلمي في المؤتمر الشعبي بالنزهة:

مبارك حريص على الحق العربي.. و٦٥ مليون مصري

لا أحد يزايد على مصر.. في مسألة القضية الفلسطينية

تحملت المسئولية منذ عام ٤٨ .. وحتى اليوم

اكد الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ونقيب المعلمين ان الرئيس حسني مبارك حريص على الحق العربي وعلى حاضر ومستقبل ٦٥ مليون مصري.

قال في المؤتمر الشعبي الكبير بالنزهة والذى نظمته نقابة المعلمين وحضره مرشحا الحزب الوطني د.حمدى السيد ومحمد رجب.. ان أحداً لا يزايد على مصر في وقوفها مع الحق العربي والقضية الفلسطينية

اوضح ان مصر تحملت مسئوليتها منذ عام ٤٨ نحو القضية الفلسطينية.. وما زالت مستمرة في تحمل تلك المسئولية حتى يتحقق لشعب فلسطين اقامة دولته المستقلة على أرضها وعاصمتها القدس الشريف.

اضاف ان مصر قدمت ١٠٠ ألف شهيد.. وتعرضت لحصار اقتصادى لأكثر من ٢٠ عاماً من اجل قضية فلسطين وصمدت حتى قام جيشها البطل بأكبر ملحمة في تاريخ العسكرية المصرية وحقق نصر أكتوبر المجيد عام ٧٣ الذى اعاد لمصر وللأمة العربية كرامتها وعزتها.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ [illegible]

الرئيس فى حديث شامل لقناة أوربيت الثانية:

مصر لاتتلقى الأوامر من أحد.. هذا وهم كبير

أمريكا لم تطلب عقد قمة شرم الشيخ.. أو تأجيل القمة العربية

أكد الرئيس حسنى مبارك ان مصر لاتتلقى الاوامر من احد.. وان من يظن ذلك يقع فى وهم كبير.. قال فى حديث شامل لقناة الاوربيت الثانية.. أجراه عمادالدين اديب أن الولايات المتحدة لم تطلب عقد قمة شرم الشيخ.. وأيضاً لم تطلب تاجيل القمة العربية.

تساءل الرئيس.. كيف يمكن أن تجهض قمة شرم الشيخ القمة العربية وهى عقدت لتساعدها كما والتق بعض القادة العرب على عقدها بعدما تشاورت معهم فى هذا الشأن. اضاف لم يكن فى الامكان انتظار عقد القمة العربية ونحن نرى الفلسطينيين يموتون وعدد الشهداء فى تزايد ولم يكن من المستطاع تقديم موعد انعقاد القمة العربية لصعوبات كثيرة.

قال لقد عقدت قمة شرم الشيخ لانقاذ المواطن الفلسطيني.. وفك الحصار.. أضاف ان الحرب كلمة معقدة.. لم تحسم اية قضية.. لابد من المفاوضات والحل السلمى.. فالانفعالات تضيع الشعوب.. ولابد من استخدام العقل والمنطق والحكمة.

أكد الرئيس انه لايمكن أن ندعو لمؤتمر على أرض مصر ثم يفشل.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس فى حديث لقناة أوربيت الثانية

عقدنا شرم الشيخ لإنقاذ المواطن الفلسطينى وإنهاء الحصار

الحرب لا تحل قضية.. لابد من التفاوض لتحقيق السلام

لم يكن مستطاعا تقديم القمة العربية لوجود صعوبات كبيرة

حادث الشهيد الدرة.. أحد أسباب شرم الشيخ

لا يمكن أن أدعو لمؤتمر على أرض مصر.. ثم يفشل

لم أنم غير ٦ ساعات في ٣ أيام.. خلال القمة الرباعية

استبعد الرئيس حسني مبارك ان يكون لقمة شرم الشيخ اي تأثير سلبي على القمة العربية المقرر عقدها بالقاهرة غدا. تساءل الرئيس مبارك في حديث لعماد أديب بثته قناة اوربت الثانية امس قائلا: كيف يمكن ان تجهض قمة شرم الشيخ القمة العربية وهي عقدت لتساعدها، كما وافق بعض القادة العرب على عقدها بعدما تشاورت معهم في هذا الشأن.

اضاف انه لم يكن بالامكان انتظار عقد القمة العربية ونحن نرى الفلسطينيين يموتون وعدد الشهداء في تزايد ولم يكن من المستطاع تقديم موعد انعقاد القمة العربية لوجود صعوبات كثيرة تعوق ذلك.

نفى تلقي مصر لاي اوامر من اية دولة في العالم وقال مازلنا نعيش في وهم ان امريكا تعطينا الاوامر، ولابد ان نعرف ان العالم تغير.

واستطرد قائلا: ليس صحيحا بالمرة ما يقال ان امريكا طلبت تأجيل القمة العربية او عقد قمة شرم الشيخ.

ونبه الى ضرورة طرح دعاوى الحرب والاقاويل العنترية جانبا لان الحرب كلمة معقدة ولا يمكن ان تحل قضية وقال يجب ان نكون منطقيين ونعطل كلمة الحرب وقد حاربنا في عام ٧٣ ولكن الحرب لم تحسم اى قضية ولابد ان يكون هناك تفاوض وحل سلمي.

وقال الرئيس حسني مبارك في حديثه لقناة «اوربت الثانية» انه طالما كان هناك مجال للتفاوض فلابد من استخدامه اما الحرب فهي آخر مجال يمكن ان نفكر فيه مؤكدا ان تداعياتها فظيعة ونتائجها غير مضمونة..ودعا الى ضرورة عدم الانسياق وراء الانفعالات بل تحكيم العقل والمنطق لان القرارات الانفعالية نتائجها خطيرة.

استطرد قائلا: لا يجب ان نسير مع الموجة ولكن لابد ان ابحث عن مصلحة الشعب اولا، وان نتفهم الموقف بكل جوانبه، ولابد ان يعرف اى حاكم الى اين يتجه الرأى العام في بلده واذا كان الرأي العام لم يفهم الوضع الصحيح فلابد ان يفهمه.

استعرض الرئيس مبارك الاسباب التي دعت الى عقد قمة شرم الشيخ فقال «عقد هذه القمة كان يهدف وضع حل للوضع المتدهور وتخفيف الضغط على المواطن الفلسطيني، وفك الحصار، واعادة فتح المنافذ، ثم النقاط الاخرى التي تشمل لجنة التحقيق وعملية السلام ومسيرتها.

اكد ان جهودا كثيرة بذلت من اجل ذلك واجرى اتصالات هاتفية مع الاطراف المعنية بلغت اربعة وستين اتصالا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠٠ (٢٠٢)
E-mail: marit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

وفيما يلى نص حديث الرئيس حسنى مبارك لقناة «أوربيت الثانية».

س: كيف ولماذا وتحت اى ظروف انعقدت قمة شرم الشيخ؟

ـ الرئيس مبارك: قمة شرم الشيخ بدأت منذ عشرة أيام عندما كان الصراع والقتال بين الفلسطينيين والاسرائيليين على اشده وفوجئت بالرئيس الامريكي كلينتون يتصل بى هاتفياً مساء ويقول لى إنه يفكر فى انعقاد قمة فى شرم الشيخ لوضع حل للموقف المتفجر مابين باراك وعرفات على أن يحضر القمة الملك عبدالله ملك الاردن ولم يكن للوقف وصل لهذه الحدة التى وصل إليها قبل انعقاد القمة مباشرة فقلت له: أمهلنى وقتاً لكى افكر ومعنى انى أفكر فلابد أن استشير يمكن لدى فكرة ولكن لابد أن ابحث كل جوانب القضية فقمت بعقد اجتماع لعدد كبير من المسئولين لاسمع اراءهم واستطيع أن اكون قراراً فوجدت من المصلحة فى هذا الظرف ـ لم يكن الموقف احتدم بعد ارسلت له ثانى يوم وقلت القمة انعقادها اذا انسحبت القوات الاسرائيلية وعودتها إلى اماكنها ووقف القتال. وفى هذه الحالة نستطيع أن نفكر فى القمة فحدثنى هاتفياً وقال لى إن باراك لن يوافق فقلت له: اذن فى تلك الظروف لا استطيع ان اعقد القمة.

الوضع خطير جداً

وبعد خمسة أيام وجدت الموقف يتصاعد وعدد القتلى الفلسطينيين يتزايد بسرعة كبيرة وبدأت الدبابات تحاصر القرى والمدن والشعب يئن ثم وجدت «عريقات» ينادى نداء عبر شاشات التليفزيون يقول «انقذوا الفلسطينيين» ثم حدثت «ابو عمار» هاتفياً اكثر من مرة حتى أننى حدثته يومها اكثر من ٦ مرات سألته عن الموقف فقال لى إن الضرب فى كل مكان حتى انه اصابنا وان الوضع سيئ جداً فاحسست أن الوضع خطير جداً وظللت افكر وكان ذلك يوم الخميس الماضى وكان فى ضيافتى وزير خارجية بريطانيا وبعدها الملك عبدالله وبعد أن تناولنا «وجبة الغداء» بدأنا نتناقش وبعد مغادرة الملك عبدالله بدأت الاتصالات الهاتفية حتى أننى قمت بعمل ٦٤ اتصالاً هاتفياً يومها منذ الظهيرة حتى خلدت للنوم، منها ٦ لابو عمار و٥ لكلينتون فقلت إن القمة ستنعقد بعد أسبوع وانها ليست «قمة طارئة» كما يقولون بل إننا نسعى لها منذ عامين وكنت اميل دائماً للقمة الدورية لكى نحل مشاكلنا اولاً بأول ومنذ عام ٩٦ حتى الآن لم تعقد القمة.

وفكرت هل نترك الفلسطينيين للقتل ولا يوجد طعام أو ادوية وقال لى ابو عمار «لولا أن لدينا بعض الاحتياطى من الطعام لمتنا من الجوع» إلى جانب عدم هبوط الطائرات الا فى العريش إلى جانب جوانب خطيرة جداً أخرى.

لا نتلقى الأوامر من أحد

س: يفهم من ذلك نقطتان الأولى أن هذه القمة مبعثها الرئيسى هو استنجاد الرئيس الفلسطينى بكم من أجل ايجاد حل سياسى لايقاف العمليات العسكرية التى تمارس ضد الفلسطينيين ولكن البعض يقول إن الرئيس الأمريكي اتصل هاتفياً بالرئيس مبارك وطلب منه عقد قمة شرم الشيخ من أجل اجهاض القمة العربية التى يخشى من نتائجها والرئيس المصرى وافق على الفور؟

الرئيس مبارك: مازلنا نعيش فى وهم «ان أمريكا تعطينا الاوامر» لابد ان نعرف ان العالم تغير ايضاً قالوا إن امريكا هى التى أمرت بعقد القمة العربية أو انها التى قامت بتأجيل القمة ليس هذا صحيحاً بالمرة والدليل على ذلك عندما طلب منى انعقاد القمة قلت له: لا وعندى الرسالة التى ارسلتها اليه والتى قلت فيها لا يمكن «علشان كذا وكذا وكذا».

س: لأن مصر لم تعقد القمة بناء على طلب امريكى ولكن بناء على ضرورة ومطلب فلسطينى؟

الرئيس مبارك: فى البداية كان هناك مطلب امريكى ولكنى اعتذرت وقلت له استطيع ان أعقد القمة ولكن بشروط كذا وكذا فقال لى هذه شروط مسبقة وباراك لن يوافق عليها فقلت له: وأنا لا استطيع ان ادعو لقمة فى هذه الظروف اطلاقاً ولكن عندما حدث ماحدث وتدهورت الاحوال وحدثنى ابو عمار لى هاتفياً عن عدم توافر الادوية والاطعمة بوضع الحصار عليهم وعندما حدثته يومها ٧ مرات هاتفياً كان فى كل مرة تنخفض نبرة صوته عن المرة التى قبلها وعندئذ شعرت بأن هناك خطراً كبيراً على الشعب الفلسطينى. فقلت فى هذه الحالة لا نستطيع ان ننتظر اسبوعاً حتى يأتى ميعاد انعقاد القمة العربية.

س تصرفت بناء على شعورك بالمسئولية إزاء هذا الموقف؟

الرئيس: العلم ايضا اننى سألت بعض اخواننا فى الدول العربية، البعض قال لى اعقلها والبعض الآخر قال اننا متخوفون ان يكون لهذه القمة تأثير

على القمة العربية ولكنى قلت لن يكون لها اى تأثير على القمة العربية.

س: يقال ان هذه القمة الغرض منها التعجيل بها قبل القمة العربية حتى يمكن اتخاذ قرارات يمكن ان تخفف من حدة موقف عربي يمكن ان يصدر يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر الجارى بمعنى ان هذه القمة عقدت لاجهاض القمة العربية؟

الرئيس: كيف يمكن أن يجهضوا القمة العربية؟ هذه القمة عقدت لتساعد القمة العربية..

س: كيف؟

الرئيس: كيف أنتظر انعقاد القمة العربية وأرى الفلسطينيين يموتون، فلو انتظرت لزاد عدد القتلى إلى الضعف، ومن الممكن أن يطرد «أبوعمار» ويدمرون مقره، ولم استطع أن اقدم ميعاد انعقاد القمة العربية قبل يوم ٢١ اكتوبر، لان هناك صعوبات كثيرة جدا منها «الانتخابات» ومشاكل عديدة أخرى، فلا أستطيع ان اعقد القمة العربية قبل ميعادها المحدد لعدم استطاعة حضور بعض الزعماء «مثل أبوعمار».

الحل العسكرى.. لايصلح

س: نعرف ان سيادتك - رئيس القمة العربية - فهل هناك اى دولة عربية مستعدة لان يكون حد الحلول الممكنة ولو بنسبة واحد في المليون هو استخدام الحل العسكرى وبان يكون راضيا بان يدفع بجيشه إلى حرب - نعم أم لا؟

الرئيس: لابد أن نبطل الاقاويل «العنترية» اعلان الحرب بليه؟ الحرب كلمة معقدة وأبدا لم تحل أى قضية، والحرب يعنى قوات وجيشا وموتى ومعاقين وأطفالا يتامي ومصروفات ضخمة جدا وقد انجح وقد لا انجح بالطبع والجيوش معدة للدفاع عن البلاد وليس لاحتلال بلاد، وفلسطين بها عرب وإسرائيليون مختلطون ببعض ومتداخلون أضرب في مين؟ وعندئذ سيختلط الأمر لانعرف من الفلسطيني ومن اليهودى، فيجب أن نكون منطقيين ونبطل «كلمة الحرب» طالما لايوجد احتلال على وطننا، وقد حاربنا في عام ٧٣ ولكن الحرب لم تحسم اى قضية لابد أن يكون هناك تفاوض وحل سلمى.

س: اذن سيادتك ترى إذا وجدت امكانيات للوصول للتفاوض بالتفاوض فلماذا نحارب لكى نصل للتفاوض؟

الرئيس: إذا وجد مجال للتفاوض فلابد أن نستخدمه والحرب اخر مجال يمكن أن نفكر فيه لان تداعياته فظيعة ونتائجها غير مضمونة.

س: كونك رئيسا للجمهورية فانت رجل سياسة ولكن تاريخك انك رجل حرب واتخذت هذا القرار وعرفت صعوبته وتكاليفه وعندما تقوم بتقدير موقف تدرك علي الفور ان الفاتورة كبيرة والعملية ليست سهلة لان البعض يظن ان قرار اعلان حرب نوع من النزهة أو الحرب الكلامية - هل يمكن أن تشرح لنا ما معنى الحرب؟

الرئيس: الحرب بشكل عام لابد ان تستنفد كل مواردك الاقتصادية، او تحول اقتصادك إلي اقتصاد حرب، ثم لابد ان تكون مستعدا بكل معداتك، مدخراتك، وجميع الامكانيات التى تتماشى مع مسرح العمليات التى تدخل فيه ولابد من التدريب القاسي لعمليات عسكرية هادفة، وكل ذلك يكلف الدولة تكاليف باهظة فلو نحوت نحو الانفعالات فلابد ان اقول بكل ما ذكرته من الذى سيدفع هذه الفاتورة لذن ومن يضمن انني سأصل إلي ما أريده.

لا نسير وراء الانفعالات

س: نسمع نغمة في العالم العربى أن زعماء العرب متقاعسون عن اتخاذ قرارات كبرى لانهم مستسلمون للارادة الامريكية.. وهناك مدرستان الأولى تقول ذلك لانها تشعر بمشاعر الغضب ازاء ما حدث في الأراضي المحتلة الفلسطينية والثانية تركب الموجة وتحاول ان تستثمر الحدث الموجود ماذا تقول لهؤلاء وهؤلاء؟.

الرئيس: إذا مشينا وراء الانفعالات سنضيع شعوبنا فلو مشيت وراء المنفعلين سأضيع ٦٥ مليون فرد وإذا وجدت مجالا فلابد أن استخدم العقل والمنطق والحكمة ولابد ان اعرف ما هي الامكانيات التي تتطلبها الحرب، واخذ القرارات الانفعالية من اخطر ما يمكن على أى دولة وأى حاكم لديه في شعبه انفعاليون وآخرون منطقيين ورغم انه لابد أن يسمع الحاكم للانفعاليين ولكن لابد أيضا ان يقوم بإفهامهم ان هذه العملية ليست سهلة وان الموقف لابد ان يستوعب بحكمة وصبر، وبطبعي دائما احب ان أستشير العديد من المستشارين والمسئولين، وأتفهم الموقف بكل جوانبه والمفهوم ان اى حاكم لابد ان يعرف الرأى العام في بلده إلى اين يتجه وإذا كان الرأى العام لم يفهم الوضع الصحيح فلابد ان افهمه.

س: حتى لو كان قرارك يبدو غير جماهيرى في الوهلة الأولى، فالمسئولية تحتم عليك الا تسير مع الموجة؟

الرئيس: لا أسير بالطبع مع الموجة ولكن لابد ان ابحث عن مصلحة الشعب اولا والموقف يتطلب المنطق والحكمة والصبر، ورغم أن هناك الكثير الذى سينفعل ولكن معلهش.

س: ماذا تقول للامهات والآباء والاطفال الذين استفزوا استفزازا كبيرا لما شاهدوا عبر شاشات التليفزيون من الاعمال الاسرائيلية؟

الرئيس: الموقف يتطلب الصبر والحكمة فانني انفعل مثلهم تماما ولكنى اتماسك حتي لايصدر مني قرار انفعالى يؤثر على الامهات والاطفال والشباب.

أفكر بحكمة

س: الانسان حسنى مبارك عندما يجلس امام شاشة التليفزيون وخاصة عندما

شاهد محمد الدرة وهو الموقف الشهير، الاب الذى يحاول ان يحمى ابنه من طلقات الرصاص الاسرائيلية ماذا تفعل بغضبك؟

الرئيس: ابدا الفكر بحكمة ماذا اعمل؛ وهذا ما جعلني ادعو للقمة الثانية وهى قمة شرم الشيخ

س: مجرد دعوة المشاركين فى قمة شرم الشيخ هل كانت هناك صعوبات؟

الرئيس: تحدثت اولا مع الرئيس الامريكي وقلت له: انني أرى الموقف يتدهور وانت الراعي الرئيسي لعملية السلام وانا اقترح ان ادعو إلى قمة شرم الشيخ حتى نجد حلا لرفع المعاناة والحصار عن الفلسطينيين فقال لي فكرة جيدة ثم اتصلت بابي عمار وقلت له نفس الاقتراح فقال لي دعني افكر ولم اتصل باحد بعد ذلك ويوم الخميس الماضي بدات امريكا تتصل بابي عمار وغيره وانتظرت لن يردوا على وظلت المشاورات يوم الجمعة كله ويوم السبت اتصل بي ابوعمار ، اتفيا وقال لي: موافق والرئيس الامريكي قال لي: موافق ورئيس الوزراء الاسرائيلي موافق فسالتهم عن ميعاد القمة هل يوم الاحد أم يوم الاثنين.. اسرائيل قالت يوم الاحد أما الامريكان قالوا يوم الاثنين.

س: ما هو هدف واجندة الرئيس الامريكي؟ وما هو هدف واجندة باراك فنحن نعرف أن الرئيس الفلسطيني هدفه الرئيسي رفع الحصار عن شعبه ويشكو وكانه يئن لما يحدث لشعبه ولكن لماذا اتى باراك ولماذا تحمس كلينتون لعقد القمة؟

الرئيس: انعقاد هذه القمة كان اقتراحي كما ذكرت من قبل وقلت لهم أريد ان نجد حلا للوضع المتردى والقتلى الذين يتزايد عددهم وتخفيف الضغط على المواطن الفلسطيني وفك الحصار عنه وفتح المنافذ لهم ويليها نقاط الاجندة التي تشمل لجنة التحقيق وعملية السلام وكيفية مسيرتها. وارسلت لي امريكا اجندة لم يتضح فيها غير وقف العنف فقلت لهم لا الاجندة لابد ان يكون فيها قضية رفع الحصار وفتح المنافذ للفلسطينيين ثم نكمل النقاط الأخرى.

س: لان سيادتك فهمت معنى وقف العنف بالعنف المتبادل ولكنك أردت ان يكون محددا وهو رفع الحصار؟

الرئيس: رفع الحصار وعودة القوات الاسرائيلية إلى ما كانت من قبل وارسلت إلى الرئيس الامريكي وقلت له انهما مطلبان اساسيان وظللنا نتجادل حتى يوم الاحد مساء وعندما وجد ان الموقف يميع حتى يوم الاحد ارسلت للرئيس الامريكي رسالة مباشرة وعندي نصها قلت فيها إنى أرى ان الموقف غير واضح وان المعاناة تتزايد فإذا لم نخرج من هذا المؤتمر على الاقل بفك الحصار وعودة القوات الاسرائيلية ثم ندخل فى النقطتين الاخريين فانني أرى أن اؤجل المؤتمر لميعاد آخر حتى نعد اعدادا جيدا للمؤتمر.

س: انن انت لا تتحمل ان يكون على أرض مصر مؤتمر وبدعوة منك وأن يكون فاشلا؟

- الرئيس: بالطبع لا يمكن أن ادعو لمؤتمر في شرم الشيخ ويفشل.. وكان ذلك فى تمام الساعة السادسة مساء يوم الأحد.

وفى حوالى الساعة التاسعة مساء حدثت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عمرو موسى وزير الخارجية هاتفيا وقالت إن هذا معناه أننا لا نركب الطائرة في الوقت الحالي، عموما الرئيس الأمريكى سيحدث الرئيس مبارك هاتفيا

واتصل بى كلينتون فى حوالى الساعة التاسعة والنصف مساء وقال لي ما الموقف فقلت له الموقف حرج جدا فإذا لم يكن هناك أساس لهاتين النقطتين فإن القمة ستفشل ويؤدى الى انفجار الموقف وإلى عنف وإرهاب اكبر وليس هناك فى المنطقة فقط فقال لي: سأتحدث مع رئيس وزراء اسرائيل وانني قادم ووصل بالفعل الساعة التاسعة صباحا وقد تأخر ساعة كاملة لانه كان يحدث باراك وبدأنا المفاوضات منذ وصل الرئيس الامريكي حتى الساعة الواحدة ظهرا ثاني يوم وكانت مفاوضات مضنية وشاقة ولم انم يومها غير ساعتين واليوم السابق له ساعتين واليوم السابق له ساعتين ايضا.

س: أي لم تنم غير ٦ ساعات فى ثلاثة ايام؟

الرئيس مبارك: نعم

س: أعود مرة أخرى للاجواء التى لها علاقة بالمؤتمر وهى لجندة باراك لماذا اتى باراك؟

الرئيس: ايضا الموقف عنده صعب لانه لا احد يعرف متى سينتهي هذا القتال؟ قد يؤدى إلى انفجار مواقف اخرى وقد يؤدى إلى ارهاب وهذه مسالة خطيرة جدا.

س: انن ما حدث من الانتفاضة وما حدث فى الشوارع له تاثير عليه وعلى وضعه الداخلي؟

الرئيس: بالقطع فهو يرمى اللوم على عرفات، وعرفات يرمي اللوم عليه وهذا عنده دبابات ومدافع وهذا عنده طوب وبعض الذخيرة اذن فإن عدد القتلى سيزداد فالتى لان موقفه صعب وعرفات موقفه اصعب ولذلك فهما استجابا على الفور.

س: فى ليلة المؤتمر امامك موقف ليس سهلا هناك طرفان كان طرفي سلام وبينهما الآن دماء والموقف متوتر والرئيس الامريكي يحاول ان يوازن بين الاثنين .. هل كان الرئيس الامريكى معاونا لك للوصول إلى حل ام كان متبنيا الرؤية الاسرائيلية؟

الرئيس: الرئيس الامريكي شخصيا كان ممتازا وطوال الليل تتحادث وتتقابل مع عرفات وباراك وقابلت عرفات ثم باراك وقابلت كلينتون حوالى ٩ مرات خلال الـ ٢٤ ساعة. وحقيقة كان الرجل امينا ومخلصا في حل هذه القضية لانه اراد لن يخرج بوقف الدماء مثلا أو ما يشابه ذلك حيث انه انهى مدته فى الرئاسة.

س: كانجاز تاريخى ان يكون الرجل الذى عمل من اجل السلام!

الرئيس: نعم هو لم يأخذ الجانب الاسرائيلي -ولايل

مرة يأخذ الجانب العاقل وفي الجلسة الختامية غير اكثر من نقطة لابوعمار التي اعترض عليها في البيان الختامي ورفض رفضا تاما بعض النقاط لاسرائيل.

س : لماذا لم نر وزير خارجية فرنسا ووزير خارجية روسيا ورئيس وزراء اسبانيا؟

الرئيس : هذه اشاعات سمعتها

س : الم يدعهم احد ؟

الرئيس : المجموعة الاوروبية كانت مجتمعة واتخذوا قرارا بحضور هذه القمة ولم يكن لهم أى مطالب السبب والذى حدث ان سولانا حدثنى هاتفيا امام الرؤساء وقال اننا نؤيد ولكن اذا لم تدع القمة الاوروبية احدا منها فانه لم يظهر الان السبب وراء تلك فقلت له بلغهم تحياتي وسألته من سيأتي فقال انا فقلت له تفضل.

س : اذن مشاركة سولانا كانت تجب اى مشاركة اخرى الم يكن قدرين في الصورة او رئيس الوزراء الاسباني او وزير خارجية روسيا؟

الرئيس : في ليلة المؤتمر مساء ابلغنا ان وزير خارجية روسيا يريد ان يأتي لحضور المؤتمر ولكن الموقف كان معقدا جدا وسولانا حضر بصعوبة شديدة.

س : هل اسرائيل ام امريكا لاتريد المشاركة الاوروبية ؟

الرئيس : كان الأمر تائها بين الاثنين فقمت بدعوة سولانا لانني الدولة الداعية اما فرنسا فلم تطلب الدعوة وهكذا اسبانيا ولا اخرون.

س: بدء هذه المفاوضات إعتمد على مسودة من الذى كتبها ؟

الرئيس: الامريكان أعدوا اجندة ولكن رفضنا الأجندة وأرسلنا ورقة مضادة

س: ورقة مضادة مصرية ام مصرية فلسطينية؟

الرئيس: مصرية اساسا – لم يوجد فلسطين وقتها ووضعنا النقطتين الأساسيتين وتلاها بعد ذلك النقاط الأخرى وأرسلنا إلى أحد إخواننا

الفلسطينيين الدكتو نبيل شعث أرسلت له طائرة من عندنا اتت به من العريش إلى هنا وأعطيته الأجندة وقلت له اننا قدمنا هذه الورقة هل لكم تعقيب عليها وهل تودون ان تكتبوا اجندة أخرى فقاموا بكتابة أجندة اخرى وقدمنا الأجندة الثانية للأمريكان وقدم الإسرائيليون اجندتهم.

س: هل عادوا بورقة موحدة لكل هذه الأفكار؟

الرئيس: أخذوا كل هذه النقاط وبدأت المفاوضات وبدأت المجادلات وهذا يقول لا نفك الحصار وكانت هناك مشاكل ومجادلات شاقة

س: ماذا حدث على مستوى وزراء الخارجية وما الذى دعاك لأن تقدم عشاء الاتفاق؟

الرئيس: الحقيقة إن وزراء الخارجية ظلوا يتشاجرون طوال اليوم وكانت خلافات رهيبة جدا تعطى إيحاء بانه لا يوجد حل فعندما قال لى ذلك وزير الخارجية قلت له لابد أن يكون هناك صبر ونظل نرد ونجعل الجانب الفلسطيني يتكلم وبعد حوالى الساعة السادسة مساء قال لي وزير الخارجية إن الوضع استكان قليلا وكان عندى

يقين باننا سنصل لحل وإلا لما دعوت للقمة ابدا ولابد أن اتحسس هل سنحل ام لا. اذا لم استطع أن احل لابد ان اكافح حتى أصل وهذا ما حدث وعند الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل كان هناك «أخذ ورد» بين الفلسطينيين والجانب الآخر وقام كلينتون بمجهود كبير جدا حيث قام بعدة مقابلات مع عرفات وباراك ومعى وظل طوال الليل في هذه المقابلات

س: الإشكاليات الرئيسية كانت في اى مواضع؟

الرئيس: لجنة تقصي الحقائق كانوا متشددين فيها اما بالنسبة لسحب القوات فقد اعترضوا عليها اعتراضا بالغا إلا إذا توقفوا عن الإرهاب والعنف والقاء الحجارة ولكننا اصررنا عليها وتحدثت مع كلينتون أكثر من مرة فيها وقلت لباراك انك طالما تحاصرهم سيظل هناك عنف وهذا الموقف خطير جدا ولا يمكن أن تسير الامور وأنتم تغلقون عليهم منافذ الحياة من طعام وأدوية إلى آخره وهما النقطتان اللتان صممت عليهما وهما رفع الحصار وسحب القوات لانى لا استطيع أن احل وقتها كل النقاط ولكن بعد حل هاتين النقطتين نستطيع ان نحل النقاط الأخرى بعد أن نستريح قليلاً.

نتيجة الصياغات النهائية

س: الصياغات النهائية هل وصلت لهذه النتيجة؟

الرئيس: وصلت لرفع الحصار وقد بدأوا أمس الأول في نابلس وفي خلال ٤٨ ساعة سيتم سحب القوات وتعود لاماكنها اما لجنة تقصي الحقائق فسيكون اتفاق امريكي مع السكرتير العام بصفته ممثل المجتمع الدولي ثم يحصلون من المسئولين على ملاحظتهم من الفلسطينيين أو الإسرائيليين او المجموعة الأوروبية تقدم لهم حتى يستطيعوا ان يبلوروا لجنة وهذه تستغرق وقتا طويلا.

س: المفهوم ان هناك اتفاقا امنيا بان رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني والمخابرات المركزية الأمريكية ورئيس الشين بيت الإسرائيلي ممثلون فيما يختص بالأمور الأمنيةعلى الأرض

الرئيس: هذه اللجنة دائمة وتعمل منذ فترة فاجتمعت للاجراءات الامنية حتى لا يحدث رد فعل اخر عند سحب القوات

س: لكن نشاطها مازال حتى الآن.

الرئيس: اجتمعوا ومازالوا يعملون ولهم اجتماعات دورية.

س: ولكنها ستكون منوطة بعملية سحب القوات.

الرئيس. المتابعة الأمنية لكي يستطيع الإسرائيليون ان يقوموا بتنفيذ سحب القوات وفتح المنافذ.

س: ولكننا فهمنا انه في المؤتمر تم استدعاء هؤلاء وتم الحديث عن الخطوط التنفيذية لقضية سحب القوات.

الرئيس: انني لم أدخل في تفاصيلهم ولكن ما همني مبدأ سحب القوات اما هم فانهم اجتمعوا في فندق اخر ليحددوا التفاصيل لسحب القوات، هذه نقاط تفصيلية لا أريد ان أتعب نفسي بانشغالي بها لأن ما عندي من هموم كبيرة اهم أن افكر فيها.

س: هل كانت لحظة في قمة شرم الشيخ

أ أشعرتك بأن كل شيء انهار؟

الرئيس: بعد الساعة الثالثة ظهرا كانوا متصلبين جدا حتى اننا كدنا ان نيأس، ولكني لا اتشاءم أبدا، وبطبعي دائما متفائل وظللنا نتحادث، وكنت أتوقع ان المباحثات ستكون شاقة ومضنية، ولم نصل إلى تلك الحلول إلا الساعة الحادية عشرة مساء، ولكن ظلت عدة رتوش حتى قبيل المؤتمر النهائي بخمس دقائق.

س: يقال ان الرئيس الأمريكي هو الذي يترأس لجنة التحقيق؟

الرئيس: لم يترأس اللجنة.

س: أي ترفع له النتائج هذه اللجنة وهو الذي يتولى اذاعتها.

الرئيس: لم اقرأها بالضبط ولكني أعرف ان اللجنة تشكل بين الرئيس الأمريكي والسكرتير العام بالتشاور.

س: هذه لجنة للتحقيق لم يتم النص على توقيت لاذاعة نتائجها ومن هنا يمكن الفهم انه في النهاية الغرض تمويت القضية ولكن كان يمكن أن يقول في ١٠٠ يوم او اقل او اكثر.

الرئيس: الجانبان لم يتفقا على تحديد مدة. اننا نساعد في هذه الحالات الجانب الفلسطيني فالذي يقوله نحن نوافق عليه.

س: هناك نقطة بالغة الأهمية هي انه لابد ان يكون هناك ضمان لعدم تكرار ما حدث في الأقصى أو الحرم الشريف ويقصد به زيارة شارون يوم ٢٨ سبتمبر؟

الرئيس: هذه القضية تعمل فيها اللجنة الأمنية حتى تضمن الا يتكرر ذلك فيما بعد، وشارون هو أساس كل هذا، ثاني يوم حدث الضرب في المسجد الأقصى، وبدأت المسألة تزداد خطورة من مظاهرات ضرب وتكسير ثم تدخل الإسرائيليون بالدبابات

س: هل تعتقد ان شارون قام بما قام به بغرض تفجير الموقف؟

الرئيس: اعتقد انهم «يضربون في بعضهم» في الداخل والشائعات تقول انه سيرأس الليكود بعد خروجه من القضية وباراك من حزب العمل فاراد شارون ان يضربه فاعتقد انها خلافات وصراعات داخلية لكي يسقط احدهما الحكومة، فانفجر الموقف بهذا الشكل.

س: المشاهد التي قامت إسرائيل باستعمال العنف فيها تعدت كل الحدود المتوقعة لرد فعل الشارع العربي؛

الرئيس: هذا شيء طبيعي وأنا كمواطن عندما رأيت صورة محمد الدرة وأبوه يحتضنه وكان يوجد وقتها الرئيس بشار الأسد انفعلت وكنت في غاية الضيق وتخيلت أن ولدا مثل هذا وعمره ١٠ سنوات وهو يختبىء بأبيه ثم يطلقون عليه الرصاص، ووضعت نفسي مكان أبيه ماذا كنت أنا فاعلا وقتها وكنت أفقد أعصابي.

س: حدث استفزاز للمشاعر الدينية بدخول الاقصى واستفزاز ثان بحادثة «الدرة» وعندما اجتمع الحادثان حدث استفزاز للشارع العربي وعلى مستوى العالم وهناك مدرستان للحكام عند اتخاذ القرار: مدرسة تتماشى مع اتجاه الشارع ومدرسة اخرى تحاول ترشيد الشارع حتى لو بدت غير شعبية في ذلك الوقت؟ اين انت من ذلك؟

الرئيس: أي حاكم عنده مسئولية كبيرة هي مسئولية شعب، وكل هذه التظاهرات ليست علامات سيئة، وهم يعبرون عن ضيقهم لما حدث فلابد ان الرأي العام العالمي يعرف ان هناك ضيقا من تصرفات العنف والقتل وسفك الدماء.

وفي هذه الحالة لا استطيع ان اساير الموجة لابد ان انظر لمصلحة جموع الشعب فلو اتخذت قرارا عنتريا فإن الشعب سيصفق لي ولكن عندما ينهار كل شيء سيكون السؤال لماذا فعل الرئيس ذلك، حتى البسطاء سيقولون كان لابد ان يفكر اولا، وسيترتب على هذا القرار الانفعالي امور خطيرة جدا، فيجب ان افكر واستوعب الموقف جيدا حتى لا اتخذ قرارا له عواقب وخيمة.

س: ألا يمكن ان تختار الحل المريح ولا تدعو إلى قمة شرم الشيخ وتنتظر القمة العربية وهناك ايضا حل اكثر راحة وهو الا تدعو للقمة العربية؟

مبارك: والفلسطينيون الذين يقتلون وهناك اخرون يقولون ماذا فعلتم ولو قلنا حربا سيقولون نحن لا نعرف لابد ان تفعل شيئا بوصفنا دولة رائدة في المنطقة، واننا لا نقول حربا، وكان من الممكن ان اظل صامتا، ولكن القتلى ١٢٠ وسيزداد عددهم إلى ٢٠٠ قتيل، انني اساعد القمة بعقد قمة شرم الشيخ لان القمة اقرت استراتيجية سلام عام ١٩٩٦ مع اسرائيل وعليها ان تبحث هذا الخيار وماذا تم فيه وما الخيارات التي امامها لعمله.

بمجرد الاعلان عن عقد قمة عربية وجدت ان العالم كله يدور حول نفسه وقد حدثني رئيس وزراء كندا يسألني ماذا ستفعلون في القمة العربية فقلت له ان الزعماء العرب سيجتمعون ونرى ماذا سنفعل.. اذا ظل الوضع كما هو عليه فلا اتصور ماذا سينتج من القمة العربية.. فلابد ان يكون هناك موقف عربي موحد.

س: القمة العربية اقرت ان السلام خيار استراتيجي، واساتذة العلوم السياسية والمفكرون يقولون انه من الخطأ سياسيا ان تقول دولة ان السلام هو خيار استراتيجي، فهذا يعني انه ليس لها بدائل اخرى مع طرف يدرك انه ليس لك خيار واحد.. ففي النهاية سيتعامل معك من خلال موقف الضعف؟

الرئيس: لا لسنا في موقف الضعف فهناك إجراءات كثيرة جدا يمكن أن نتخذها وأبدا ان نكون في موقف ضعف كزعماء عرب وكأمة عربية

س: الآن تعريف القوة ليس دبابة وطائرة فقط؛

مبارك: لا القوة السياسية هي قوة التأثير ووحدة الرأي العربي.

س: منذ توليت رئاسة القمة العربية منذ اربع سنوات ما هي الصعوبات التي واجهتها في عقد قمة عربية؟

الرئيس: بعد حرب الكويت انقسم العالم العربي ولكي تدعو لقمة وقتها كانت عملية مضنية جدا هذا لا يريد الاجتماع مع الآخر، وهذا لا يريد حضور ذاك وهكذا. والتهديدات التي تصدر من العراق كانت تزيد من التوتر وهناك مشاكل عديدة جدا تتفاوض فيها منذ عام ١٩٩٨

محاولات منذ عامين



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

س: كم مرة حاولت عقد قمة؟

الرئيس: أنني أحاول منذ عامين واتفقنا مع سوريا ومع السعودية لعقد القمة ولكننا دائما نجد المشاكل.. البعض يقول ماذا سنفعل والآخر يقول نؤجلها وأخيرا قلنا ليس من المعقول ان نظل هكذا فلابد أن تجتمع القمة العربية لمجرد الاجتماع وأن العالم يعرف أن العرب يجتمعون وتحل مشاكلنا ويتحادث ولابد أن تكون دورية كما تعقد القمة الأفريقية.

س: القمة العربية عام ١٩٩٦ تحدثت عن السلام كخيار استراتيجي ولم يحدث سلام، تحدثت عن محكمة عدل عربية ولم يحدث تحدثت عن مجلس للوحدة الاقتصادية ولم يتم انجاز الوحدة الاقتصادية.

س: بوصفك رئيسا لهذه القمة، وأمام الرأى العام العربي لابد في بيانك للشارع العربي والناس أن تقول لماذا حتى الآن لم يتم تنفيذ توصيات القمة السابقة فلا يمكن الحديث عن توصيات لقمة جديدة والتوصيات الموجودة منذ اربع سنوات لم تتحقق؟

الرئيس: السلام خيار استراتيجي لا خلاف عليه وبالطبع عملية السلام لا تحل في يوم وليلة لأنها عملية معقدة جدا، اما السوق العربية المشتركة فبدأت ولكنها بطيئة جدا، ومحكمة العدل العربية موجودة ولكنها تنتظر موافقة القمة.

س: الم تشعر احيانا بالاحباط او اليأس؟

الرئيس: إنني لم ايأس أبدا.

س: الا تمل؟

الرئيس: أبدا لازم أطول بالي؟

س: الا يستفزك الذين يتكلمون ولا يعملون مثل القيادات السياسية التي تتكلم كثيرا ولا تفعل شيئا؟

الرئيس: كل منا له وجهة نظره والحقيقة لا يختلف عليها اثنان.

س: هل شعرت حقيقة بان باراك سيعود إلى بلاده كي يبدأ حكومة طوارىء أم ان هذا الموضوع لم يفتح؟

الرئيس. اشك أن يكون هناك حكومة طوارىء، وهذه قضية تخصه هو، وهذا شأن داخلي عنده لا يهمني والذي يهمني عملية السلام.

س: أليس ذلك في علم الاحتمالات هو الاحتمال الأسوأ لعملية السلام؟

الرئيس. ما هو؟

س: حكومة طوارىء بمعنى حكومة بها حزب الليكود (يرأسها شارون)؟

الرئيس: قمنا بسلام مع حزب الليكود مع بيجين وكان قويا جدا، وإذا تفاوضت مع زعيم قوي تأكد انك ستصل، إن ما يهمنا إذا اعطينا كلمة عن فلان أن يكون قادرا أن ينفذها

س: في قمة شرم الشيخ كيف لا تتم المطالبة بنزع السلاح من المستوطنين الذين يستخدمونه كما يشاءون أليس سلاح المستوطنين سلاحا غير شرعي؟

الرئيس. لو تحدثنا عن السلاح فإننا سنتحدث في الجانبين وقد تحدثوا فيه على أنه غير شرعي في الجانبين، ولم أدخل في هذه القضية شخصيا ولكني ركزت على القضايا الانسانية أولا. ولعتقد ان اللجان الأمنية بحثت هذه القضية ولكن لم يكن لدى وقت لأرى ماذا كانت النتائج.

س: عودة إلى القمة العربية جاء العقيد معمر القذافي وأذاع في الساعات الأخيرة أن لديه مسودة هذه القمة واعطى ايحاءات تعكس طبيعة الموقف العربي الضعيف «الاستسلامي» ما رأيك؟

الرئيس: لأول مرة في التاريخ يقوم رئيس عربي بعمل مسودة والمسودة التي توضع هي الاقتراحات وهي مجرد تفكير أو رؤوس لموضوعات وعندما يجتمع وزراء الخارجية سيقررون أن هذه المسودة هل ستعدل أم يضاف إليها أو غير ذلك ولكن لم يحدث ابدا إذاعة مسودة في أي تجمع.. فلقد أسفت جدا عندما سمعت عن هذا الموضوع ولكني لم أره ويقول لماذا لنبحث النووي.. إننا في القمة سنبحث النووي والتعاون الاقتصادي وغيرهما كثير جدا.

س: هل سيحضر العقيد القذافي القمة؟

الرئيس: إذا حضر اهلا وسهلا وإذا لم يحضر لا استطيع أن أفعل شيئا.

س: في نهاية الأمر معظم الزعماء العرب هل سيحضرون او من ينوب عنهم؟

الرئيس: أغلبهم سيحضر.. ١٦ زعيما عربيا

س: إذن لايوجد امتناع؟

الرئيس: أبدا كلهم سيحضرون

س: هذه القمة هل الذي حركها مشاهد العنف التي تعرض لها الشعب الفلسطيني وشعور القادة العرب بمسئوليتهم ام خروج الجماهير في الشارع العربي مما احرج هؤلاء الحكام؟

الرئيس: إنني دعوت لهذه القمة قبل أن يحدث أي شيء وكلهم وافقوا ليس تحت أي ضغط لعتقد أن كل زعماء العرب يعرفون رأي الشارع العربي جيدا ويتأثرون جيدا ولا أحد يهمل رأي الشارع العربي.

س: توقيت القمة.. الم يكن أسرع من ذلك عمليا أي قبل ٢١ اكتوبر؟

الرئيس: كنا نفكر في عقد القمة العربية بعد العيد أي في أواخر ديسمبر ولكن عندما تفاقمت الأحداث بدأت أنادي بعقد القمة في اكتوبر ولكن هناك مصاعب تعوق انعقاد القمة قبل ذلك لأن هناك رؤساء في الصين وهناك في دول أخرى لم يستطيعوا أن يصلوا في الميعاد.

س: لماذا يكون هناك سفير مصري في إسرائيل.. بعض المدارس الفكرية تقول إن السفير المصري يكون كقناة دبلوماسية للعلاقات المصرية الإسرائيلية ويمكن أن يكون مفيدا في الوساطات والدور الذي تلعبه مصر والأخرى تقول إنه لابد ان تشعر إسرائيل بأن مصر لن توافق على ما تفعله إسرائيل في فلسطين وأنها غاضبة ولا يمكن أن تكون بيننا علاقات طبيعية؟

السفير قناة اتصال

الرئيس: عندما اجتاح شارون لبنان وسحبنا السفير وعبرنا بهذا الفكر الأخير وهو الغضب . ماذا فعلنا لم نستطع وقتها أن نتصل بأحد لحثهم على عدم الاعتداء وعندما أسحب السفير فإنني لا أدري ماذا يحدث في التركيبة داخل إسرائيل ولا أعرف من ضد ومن مع من فالسفير هو قناة اتصال فقط حتى نعرف ماذا يدور في إسرائيل وعندما يحدث أي مشكلة ويسحب السفير فإنني لا أستطيع أن أتحدث مع رئيس الوزراء لأنه لا يوجد بيننا سفير وعندئذ لا أفكر في الاتصال به إلى

جانب ان سفيرنا يساعد الفلسطينيين هناك.

س: كيف تعبر للاسرائيليين انك - كدولة عربية كبرى - غاضب من تلك الممارسات.

الرئيس: تصريحاتنا كانت «تجننهم» كثيرا وما قلته في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر شرم الشيخ اقوى من سحب السفير وكان كلاما قاسيا جدا وايضا في الجلسة الختامية. فالتعبير عن الغضب ليس بسحب السفير

س: قمة شرم الشيخ، فشلت ام نجحت وهل هو نجاح كلي ام نجاح جزئي وما تقييمك؟

الرئيس: نزعت الفتيل واذا لم تنزعه لكان الامر اخطر.

س: هناك مدرسة تقول ان الاسرائيليين وافقوا على ماوافقوا عليه لان هناك مبدأ في البيان الموجود يعطي فرصة للاسرائيليين لترقب الاداء الفلسطيني وهو وقف العنف من الجانب الفلسطيني ولديهم رهان على عدم قدرة الرئيس الفلسطيني في السيطرة على الموقف ما رايك؟

الرئيس: اذا لم يستطع احد ان ينفذ وعده فممكن ان ياتي باي عذر ولكن اذا خلصت النوايا ستسير واذا لم تخلص فستكثر الاعذار عندئذ

س: في كامب ديفيد الثانية هل بالفعل اقتربوا من شيء ام اخطأوا؟

الرئيس: كامب ديفيد ميزتها الوحيدة انهم فتحوا قضايا لم تفتح من قبل مثل قضية القدس وقضية اللاجئين وقبل توجه باراك الي كامب ديفيد قلت له انني انبهك ان الحرم والقدس من اخطر القضايا التي ستقابلك واذا لم يوجد حل مناسب قد تؤدي الي عواقب وخيمة على الجميع طالما انها قضايا تمس الاديان.

س: هناك رهان اسرائيلي ان الشارع الفلسطيني سيتحول لالقاء الحجارة على السلطة الفلسطينية نتيجة انها عادت لتقمع الانتفاضة؟

الرئيس: نتمنى الا يحدث ذلك ولا اتصور ان يحدث ذلك.

س: هل ابو عمار قادر على السيطرة على الامور؟

الرئيس: حتى الآن قادر بالطبع.

س: ماذا تقول لاطفال الحجارة، لطلبة الجامعات في العالم العربي والمظاهرات، ماذا تقول لهم بعد قمة شرم الشيخ؟

الرئيس: المظاهرات قد تكون علامة غضب ولكن لا يجب ان تكون لدرجة التخريب، فهذا اسلوب خاطيء، واننا ننمي اقتصادنا ونوجد وظائف ونعمل على رفع مستوى المعيشة فلا داعي لمظاهرات التخريب، ونحن استوعبنا الرسالة، وما تم الوصول اليه قد لا يرضي كافة الناس، ولكن هو ما استطعنا ان نصل اليه حتى مع الامريكان.

س: هناك نظريتان الاولى تقول ان هذا المناخ هو عين العقل، والاخرى ان المناخ الآن هو قبول بالواقع وعدم السعي لتغييره؟

الرئيس: مهما فعلت سيقولون ايضا واصحاب النظرية الثانية يأتون ليروا ماذا فعلنا، وماذا نفعل وهم يعون الصعوبة لكي نصل إلى ما وصلنا اليه.

س: في القمة العربية ماذا ستطلب من زعماء العرب كرئيس لهذه القمة؟

الرئيس: سنتداول اولاً في الاجندة ولا استطيع ان اطالبهم الا بعد ان نرى قضية السلام ثم السوق العربية المشتركة وكل القضايا التي تهما

س: الشارع العربي اختلف هذه المرة، ويتوقع شيئا من حكامه، وهذه المرة سيحكم على مدى جدية هؤلاء الحكام على ان يكونوا على مستوى الموقف؟

الرئيس: القادة العرب لابد ان يكونوا على المستوى المنتظر منهم بحكمة وبدون انفعال لان البعض سيقول في قضية فلسطين، الحرب. ولكن لابد ان تؤخذ القضية بالمنطق والحكمة والعقل.

س: يقال ان هناك «فيتو» امريكيا على القمة العربية ويقال انه اتفق في عام ١٩٩٦ على اختيار السلام كخيار استراتيجي وهذا يعطل عقد القمة العربية منذ ذلك الحين؟

الرئيس: والله انني لم اتحدث عن هذا الفيتو الأمريكي ولم يحدث معي مطلقاً ولا يستطيع أحد ان

يفرض علينا ذلك مطلقاً ولو طلبت أمريكا القمة ماكنا سالغيها.

س: لماذا يوجد نبرة عالية من الشارع العربي بوجود ازمة عدم ثقة في الحكام. لماذا نبرة الشارع اعلى من نبرة الحكام وهناك خوف من ان ياتمروا بأمر رئيس مجلس ادارة العالم وهو - أمريكا - ما هي الحقيقة؟

الرئيس: هذا لم يحدث مطلقاً وعن نفسي لم يحدث معي ابداً واحياناً تطلب مني أمريكا بعض المطالب ولكني ارفض واخرها موقف رفضي لقمة شرم الشيخ الاولى وانني ارفض عندما يملى علي للمنطق وضميري ذلك وليس الرفض لمجرد الرفض ولم يطالبوني ابداً بعقد قمة او عدم عقدها.. لم يحدث ذلك ابداً.. ولا اقبل من أحد ان يملى علي او علي شعبي شيئاً.

س: عندما ترفض طلبا للامريكيين ماذا يحدث ازاء ذلك؟

الرئيس: احيانا تهاجمني الصحافة هناك كما حدث في كامب ديفيد عندما طالبوني بان اتحدث مع عرفات، وعرفت ان عرفات يحتاج المساندة وعرفت ان اسرائيل تريد السيادة على الحرم فلم اطالب عرفات بذلك.. وقالوا ان الرئيس المصري لم يكن متعاونا وهاجموني، وانا لا استطيع ان اطالب عرفات بذلك ولا استطيع ان افرض عليه قرارا لانه مسئول امام شعبه ولست انا.. وقلت للرئيس الامريكي انه لا يمكن ان يقبل احد السيادة الاسرائيلية على الحرم.

س: هل تعتقد ان اجراء القمة ستسمح بالتقارب في وجهات النظر وان يلتئم جرح العراق والكويت؟

الرئيس: الامة العربية دائما بطيئة في مثل هذه الامور حتى انهم اتفقوا على ان العراق تحضر القمة وفي قمة ٩٦ كان هناك رفض كامل. ولكن هذه القمة لم يعترض احد، على حضور العراق لعلها تكون مرحلة تليين بالتدريج.

س: سيادتك بقيت في الايام الثلاثة السابقة ٦ ساعات حينما تبذل هذا المجهود الكبير فماذا تشعر عندما تجد في الجرائد او في محطات التليفزيون يتحدثون عن الدور المصري.

الرئيس: هناك بعض المحطات لاتعمل للصالح العربي وانني اعرفها ولكني لا اهتم بذلك مطلقا. فلكي يكون بطلاً لابد ان ينتقد دولة كبيرة. واذا وجدت في هذا النقد نقاطا موضوعية ومنطقية ستأخذها في الحسبان واذا كان نقدا لمجرد التشهير فانني لا اهتم ولا اتخذ اي قرارات انفعاليه مهما كانت الظروف

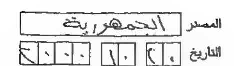
س: ما هي المقاييس التي تضعها امامك للنجاح او الفشل للقمة العربية هذه المرة؟

الرئيس: اعتقد انها ستنجح اذا كانت تلبي المطالب العاقلة للشعوب العربية وليست الانفعالية وستفشل اذا شطت عن الخط الطبيعي الذي هو صالح المواطنين العرب ولا اعتقد انه سيحدث ذلك.

س: الآن هل تستطيع ان يطمئن رجل الشارع العربي الغاضب؟

الرئيس: لابد ان يطمئن ولكن لا يتوقع اننا سنتخذ قرارات متهورة، لانها غير قابلة للتنفيذ ومن المستحيل ان





تم.

س: هل تتمكن رجل الشارع العربي ان الحكام على مستوى المواقف.

الرئيس: الحكام على مستوى الموقف ونتناقش مناقشات حرة ليس بها اى اوامر من اى دولة امريكا او غيرها.

عمرو موسى.. أمام الوزراء العرب:

القمة العربية الطارئة.. تتعامل مع القضايا العاجلة والأساسية

الأحداث الدامية الأخيرة.. أثبتت خطورة الموقف

عدوان على الفلسطينيين.. سلام يتهاوى مع سوريا.. توتر يتصاعد مع لبنان

موقف عربي واضح.. من القدس

دقيقة حداداً.. على أرواح شهداء الانتفاضة

شارك في التغطية:

عبدالعال الباقوري
أحمد البريسى
علي هاشم
عبدالوهاب عدس
محمد فتح الله
عبدالوهاب البرقاني
زياد السحار
محمد إسماعيل
السيد هاني
جلال راشد
سمية أحمد

اكد عمرو موسى وزير الخارجية انه لابديل عن استعادة القدس الشرقية تحت السيادة الفلسطينية وفقا لما قررته الشرعية الدولية ممثلة فى قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و٣٣٨.. وعدم قبول اى سيادة غير عربية وعلى الحرم الشريف. وقال ان هذا هو الخط العربى الذى نلتزم به.

نبه إلى أن مثل هذا الموقف العربى الواضح دون لبس يمثل قاعدة الأمان التى لاغنى عنها للقيادة الفلسطينية فى معركتها التفاوضية مع الجانب الإسرائيلى.

اشار فى كلمته فى الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية تحضيرا للقمة المقرر عقدها غدا انه يتعين على العرب ان يقفوا وقفة عند مسألة القدس فهذه المدينة بحرمها الشريف كانت مسرحا للشرارة لطلقت مشاعر الغضب العنيفة فى العالم العربى والإسلامى على كافة مستوياته. كما ان هذه الشرارة مثلت استعراضا مستفزا لغطرسة القوة ومحاولة لتحويل الحرم الشريف بمقدساته إلى ملعب للتبارى والمزايدة السياسية كانت نتيجته عشرات الشهداء الفلسطينيين.

تحدث موسى عن العلاقات العربية فقال انها تحتاج إلى اعادة بناء حتى تتناسب والظروف الدولية والاقليمية المتطورة والمتغيرة والترتقع إلى مستوى التحدى فى عصر يشهد نظاما دوليا جديدا.

فيما يلى نص كلمة وزير الخارجية:

اصحاب السمو والمعالى الوزراء

الأمين العام للجامعة العربية

السيدات والسادة

يسعدنى ان نلتقى معا فى الاجتماع التحضيرى لقمة الملوك والامراء والرؤساء العرب الذى سوف يبدأ اعماله صباح غد

وأنا على يقين من ان أمة الشعوب العربية كلها إنما تتطلع إلى هذه القمة ليس فقط لانها تمثل أمة واحدة ذات هوية خاصة بها، أو لانها تجتمع من أجل مصالح العرب وجمع كلمتهم وتأكيد المصلحة المشتركة بينهم، وانما ايضا تنعقد فى ظرف حساس تشوبه احداث أدت إلى غضبنا جميعا ودعت إلى نظر الموقف كله على مستوى ملوك العرب وأمرائهم ورؤسائهم.

ولعلكم تذكرون ان هذا الاجتماع الوزارى كان مقررا فى اطار موضوع دورية القمة كى نرفع القادة توصياتنا بالانعقاد السنوى للقمة العربية مقترحين تصديقهم والمجالس التشريعية عليها. وهى خطوة كما تعلمون عظيمة فى اطار دفع عملية التعاون العربى المشترك على أسس جديدة ووضعها تحت الاشراف الدورى المباشر لمستوى القمة.

ويظل هذا بندا رئيسيا لاعمالنا ولتوصياتنا التى سوف تعرض على الملوك والرؤساء.

إلا ان تطوراً خطيراً قد حدث تعرضت له عملية السلام التى كانت خلال عقد التسعينيات كله بؤرة النشاط السياسى والدبلوماسى الاقليمى وهو مابجعل مؤتمرنا الوزارى هذا ليس فقط تمهيداً لعقد القمة الدورية وانما ايضاً تحضير لعقد قمة طارئة للنظر فى الموقف الحالى.

برنامج العمل

ويصفتى ممثل الدولة المضيفة اعتقد انه يلزم منذ البداية ان ينصب برنامج عملنا على القضايا العاجلة والأساسية التى نحن بصددها وذلك على النحو التالى

اولاً: إن الاحداث الدامية فى الأراضى العربية المحتلة وملابساتها اثبت خطورة الوضع ودقته بين عدوان اسرائيلى وتهاو لعملية السلام كما نرى على المسار السورى وتوتر يتصاعد على المسار اللبنانى. ولا شك اننا ونحن نتدارس كل هذه الأمور الخطيرة انما نبحثها فى ظل ماقرره القادة العرب فى مؤتمرهم الأخير بالقاهرة عام ١٩٩٦ من ان السلام خيار استراتيجى العرب ولكنه خيار له مواصفات واضحة ومعروفة وهى ان يكون سلاماً قائماً على الحق والعدل.

تحمل المسئوليات

ومن هذا المنطلق اكدت تلك القمة ان حكوماتها جميعاً على استعداد للتحمل بمسئولياتها كاملة نحو استعادة الأرض والحقوق واقامة السلام وتحقيق الأمن وبديهى ان السلام يستلزم عودة الأرض العربية المحتلة كلها سورية او لبنانية او فلسطينية بما فيها القدس الشرقية واقامة دولة فلسطين وهى عاصمتها.

وهنا فالمطلوب هو ان نرفع إلى القمة منهجاً كاملاً مقترحاً لتحقيق ذلك الهدف الرئيسى ينبنى على سلام انجاز ويعمل على ازالة العقبات أمام مايتوجب علينا تحقيقه على طريق

السلام القائم على العدل. ان المطلوب هو حشد الطاقات والامكانات العربية على كافة المستويات من اجل دعم الشعب الفلسطينى ومصيره ومن اجل دعم الموقف السورى لاستعادة الجولان المحتل وتأييد لبنان لتأكيد سيادته على كل اراضيه فى إطار عملية سلام شاملة وامينة.

اصحاب المعالى.. وفى هذا المقام يتعين علينا ان نقف وقفة عند مسألة القدس. فهذه المدينة بحرمها الشريف كانت مسرحاً لشرارة فجر لطلقت مشاعر غضب عنيفة فى العالم العربى والاسلامى على كافة مستوياته

ومثلت تلك الشرارة استعراضاً مستفزاً لغطرسة القوة ومحاولة لتحويل الحرم الشريف بمقدساته إلى ملعب للتبارى والمزايدة السياسية

كانت نتيجته عشرات الشهداء الفلسطينيين رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

ومن ثم فإن الأمر يتطلب تأكيد الخط العربى الذي نلتزم به فى هذه القضية الرئيسية والحساسة. ان لا بديل عن استعادة القدس الشرقية تحت السيادة الفلسطينية وفقاً لما قررته الشرعية الدولية ممثلة فى قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و٣٣٨ وعدم قبول أية سيادة غير عربية على الحرم الشريف.

إن مثل هذا الموقف العربى الواضح دون لبس يمثل قاعدة الأمان التى لا غنى عنها للقيادة الفلسطينية فى معركتها التفاوضية مع الجانب الاسرائيلى.

إعادة بناء

ثانياً.. إن العلاقات العربية تحتاج إلى اعادة بناء حتى تتناسب والظروف الدولية والاقليمية المتطورة والمتغيرة والترتقع إلى مستوى التحدى فى عصر يشهد نظاماً دولياً جديداً وعولمة الحياة بكافة معانيها ومصاعبها

إن الظروف المحيطة بنا لم تعد تحتمل غير ذلك ولذا فإننا توصلنا إلى رؤية محددة لتحديث آليات التعاون العربى فى مختلف نواحى الحياة وبحث قضية التكامل الاقتصادى العربى بصفة خاصة هو أمر ضرورى وهو مايشكل الأساس الفكرى والسياسى لعقد القمة العربية دورياً ليتم ذلك التطوير المرجو فى العلاقات العربية فى كنفها وتحت رايتها ورهن اشرافها المباشر

مسودة البيان الختامي

أصحاب السمو والمعالي.. قامت مصر بصفتها دولة رئاسة القمة العربية وطبقاً لما هو معمول به ومتعارف عليه بإعداد مسودة لمشروع البيان الختامي للقمة وذلك بعد إجراء مشاورات مبدئية مع عدد من الأطراف المعنية بقضايا محددة وعلى ضوء متابعتنا لتطورات الأمور وقمنا بإرسال هذه المسودة رسمياً إلى كافة الدول الشقيقة. لكم جميعاً - كمشروع أولى حتى تقوموا بدراستها وإعداد مقترحاتكم إزاءها وموافاتنا بتعديلاتكم وتعليقاتكم

وقد اجتمعت مجموعات من الخبراء عن جميع الدول العربية لساعات طويلة كان آخرها أمس وأعدت هذه المجموعات مسودة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة. هذه المسودة الخامسة هي المعروضة عليكم اليوم رهن البحث والاقرار لعرضها على القمة حتى يتخذ الزعماء مايرونه بشأنها تمهيداً لاعتمادها في شكل نهائي، لتصدر كبيان ختامي معتمد، يعلن على الشعوب العربية.

ترجمة آمال الجماهير

أصحاب السمو والمعالي
الأمين العام للجامعة العربية
السيدات والسادة

إن القمة العربية حدث كبير ينبغي أن يترجم آمال الجماهير العريضة إلى واقع فعلي، ومسئوليتنا هي الاعداد لذلك فنحن في سباق مع الأحداث، كما أننا بحاجة إلى الامساك بزمام الأمور والتوجه بها نحو تحقيق المقاصد السامية للأمة العربية وعلى رأسها السلام العادل والدائم والأمن والاستقرار في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط على اتساعها. صحيح أن هذه المقاصد لن تتحقق كلها خلال الأيام القليلة القادمة ولكن مواجهة التحديات الآجلة لا يعني اطلاقاً ارجاء التحديات العاجلة.

دعا وزير الخارجية عقب انتهاء كلمته الحضور للوقوف دقيقة حداداً وقراءة الفاتحة على أرواح شهداء انتفاضة القدس.

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشرع: التحديات كبيرة.. نحتاج إلى إعادة الأولويات

القمة رسالة للعالم.. نقبل السلام غير المشروط



الشرع يلقي كلمة سوريا

اكد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري أن مجرد عقد القمة العربية في هذه الظروف التي تمر بها المنطقة له مغزى خاص ولا يجوز الانتقاص من شأنه او محاولة تشويهه لان المنطقة تمر بمنعطف دقيق ومرحلة ربما تكون جديدة في حياة الأمة العربية.

وقال الشرع في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية الطارئة إن هذه المرحلة تشهد لسوء الحظ توقف عملية السلام.

وأوضح ان هذه المرحلة تتطلب منا الكثير من اليقظة والعقلانية والرؤية الشاملة للمستقبل القريب والبعيد.

شدد الشرع على أن التحديات كبيرة وتحتاج إلى إعادة الأولويات الى قضية العرب المركزية «قضية فلسطين».. وقال لابد من أن نعطي رسالة للعالم تقول إن العرب عندما اتخذوا قرارهم من أجل السلام لن يقبلوا فرض الشروط عليهم

وأوضح الشرع ان هذه الرسالة اتضحت في أمرين اثنين الأول عندما انسحبت إسرائيل من جنوب لبنان بفضل مقاومة الشعب اللبناني وتضامن العرب مع هذه المقاومة ومع الشعب اللبناني.

وقال: لقد فضلت إسرائيل قبل انتحارها ان تنسحب دون أن تلبي شروط السلام التي اقرتها الشرعية الدولية.

وشدد على ان ما يحدث في جنوب لبنان يجب ان تتحمله إسرائيل وما حدث من تصعيد سببه إسرائيل لتنكرها لقرارات الشرعية الدولية.

واشار الوزير السوري إلى أن الأمر الثاني هو انتفاضة الأقصى التي اعادت الأولويات من موقع الى موقع افضل إزاء قضية العرب المركزية مشيرا الى ان صورة الطفل محمد الدرة هزت ضمير العالم كله.. وقال علينا ان ندرك ذلك ونستثمر ذلك لمصلحة الشعب الفلسطيني ولمصلحة تحقيق السلام العادل والشامل.

واكد ان العرب مع السلام ولكنه سلام لا تفرض فيه إسرائيل شروطا.. وقال: «نحن مع سلام ليس اشبه بالاستسلام.. نحن مع سلام لا ينتقص من حقوقنا.. نحن مع سلام يعزز كرامتنا الوطنية».

وشدد الشرع على ان الحلول الوسط التي يطالب بها الراعي الامريكي او الراعيان لعملية السلام قد اجتازها الجانب العربي منذ سنوات عندما قبلوا بحدود عام ٦٧.. مؤكداً ان هذا هو الحل الوسط الذي قبل به العرب.

واكد الشرع انه على إسرائيل ان تعرف انه لا تفاوض على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ خصوصا ما يتعلق بالارض وخاصة القدس الشريف موضحا ان الذي يتحمل إيقاف المفاوضات هو إسرائيل وحدها ومن يحمي اسرائيل ولا يجبرها على احترام مرجعية السلام.

واشار إلى ان الروح العدوانية المتصاعدة في اسرائيل أدت إلى نقل المواجهة الى داخل ما يسمى بالخط الأخضر ولأول مرة يقوم المستوطنون اليهود بحمل السلاح ضد عرب ٤٨ وحرقوا منازلهم وقتلوا ما يفوق العشرة شهداء منهم.. وطالب بتنبيه الرأي العام لهذا التحول الخطير

وقال الشرع ان الجانب العربي ليس من دعاة المواجهة العسكرية مع اسرائيل فهو يؤيد عملية السلام العادل والشامل مشيراً الى ان عددا من الدول العربية قد اقام عملية سلام مع اسرائيل من أجل خدمة المصالح العربية إلا ان هذا جلب وبالا على العالم العربي وليس من المعقول ان تستمر هذه العلاقات التي قامت لخدمة المصالح العربية ولا يمكن ان تستخدم نحو تقويض عملية السلام.


فاروق قدومي:

١٦٠ شهيدا.. و٢٨٠٠ جريح في انتفاضة الأقصى

خسائر الفلسطينيين ٦٠٠ مليون دولار و١٣٠ ألف عاطل

ألقى فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة مهمة في الجلسة الافتتاحية لوزراء الخارجية العرب بداها بتوجيه الشكر العميق للرئيس حسني مبارك لجهوده ومساعيه لانجاح المسيرة السلمية ودعوته لعقد القمة العربية في هذه الظروف المعقدة التي تمر بها المنطقة العربية في وقت تشن فيه اسرائيل حربا معلنة على الشعب الفلسطيني.

وأشار قدومي في كلمته إلى رسالة عاجلة تلقاها واكدت أن الحصار الإسرائيلي لايزال مستمرا على الشعب الفلسطيني وان اسرائيل لم تطبق قرارات قمة شرم الشيخ. وقال إن الخسائر الفلسطينية في انتفاضة الاقصى بلغت ١٦٠ شهيدا و٢٨٠٠ جريح، و٦٠٠ مليون دولار، و١٣٠ الف عاطل وأن ٨٠٪ من الاقتصاد الفلسطيني معطل وإن القدس محاصرة بالكامل.

واستعرض قدومي في كلمته في اجتماع وزراء الخارجية العرب أسس التعنت الإسرائيلي تجاه عملية السلام منذ قبول الفلسطينيين بالتعايش السلمي مع الاسرائيليين املا في ان يعم الاستقرار والامن بالمنطقة واشار الى مواقف الحكومات الاسرائيلية المختلفة منذ اسحاق رابين ومرورا بنتانياهو وحتى ايهود باراك وقال قدومي:

لقد التزمنا بتنفيذ ما تعهدنا به بحسن نية ولكن الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم تلتزم وانتهكت الاتفاقيات وضربت عرض الحائط بالأسس والمبادىء التي قامت عليها المسيرة السلمية.

استعرض قدومي في كلمته جميع الاتفاقيات التي تم


فاروق قدومي يلقي كلمته


إسرائيل خرقت جميع المبادىء التي قامت عليها التسوية

توقيعها بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وقال كان يجب على باراك ان يحترم هذه الاتفاقيات وأن ينفذها ولكن ثبت مع كل هذه التجارب مع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة خلال السنوات الماضية انها تسعى لتأكيد ان السياسة الاسرائيلية تحاول فرض حل يلائم اطماعها التوسعية وانها تطلب من كل العرب ثمنا لاحتلالها للاراضي العربية مستخدمة غطرسة القوة ودعم الولايات المتحدة الامريكية لها.. وقال إنها تسخر من الرأي العام العربي والعالمي وتتنكر القرارات الامم المتحدة التي اعطتها شهادة الميلاد.

.. وأضاف قدومي ان إسرائيل تحتاج إلى أن ينهي العرب حالة الحرب معها من خلال الاعتراف بها والتعامل معها حتى ينتهي القلق الوجودي ولكنها تعلم ان القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والاستقرار في المنطقة لان الفلسطينيين هم مصدر شرعية استمرار هذا الصراع. وقال فاروق قدومي ان الاسرائيليين يعرفون حق المعرفة ان الغضب الفلسطيني هو الذي يثير مشاعر اخوتنا العرب والمسلمين ويشحذ هممهم ويخلق الحواجز النفسية بينهم وبين اسرائيل ويحول دون التسليم بوجود اسرائيل كدولة شرق أوسطية آمنة.. وأوضح قدومي ان المقاطعة وعدم تطبيع العلاقات واستمرار حالة الصراع مع الشعب الفلسطيني بدأت تخلق حالة من الضعف.

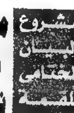
والانقسام داخل اسرائيل كما ان الرأي العام العالمي ثبت له بشكل قاطع ان العرب صادقون في تبني استراتيجيتهم السلمية وان اسرائيل ترفض السلام العادل. وقال إن اسرائيل مازالت تمارس القوة الغاشمة الحفاظ على امنها ووجودها مع ان الفرصة سانحة لها لكي تعيش في امان واذا التزمت بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ بما فيها القدس عاصمة لها.

اختتم قدومي كلمته امام وزراء الخارجية برسالة تلقاها بشكل عاجل خلال انعقاد المؤتمر تؤكد ان الشعب الفلسطيني مازال تحت حصار اسرائيلي كامل وان اسرائيل لم تطبق اتفاق وقرارات مؤتمر قمة شرم الشيخ وان ما تقوم به اسرائيل حاليا هو وقف شكلي ولم تنه حصارها ولم تسحب قواتها العسكرية وان فتح المطار تم شكلا ولم تسمح لاحد بالدخول او الخروج كما أن فتح المعبر خصص لخروج المرضى فقط ولم يسمح لاحد بالدخول.

.. قال قدومي إن الصناعة والزراعة والسياحة والتشييد والنقل وكافة القطاعات الانتاجية مجمدة تماما في فلسطين وان كل مدينة فلسطينية مازالت محاصرة ومقطوعة الصلة بالمدن الاخرى مشيرا الى ان خسائر الفلسطينيين في الاسابيع الثلاثة الاخيرة بلغت ١٦٠ شهيدا و٢٨٠٠ جريح الى جانب الخسائر المالية التي بلغت ٦٠٠ مليون دولار وان ١٣٠ الف عامل فلسطيني عاطلون عن العمل و٨٠٪ من الاقتصاد الفلسطيني معطل والقدس محاصرة بالكامل وكل المؤسسات الفلسطينية مهددة بالفشل.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الجمهورية
التاريخ | ٢٠ | ١٠ | ٢٠٠٠



مماطلة إسرائيل أعادت المنطقة إلى دوامة التوتر ودائرة العنف

نؤكد حق الشهداء والضحايا في تعويضات عادلة من الحكومة الإسرائيلية

نطلب لجنة تحقيق دولية.. وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال

أكد مشروع البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي غير العادي.. الظروف بالغة الأهمية التي تنعقد فيها قمة القاهرة.. أعرب القادة العرب عن بالغ استيائهم وإدانتهم لتصرفات إسرائيل العدوانية.. وأكدوا أنه لا يمكن المساس بالثوابت أو الحقوق.. حملوا إسرائيل المسئولية في إعادة المنطقة إلى دوامة التوتر ودائرة العنف.. وفيما يلي نص مشروع البيان..

تلبية للدعوة العاجلة التي وجهها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٦، عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية مؤتمراً غير عادي في القاهرة في الفترة ٢٤ ـ ٢٥ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ ـ ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠م تشرين الأول.

ولقد جاء انعقاد هذه القمة في ظروف بالغة الأهمية من تاريخ أمتنا ومرحلة دقيقة في حياة شعوبها، وفي ظل تداعيات خطيرة تمثلت بسببها المسيرة السلمية بين العرب وإسرائيل على نحو أعاد المنطقة إلى أجواء التوتر ومظاهر العنف التي ساد الأرض العربية المحتلة في الفترة الأخيرة نظراً لما قامت به إسرائيل من ممارسات إرهابية وحصار كامل على المدن الفلسطينية وعدوان مسلح سافر يمثل انتهاكاً صريحاً لحقوق الشعب والإنسان الفلسطيني وخرقاً واضحا لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بصفتها قوة احتلال فضلا عما يمثله من انتهاك فاضح لقواعد القانون الدولي، وتدمير لجهود بناء السلام في المنطقة، إضافة إلى تعامل حكامها مع قضية القدس الشريف باستخفاف يرضي شهوة الاستعراض غير المسئول والاستفزاز المتعمد المبني على العنصرية البغيضة.

وفي هذا الصدد يعرب القادة العرب عن بالغ استيائهم وإدانتهم لقيام إسرائيل بالتصعيد في تصرفاتها العدوانية وممارساتها الاستفزازية في وقت كانت تتهيأ فيه المنطقة للسلام العادل والشامل خصوصاً بعد أن قرر العرب منذ مؤتمر مدريد أن خيار السلام الشامل والعادل يفتح الطريق أمام تسوية نهائية لصراع ملتهب امتد لأكثر من نصف قرن كامل.

ويؤكد القادة العرب أن للأمة ثوابت لا يمكن المساس بها، وحقوقا لا يمكن المساومة عليها، وأهدافا لن يتوقفوا عن السعي لبلوغها بما يحقق المصالح العربية العليا.

كما يؤكد القادة العرب أن السلام يتأسس على مفهومي الشمول والعدل باعتبارهما شرطين لازمين لقبوله واستمراره، ويؤكدون أن هذا التوجه العربي يستدعي التزاما مماثلاً من إسرائيل التي يتعين عليها أن تقابل هذا التوجه بموقف واضح يستند إلى الشرعية الدولية المتمثلة في قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين أو تعويضهم وسائر قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وثوابت ومبادئ العملية السلمية وفي مقدمتها مبدأ الأرض مقابل السلام.

لابد من إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار.. وخضوع تل أبيب للتفتيش النووي

ويؤكد القادة العرب أن مماطلة إسرائيل في تنفيذ تعهداتها في إطار عملية السلام وطبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة قد أعاد المنطقة بأسرها إلى دوامة التوتر ودائرة العنف بكل ما يؤدي إليه ذلك من أخطار تهدد بانهيار عملية السلام، برمتها بما تم تحقيقه في إطارها

ويؤكد القادة العرب أن انتفاضة الأقصى قد اندلعت نتيجة بقاء الاحتلال وانتهاكات إسرائيل الحرم القدسي الشريف وباقي المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويستذكر القادة العرب بإجلال. ويذكرون العالم. بالشهداء الذين ضحوا بحياتهم دفاعاً عن أرضهم المحتلة ومقدساتهم دون أن يأبهوا بآلة الحرب التي حشدتها إسرائيل في مواجهة الشعب الفلسطيني الأعزل. كما يؤكدون حق الضحايا والشهداء، وعائلاتهم في اقتضاء التعويضات العادلة من إسرائيل جراء ما لحق بهم من أضرار وخسائر

وفي هذا السياق، يؤكد القادة العرب دعمهم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة في وجه العدوان الإسرائيلي بما في ذلك عزل القدس وإغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وحصارهما الاقتصادي والتجاري. ويقررون إنشاء آلية لتقديم المساعدات المالية لدعم صمود الشعب الفلسطيني وتخفيف وطأة الحصار المضروب على الأراضي الفلسطينية. ويشددون على ضرورة الإسهام في توفير الموارد المالية العاجلة لها والحفاظ على الهوية العربية على القدس الشريف.

ويطالب القادة العرب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في إطار الأمم المتحدة ترفع تقريرها لمجلس الأمن حول مسببات ومسئولية التدهور الخطير في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويشيرون في هذا السياق لما تضمنه قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٢، والقرار الصادر عن الدورة الاستثنائية الخاصة لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ويطالبون مجلس الأمن بمواصلة النظر في تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما تمثله من تهديد للسلم والأمن الدوليين وأن يتولى مجلس الأمن مسئولية السلطة الخاصة لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني القابع تحت الاحتلال الإسرائيلي، إذ أن الأمم المتحدة تتحمل المسئولية الدائمة عن الأرض والشعب الفلسطيني حتى تتحقق ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة في فلسطين.

يؤكد القادة العرب أن الدول العربية سوف تلاحق وفقاً للقانون الدولي من تسببوا في تلك الممارسات الوحشية، ويطالبون مجلس الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب.

الإسرائيليين الذين ارتكبوا المجازر بحق الفلسطينيين واللبنانيين والعرب في الأراضي المحتلة على غرار المحكمتين اللتين شكلهما المجلس لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا ويوغوسلافيا السابقة، كما سوف يتابعون ملاحقتهم لمحاكمتهم وفق أحكام النظام الأساسي المحكمة الجنائية الدولية.

كما يؤكد القادة العرب أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريف الى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة الشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف التي هي أرض فلسطينية محتلة فضلاً عن مالها من تأثير روحي ومكانة دينية واستعادة جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك انسحاب إسرائيل الكامل من الجولان السوري المحتل إلي خط الرابع من حزيران يونيو ١٩٦٧ وكذلك من الضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني إلى الحدود المعترف بها دولياً، والإفراج عن الأسرى العرب المحتجزين في السجون الإسرائيلية وذلك تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة في هذا الخصوص.

وفي هذا الإطار، يؤكد القادة العرب مجدداً دعمهم الكامل للأشقاء في سوريا ولبنان وفلسطين ويؤكدون تمسكهم بحقوقهم المشروعة واستعادة أراضيهم المحتلة. كما يؤكدون في هذا الصدد رفضهم لأية محاولات لفرض سلام غير

متوازن على أساس المطالب الإسرائيلية وعلى حساب الحقوق والمصالح العربية.

ويؤكد القادة العرب في ضوء انتكاسة عملية السلام التزامهم بالتصدي الحازم لمحاولات إسرائيل التغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى ويحملون إسرائيل مسئولية القرارات أو الخطوات التي تتخذ من قبل دول عربية والتي تستوجب مواجهة توقف عملية السلام نتيجة التطورات الخطيرة مؤخرا وتفاعلاتها على الساحتين العربية والاسلامية ولحين تحقيق السلام العادل والتوقف عن اقامة أية علاقات مع إسرائيل. والغاء أية علاقات اقيمت في ظل عملية السلام التي توقفت بسبب التطورات الخطيرة الأخيرة وتفاعلاتها على الساحتين العربية والاسلامية وفي غيبة التوصل إلى السلام الشامل والعادل.

يشيد القادة العرب ببيان لجنة القدس التي عقدت بمدينة اغادير والذي يستند إلى التمسك بالسيادة على القدس الشريف بما فيها الحرم الشريف وجميع الاماكن الدينية المقدسة والتي تشكل جزءا من الاراضي الفلسطينية المحتلة والقدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ويذكر القادة العرب بقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ (١٩٨٠) الذي يدعو دول العالم الى عدم نقل سفاراتها إلى القدس، وبقرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر (عمان، ١٩٨٠) الذي يؤكد على قطع جميع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها الى القدس او تعترف بها عاصمة لإسرائيل.

واذ يستذكر القادة العرب ان توقف عملية السلام في مختلف مساراتها الثنائية قد ادى إلى ايقاف المسار متعدد الأطراف، إذ لايمكن معالجة قضايا التعاون الإقليمي دون انجاز حقيقي تجاه السلام الشامل والعادل في المنطقة. كما ان توقف المسيرة السلمية بسبب سياسة إسرائيل وممارستها الاستفزازية يجعل الحديث عن المستقبل المشترك في المنطقة امراً غير ذي موضوع.

ويؤكد القادة العرب ان تحقيق السلام والأمن الدائمين في المنطقة يستلزم انضمام إسرائيل لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش والرقابة الدولية. ويؤكدون في هذا الصدد الأهمية البالغة لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وكافة اسلحة الدمار الشامل باعتبار هذا الهدف شرطا ضروريا ولازما لإرساء اية ترتيبات للأمن الإقليمي في المنطقة مستقبلاً.

يعرب القادة العرب عن اقتناعهم بأن التغيرات الدولية المتلاحقة تحتم ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك، ودعم جامعة الدول العربية وتحديثها، وتطوير مؤسساتها تعزيزاً لمستقبل دورها القومي. وفي هذا السياق قرر القادة العرب وهم يلتقون في هذه المرحلة الدقيقة، اعتماد الآلية الخاصة بالانعقاد الدوري لمؤتمر القمة العربية، والتي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في دورته الأخيرة.

.. ومشروع جدول أعمال المؤتمر

اعتماد جدول الأعمال

١ ـ كلمة الرئيس محمد حسنى مبارك

٢ ـ كلمة د. أحمد عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية.

٣ ـ كلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

٤ ـ تقرير اجتماع وزراء الخارجية التحضيري المؤتمر

٥ ـ الاحداث والتطورات الخطيرة في المنطقة وتأثيراتها السلبية على مستقبل عملية السلام.

٦ ـ إقرار ملحق ميثاق جامعة الدول العربية المتعلق بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة.

٧ ـ موعد ومكان القمة العربية القادمة

٨ ـ إقرار البيان الختامي والقرارات الصادرة عن القمة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الحص: وقف التطبيع حتى تتحقق التسوية العادلة

دعا الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء ووزير خارجية لبنان إلى وقف التطبيع مع إسرائيل وقطع العلاقات الدبلوماسية وجميع أشكال التبادل معها، والامتناع عن المشاركة في المحادثات متعددة الأطراف، حتى تتحقق التسوية السلمية الشاملة والعادلة على جميع المسارات، وبما يؤكد عروبة القدس وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، ويضمن تحرير الجولان ومزارع شبعا.

وفي كلمته أمس في الجلسة الافتتاحية لوزراء الخارجية العرب.. طالب بالتصدي لأعمال العنف الإسرائيلية والتعديات على السلطة الفلسطينية أو أية دولة عربية، ومطالبتها بسحب قواتها من أراضي فلسطين المحتلة.

وأكد الحص أن القمة العربية الطارئة تنعقد في أجواء مشحونة، وبعد محاولات عدة لتهدئة الأوضاع. وأشار إلى ما حققه لبنان في مايو الماضي من انتصار عظيم على العدو الإسرائيلي الذي اضطر إلى إخلاء معظم الأجزاء المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي بفعل الكفاح المشرف. وحدد الحص الموقف اللبناني في الثوابت الآتية:

أولاً: التمسك بالحدود المعترف بها دولياً.

ثانياً: يقدر لبنان جهود الأمم المتحدة وقوة حفظ السلام لتنفيذ القرار ٤٢٥.

ثالثاً: تمسك لبنان بحقه في مزارع شبعا وسيادته عليها.

رابعاً: تمسك لبنان بسلطته وسيادته على المواقع التي وضعتها الأمم المتحدة خارج الخط الأزرق في جبل الشيخ.

خامساً: يطالب لبنان بالإفراج الفوري عن الأسرى في السجون الإسرائيلية.

سادساً: لن يرضخ لبنان للضغوط الهادفة إلى إيجاد صيغة أمنية على حساب مصالحه الوطنية.

سابعاً: أن تحرير أراضي لبنان خطوة ناقصة مالم ترتبط بحل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان وعودتهم إلى ديارهم.

ودعا رئيس الوزراء ووزير خارجية لبنان المجتمعين إلى التوافق على عمل انتقالي مشترك يكون في مستوى الأحداث ويوقف سفك الدماء العربية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٠

شيراتون هليوبوليس يستقبل القادة العرب

استعد فندق شيراتون هليوبوليس لاستقبال الملوك والرؤساء العرب الذين يحضرون اجتماع القمة العربية بالقاهرة يتم اخلاء الفندق بالكامل السابعة صباح اليوم (الجمعة) ليخصص لاقامة الملوك والرؤساء العرب. وتم اتخاذ كافة التدابير الأمنية لتأمين سلامتهم وتوفير كافة الاتصالات والخدمات لتكون تحت طلب الزعماء والملوك.

مركز صحفي عالي لخدمة أعمال القمة

تم اعداد مركز صحفي عالي بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر لتوفير الاتصالات المحلية والدولية وعبر الفاكس والانترنت لخدمة رجال الاعلام خلال انعقاد مؤتمر القمة العربية.

يضم المركز ٢٠ خطا دوليا و٢٠ خط فاكس دوليا و٢٠ خط نداء الى مباشرا و١٠ خطوط للفاكسات المحلية و١ خطوط للاتصال بالانترنت. بالإضافة الى تطوير عشرات الخطوط لخدمة الإذاعة والتليفزيون.. وستتر الآن مستقلة لتوفير احتياجات المؤتمر من الاتصالات بكافة انواعها.

وفد مصر في اجتماع وزراء الخارجية

يضم وفد مصر إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية، السفراء سمير سيف اليزل مساعد أول الوزير، والدكتور مصطفى الفقي مساعد الوزير للشئون العربية وسليمان عواد مساعد الوزير للعلاقات الدولية ومحمد العرابي مساعد الوزير وسيد أبو زيد مستشار السيد الوزير للشئون العربية.

ويرأس عمرو موسى اجتماع وزراء الخارجية العرب بوصفه ممثل الدولة التي دعت إلى عقده.

زكريا عزمي يتفقد مركز المؤتمرات

قام امس الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية بزيارة مركز المؤتمرات حيث تفقد الاستعدادات الخاصة بالقمة العربية.

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٠

والبلتاجي يتفقد استعدادات مركز المؤتمرات للقمة

قام الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة بجولة تفقدية في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات يرافقه فيها السفير صلاح سليم رئيس مركز المؤتمرات وقيادات المركز للاطمئنان على الترتيبات النهائية لاستقبال وفود مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي يبدأ غدا وقد انتهى مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات من كافة الترتيبات والتجهيزات اللازمة للقمة سواء من حيث تجهيز القاعات التي ستعقد بها أو قاعات الاجتماعات الفرعية الملحقة بها لرؤساء وملوك الدول والحكومات العربية، ووزراء الخارجية والوفود المرافقة، وكذلك المركز الصحفي لخدمة أجهزة الإعلام المحلية والعربية والدولية وعلى مستوى التقنيات فقد تم تجهيز نظم المداولات والدوائر التليفزيونية المغلقة، وخطوط الاتصالات المحلية والدولية، ونظم الاتصالات الرقمية، ووحدات الطوارئ للطاقة الكهربائية، وقد أجريت عمليات الصيانة والتجديد والتجميل الشامل لجميع وحدات وقاعات المركز لتكون على أعلى مستوى من الكفاءة يواكب الحدث العربي الكبير.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

١٠٠٠ صحفي يغطون القمة

يتوافد على القاهرة المئات من الصحفيين العرب والأجانب لتغطية القمة العربية الطارئة التي تبدأ غدا وقد أتمت وزارة الاعلام اتخاذ الترتيبات والاستعدادات لتغطية أحداث القمة العربية الأولى في القرن الجديد.. فقد جهزت مركزا صحفيا عالميا لتقديم التسهيلات والتيسيرات للصحفيين العرب والأجانب الذين يقدر عددهم بحوالي ألف صحفي.

وقد قامت الهيئة العامة للاستعلامات تجهيزات شملت تقديم خدمات متكاملة للصحفيين والاتصال عبر الأقمار الصناعية ومركزا لتحميض الأفلام.. وتقديم خدمات الاتصالات الدولية سواء بالاتصال المباشر أو عن طريق الكبائن والكبائن الآلية وكذلك كل التقنيات الاعلامية الحديثة. وتوقعت مصادر المركز الصحفي أن يصل عدد الصحفيين والاعلاميين الذين سيتولون تغطية القمة إلى نحو الألف صحفي.

«انتفاضة الأقصى».. كتيب توزعه.. الجامعة العربية

وزعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية كتيباً عن انتفاضة الاقصى على وزراء الخارجية العرب واعضاء الوفود.. استعرض موقف الجامعة من العدوان الإسرائيلي الغاشم على القدس والاجتماعات التي عقدتها والبيانات التي اصدرتها ودور الأمم المتحدة والدول الإسلامية والاجنبية في الأحداث والمواقف العربية.

تصدر غلاف الكتاب الذي يحمل عنوان «انتفاضة الاقصى» صورة الطفل الشهيد محمد الدرة وهو يستشهد في أحضان والده.. وكتب التقديم له د.عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة.

وصول نائب صدام لحضور القمة

وصل إلى القاهرة صباح أمس عزة إبراهيم نائب الرئيس العراقي لرئاسة وفد بلاده إلى مؤتمر القمة العربية الطارئة التي تبدأ أعمالها بعد غد السبت بالقاهرة وتستمر يومين. يرافق نائب الرئيس العراقي وفد رفيع المستوى في مقدمته طارق عزيز نائب رئيس الوزراء.

وكان الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء في مقدمة مستقبلي الوفد العراقي لدى وصوله إلى مطار القاهرة الدولي كما كان في استقباله السفير همام الألوسي رئيس شعبة رعاية المصالح العراقية بالقاهرة وعدد من أعضاء الشعبة.

إسرائيل فتحت المطار.. والمعابر.. وتسحب الدبابات فيما بعد!!

شعث: إجراءات شكلية.. خطة باراك للفصل بين الجانبين.. تعني الحصار الكامل

وكشف أمس نامعمان شاي المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية عن انه وفقا لاتفاق شرم الشيخ فإن الرئيس الامريكي بيل كلينتون أعطى الجانبين مهلة ٤٨ ساعة لاكمال عملية استعادة الأمن بالكامل. وقال ان العد يبدأ منذ الساعة الثالثة ظهر الثلاثاء وانه ينتظر توقف كل اعمال القتال في المناطق بحلول الثالثة ظهر اليوم «الجمعة».

التوتر الشديد

قبل اقل من ٢٤ ساعة على انتهاء هذه المهلة تجددت المصادمات بين قوات الاحتلال الإسرائيلية والفلسطينيين العزل بالقرب من حاجز القفاح ونقاط التماس مع مستوطنتي دوكالين وحباني طلال غرب مخيم يونس بوسط غزة مما أسفر عن اصابة ٤٧ فلسطينيا بجروح.

وفي منطقة جبل عوفاد قرب نابلس بالضفة الغربية استشهد مواطن فلسطيني وأصيب ٢٠ آخرون في معركة بالاسلحة بين فلسطينيين مسلحين ومستوطنين تدعمهم قوات الاحتلال واسفرت ايضا عن مصرع مستوطن واصابة ثلاثة آخرين، حالة احدهم خطيرة، استمرت المعركة عدة ساعات تدخلت فيها المروحيات الإسرائيلية واطلقت نيرانها عدة مرات خلال المعركة التي استمرت حتى حلول ظلام ليلة امس، ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن شهود عيان قولهم إن الشرطة الفلسطينية شاركت في المعركة.

وزعم راديو اسرائيل ان الجيش الإسرائيلي نجح في إجلاء المستوطنين فوق الجبل.

وتبادلت السلطة الفلسطينية وإسرائيل الاتهامات بانتهاك اتفاقيات شرم الشيخ.. قال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني إن عناصر المستوطنين بدأت بإطلاق النار على المدنيين الفلسطينيين وأن الجانب الفلسطيني بذل قصارى جهده للسيطرة على الموقف وأجرى مسئولون أمريكيون اتصالات بالسلطة الفلسطينية عقب هذا الحادث.

ومن جانبه وصف إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل الحادث بأنه يشكل انتهاكا خطيرا لما تم الاتفاق عليه في شرم الشيخ.. وحمل قائد المنطقة الوسطى الإسرائيلية الجنرال اسحاق ايتان السلطة الفلسطينية كامل المسئولية عن الحادث.

ففي الخليل وقعت اشتباكات قالت اسرائيل انها اسفرت عن اصابة جندي اسرائيلي نتيجة تعرضه للرشق بالحجارة كما اطلقت اعيرة نارية باتجاه دبابتين كانتا ترابطان في منطقة جيلو اليهودية في ضواحي القدس بالقرب من قرية بيت جالا وقال المتحدث ان احدا لم يصب في الحادث وانه لم يتم الرد على اطلاق الرصاص.

كما اعلن الجيش الاسرائيلي عن وقوع حوادث لتبادل اطلاق النار مع مسلحين فلسطينيين بالقرب من رفح على الحدود المصرية واطلاق ايضا النيران على مواقع عسكرية اسرائيلية في غزة.

المواجهات

استشهد مواطن فلسطيني بقرية عسكر قرب نابلس امس برصاص المستوطنين اليهود واصيب آخران احدهما شرطي اثناء تبادل النيران بعد الحادث.

كما توفي امس مواطن من سكان الخليل في احد مستشفيات عمان بالأردن متأثرا بجراحه التي اصيب بها خلال المواجهات السابقة

وقع انفجار عنيف في مقر الأمن الفلسطيني بمدينة بيت لحم اكد عمدة المدينة انه وقع نتيجة انفجار انابيب الغاز وصرح مصدر اسرائيلي بأن اثنين من قوات الأمن الفلسطيني استشهدا واصيب عدد آخر.

ترأس باراك امس جلسة خاصة في مقر وزارة الدفاع في تل ابيب ناقش خلالها خطة الفصل احادي الجانب بين اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية التي سبق ان طرحها باراك في اعقاب الاحداث الاخيرة

ومع دخول اتفاق شرم الشيخ مرحلة التطبيق بدأ الفلسطينيون والاسرائيليون تبادل الاتهامات حول جدية التنفيذ لبنود الاتفاق «غير المعلن» فقد صرح امس شلومو بن عامي القائم باعمال وزير الخارجية الاسرائيلية بأن الفلسطينيين لا يقومون بالتنفيذ الكامل لالتزاماتهم طبقا للاتفاق المبرم منذ يومين. وقال انه بعث برسائل إلى وزراء الخارجية المعنيين حول شكوك اسرائيل.

وعلى الجانب الفلسطيني صرح الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني بأن ما نفذته اسرائيل «اجراءات شكلية» فقط لكي يقولوا للعالم انهم نفذوا ما اتفقوا عليه، على حين ان كل شيء مازال محاصرا تماما

ووصف «خطة الفصل» ما هي إلا خطة للحصار الكامل للاراضي الفلسطينية من الداخل.

ووصف ياسر عبدربه وزير الاعلام الفلسطيني الخطة بأنها «اعلان حرب من طرف واحد» على الفلسطينيين وانها ستحول المناطق الفلسطينية إلى كانتونات.

وأكدت القيادة الفلسطينية ان الجانب الإسرائيلي لم يقم بتنفيذ تعهداته التي التزم بها في قمة شرم الشيخ سواء على صعيد سحب القوات ورفع الحصار او الكف عن اطلاق النار والاعتداءات المستمرة على المواطنين الفلسطينيين.

وتوجهت القيادة خلال اجتماعها بغزة مساء أمس

إلى الراعي الأمريكي والقادة العرب والأمم المتحدة والقوى الدولية للعمل على وقف العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني.

ترحيب أمريكي في واشنطن:

رحبت الولايات المتحدة أمس بالخطوات التي اتخذها الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي لتطبيق بيان شرم الشيخ.. قال فيليب ريكر المتحدث باسم وزارة الخارجية أن تلك الخطوات تسير في الاتجاه الصحيح تماشياً مع روح بيان شرم الشيخ.

قال المتحدث أنه رغم الغضب والإحباط فإن هناك اعترافاً من الجانبين بأن التوصل الاتفاق عن طريق التفاوض هو السبيل الوحيد لإنهاء المواجهات.

وصرحت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية بأن النتائج الايجابية لقمة شرم الشيخ بدأت في الظهور وأن الفلسطينيين والإسرائيليين اتخذوا خطوات لوقف العنف وأن العربة أصبحت مستعدة للسير الآن حسب وصفها.

من ناحية أخرى وجهت الإدارة الأمريكية انتقادات لاذعة لإسرائيل لتسريبها بنود التفاهم الأمني الذي تم التوصل إليه مع الفلسطينيين في شرم الشيخ.

بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة استثنائية بناء على طلب فلسطين والدول العربية لبحث الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. وقدم ناصر القدرة مندوب فلسطين في الأمم المتحدة أمام الجلسة شرحاً حول الوضع في المناطق الفلسطينية وأعرب عن شكه في الالتزام الإسرائيلي بالاتفاقيات الموقعة.

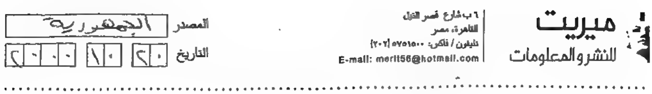
استشهاد فلسطينى وإصابة ٤٧ فى مصادمات نابلس والخليل وغزة

غزة - وكالات الأنباء:

بدأت اسرائيل امس الاجراءات المرحلية لتطبيق قرارات قمة شرم الشيخ.. خففت من حصارها المفروض على المدن والقرى الفلسطينية فى قطاع غزة والضفة الغربية بنسبة ٣٠ فى المائة.. فتحت معبر كارنى بين القطاع واسرائيل امام الشاحنات فقط ومعبرى رفح وجسر دانيا مع مصر والأردن وغادرت مطار غزة الدولى اول طائرة فلسطينية متجهة إلى القاهرة ايذانا ببدء تشغيل المطار.جاء ذلك فى اطار خطة امنية

وضعتها القيادتان العسكريتان الفلسطينية والاسرائيلية فى اجتماعين متوازيين فى غزة ورام الله بهدف الوصول تدريجيا إلى اعادة الأمور إلى نصابها..إذا استمر الهدوء وفقا للمعايير الموضوعة يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية وهى سحب الدبابات الاسرائيلية من مداخل المدن والمستعمرات اليهودية.

وفى المرحلة الثالثة تفتح جميع المعابر امام البضائع وحركة التجارة وتزال الحواجز الاسمنتية الفاصلة بين القرى ويتم رفع الحصار البحرى عن الصيادين الفلسطينيين فى غزة.



مناورات بحرية أمريكية إسرائيلية تركية

تستعد تركيا لاجراء المناورات العسكرية البحرية الثلاثة مع اسرائيل والولايات المتحدة في الفترة من ١٩ الى ٢٢ ديسمبر القادم في مياه البحر المتوسط قبالة السواحل الاسرائيلية. توقعت مصادر عسكرية ان تؤجل المناورات في حالة تطور الاحداث في الشرق الاوسط

الكويت ترحل أردنيا أحرق العلم الأمريكى!!

ذكرت مصادر صحفية كويتية أن السلطات سترحل مواطنا أردنيا قام بإحراق العلم الأمريكي خلال مظاهرات شهدتها الكويت مؤخراً تأييدا للفلسطينيين.

وذكرت صحيفة «الوطن» أن القرار اتخذ لأن المواطن الأردني انتهك القانون والنظام وأساء لدولة صديقة!!

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٦٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

بن عامي:
مصر محور للاستقرار بالمنطقة

غزة/ أ ش أ/ اشاد وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي بالدور المهم الذى يلعبه الرئيس حسني مبارك من اجل منع تفجر الاوضاع فى المنطقة ونقل راديو اسرائيل عنه ان مصر تشكل محورا للاستقرار الاقليمي ويجب على اسرائيل تعميق الحوار معها.

في تقرير ليوسف والي..

الهيئة العربية للاستثمار تدعم نضال الشعب الفلسطيني
الملتقى الثالث للشركات التابعة.. بالقاهرة ٤ نوفمبر

كتب - عبدالعزيز خاطر:

وافق مجلس إدارة الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي على دعم القدس بمبلغ ٢٠٠ ألف دولار ومساندة نضال الشعب الفلسطيني في معركته مع العدو الإسرائيلي.. تلبية للدعوة التي تقدم بها مدير عام وكالة بيت مال القدس.

قال د.سعد نصار رئيس مركز البحوث الزراعية وعضو المجلس أن نتائج اجتماعات المجلس الأخيرة بالخرطوم سيتم عرضها على د.يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة.

أضاف أنه تمت الموافقة على التعاقد مع عدد من المستشارين والخبراء لوضع استراتيجية جديدة للهيئة في ضوء التغيرات المحلية والعالمية.. كما تم خلال الاجتماعات انهاء ترتيبات انعقاد الملتقى الثالث للشركات التي تساهم فيها الهيئة بالقاهرة في الفترة من ٤ إلى ٧ نوفمبر القادم بهدف تعزيز العلاقة بين الشركات الاستثمارية الزراعية ورجال الأعمال والقطاع الخاص في مصر.. لإقامة مشاريع تنموية في مجالات الإنتاج والتصنيع والتسويق وتجارة السلع الزراعية.

أوضح أن الهيئة تساهم في مشروع شركة سكر البنجر بالفيوم بمبلغ ٢٤ مليون جنيه من رأسمالها الإجمالي البالغ ٢٠٠ مليون جنيه.

يخدم المشروع الذي يبدأ العمل به خلال الموسم الزراعي الحالي.. محافظتي الفيوم وبني سويف.. ويعمل به ألف عامل بتكلفة إجمالية ٥٠٠ مليون جنيه.. كما تساهم الهيئة في مشروع الشركة العربية لتبريد وحفظ وتسويق الخضر والفاكهة بيهتيم بمبلغ ٧ ملايين جنيه من إجمالي رأس المال البالغ ٢٨ مليون جنيه.. وطاقته الإنتاجية ١٠٠ ألف طن سنوياً.. منها ٧٠ ألف طن للتصدير و٣٠ ألف للاستهلاك المحلي.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الجمهورية
التاريخ | ٢٠ | ١٠ | ٢٠٠٠

الشرق الأوسط أكبر سوق للسلاح في العالم
نفقات إسرائيل العسكرية .. زادت ١٢٪

لندن ـ وكالات الانباء :

اعلن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي عن «التوازن العسكري في العالم» والذي نشر امس .. ان تجارة الاسلحة العالمية شهدت انخفاضا خلال العام الماضي.

قال التقرير ان دول العالم انفقت ٥٣.٤ مليار دولار على شراء الاسلحة في عام ١٩٩٩ .. بينما بلغ ماتم انفاقه العام السابق عليه ٥٨ مليار دولار .. واوضح ان منطقة الشرق الاوسط تظل الاكثر شراء عن اي مكان اخر في العالم.

قال التقرير ان القيمة الاجمالية للانفاق العسكري في منطقة الشرق الاوسط بلغت ٦٠ مليار دولار عام ١٩٩٩ بانخفاض طفيف عن العام السابق.. ومن المتوقع ان يزداد الانفاق بصورة اكبر هذا العام نتيجة ارتفاع اسعار النفط.

اكد التقرير ان مشتريات المملكة العربية السعودية ـ اكبر مشتر للاسلحة في العالم .. بلغت ماقيمته ٦.١ مليار دولار وانها تعتزم زيادة ميزانيتها العسكرية في عام ٢٠٠٠ بنسبة ٢.٢٪ عن عام ١٩٩٩.

قال التقرير ان اسرائيل ـ ثاني اكبر مشتر للاسلحة في الشرق الاوسط ـ خفضت انفاقها عام ١٩٩٩ كنسبة مئوية من ناتج الدخل القومي لتصل الى ٩.٨٪ او ٨.٨ مليار دولار بعد ان كانت من ١٠ الى ١٢٪ خلال السنوات الخمس السابقة.. ومع ذلك فانها خصصت ٩.٢٪ زيادة في ميزانية هذا العام.

اشار التقرير الى انه اذا ادرجنا انفاق اسرائيل في ظل برامج المساعدات العسكرية الخارجية للولايات المتحدة فانه من المتوقع زيادة الانفاق بصورة اكبر.

قال التقرير ان الانخفاض طويل الامد في الانفاق العسكري الامريكي وصل الى نهايته هذا العام .. حيث تم تخصيص المزيد من الاموال لتحسين استعداد قواتها المسلحة ومكانة الحياة العسكرية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٠

لجنة حقوق الإنسان تدين إسرائيل

نيويورك- وكالات الأنباء:

أدانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في ختام دورتها الاستثنائية مساء أمس إسرائيل لانتهاكها حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة رغم التصويت على مشروع الإدانة الذي تقدمت به المجموعة العربية بأغلبية ١٩ دولة واعتراض ١٦ هي المجموعة الأوروبية وأمريكا وكندا وامتناع ١٨ دولة أخرى من أمريكا اللاتينية وروسيا عن التصويت.

بعد إعادة افتتاح مطار غزة:

أول طائرة فلسطينية وصلت القاهرة.. أمس

وصلت إلى القاهرة، أمس، أول طائرة فلسطينية قادمة من مطار غزة بعد إعادة افتتاحه أمام حركة الملاحة الجوية.. الطائرة من طراز فوكر، أقلت ١٢ راكباً فلسطينياً في رحلة الوصول، وعادت حاملة ١٦ راكباً.

أكد المهندس فهيم ريان مرتيس مصر للطيران، بأن مؤسسته تدرس إمكانية إعادة تشغيل خط القاهرة - غزة في ضوء تطورات الأحداث الأخيرة.

وصرح اللواء طيار عبدالفتاح كاطو رئيس الهيئة العامة للطيران المدني وعضو المكتب التنفيذي للهيئة العربية للطيران المدني، لدى عودته من العاصمة المغربية عقب مشاركته في اجتماعات المكتب أمس، بأن الأعضاء قرروا مطالبة مجلس الأمن والمنظمات الدولية المعنية بالطيران المدني لضمان عدم تكرار قيام السلطات الإسرائيلية بغلق مطار غزة أمام حركة الملاحة الجوية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الجمهورية
التاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

في رسالة لشرودر

الألمان المصريون يدينون العنف الإسرائيلي والاعتداء على المعبد اليهودي بدوسلدورف

برلين – خاص الجمهورية:

أدان المواطنون الألمان من أصل مصري الاعتداء على المعبد اليهودي بمدينة دوسلدورف، أكدوا في رسالة إلى المستشار الألماني جيرهارد شرودر أن من حق المواطنين الألمان اليهود أن يعيشوا في سلام ويمارسوا طقوسهم الدينية بلا خوف.

قالوا: إننا على ثقة بأن ألمانيا انطلاقا من نفس المبادىء يجب أن تدين بشدة الاستخدام المفرط للعنف من جانب القوات الإسرائيلية ضد المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة فمن غير المعقول ولا المقبول استخدام المروحيات والصواريخ والدبابات ضد المدنيين العزل وحيث تتطلع ألمانيا لمقعد دائم في مجلس الأمن فإنها مطالبة بإظهار الجدارة بهذه المسئولية وأن تستخدم تأثيرها السياسي الدولي من أجل احترام القانون الدولي ومعاهدة جينيف لحماية المدنيين في حالة الحرب وقرارات مجلس الأمن فيما يتعلق بالأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

أعلن ذلك د. حسين صابر سكرتير عام البيت المصري بألمانيا.

مزاعم إسرائيلية على الإنترنت.. الفلسطينيون يرفضون السلام
اليهود.. أبناء الله.. والعرب من نسل الشيطان!!

دشنت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية موقعا على الانترنت ملئ بالمغالطات بشأن «انتفاضة الاقصى». يدعو الموقع الذى يحمل اسم السلام، الشبان الاسرائيليين إلى المزيد من التشدد. ويشن حملة من اجل اطلاق سراح الجنود الاسرائيليين الثلاثة المختطفين لدى حزب الله اللبنانى. تؤكد ادبيات الموقع ان اسرائيل تريد السلام وان الفلسطينيين هم الذين يرفضونه. يبدأ الموقع بتوجيه عبارات توحى بالرغبة فى السلام وتقول..

موقعنا هذا هو أغنية للسلام.. ودعوة العرب للسلام ودعوة للشباب الاسرائيلى ونقول لهم.. ان الارض لم تتغير . والاشجار هى نفسها الاشجار التى ترعرعت معنا ولكن يجب علينا ان نرى اسرائيل جديدة.. هذا هو هدفنا..!

فنحن اسرائيل السلام. اسرائيل التى تقول لا للحرب. !! اسرائيل التى يمكنك النوم فيها بهدوء.. بدون خوف.. بدون قلق أو كراهية.. لقد شاهدنا جميعا الأحداث الدموية الأخيرة. لايجب علينا السكوت عما يحدث فى أرضنا وبلادنا الصغيرة الجميلة.. لكن ما العمل؟

هدفنا الرئيسى فى هذا الموقع هو ان نفتح عيون الشباب الاسرائيلى ليروا ويشاهدوا ويفهموا ما اجبرنا عليه.. فنحن مجبرون على السكوت.. ولكن ما اسعدنا هو ذلك الكم الهائل من الزوار لموقعنا فى اليوم الاول لتدشين هذا الموقع.. فقد دخل ما يزيد على ٥٠٠ شخص فى الساعات الأولى فقط من تدشين الموقع. كلهم من الشباب يسعدنا ذلك. لاننا اكتشفنا اننا لسنا وحدنا فى هذه المعركة لسنا فقط من يريد رؤية اسرائيل جديدة. اسرائيل السلام نقدم فى هذا الموقع الاخبار والاغانى الحماسية والمقالات السياسية

وبعد ذلك تأتى عبارة باللون الاحمر كرمز الدم تقول: لقد جاء الوقت الذى نصرخ فيه..

- من ينتمى إلينا ينتمى إلى الوطن الاكبر اسرائيل.. فكيف نتراجع أمام هؤلاء البرابرة العرب!!

- السلام الذى يريده العرب سلام ليس من القلب.

- ويركزون بعد ذلك على مقولة أدلى بها اقارب احد الجنود الاسرائيليين الذين لاقوا حتفهم فى الأيام الاخيرة: نحن الاسرائيليين أبناء الله.. اما العرب فهم نسل الشيطان.

- نقول للعرب: كان يمكننا صنع السلام بكثير من السهولة ولكنكم دائما ترفضون.

ثم يوجهون نداء إلى الشباب الاسرائيلى: نحن هنا الآن من اجل السلام.. كل شخص يبقى فى مكانه لايتركه.. هذه أرضنا .. وطننا .. وطن ابائنا واجدادنا تمسكوا بدينكم. تشددوا فى آرائكم.. لانه عندما يكون هناك سلام حينئذ ستكون هناك اماكن كثيرة نزورها واصدقاء جدد يمكننا التعرف عليهم.

- اما عن الموقع.. فهو من ناحية التصميم موقع متواضع جدا .. لايتعدى بضع صفحات مصمم بأردأ انواع التقنيات.. تماما مثلما يعمل من اهدافه. ولاعجب فى ذلك فمن يقتل طفلا فى حضن أبيه على مرأى ومسمع من العالم لايخجل من أن يدعى أنه يريد السلام!!

اذا كانت اسرائيل قد استطاعت أن تزور فى التاريخ .. فمن يستطيع تزوير الواقع الذى نراه بأعيننا.

- فى نهاية الموقع يظهر السلام الحقيقى لهم: فهناك ثلاث صور للجنود الاسرائيليين الأسرى لدى حزب الله اللبنانى مع بعض التعبيرات الحزينة مثل:

ثلاث جنود اختطفوا - ثلاثة امهات انهرن - «ثلاثة أباء يبكون وتحت الصور الثلاث عبارة تقول: اتحدوا من أجلهم.



إذا كانت أنظار العالم قد ظلت متعلقة بقمة شرم الشيخ على مدى يومين متتاليين انتظاراً لما تسفر عنه من قرارات، أو توصيات، أو مواقف.. فإني احسب أن هذه الأنظار لن تغيب عن القاهرة لحظة واحدة اعتباراً من غد.. حيث تعقد القمة العربية اجتماعاتها وسط هذا المناخ المشوب بالتوتر الحذر، ووسط تلك الظروف التي تحيط بمنطقة بالغة الأهمية دولياً.. وهي منطقة الشرق الأوسط. التي تحتل منها «القدس» مكانة كبيرة نظراً لما تمثله من معنى، ورمز بالنسبة للمسلمين، والمسيحيين على السواء.

●●●

كم أتمنى أن تبدأ اجتماعات القمة في الصباح.. وقد صفت النوايا، وتحررت القلوب من شوائبها، وتصافحت الأيادي عن مودة حقيقية، وحب متبادل صادق.. عندئذ سوف تأتي النتائج ـ بكل المقاييس ـ إيجابية.. تعكس رغبات مشتركة.. المفروض أنها أولاً، وأخيراً.. رغبات الشعوب التي تريد أن يشعر أفرادها بكيانهم، وبقدرتهم على التحدي في جراءة، وشجاعة.

●●●

.. وحتى نكون منصفين مع أنفسنا أولاً.. يجب أن ندرك.. أن قمة شرم الشيخ قد مهدت الأرض لتلك «القمة الكبرى» حيث سيركز الزعماء على القضية الأساسية.. قضية السلام الذي سبق أن اختاروه كسياسة استراتيجية لهم.. والمطلوب حالياً.. توفير المقومات الثلاثة الأساسية لهذا السلام وهي أن يكون شاملاً، وعادلاً، ودائماً.

●●●

لاجدال أن هذا الهدف لابد أن يحتاج إلى جهد، وإلى وقت، وإلى عمل دؤوب خصوصاً وأن الإسرائيليين.. تعودوا على المراوغة، واللف والدوران، وتزييف الواقع القائم.. وهنا تتأكد أهمية «الصوت الواحد».. بمعنى أن يعلن المجتمعون بكل صراحة، ووضوح أن الأمة العربية بأسرها مستعدة لتوفير الأمن لإسرائيل بشرط تنفيذ المبدأ المتفق عليه «الأرض مقابل السلام».. فإذا ما امتنعت.. فعليها أن تتحمل التبعات، والآثار..!

●●●

بديهي أن يثور سؤال مهم:
● .. وماذا عن هذه التبعات، وتلك الآثار..؟!
الإجابة باختصار شديد.. تكمن في ضرورة اتخاذ إجراءات محددة:
● أولاً: منع التطبيع.
● ثانياً: وقف المفاوضات.
● ثالثاً: دعم الانتفاضة مالياً، وعسكرياً.

في نفس الوقت يجب أن يكون للقمة موقفها الحاسم، والثابت بالنسبة «لمدينة القدس» بالذات.. التي يجب أن تخضع والحرم الشريف للسيادة الفلسطينية مع توجيه نداء للعالم الإسلامي كله.. بالمشاركة في تحقيق تلك الغاية.. حيث إن القضية ليست عربية فقط.

●●●

ثم.. ثم.. كم امل ان تخرج القمة بتوصية جادة عن إنشاء السوق العربية باسرع وقت ممكن ووفقاً لتوقيت زمني ينبغي على الجميع الالتزام به.

عموماً.. لقد قال وزراء الخارجية الذين اجتمعوا بالامس سوياً.. كلاماً طيباً اتفقوا من خلاله على أن مجرد عقد القمة.. يعتبر دلالة أكيدة على أن العرب عند الأزمات.. يشكلون صفاً واحداً.. مطبقين مثلهم الشهير.. «انا وأخي على ابن عمي.. وانا وابن عمي على الغريب».

ايدهم الله بنصر من عنده.. وهيأ لهم من امرهم رشدا.. إنه سميع مجيب الدعوات.

سمير رجب

الجلسة المسائية.. أنهت الخلافات حول البيان الختامى

وقف إجراءات التطبيع.. والمفاوضات متعددة الأطراف

تقديم كل أنواع الدعم المادى للشعب الفلسطينى وموافقة جماعية على الاقتراح السعودى

اشترك فى التغطية

رفعت خالد

لبيبة شاهين

جمال أبوبيه

يبدأ اليوم القادة والزعماء العرب فى مغادرة القاهرة بعد المشاركة فى اعمال القمة غير العادية التى استمرت يومين برئاسة الرئيس حسنى مبارك.. وتختتم القمة اعمالها بعد ظهر اليوم حيث تصدر بياناً ختامياً باسم «بيان القاهرة».. كما يوقع وزراء الخارجية على اقرار عقد القمة العربية بصفة دورية فى مارس من كل عام

علمت المساء ان البيان الختامي للقمة كان محل خلاف بين الوفود المشاركة ولذلك عقد وزراء الخارجية اجتماعاً الليلة الماضية لم يكن مدرجاً على جدول الاعمال لاعادة صياغة البيان الختامي حتى يتوافق مع آراء كل الدول المشاركة في القمة.

كما علمت «المساء» انه تم التغلب على هذه الخلافات والتي تركزت حول وقف العلاقات واجراءات التطبيع مع اسرائيل والتي نشأت بعد مؤتمر مدريد للسلام ووقف المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف وتحميل اسرائيل مسئولية ان دولا عربية بصدد وقف علاقاتها معها والتي تمت في ظل عملية السلام بسبب تعنتها وممارساتها ضد الشعب الفلسطيني الاعزل.

تضمن البيان تقديم كل انواع الدعم المادي للشعب الفلسطيني وفي هذا الاطار تمت الموافقة على الاقتراح السعودي بإنشاء صندوقين لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني برأسمال مليار دولار الاول يحمل اسم «صندوق انتفاضة القدس» والثاني تحت اسم «صندوق الاقصى».

كان الرئيس مبارك قد اقام الليلة الماضية حفل عشاء بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات تكريماً للقادة المشاركين في القمة.. وحضره اعضاء الوفود وعدد من كبار رجال الدولة.. وذلك عقب انتهاء الجلسة المغلقة الاولى للقمة والتي تناولت عرض الرئيس مبارك لتطورات الاوضاع في المنطقة خلال الفترة الاخيرة.

وقد اقر القادة والزعماء في الجلسة المغلقة الاولى اعتماد مشروع قرار ملحق بميثاق جامعة الدول العربية بالاجماع.. وهو خاص بآلية انعقاد القمة بصفة دورية سنوياً.

صوت الشعب

من ناحيته اكد الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني وعضو الوفد المشارك في القمة ان موقف القادة العرب في القمة يعكس الى حد كبير تطلعات الشعب الفلسطيني وابناء الشعب العربي الذين انطلقوا لدعم الانتفاضة الفلسطينية في كل مكان.

اشاد شعث بكلمات القادة والزعماء العرب في الجلسة الافتتاحية للقمة وقال انها تعبر عن صوت الشعب العربي مشيراً الى ان هذه الكلمات تدل على وعي كبير لدى القادة العرب بعدم جواز الاكتفاء بالتنديد والدعم والاشادة وانما يجب ان تكون القرارات والمواقف المعلنة مدعومة بمواقف عملية كالدعم المادي وكالتصدي للعلاقات مع اسرائيل وقال

«ان معيار نجاح القمة ان تعكس ما تريده الانتفاضة الفلسطينية».

وعن المساعدات التي يمكن ان تقدم للشعب الفلسطيني قال «شعث» ان ما اعلنه ولي العهد السعودي الامير عبدالله عن انشاء صندوق لدعم شهداء الانتفاضة بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار وصندوق دعم الاقصى بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار وتبرع السعودية بربع المبلغ ودعوتها اليوم لاجتماع كل المانحين العرب للوفاء بباقي المبالغ المطلوبة يشكل خطوة داعمة لصمود الشعب الفلسطيني واستمرار انتفاضته.

وقال وزير التخطيط الفلسطيني ان المطالب التي دعت اليها القمة والمتعلقة بالعلاقات مع اسرائيل والمتعلقة بالحماية الدولية لها ولجان التحقيق الدولية كل ذلك تعتبره اجراءات عملية واعرب عن اعتقاده بأن الموقف السياسي للقادة العرب سوف يعكسه البيان الختامي الذي اقره وزراء الخارجية في اجتماعاتهم.

مهرجان قرطاج السينمائي يكرم المصور الفلسطيني أبورحمة

تونس - وكالات الانباء: يكرم مهرجان قرطاج السينمائي الدولي الذي بدأ في تونس الليلة الماضية المصور الفلسطيني طلال ابورحمة لنجاحه في التقاط مشاهد مصرع الطفل الفلسطيني محمد الدرة برصاص الجنود الاسرائيليين في قطاع غزة.

ذكرت وكالة الانباء الاسبانية ان مشاهد مصرع الطفل الفلسطيني اثارت مشاعر العالم اجمع وتحولت الى احد المشاهد الرمزية التي تعبر عن الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة.

د. سلام يقرر

توفير الأدوية والمستلزمات الطبية لضحايا الانتفاضة

كتب عبدالله فاطمي:

قرر د. إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان تلبية كافة طلبات وزارة الصحة الفلسطينية من أدوية ومستلزمات طبية وعربات إسعاف أولية والأجهزة اللازمة لإجراء الجراحات العاجلة لضحايا الاعتداءات الإسرائيلية.

كما تقوم الوزارة بتسهيل وصول التبرعات العينية والنقدية من الهيئات والجمعيات والمستشفيات إلى الهلال الأحمر والمستشفيات الفلسطينية.. وتم تشكيل لجنة تضم خبراء وزارة الصحة لمتابعة شحن التبرعات إلى الأراضي الفلسطينية والتأكد من سلامتها وعدم تعرضها للتلف نتيجة النقل الجوي بعد أن عادت مرة أخرى رحلات الطيران إلى مطار غزة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ ٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

عمرو موسى في تصريحات للصحفيين:

وحدة الصف العربى.. أهم نتائج القمة

الجو العام فى المنطقة لايدعو للتفاؤل.. وعملية السلام لم تنجح!!

كتب ـ محمد اسماعيل:

صرح عمرو موسى وزير الخارجية بان اللقاءات بين القادة العرب مستمرة طوال اليوم مشيرا الى ان اهم ما سوف تتمخض عنه القمة هو وحدة الصف العربى ازاء الوضع الخطير فى الاراضى المحتلة واتخاذ اجراءات ومواقف موحدة.

قال موسى فى تصريحات للصحفيين ان الجو العام فى المنطقة لا يدعو الى التفاؤل على الاطلاق محذرا من ان الموقف الان خطير جدا ويجب على العرب ان يقفوا جميعا معا فى هذا الوقت ومن هذه اللحظة بموقف واضح ومحدد..

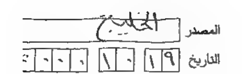
اكد ان كلمات القادة التى القيت فى الجلسة الافتتاحية تعكس شعورهم وشعور القوى العربية جميعها بعد الاحداث العنيفة التى شهدتها المناطق الفلسطينية المحتلة.

وحول ما اذا كانت عملية السلام قد فشلت قال موسى انها بالتأكيد لم تنجح.

وحول امكانية قطع العلاقات الدبلوماسية قال انه لايمكن التحدث فى هذا المجال حتى ينتهى القادة من اجتماعات القمة ونرى نتائجها التى ستعلن اليوم..

وعما اذا كان هناك اتفاق بين الجميع على البيان الختامى قال موسى: نعم هناك موافقة ولا توجد خلافات.


عمرو موسى



بجاحـــة إســـرائيلية!!

غزة - وكالات الأنباء - قدمت إسرائيل شكوى إلى السلطة الفلسطينية في أعقاب قيام رجال شرطة فلسطينيين بانتزاع سلاح جنود إسرائيليين تحت التهديد وإطلاق النار عليهم وإصابة ستة منهم بجروح في طولكرم.

ذكر راديو إسرائيل أن الحادث وقع بعد أن دخلت حافلة إسرائيلية عن طريق الخطأ منطقة «أ» التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية وقد انتزع رجال الشرطة الفلسطينيون أسلحة الجنود. وأدى وقوع المواجهة تمكن قائد القوة الإسرائيلية من توجيه الحافلة في الاتجاه المعاكس والعودة إلى مستوطنة «شافيه شومرون» وفي الطريق أطلقت النار عليها مما أدى إلى إصابة ستة جنود ومواطن إسرائيلي بجروح ونقل خمسة منهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وكانت تصريحات فلسطينية قد ذكرت أن هؤلاء الجنود حاولوا اقتحام مناطق الفلسطينيين وعندما اعترضتهم الشرطة الفلسطينية أصيبوا بالذعر وسلموا أنفسهم وأسلحتهم لهم.

وقائع القمة.. على شاشات العالم

التليفزيون التركي: كلمة مبارك.. حملت رسائل قوية لإسرائيل

إم.بي.سي: القادة العرب.. جمعوا بين العقلانية والحماس

اهتمت تليفزيونات العالم والشبكات الإخبارية العالمية بأحداث القمة العربية الطارئة وابرزت وقائعها في صدر نشراتها الإخبارية.

ركزت هذه الوسائل على كلمة الرئيس مبارك في الجلسة الافتتاحية ووصفتها بانها قوية وتحمل العديد من الرسائل الواضحة خاصة إلى إسرائيل.

وصفت شبكة تليفزيون «إيه تي في» الإخبارية التركية الكلمة التي القاها الرئيس مبارك لدى افتتاحه لأعمال القمة بأنها جاءت قوية وتضمنت العديد من الرسائل الواضحة وبخاصة لإسرائيل.

أشارت الشبكة إلى أن الرئيس مبارك انتقد مواقف وسياسات الحكومة الإسرائيلية تجاه عملية السلام وحذرها من مغبة الانخداع بأوهام القوة.. كما أكد أن العرب لن يقبلوا إلا سلاما عادلا وشاملا ومتكافئا.. وكذلك تأكيده أن العرب قد اختاروا السلام ليس عن ضعف بل بعد انتصار وعلى أسس الشرعية الدولية.

أشارت الشبكة التركية كذلك إلى ما أكد عليه الرئيس مبارك من أن إسرائيل تخطىء إذا تصورت أن الأوضاع الدولية الراهنة تسمح لها بأن تبتلع حقوق الآخرين أو تحتل أراضيهم أو تروع الشعب الفلسطيني أو تستخف بمقدساته.

ومن جانبها قالت شبكة تليفزيون «ان تي في» الإخبارية التركية أن الرئيس مبارك كان واضحا في كلمته في اتهامه إسرائيل بالمسئولية عن تصعيد الموقف ووضع العراقيل على طريق السلام.

أما شبكة تليفزيون سي إن إن التركية فوصفت القمة العربية بأنها تاريخية وبالغة الأهمية فيما يتعلق باتخاذ العرب لموقف موحد تجاه إسرائيل.

أشارت إلى أن الكلمات التي جاءت في الجلسة الافتتاحية تؤكد على ضرورة أن تكون القدس تحت السيادة العربية.

فترة الصعوبات

في الوقت نفسه توقعت هذه الشبكة التركية الرئيسية أن تكون الفترة المقبلة حافلة بالصعوبات في ظل استمرار الأعمال العدائية على أرض الواقع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.. مشيرة إلى أنه وسط هذه الأجواء التي لا تبعث على التفاؤل بانفراج قريب فإن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يدرس الآن إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الشهر القادم على حين لايزال رئيس الوزراء الإسرائيلي يتجه نحو تشكيل حكومة طوارىء مع اليميني المتطرف أرييل شارون وعلى نحو يشير حسبما قالت الشبكة التركية إلى أن رياح السلام ليست قريبة من الشرق الأوسط.

وصفت قناة «ام بي سي» الفضائية كلمات القادة العرب في الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الطارئة بأنها اتسمت بالقوة والغضب وقالت القناة التي تبث أخبارها من لندن أن لهجات القادة العرب تراوحت بين العقلانية والعنف والحماس.. إلا أن الجميع أكد على ضرورة دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في انتفاضته الأخيرة أمام العنف الإسرائيلي والتمسك بوضع أسس لسلام عادل.

وأذاعت القناة مقتطفات من كلمة الرئيس حسني مبارك وابرزت تأكيد الرئيس مبارك على أنه قد حان الوقت الذي تقول فيه لإسرائيل بكل صراحة ووضوح وبكل اكتراث بالسلام مستقبل التعايش والاستقرار في المنطقة أن ماجرى قد أدى الى اهتزاز ثقة الشعوب في جدوى عملية السلام وترك آثارا سلبية تحتاج الى معالجة تبرهن بها إسرائيل على رغبتها الحقيقية في التعايش مع جيرانها وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني في ظل سلام لاتهدده التصرفات غير المسئولة.

وأشارت القناة الى أن الأمير عبد الله ولي العهد السعودي قدم اقتراحات محددة مؤكدا على ضرورة تجاوز الخلافات العربية حول قضية القدس وتحميل الولايات المتحدة مسئولية خاصة لانهيار عملية السلام بصفتها الراعي الرئيسي نتيجة لانحيازها لإسرائيل.

وقالت مراسلة القناة أن القادة العرب ناقشوا قضايا أخرى منها دورية انعقاد القمة العربية والتي اتفق معظم القادة على ضرورتها كما طالب بعض القادة بضرورة رفع الحصار عن العراق.

أبرز راديو صوت أمريكا في صدر نشرته الإخبارية الليلة الماضية أعمال القمة وأورد مقتطفات من الكلمة التي ألقاها الرئيس حسني مبارك أمام القمة العربية في الجلسة الافتتاحية.

وقال الراديو أن الرئيس مبارك اتهم إسرائيل بإرهاب المدنيين الفلسطينيين الأبرياء وقتل الأطفال.

واختتم الراديو بقول الرئيس مبارك «إن على العرب مسئولية تاريخية للبحث عن السلام عن طريق الحوار».

كما أورد الراديو قول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «انه على الرغم من الممارسات البشعة التي تستخدمها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني فإن الخيار الوحيد للفلسطينيين هو تحقيق السلام شامل وعادل».

كما أبرزت قناة العراق الفضائية مقتطفات مطولة من أعمال القمة العربية.

أذاعت القناة الفضائية العراقية النص الكامل للكلمة التي ألقاها عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي خلال القمة والتي دعا فيها الى الجهاد لتحرير القدس والأراضي العربية المحتلة.

الرئيس مبارك.. في حديث

لقناة «أوربيت الثانية»:

مصر لا تتلقى أوامر.. من أى دولة فى العالم

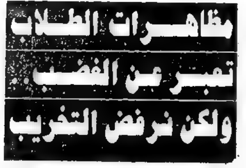
لم أنم سوى ٦ ساعات فقط فى ٣ أيام.. لوقف تدهور الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية

قلت للرئيس كلينتون:

لن يقبل أحد السيادة الإسرائيلية على الحرم القدسى

شارون أساس كل ما حدث.. وكان يهدف إلى إسقاط حكومة باراك

كدت أفقد أعصابي.. بعد أن شاهدت الطفل محمد الدرة يموت في حضن والده



اكد الرئيس حسني مبارك أن مصر لم تتلق اى أوامر من أية دولة في العالم.

قال -في حديث لعماد اديب بثته قناة اوربيت الثانية - «مازلنا نعيش في وهم ان امريكا تعطينا الاوامر، ولابد أن نعرف أن العالم تغير»..استطرد الرئيس قائلاً: ليس صحيحاً بالمرة ما يقال ان امريكا طلبت تاجيل القمة العربية أو عقد قمة شرم الشيخ.وفيما يلي نص حديث الرئيس مبارك .

● كيف ولماذا وتحت اى ظروف انعقدت قمة شرم الشيخ؟

ـ الرئيس مبارك: قمة شرم الشيخ بدأت منذ عشرة أيام عندما كان الصراع والقتال بين الفلسطينيين والاسرائيليين على أشده وفوجئت بالرئيس الأمريكي كلينتون يتصل بي هاتفياً مساء ويقول لي إنه يفكر في انعقاد قمة في شرم الشيخ لوضع حل للموقف المتفجر مابين باراك وعرفات على ان يحضر القمة الملك عبدالله ملك الأردن ولم يكن الموقف وصل لهذه الحدة التي وصل إليها قبل انعقاد القمة مباشرة فقلت له. امهلني وقتاً لكي افكر ومعنى اني افكر فلابد أن استشير يمكن لدى فكرة ولكن لابد أن ابحث كل جوانب القضية فقمت بعقد اجتماع لعدد كبير من المسئولين لاسمع اراءهم واستطيع أن اكون قراراً فوجدت من المصلحة في هذا الظرف ـ لم يكن الوقف لحتدم بعد أرسلت له ثاني يوم وقلت القمة انعقادها اذا انسحبت القوات الاسرائيلية وعودتها إلى اماكنها ويتوقف القتال وفي هذه الحالة نستطيع أن نفكر في القمة فحدثني هاتفياً وقال لي إن باراك لن يوافق فقلت له: انني في تلك الظروف لا استطيع أن اعقد القمة.

وبعد خمسة أيام وجدت الموقف يتصاعد وعدد القتلى الفلسطينيين يتزايد بسرعة كبيرة وبدأت الدبابات تحاصر القرى والمدن والشعب يئن ثم وجدت «عريقات» ينادي نداء عبر شاشات التليفزيون يقول «انقذوا الفلسطينيين» ثم حدثت «ابو عمار» هاتفياً أكثر من مرة حتى أنني حدثته يومها أكثر من ٦ مرات سألته عن الموقف فقال لي إن الضرب في كل مكان حتى أنه اصابنا وأن الوضع سيئ جداً فاحسست ان الوضع خطير جداً وظللت افكر وكان ذلك يوم الخميس الماضي وكان في ضيافتي وزير خارجية بريطانيا وبعدها الملك عبدالله وبعد ان تناولنا وجبة الغداء بدأنا نتناقش وبعد مغادرة الملك عبدالله بدأت الاتصالات الهاتفية حتى انني قمت بعمل ٦٤ اتصالاً هاتفياً يومها منذ الظهيرة حتى ظلت للنوم، منها ٦ لأبو عمار» و٩ لكلينتون فقلت إن القمة ستعقد بعد اسبوع وأنها ليست «قمة طارئة» كما يقولون بل إننا نسعى لها منذ عامين وكنت اميل دائماً للقمة الدورية لكي نحل مشاكلنا اولاً باول ومنذ عام ٩٦ حتى الآن لم تعقد القمة.

وفكرت هل نترك الفلسطينيين للقتل ولا يوجد طعام او أدوية وقال لي ابو عمار «لولا ان لدينا بعض الاحتياطي من الطعام لمتنا من الجوع» إلى جانب عدم هبوط الطائرات الا في العريش إلى جانب جوانب خطيرة جداً أخرى.

القمة العربية

● يفهم من ذلك نقطتان الاولى أن هذه القمة مبعثها الرئيسي هو استنجاد الرئيس الفلسطيني بكم من اجل ايجاد حل سياسي لايقاف العمليات العسكرية

التي تمارس ضد الفلسطينيين ولكن البعض يقول إن الرئيس الأمريكي اتصل هاتفياً بالرئيس مبارك وطلب منه عقد قمة شرم الشيخ من أجل اجهاض القمة العربية التي يخشى من نتائجها والرئيس المصري وافق على الفور؟

- الرئيس مبارك: مازلنا نعيش في وهم «أن امريكا تعطينا الأوامر» لابد أن نعرف أن العالم تغير أيضاً.. قالوا إن امريكا هي التي امرت بعقد القمة العربية او انها التي قامت بتأجيل القمة ليس هذا صحيحاً بالمرة والدليل على ذلك عندما طلب مني انعقاد القمة قلت له: لا وعندي الرسالة التي ارسلتها اليه والتي قلت فيها لا يمكن معقدان كذا وكذا وكذا».

● **اذن مصر لم تعقد القمة بناء على طلب امريكي ولكن بناء على ضرورة ومطلب فلسطيني؟**

- الرئيس مبارك: في البداية كان هناك مطلب امريكي ولكني اعتذرت وقلت له استطيع ان اعقد القمة ولكن بشروط كذا وكذا فقال لي هذه شروط مسبقة وباراك لن يوافق عليها فقلت له: وأنا لا استطيع أن أدعو لقمة في هذه الظروف اطلاقاً ولكن عندما حدث ماحدث وتدهورت الأحوال وحديث أبو عمار لي هاتفياً عن عدم توافر الادوية والاطعمة بوضع الحصار عليهم وعندما حدثته يومها ٧ مرات هاتفياً كان في كل مرة تنخفض نبرة صوته عن المرة التي قبلها وعندئذ شعرت بأن هناك خطراً كبيراً على الشعب الفلسطيني.. فقلت في هذه الحالة لا نستطيع أن ننتظر اسبوعاً حتى يأتي ميعاد انعقاد القمة العربية.

موقف عربي

● **تصرفت بناء على شعورك بالمسئولية إزاء هذا الموقف؟**

- الرئيس. للعلم أيضاً انني سألت بعض اخواننا في الدول العربية، البعض قال لي اعقدها والبعض الآخر قال انتم متخوفون ان يكون لهذه القمة تأثير على القمة العربية ولكني قلت لن يكون لها أي تأثير على القمة العربية.

● **يقال ان هذه القمة الغرض منها التعجيل بها قبل القمة العربية حتى يمكن اتخاذ قرارات يمكن ان تخفف من حدة موقف عربي يمكن أن يصدر يومي ٢١ و٢٢ اكتوبر الجاري بمعنى ان هذه القمة عقدت لاجهاض القمة العربية؟**

- الرئيس: كيف يمكن أن يجهضوا القمة العربية؟ هذه القمة عقدت لتساعد القمة العربية..

● **كيف؟**

- الرئيس: كيف انتظر انعقاد القمة العربية وأرى الفلسطينيين يموتون، فلو انتظرت لزاد عدد القتلى إلى الضعف، ومن الممكن ان يطرد «ابوعمار» ويدمرون مقره، ولم أستطع ان أقدم ميعاد انعقاد القمة العربية قبل يوم ٢١ اكتوبر، لأن هناك صعوبات كثيرة جدا منها «الانتخابات» ومشاكل عديدة أخرى، فلا أستطيع ان أعقد القمة العربية قبل ميعادها المحدد لعدم استطاعة حضور بعض الزعماء «مثل أبوعمار».

حل سلمي

● **نعرف ان سيادتك - رئيس القمة العربية - فهل هناك اى دولة عربية مستعدة لأن يكون حد الحلول الممكنة ولو بنسبة واحد في المليون هو استخدام الحل العسكري وبأن يكون راضيا بأن يدفع بجيشه إلى حرب - نعم ام لا؟**

- الرئيس: لابد ان نبطل الأقاويل «المعترية» اعلان الحرب بايه؟ الحرب كلمة معقدة وابدا لم تحل اى قضية، والحرب تعني قوات وجيشا وموتى ومعاقين واطفالا يتامى ومصروفات ضخمة جدا وقد أنجح وقد لا أنجح بالطبع والجيوش معدة للدفاع عن البلاد وليس لاحتلال بلاد، وفلسطين بها عرب وإسرائيليون مختلطون ببعض ومتداخلون أضرب في مين؟ وعندئذ سيختلط الأمر لانعرف من الفلسطيني ومن اليهودي، فيجب أن نكون منطقيين ونبطل «كلمة الحرب» طالما لايوجد احتلال على وطننا، وقد حاربنا في عام ٧٣ ولكن الحرب لم تحسم أي قضية لابد أن يكون هناك تفاوض وحل سلمي.

تكاليف باهظة

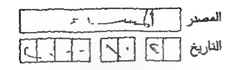
● **اذن سيادتك ترى إذا وجدت امكانيات للوصول للتفاوض بالتفاوض فلماذا نحارب لكي نصل للتفاوض؟**

- الرئيس: إذا وجد مجال للتفاوض فلابد ان نستخدمه والحرب اخر مجال يمكن أن نفكر فيه لأن تداعياته فظيعة ونتائجها غير مضمونة.

● **كونك رئيسا للجمهورية فانت رجل سياسة ولكن تاريخك انك رجل حرب واتخذت هذا القرار وعرفت صعوبته وتكاليفه وعندما تقوم بتقدير موقف تدرك على الفور ان الفاتورة كبيرة والعملية ليست سهلة لأن البعض يظن ان قرار اعلان حرب نوع من النزهة او الحرب الكلامية - هل يمكن ان تشرح لنا ما معنى الحرب؟**

- الرئيس: الحرب بشكل عام لابد ان تستنفد كل مواردك الاقتصادية، او تحول اقتصادك إلى اقتصاد حرب، ثم لابد ان تكون مستعدا بكل معداتك، مدخراتك وجميع الامكانيات التي

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



تتماشى مع مسرح العمليات التى تدخل فيه ولابد من التدريب القاسى لعمليات عسكرية هادفة، وكل ذلك يكلف الدولة تكاليف باهظة فلو نموت نحو الانفعالات فلابد أن أقول بكل ما ذكرته، من الذى سيدفع هذه الفاتورة اذن ومن يضمن اننى ساصل إلى ما أريده.

● **نسمع نغمة فى العالم العربى ان زعماء العرب متقاعسون عن اتخاذ قرارات كبرى لانهم مستسلمون للارادة الأمريكية.. وهناك مدرستان الأولى تقول ذلك لانها تشعر بمشاعر الغضب ازاء ما حدث فى الاراضى المحتلة الفلسطينية والثانية تركب الموجة وتحاول أن تستثمر الحدث الموجود ماذا تقول لهؤلاء وهؤلاء؟.**

– الرئيس: إذا مشينا وراء الانفعالات سنضيع شعوبنا فلو مشيت وراء المنفعلين سأضيع ٦٥ مليون فرد وإذا وجدت مجالا فلابد أن أستخدم العقل والمنطق والحكمة ولابد أن أعرف ما هى الامكانيات التى تتطلبها الحرب، وأخذ القرارات الانفعالية من أخطر ما يمكن على اى دولة وأى حاكم لديه فى شعبه انفعاليون وآخرون منطقيون ورغم انه لابد ان يسمع الحاكم للانفعاليين ولكن لابد أيضا أن يقوم بإفهامهم أن هذه العملية ليست سهلة وان الموقف لابد أن يستوعب بحكمة وصبر، وبطبعى دائما أحب ان أستشير العديد من المستشارين والمسئولين، واتفهم الموقف بكل جوانبه والمفهوم ان اى حاكم لابد أن يعرف الراى العام فى بلده إلى اين يتجه وإذا كان الراى العام لم يفهم الوضع الصحيح فلابد ان افهمه.

مصلحة الشعب

● **حتى لو كان قرارك يبدو غير جماهيرى فى الوهلة الأولى، فالمسئولية تحتم عليك الا تسير مع الموجة؟.**

– الرئيس: لا أسير بالطبع مع الموجة ولكن لابد ان أبحث عن مصلحة الشعب أولا والموقف يتطلب المنطق والحكمة والصبر، ورغم أن هناك الكثير الذى سينفعل ولكن معلهش.

● **ماذا تقول للأمهات والآباء والأطفال الذين استفزوا استفزازا كبيرا لما شاهدوا عبر شاشات التليفزيون من الأعمال الإسرائيلية؟**

– الرئيس: الموقف يتطلب الصبر والحكمة فإننى أنفعل مثلهم تماماً ولكنى اتماسك حتى لا يصدر منى قرار انفعالى يؤثر على الأمهات والأطفال والشباب.

● **الانسان حسنى مبارك عندما يجلس امام شاشة التليفزيون وخاصة عندما شاهد محمد الدرة وهو الموقف الشهير، الأب الذى يحاول ان يحمى ابنه من طلقات الرصاص الإسرائيلية ماذا تفعل بغضبك؟**

– الرئيس: أبداً.. افكر بحكمة ماذا افعل؟ وهذا ما جعلنى ادعو للقمة الثانية وهى قمة شرم الشيخ.

● **مجرد دعوة المشاركين فى قمة شرم الشيخ هل كانت هناك صعوبات؟**

– الرئيس: تحدثت أولا مع الرئيس الامريكي وقلت له: اننى أرى الموقف يتدهور وانت الراعي الرئيسى لعملية السلام وانا اقترح ان ادعو إلى قمة شرم الشيخ حتى نجد حلا لرفع المعاناة والحصار عن الفلسطينيين فقال لى فكرة جيدة ثم اتصلت بأبى عمار وقلت له نفس الاقتراح فقال لى دعنى افكر ولم اتصل بأحد بعد ذلك ويوم الخميس الماضى بدأت أمريكا تتصل بأبى عمار وغيره وانتظرت ان يردوا على وظلت المشاورات يوم الجمعة كله ويوم السبت اتصل بى ابوعمار هاتفيا وقال لى: موافق والرئيس الامريكي قال لى: موافق ورئيس الوزراء الاسرائيلى موافق فسألتهم عن ميعاد القمة هل يوم الاحد أم يوم الاثنين.. اسرائيل قالت يوم الاحد أما الامريكان قالوا يوم الاثنين.

● **ما هو هدف واجندة الرئيس الامريكى؟**

وما هو هدف واجندة باراك فنحن نعرف أن – الرئيس الفلسطينى هدفه الرئيسى رفع الحصار عن شعبه ويشكو وكانه يئن لما يحدث لشعبه ولكن لماذا اتى باراك ولماذا تحمس كلينتون لعقد القمة؟

– الرئيس: انعقاد هذه القمة كان اقتراحي كما ذكرت من قبل وقلت لهم أريد ان نجد حلا للوضع المتردى والقتلى الذين يتزايد عددهم وتخفيف الضغط على المواطن الفلسطينى وفك الحصار عنه وفتح المنافذ لهم ويليها نقاط الاجندة التى تشمل لجنة التحقيق وعملية السلام وكيفية مسيرتها. وارسلت لى أمريكا اجندة لم يتضح فيها غير وقف العنف فقلت لهم لا الاجندة لابد أن يكون فيها قضية رفع الحصار وفتح المنافذ للفلسطينيين ثم نكمل النقاط الاخرى.

● **لأن سيادتك فهمت معنى وقف العنف بالعنف المتبادل ولكنك اردت ان يكون محددا وهو رفع الحصار؟**

الرئيس: رفع الحصار وعودة القوات الاسرائيلية إلى ما كانت من قبل وارسلت إلى الرئيس الامريكى وقلت له انهما مطلبان اساسيان وظللنا نتجادل حتى يوم الاحد مساء وعندما وجد ان الموقف يتعرج حتى يوم الاحد ارسلت للرئيس الامريكى رسالة مباشرة وعندى نصها قلت فيها إنى أرى ان الموقف غير واضح وان المعاناة تتزايد فإذا لم نخرج من هذا المؤتمر على الاقل بفك الحصار وعودة القوات الاسرائيلية ثم ندخل فى النقطتين الاخريين فاننى أرى ان نؤجل المؤتمر لميعاد آخر حتى نعد اعدادا جيدا للمؤتمر.

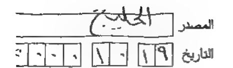
موقف حرج

● **اذن انت لا تتحمل ان يكون على أرض مصر مؤتمر وبدعوة منك وان يكون فاشلا؟**

– الرئيس: بالطبع



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



لا يمكن ان ادعو

لمؤتمر في شرم الشيخ ويفشل.. وكان ذلك في تمام الساعة السادسة مساء يوم الاحد.

وفي حوالي الساعة التاسعة مساء حدثت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عمرو موسى وزير الخارجية هاتفيا وقالت إن هذا معناه اننا لا نركب الطائرة في الوقت الحالي، عموما الرئيس الامريكي سيحدث الرئيس مبارك هاتفيا.

واتصل بي كلينتون في حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء وقال لي ما الموقف فقلت له الموقف حرج جدا فإذا لم يكن هناك اساس لهاتين النقطتين فإن القمة ستفشل ويؤدي الى انفجار الموقف والى عنف وإرهاب أكبر وليس هناك في المنطقة فقط فقال لي: سأتحدث مع رئيس وزراء اسرائيل وانني قادم ووصل بالفعل الساعة التاسعة صباحا وقد تأخر ساعة كاملة لانه كان يحدث باراك وبدانا المفاوضات منذ وصل الرئيس الامريكي حتى الساعة الواحدة ظهر ثاني يوم وكانت مفاوضات مضنية وشاقة ولم انم يومها غير ساعتين واليوم السابق له ساعتين واليوم السابق له ساعتين ايضا.

● اى لم تنم غير ٦ ساعات في ثلاثة ايام؟

– الرئيس مبارك: نعم

● اعود مرة أخرى للاجواء التي لها علاقة بالمؤتمر وهي اجندة باراك لماذا انى باراك؟

– الرئيس: ايضا الموقف عنده صعب لانه لا احد يعرف متى سينتهي هذا القتال؟ قد يؤدى إلى انفجار مواقف اخرى وقد يؤدى إلى ارهاب وهذه مسألة خطيرة جدا.

● اذن ما حدث من انتفاضة وما حدث في الشوارع له تأثير عليه وعلى وضعه الداخلي؟

– الرئيس: بالقطع فهو يرمي اللوم على عرفات، وعرفات يرمي اللوم عليه وهذا عنده دبابات ومدافع وهذا عنده طوب وبعض الذخيرة الآن فإن عدد القتلى سيزداد فاتي لان موقفه صعب وعرفات موقفه اصعب ولذلك فهما استجابا على الفور.

● في ليلة المؤتمر امامك موقف ليس سهلا هناك طرفان كان طرفي سلام وبينهما الآن دماء والموقف متوتر والرئيس الامريكي يحاول ان يوازن بين الاثنين .. هل كان الرئيس الامريكي معاونا لك للوصول إلى حل ام كان متبنيا الرؤية الاسرائيلية؟

– الرئيس: الرئيس الامريكي شخصيا كان ممتازا وطوال الليل نتحادث ونتقابل مع عرفات وباراك

وقابلت عرفات ثم باراك وقابلت كلينتون حوالي ٩ مرات خلال الـ ٢٤ ساعة. وحقيقة كان الرجل امينا ومخلصا في حل هذه القضية لانه اراد ان يخرج بوقف الدماء مثلا أو ما يشابه ذلك حيث انه انهى مدته في الرئاسة.

● كإنجاز تاريخي ان يكون الرجل الذي عمل من اجل السلام!

– الرئيس: نعم هو لم يأخذ الجانب الاسرائيلي «ولاول مرة يأخذ الجانب العادل» وفي الجلسة الختامية غير اكثر من نقطة لابوعمار التي اعترض عليها في البيان الختامي ورفض رفضا تاما بعض النقاط لاسرائيل.

● لماذا لم نر وزير خارجية فرنسا ووزير خارجية روسيا ورئيس وزراء اسبانيا؟

– الرئيس . هذه اشاعات سمعتها.

● الم يدعهم احد ؟

– الرئيس : المجموعة الاوروبية كانت مجتمعة واتخذوا قرارا بحضور هذه القمة ولم يكن لهم اى مطالب السبب والذى حدث ان سولانا حدثني هاتفيا امام الرؤساء وقال اننا نؤيد ولكن انا لم تدع القمة الاوروبية احدا منها فانه لم يظهر الذي السبب وراء ذلك فقلت له بلغهم تحياتي وسألته من سيأتي فقال انا فقلت له تفضل.

● اذن مشاركة سولانا كانت تجب اى مشاركة اخرى الم يكن قدرين في الصورة او رئيس الوزراء الاسباني او وزير خارجية روسيا؟

– الرئيس : في ليلة المؤتمر مساء ابلغنا ان وزير خارجية روسيا يريد ان يأتي لحضور المؤتمر ولكن الموقف كان معقدا جداً وسولانا حضر بصعوبة شديدة.

● هل اسرائيل ام امريكا لاتريد المشاركة الاوروبية ؟

– الرئيس : كان الامر تائها بين الاثنين فقمت بدعوة سولانا لانني الدولة الداعية اما فرنسا فلم تطلب الدعوة وهكذا اسبانيا ولا آخرون.

● بدء هذه المفاوضات إعتمد على مسودة من الذى كتبها ؟

– الرئيس: الأمريكان اعدوا أجندة ولكن رفضنا الاجندة وارسلنا ورقة مضادة

● ورقة مضادة مصرية ام مصرية فلسطينية؟

– الرئيس: مصرية أساسا – لم يوجد فلسطين وقتها ووضعنا النقطتين الأساسيتين وتلاها بعد ذلك النقاط الأخرى وارسلنا إلى أحد إخواننا الفلسطينيين الدكتور نبيل شعث أرسلت له طائرة من عندنا أتت به من: العريش إلى هنا وأعطيته

الاجندة وقلت له اننا قدمنا هذه الورقة هل لكم تعقيب عليها وهل تودون أن تكتبوا اجندة اخرى فقاموا بكتابة أجندة اخرى وقدمنا الاجندة الثانية للامريكان وقدم الإسرائيليون اجندتهم.

● هل عادوا بورقة موحدة لكل هذه الافكار؟

– الرئيس. اخذوا كل هذه النقاط وبدأت المفاوضات وبدأت المجادلات وهذا يطول لا نفك الحصار وكانت هناك مشاكل ومجادلات شاقة.

● ماذا حدث على مستوى وزراء الخارجية وما الذى دعاك لان



تقدم عشاء الاتفاق؟

– الرئيس: الحقيقة إن وزراء الخارجية ظلوا يتشاجرون طوال اليوم وكانت خلافات رهيبة جدا تعطى إيحاء بأنه لا يوجد حل فعندما قال لي ذلك وزير الخارجية قلت له لابد أن يكون هناك صبر ونظل نرد ونجعل الجانب الفلسطيني يتكلم وبعد حوالى الساعة السادسة مساء قال لي وزير الخارجية إن الوضع استكان قليلا وكان عندى يقين بأننا سنصل لحل وإلا لما دعوت للقمة ابدا ولابد أن أتحسس هل سأصل ام لا، إذا لم أستطع ان أحل لابد ان أكافح حتى أصل وهذا ما حدث وعند الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل كان هناك «أخذ ورد» بين الفلسطينيين والجانب الآخر وقام كلينتون بمجهود كبير جدا حيث قام بعدة مُقابلات مع عرفات وباراك ومعى وظل طوال الليل فى هذه المقابلات.

● **الإشكاليات الرئيسية كانت فى اى مواضع؟**

– الرئيس: لجنة تقصي الحقائق كانوا متشددين فيها اما بالنسبة لسحب القوات فقد اعترضوا عليها اعتراضا بالغا إلا إذا توقفوا عن الإرهاب والعنف والقاء الحجارة ولكننا اصررنا عليها وتحدثت مع كلينتون اكثر من مرة فيها وقلت لباراك انك طالما تحاصرهم سيظل هناك عنف وهذا الموقف خطير جدا ولا يمكن أن تسير الأمور وانتم تغلقون عليهم منافذ الحياة من طعام وأدوية إلى آخره وهما النقطتان اللتان صممت عليهما وهما رفع الحصار وسحب القوات لانى لا استطيع ان احل وقتها كل النقاط ولكن بعد حل هاتين النقطتين نستطيع أن نحل النقاط الأخرى بعد أن تستريح قليلاً.

● **الصياغات النهائية هل وصلت لهذه النتيجة؟**

– الرئيس: وصلت لرفع الحصار وقد بدأوا امس الأول في نابلس وفى خلال ٤٨ ساعة سيتم سحب القوات وتعود لأماكنها أما لجنة تقصى الحقائق فسيكون اتفاق امريكي مع السكرتير العام بصفته ممثل المجتمع الدولى ثم يحصلون من المسئولين على ملاحظاتهم من الفلسطينيين او الإسرائيليين أو المجموعة الأوروبية تقدم لهم حتى يستطيعوا أن يبلوروا لجنة وهذه تستغرق وقتا طويلا.

● المفهوم أن هناك اتفاقا أمنيا بأن رئيس الأمن الوقائى الفلسطيني والمخابرات المركزية الأمريكية ورئيس الشين بيت الإسرائيلى ممثلون فيما يختص بالأمور الأمنية على الأرض.

– الرئيس: هذه اللجنة دائمة وتعمل منذ فترة فاجتمعت للاجراءات الأمنية حتى لا يحدث رد فعل آخر عند سحب القوات.

● لكن نشاطها مازال حتى الآن.

– الرئيس: اجتمعوا ومازالوا يعملون ولهم اجتماعات دورية.

فتح المنافذ

● ولكنها ستكون منوطة بعملية سحب القوات.

– الرئيس: المتابعة الأمنية لكي يستطيع الإسرائيليون ان يقوموا بتنفيذ سحب القوات وفتح المنافذ.

● ولكننا فهمنا انه فى المؤتمر تم استدعاء هؤلاء وتم الحديث عن الخطوط التنفيذية لقضية سحب القوات.

– الرئيس: انني لم ادخل فى تفاصيلهم ولكنّ ما همني مبدأ سحب القوات اما هم فانهم اجتمعوا فى فندق آخر ليحددوا التفاصيل لسحب القوات، هذه نقاط تفصيلية لا اريد أن أتعب نفسي بانشغالي بها لان ما عندى من هموم كبيرة أهم ان افكر فيها.

● هل كانت لحظة فى قمة شرم الشيخ اشعرتك بأن كل شيء انهار؟

– الرئيس: بعد الساعة الثالثة ظهرا كانوا متصلبين جدا حتى اننا كدنا ان نيأس، ولكنى لا اتشاءم أبدا، وبطبعى دائما متفائل وظللنا نتحادث، وكنت أتوقع ان المباحثات ستكون شاقة ومضنية، ولم نصل إلى تلك الحلول إلا الساعة الحادية عشرة مساء، ولكن ظلت عدة رتوش حتى قبيل المؤتمر النهائي بخمس دقائق.

● **يقال ان الرئيس الأمريكى هو الذى يترأس لجنة التحقيق؟**

– الرئيس: لم يتراس اللجنة.

● اى ترفع له النتائج هذه اللجنة وهو الذى يتولى اذاعتها.

– الرئيس: لم اقرأها بالضبط ولكنى اعرف أن اللجنة تشكل بين الرئيس الامريكى والسكرتير العام بالتشاور.

● هذه لجنة التحقيق لم يتم النص على توقيت لاذاعة نتائجها ومن هنا يمكن الفهم انه فى يطول فى ١٠٠ يوم او اقل او اكثر.

– الرئيس: الجانبان لم يتفقا على تحديد مدة. اننا نساعد فى هذه الحالات الجانب الفلسطيني فالذى يقوله نص نوافق عليه.

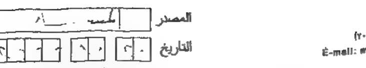
● **هناك نقطة بالغة الأهمية هي انه لابد ان يكون هناك ضمان لعدم تكرار ما حدث في الأقصى او الحرم الشريف والمقصود به زيارة شارون يوم ٢٨ سبتمبر؟**

– الرئيس: هذه القضية تعمل فيها اللجنة الأمنية حتى نضمن الا يتكرر ذلك فيما بعد، وشارون هو أساس كل هذا، ثاني يوم حدث الضرب فى المسجد الأقصى، وبدأت المسألة تزداد خطورة من مظاهرات ضرب وتكسير ثم تدخل الإسرائيليون بالدبابات.

● **هل تعتقد أن شارون قام بما قام به بهدف تفجير الموقف؟**

– الرئيس: أعتقد انهم مختلفون فى بعضهم فى الداخل والشائعات تقول انه سيرأس الليكود بعد خروجه من القضية وباراك من حزب العمل فأراد شارون أن يضربه فاعتقد انها خلافات وصراعات داخلية لكى يسقط احدهما الحكومة، فانفجر الموقف بهذا الشكل.

● **المشاهد التى قامت إسرائيل باستعمال العنف فيها تعدت كل الحدود المتوقعة لرد فعل الشارع العربى؟**



– الرئيس: هذا شيء طبيعي وأنا كمواطن عندما رأيت صورة محمد الدرة وأبوه يحتضنه وكان يوجد وقتها الرئيس بشار الأسد انفعلت وكنت في غاية الضيق وتخليت أن ولدا مثل هذا وعمره ١٠ سنوات وهو يختبيء بأبيه ثم يطلقون عليه الرصاص، ووضعت نفسي مكان أبيه ماذا كنت أنا فاعلا وقتها وكنت أفقد اعصابي.

● حدث استفزاز للمشاعر الدينية بدخول الأقصى واستفزاز ثان بحادثة «الدرة» وعندما اجتمع الحادثان حدث استفزاز للشارع العربي وعلى مستوى العالم وهناك مدرستان للحكام عند اتخاذ القرار، مدرسة تتماشى مع اتجاه الشارع ومدرسة اخرى تحاول ترشيد الشارع حتى لو بدت غير شعبية في تلك اللحظة؟ اين انت من ذلك؟

– الرئيس: أي حاكم عنده مسئولية كبيرة هي مسئولية شعبه وكل هذه التظاهرات ليست علامات سيئة، وهم يعبرون عن ضيقهم لما حدث فلابد ان الرأي العام العالمي يعرف ان هناك ضيقا من تصرفات العنف والقتل وسفك الدماء.

وفي هذه الحالة لا استطيع ان اساير الموجة لابد ان انظر لمصلحة جموع الشعب، فلو اتخذت قرارا عنتريا فإن البعض سيصفق لي ولكن عندما ينهار كل شيء سيكون السؤال لماذا فعل الرئيس ذلك؟ حتى المنفعلون سيقولون كان لابد ان يفكر اولا، وسيترتب على هذا القرار الانفعالي امور خطيرة جدا، فيجب ان افكر واستوعب الموقف جيدا حتى لا اتخذ قرارا له عواقب وخيمة.

الحل المريح

● الا يمكن ان تختار الحل المريح ولا تدعو إلى قمة شرم الشيخ وتنتظر القمة العربية وهناك ايضا حل اكثر راحة وهو الا تدعو القمة العربية؟

مبارك: والفلسطينيون الذين يقتلون وهناك آخرون يقولون ماذا فعلتم ولو قلنا حربا سيقولون نحن لا نعرف لابد ان تفعل شيئا بوصفنا دولة رائدة في المنطقة، واننا لا نقول حربا، وكان من الممكن ان نظل صامتا، ولكن القتلى ١٢٠ وسيزداد عددهم إلى ٢٠٠ قتيل، انني اساعد القمة بعقد قمة شرم الشيخ لان القمة اقرت استراتيجية سلام عام ١٩٩٦ مع اسرائيل وعليها ان تبحث هذا الخيار وماذا تم فيه وما الخيارات التي امامها لعمله.

ولمجرد الاعلان عن عقد قمة عربية وجدت ان العالم كله يدور حول نفسه وقد حدثني رئيس وزراء كندا يسألني ماذا ستفعلون في القمة العربية فقلت له ان الزعماء العرب سيجتمعون ونرى ماذا سنفعل.. اذا ظل الوضع كما هو عليه فلا اتصور ماذا سينتج عن القمة العربية.. فلابد ان يكون هناك موقف عربي موحد.

● القمة العربية اقرت ان السلام خيار استراتيجي.. واساتذة العلوم السياسية والمفكرون يقولون انه من الخطأ سياسيا ان تقول دولة ان السلام هو خيار استراتيجي، فهذا يعني انه ليس لها بدائل اخرى مع طرف يدرك انه ليس لك خيار واحد.. ففي النهاية سيتعامل معك من خلال موقف الضعف!

– الرئيس: لا لسنا في موقف الضعف فهناك إجراءات كثيرة جداً يمكن ان نتخذها وابداً لن نكون في موقف ضعف كزعماء عرب وكأمة عربية

● لأن تعريف القوة ليس دبابة وطائرة فقط؟

مبارك: لا القوة السياسية هي قوة التأثير ووحدة الرأي العربي.

صعوبات القمة

● منذ توليت رئاسة القمة العربية منذ أربع سنوات ما هي الصعوبات التي واجهتها في عقد قمة عربية؟

– الرئيس: بعد حرب الكويت انقسم العالم العربي ولكي تدعو لقمة وقتها كانت عملية مضنية جداً هذا لا يريد الاجتماع مع الآخر، وهذا لا يريد حضور ذاك وهكذا.

والتهديدات التي تصدر من العراق كانت تزيد من التوتر وهناك مشاكل عديدة جدا نتفاوض فيها منذ عام ١٩٩٨.

● كم مرة حاولت عقد قمة؟

– الرئيس: انني احاول منذ عامين واتفقنا مع سوريا ومع السعودية لعقد القمة ولكننا دائما نجد المشاكل.. البعض يقول ماذا ستفعل والآخر يقول نؤجلها وأخيرا قلنا ليس من المعقول ان نظل هكذا فلابد ان تجتمع القمة العربية لمجرد الاجتماع وان العالم يعرف ان العرب يجتمعون ويحل مشاكلنا ويتحادث ولابد ان تكون دورية كما تعقد القمة الافريقية.

القمة العربية عام ١٩٩٦ تحدثت عن السلام كخيار استراتيجي ولم يحدث سلام، تحدثت عن محكمة عدل عربية ولم يحدث تحدثت عن مجلس الوحدة الاقتصادية ولم يتم انجاز الوحدة الاقتصادية.

● بوصفك رئيسا لهذه القمة وامام الرأي العام العربي لابد في بيانك للشارع العربي وللناس ان تقول لماذا حتى الآن لم يتم تنفيذ توصيات القمة السابقة فلا يمكن الحديث عن توصيات لقمة جديدة والتوصيات الموجودة منذ اربع سنوات لم تتحقق؟

– الرئيس: السلام خيار استراتيجي لا خلاف عليه وبالطبع عملية السلام لا تحل في يوم وليلة لأنها عملية معقدة جداً، اما السوق العربية المشتركة فبدأت ولكنها بطيئة جداً، ومحكمة العدل العربية موجودة ولكنها تفتقد موافقة القمة.

● الم تشعر احيانا بالاحباط او اليأس؟

– الرئيس: إنني لم ايأس ابدا

● الا تمل؟

– الرئيس: ابدا لازم اطول بالي؟

حكومة طوارىء

● الا يستفزك الذين يتكلمون ولا يعملون مثل القيادات السياسية التي تتكلم كثيرا ولا تفعل شيئا؟

– الرئيس: كل منا له وجهة نظره والحقيقة لا يختلف عليها اثنان.

● هل شعرت حقيقة بان باراك سيعود إلى بلاده كي يبدأ حكومة طوارئ، ام ان هذا الموضوع لم يطرح؟

– الرئيس: اشك ان يكون هناك حكومة طوارئ، وهذه قضية تخصه هو وهذا شأن داخلي عنده لا يهمني والذي يهمني عملية السلام.

● أليس ذلك في علم الاحتمالات هو الاحتمال الاسوأ لعملية السلام؟

– الرئيس: ما هو؟

● حكومة طوارئ، بمعنى حكومة بها حزب الليكود (برأسها شارون)؟

– الرئيس: قمنا بسلام مع حزب الليكود مع بيجين، وكان قويا جدا، وإذا تفاوضت مع زعيم قوي تأكد انك ستصل، إن ما يهمنا إذا اعطينا كلمة مع فلان أن يكون قادرا ان ينفذها.

● في قمة شرم الشيخ كيف لا تتم المطالبة بنزع السلاح من المستوطنين الذين يستخدمونه كما يشاءون أليس سلاح المستوطنين سلاحا غير شرعي؟

– الرئيس: لو تحدثنا عن السلاح فإننا سنتحدث في الجانبين وقد تحدثوا فيه على انه غير شرعي في الجانبين، ولم ادخل في هذه القضية شخصيا ولكني ركزت على القضايا الانسانية اولا، واعتقد أن اللجان الأمنية بحثت هذه القضية ولكن لم يكن لدي وقت لأرى ماذا كانت النتائج.

● عودة إلى القمة العربية جاء العقيد معمر القذافي واذاع في الساعات الاخيرة ان لديه مسودة هذه القمة واعطى ايحاءات تعكس طبيعة الموقف العربي الضعيف والاستسلامي، ما رأيك؟

– الرئيس: لأول مرة في التاريخ يقوم رئيس عربي بعمل مسودة والمسودة التي توضع هي الاقتراحات وهي مجرد تفكير او رؤوس لموضوعات وعندما يجتمع وزراء الخارجية سيقررون أن هذه المسودة هل ستعدل ام يضاف إليها او غير ذلك ولكن لم يحدث ابدا إذاعة مسودة في أي تجمع.. فلقد أسفت جداً عندما سمعت عن هذا الموضوع ولكني لم اره.. ويقول لماذا لم نبحث النووي.. إننا في القمة سنبحث النووي والتعاون الاقتصادي وغيرهما كثيرا جدا.

● هل سيحضر العقيد القذافي القمة؟
- الرئيس: إذا حضر أهلا وسهلا وإذا لم يحضر لا أستطيع أن أفعل شيئا.
● في نهاية الأمر معظم الزعماء العرب هل سيحضرون أو من ينوب عنهم؟
- الرئيس: أغلبهم سيحضر.. ١٦ زعيما عربيا

● إذن لايوجد اعتذار؟
- الرئيس: ابدا كلهم سيحضرون
● هذه القمة هل الذي حركها مشاهد العنف التي تعرض لها الشعب الفلسطيني وشعور القادة العرب بمسئوليتهم أم خروج الجماهير في الشارع العربي مما أحرج هؤلاء الحكام؟
- الرئيس. إنني دعوت لهذه القمة قبل أن يحدث أي شيء وكلهم وافقوا ليس تحت أي ضغط اعتقد أن كل زعماء العرب يعون رأي الشارع العربي جيدا ويتأثرون جيدا ولا أحد يهمل رأي الشارع العربي.
● توقيت القمة.. ألم يكن أسرع من ذلك عمليا أي قبل ٢١ أكتوبر؟
- الرئيس: كنا نفكر في عقد القمة العربية بعد العيد أي في أواخر ديسمبر ولكن عندما تفاقمت الأحداث بدأت أنادي بعقد القمة في أكتوبر ولكن هناك مصاعب تعوق انعقاد القمة قبل ذلك لأن هناك رؤساء في الصين وهناك في دول أخرى لم يستطيعوا أن يصلوا في الميعاد.
● لماذا يكون هناك سفير مصري في إسرائيل.. بعض المدارس الفكرية تقول إن السفير المصري يكون كقناة دبلوماسية للعلاقات المصرية الإسرائيلية ويمكن أن يكون مفيدا في الوساطات والدور الذي تلعبه مصر والأخرى تقول إنه لابد أن تشعر إسرائيل بأن مصر لن توافق على ما تفعله إسرائيل في فلسطين وأنها غاضبة ولا يمكن أن تكون بيننا علاقات طبيعية؟
الرئيس: عندما اجتاح شارون لبنان وسحبنا السفير وعبرنا بهذا الفكر الأخير وهو الغضب.. ماذا فعلنا لم نستطع وقتها أن نتصل بأحد لحثهم على عدم الاعتداء وعندما أسحب السفير فإنني لا أدري ماذا يحدث في التركيبة داخل إسرائيل ولا أعرف من ضد ومن مع من فالسفير هو قناة اتصال فقط حتى تعرف ماذا يدور في إسرائيل وعندما يحدث أي مشكلة وسحب السفير فإنني لا أستطيع أن اتحدث مع رئيس الوزراء لأنه لا يوجد بيننا سفير وعندئذ لا افكر في الاتصال به إلى جانب أن سفيرنا يساعد الفلسطينيين هناك.

كلام قاسي

● كيف تعبر للاسرائيليين إذن.. كدولة عربية كبرى - غضب من تلك الممارسات.
- الرئيس: تصريحاتنا كانت متحدثهم كثيرا وما قلته في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر شرم الشيخ أقوى من سحب السفير وكان كلاما قاسيا جدا وأيضا في الجلسة الختامية فالتعبير عن الغضب ليس بسحب السفير.
● قمة شرم الشيخ.. فشلت أم نجحت وهل هو نجاح كلي أم نجاح جزئي وما تقييمك؟
- الرئيس: نزعت الفتيل وإذا لم تنزعه لكان الأمر أخطر.
● هناك مدرسة تقول أن الاسرائيليين وافقوا على ما وافقوا عليه لأن هناك مبدأ في البيان الموجود يعطي فرصة للاسرائيليين لترقب الأداء الفلسطيني وهو وقف العنف من الجانب الفلسطيني ولديه رهان على عدم قدرة الرئيس الفلسطيني في السيطرة على الموقف ما رأيك؟
- الرئيس: إذا لم يستطع أحد أن ينفذ وعده فممكن أن يأتي بأي عذر ولكن إذا خلصت النوايا ستسير وإذا لم تخلص فستكثر الأعذار عندئذ.

● في كامب ديفيد الثانية هل بالفعل اقتربوا من شيء لم تقلوه؟
- الرئيس: كامب ديفيد ميزتها الوحيدة انهم فتحوا قضايا لم تفتح من قبل مثل قضية القدس وقضية اللاجئين وقبل توجه باراك الى كامب ديفيد قلت له انني انبهك أن الحرم والقدس من أخطر القضايا التي ستقابلك وإذا لم يوجد حل مناسب قد تؤدي الى عواقب وخيمة على الجميع طالما انها قضايا تمس الأديان.
● هناك رهان اسرائيلي أن الشارع الفلسطيني سيتحول لإلقاء الحجارة على السلطة الفلسطينية نتيجة أنها عادت لتقمع الانتفاضة؟
- الرئيس: نتمنى الا يحدث ذلك ولا اتصور أن يحدث ذلك.

علامة غضب

● هل أبو عمار قادر على السيطرة على الأمور؟
- الرئيس: حتى الآن قادر بالطبع.
● ماذا تقول لأطفال الحجارة لطلبة الجامعات في العالم العربي والمتظاهرات.. ماذا تقول لهم بعد قمة شرم الشيخ؟
- الرئيس: المظاهرات قد تكون علامة غضب ولكن لا يجب أن تكون لدرجة التخريب فهذا اسلوب خاطئ.. وانتا نتمنى اقتصادنا ونوجد وظائف ونعمل على رفع مستوى المعيشة فلا داعي لمظاهرات التخريب ونحن استوعبنا الرسالة وما تم الوصول اليه قد لا يرضي كافة الناس ولكن هو ما استطعنا أن نصل اليه حتى مع الأمريكان.
● هناك نظريتان الأولى تقول أن هذا النجاح هو عين العقل والأخرى أن النجاح الآن هو قبول بالواقع وعدم السعي لتغييره؟
- الرئيس: مهما فعلت سيقولون ايضا وأصحاب النظرية الثانية يكون ليروا ماذا فعلنا، وماذا نفعل وهم يرون الصعوبة لكي نصل إلى ما وصلنا اليه.
● في القمة العربية ماذا ستطلب من زعماء العرب كرئيس لهذه القمة؟
- الرئيس: سنتناول أولاً في الأجندة ولا أستطيع أن أطالبهم إلا بعد أن نرى قضية السلام ثم السوق العربية المشتركة وكل القضايا التي تهمنا.
● الشارع العربي ينتظر هذه المرة ويتوقع شيئاً من حكامه وهذه المرة سيحكم على مدى جدية هؤلاء الحكام على أن يكونوا على مستوى الموقف؟
- الرئيس: القادة العرب لابد أن يكونوا على المستوى المنتظر منهم بحكمة وبدون انفعال لأن البعض سيقول في قضية فلسطين.. العرب.. ولكن لابد أن تؤخذ القضية بالمنطق والحكمة والعقل.

فيتو أمريكي

● يقال أن هناك فيتو أمريكيا على القمة العربية ويقال انه اتفق في عام ١٩٩٦ على اختيار السلام كخيار استراتيجي وهذا يعطل عقد القمة العربية منذ ذلك الحين؟
- الرئيس: والله انني لم اتحدث عن هذا الفيتو الأمريكي ولم يحدث معي مطلقا ولا يستطيع أحد أن يفرض علينا ذلك مطلقاً ولو طلبت أمريكا القمة فانني سألغيها.
● لماذا يوجد نبرة عالية من الشارع العربي بوجود أزمة عدم ثقة في الحكام.. لماذا نبرة الشارع أعلى من



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

ثورة الحكام وهناك خوف من ان يأتمروا بأمر رئيس مجلس ادارة العالم وهو. أمريكا .. ما هي الحقيقة؟

– الرئيس: هذا لم يحدث مطلقاً وعن نفسي لم يحدث معي ابداً واحياناً تطلب مني امريكا بعض المطالب ولكني ارفض واخرها موقف رفضي لقمة شرم الشيخ الأولى وانني ارفض عندما يملى على للمطق وضميري ذلك وليس الرفض لمجرد الرفض ولم يطالبوني ابداً بعقد قمة او عدم عقدها.. لم يحدث ذلك ابداً.. ولا اقبل من احد ان يملى على او على شعبي شيئاً.

● **عندما ترفض طلبا للأمريكيين ماذا يحدث ازاء ذلك؟**

– الرئيس: احيانا تهاجمني الصحافة هناك كما حدث في كامب ديفيد عندما طالبوني بان اتحدث مع عرفات وعرفت ان عرفات يحتاج المساندة وعرفت ان اسرائيل تريد السيادة على الحرم فلم اطالب عرفات بذلك.. وقالوا ان الرئيس المصري لم يكن متعاونا وهاجموني، وانا لا استطيع ان اطالب عرفات بذلك ولا استطيع ان افرض عليه قرارا لانه مسئول امام شعبه ولست انا.. وقلت للرئيس الامريكي انه لا يمكن ان يقبل احد السيادة الاسرائيلية على الحرم.

وجهات النظر

● **هل تعتقد ان اجواء القمة ستسمح بالتقارب في وجهات النظر وان يلتئم جرح العراق والكويت؟**

– الرئيس: الامة العربية دائما بطيئة في مثل هذه الامور حتى انهم واتفقوا على ان العراق تحضر القمة وفي قمة ٩٦ كان هناك رفض كامل.. ولكن هذه القمة لم يعترض احد على حضور العراق.. لعلها تكون تغيير بالتدريج.

● **سيادتك نمت في الايام الثلاثة السابقة ٦ ساعات حينما تبذل هذا المجهود الكبير فماذا تشعر عندما تجد في الجرائد او في محطات التليفزيون يتحدثون عن الدور المصري.**

– الرئيس: هناك بعض المحطات لاتعمل لصالح العربي وانني اعرفها ولكني لا اهتم بذلك مطلقا.. فلكي يكون بطلا لابد ان ينتقد دولة كبيرة.. واذا وجدت في هذا النقد نقاطا موضوعية ومنطقية سنأخذها في الحسبان واذا كان نقدا لمجرد التشهير فانني لا اهتم.. ولا اتخذ اي قرارات انفعالية مهما كانت الظروف.

● **ما هي المقاييس التي تضعها امامك النجاح او الفشل القمة العربية هذه المرة؟**

– الرئيس: اعتقد انها ستنجح اذا كانت تلبي المطالب العاقلة للشعوب العربية وليست الانفعالية وستفشل اذا شطت عن الخط الطبيعي الذي هو صالح المواطنين العرب ولا اعتقد انه سيحدث ذلك.

● **الان هل تستطيع ان تطمئن رجل الشارع العربي الغاضب؟**

– الرئيس: لابد ان يطمئن ولكن لا يتوقع أننا سنتخذ قرارات (عنترية) لانها غير قابلة للتنفيذ ومن المستحيل ان تتم.

● **هل تطمئن رجل الشارع العربي ان الحكام على مستوى الموقف؟**

– الرئيس: الحكام على مستوى الموقف وتتناقش مناقشات حرة ليس بها أي اوامر من اي دولة.. امريكا او غيرها.

الكلم الطيب

مأساة شعب فلسطين .. تدمى القلوب
الأمل فى وحدة الكلمة والإخلاص لعودة الأمن .. وصيانة المقدسات

المأساة التى تعرض لها الأشقاء الفلسطينيون، فى كل المناطق التى يعملون او يقيمون بها خاصة فى منطقة القدس الشريف سوف تظل مشاهد حية ماثلة فى اذهان كل عربى وكل مسلم بل ولدى كل إنسان حر ينتمى إلى القوى المحبة للسلام، ولعل هذا الواقع الأليم يستنهض همم المخلصين فى هذا العالم لكى يسارعوا لوقف هذه المجازر التى يتعرض لها يوميا هؤلاء فوق ارضهم التى تشربوا بها.

كما ان منظر الاطفال والنساء والشيوخ وسط هذه المآسى يدمى القلوب ويحرك قلب الحجر فما بالك ببنى الإنسان حيث ان البعض يكتفى بالفرجة وترديد بعض الكلمات التى تعبر عن حزنه وكان ذلك كل ما فى وسعه، وهناك فريق اخر يعيش مشاكله ويردد كلمات عنترية لا تقدم ولا تؤخر بل ولا معنى لها فى زمن لا يعرف سوى لغة القوة.

من المآسى التى نقلتها إلينا وسائل الإعلام عبر شاشات التليفزيون صورة لسيدة فلسطينية وقفت امام كاميرا تقول فى لوعة والدموع تنهمر على خديها إن قوات الاحتلال منعتها من التوجه الى مقر الحضانة لاحضار طفلها الصغير ولم تكترث هذه القوات بلهفة الأم وحسرتها على طفلها الصغير، وبكل برود قال لها احد هؤلاء الجنود فى لهجة شديدة وبكل غطرسة : ممنوع وقالت الأم فى حديثها الذى يقطر اسى وحزنا: لقد اغلقت الحضانة ابوابها ولا ادرى ما هو مصير طفلى الصغير، ووقفت حائرة تبكى طفلها!!

سيدة اخرى كانت قادمة إلى بيتها فى مدينة رام الله لكنها عندما وصلت إلى موقع يؤدى إلى المدينة منعها الجنود وتساءلت السيارات ممنوعة وهل هذا الخطر على المشاة ايضا ؟ واجابها احد الحراس: نعم قالت:واين اذهب ؟ لم يلتفت إليها ثم عادت لتكرر نفس السؤال فقال لها بكل صلف: إلى الشارع ثم تركها تعانى، ثم اخذت هذه السيدة تردد وهل انام بالشارع وهناك الكثير والكثير من هذه المآسى التى يتعرض لها شعب اعزل تحاصره قوى الاحتلال من كل جانب بالشدة والجبروت.

ولاشك أن هذه التصرفات التى تجرى بالارض الفلسطينية وحول الحرم القدسى الشريف تطالب العرب والمسلمين باتخاذ التدابير التى تصون لهذا الشعب كرامته وتحفظ كيان بناته وسيداته اللائى يتعرضن للقهر والاعتداء وان يسعى الجميع بكل جهد لدعم ابناء فلسطين وتقديم المساعدات المادية والمعنوية لان ديننا الحنيف يحث كل مسلم على أن يكون بجوار اخيه يشد أزره ويدفع عنه الاذى بكل ما يستطيع وصدق الله العظيم إذ يقول : «إنما المؤمنون اخوة» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه» والعرب والمسلمون يملكون من الامكانيات ما يدفع عن إخوانهم ويزيل عنهم هذه المآسى هناك الأرصدة بالبنوك الاجنبية والبترول اقوى اجهزة الدفاع، وغير ذلك الكثير وقبل ذلك كله وحدة الكلمة وبذل الجهد باخلاص كما يطالبنا ديننا الحنيف ورسولنا الكريم.

اعتقد لو اننا اخلصنا النوايا وتحدثنا لغة واحدة فسوف يستمع العالم لنا ويستجيب لكلمتنا والواجب يحتم علينا الا نغفل لحظة واحدة عن مهامنا فى هذا الاتجاه لان شعبا فلسطينيا يتعرض

للابادة وهل تبيح مبادئه اى دين ما يحدث على مسمع ومرأى من كل عربى وكل مسلم وكل إنسان غيور يحترم القيم الإنسانية ويقدر لكل إنسان حقه.

كما أن القوى المحبة للسلام والتى تنادى بحقوق الإنسان بل وتقدم العون للحيوانات لا يرضيها ما يجرى والواجب يحتم عليها أن تتحرك لإلزام إسرائيل وحكامها بضرورة الامتثال للاتفاقات والالتزامات بوقف هذه المجازر وعودة الهدوء الى هذه المناطق ووقف الكارثة التى تهدد شعبا بأكمله بالإبادة ويجب أن تظل حركة هذه القوى فى نشاط مستمر حتى يعود الاستقرار والهدوء ويعم الاطمئنان مناطق هذا الجزء الهام من العالم.

ولعلنا نرى تحركا عربيا واسلاميا خلال الأيام القادمة يزيح شبح الخوف والقلق، بالإضافة الى استخدام كافة الإمكانيات لخدمة هؤلاء الاشقاء فالرسول الكريم يقول ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

الواجب ينادى الجميع بانه لابد من التضامن والتعاون وطرد الخوف واستخدام كل الوسائل لكى يتحقق السلام وتنعم شعوب المنطقة بالأمن والأمان، إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

السيد العزاوى

وزراء الخارجية أعدوا مشروعين.. للعرض على الزعماء العرب

السلام الشامل لن يتحقق إلا بتحرير القدس.. وانسحاب إسرائيل من الأراضى المحتلة

القمة تعقد بصفة دورية كل عام.. وأول لقاء بالقاهرة فى مارس القادم

كتب- رفعت خالد ومحمد إسماعيل:

انتهى وزراء الخارجية العرب الليلة الماضية من إعداد مشروع بيان ومشروعى قرارين للعرض على القمة العربية لمناقشتها. يتعلق مشروع البيان بدعم الموقف العربى والتضامن وتعزيز عملية السلام.

أما مشروعا القرارين فيتناول الأول الوضع فى المنطقة والصراع العربى الإسرائيلى، ويؤكد أن السلام الشامل لن يتحقق إلا بعد تحرير القدس الشريف والانسحاب من كامل الضفة الغربية وقطاع غزة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس كما ينص على انسحاب إسرائيل من الجولان وباقى الأراضى اللبنانية.

كما يطالب مشروع القرار إسرائيل بإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين والعرب.

وبالنسبة للعلاقات العربية الإسرائيلية فإن مشروع القرار يدعو إلى أن ترتبط هذه العلاقات بعملية السلام وموقف إسرائيل منها ويدعو مشروع القرار إلى وقف عمليات التطبيع مع إسرائيل منددا بموقف إسرائيل من عملية السلام بعدم تنفيذها للاتفاقيات وممارساتها الاستفزازية.

ويشير هذا المشروع إلى أن القمة تعقد فى ظروف بالغة الأهمية فى ظل تداعيات المسيرة السلمية بين العرب وإسرائيل وما قامت به إسرائيل من ممارسات ارهابية وعدوان سافر على الشعب الفلسطينى يمثل انتهاكا لحقوقه وخرقا لالتزاماتها وفق اتفاقية جينيف الرابعة وقواعد القانون الدولى وتدميرا لجهود السلام.

أما مشروع القرار الثانى فيتعلق باعتماد آلية لعقد القمة العربية بصورة دورية ويقضى المشروع بعقد قمة عربية

في شهر مارس من كل عام.. ومن المقرر ان تعقد القمة العربية العادية بالقاهرة في شهر مارس القادم ثم تعقد في العام القادم.. في المغرب.

ويشكل مشروع البيان ومشروعا القرارين جدول أعمال القمة العربية إذ سيقوم القادة العرب بمناقشتها وإجراء ما يرونه من تعديلات عليها قبل اقرارها لتصبح بذلك القرارات الصادرة عن القمة.

اعلن عمرو موسى وزير الخارجية انه تم خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب الاتفاق على كافة الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال إلا انها لن تكون نهائية إلا بعد اقرارها من القمة العربية.

اشار في تصريحات له الليلة إلى ان جدول الأعمال تضمن موضوعين هما الموقف الحالي وقضية السلام والتهديدات الموجهة لها والموضوع الأخر هو آلية القمة العربية الدولية التي ستعقد من الآن فصاعدا سنويا.

اضاف موسى انه لا يستطيع أن ينقل اى موقف مما تم الاتفاق عليه لأنه مازال توصية من وزراء الخارجية إلى القمة.

قال عمرو موسى اننا جميعا نعمل في إطار طموحاتنا الممكن منها وما نستطيع تحقيقه وما قد نستطيع تحقيقه فيما بعد وسوف نلتقى مع الآمال التي يشعر بها المواطن العربي إذا كانت في إطار المعقول والممكن وما هو رصين ومسئول اتخاذه من اجراءات.

وردا على سؤال بشأن ربط قمة ٩٦ العربية التقدم في السلام بالتطبيع مع إسرائيل قال موسى أن هذا سليم وسوف ترون انه مطروح بالطريقة اللازمة.

وحول التطورات الراهنة في الأراضي المحتله قال وزير الخارجية إن متابعة كل هذه الانباء وتطور الأوضاع وتدهورها أو تحسنها سيكون مطروحا أمام القمة غدا لترى فيه رأيها.. مشيرا إلى ان ما تم محاولته في شرم الشيخ هو وقف هذا التدهور واذا وقف هذا التدهور سنأخذ به علما واذا لم يوقف فعلى القمة أن تتعرض لذلك.

وردا على سؤال عما إذا كانت الدول العربية يمكن ان تستخدم سلاح النفط في حالة استمرار التدهور قال موسى أن هذا السؤال المهم يدخل في اطار الموقف العربي الذى يجب أن تتم الاجابة عليه على مستوى القمة.

وعن تقديره في هذه المرحلة التي تشهد تطورات متلاحقة عما إذا كان يمكن لعملية السلام أن تعود إلى مسارها قريبا قال وزير الخارجية أنه في ظروف هذا التوتر الحالي من الصعب تصور عودة عملية السلام بالشكل السريع إلى مسارها ليس فقط لتدهور الأحوال التي نشاهدها ونراها ولكن لبعض الظروف الدولية ومنها الانتخابات.

الأمريكية وانشغال الراعي الرئيسي بها.

استطرد قائلا ان اهم شيء ان هناك شيئا قد انكسر ولابد من اعادة اصلاحه بطريقة سليمة تسمح بالفعل بقيام جو مواتٍ حول عملية السلام والجو الحالي غير مواتٍ.

وعما إذا كانت هناك اتصالات تجرى حالية مع الإدارة الأمريكية لمعالجة الوضع في الأراضي الفلسطينية قال موسى نعم هذا صحيح

وعن الأجواء التي سادت اجتماعات وزراء الخارجية العرب قال موسى أن النقاش جرى على أساس المشروعات المطروحة ولم يكن هناك صدام وإنما كان هناك بطبيعة الأمور بعض الصياغات وهذا أمر طبيعي في اطار الاتفاق التام على الموضوعات المطروحة.. وكان هذا الاجتماع من افضل الاجتماعات العربية التي جرت.

وردا على سؤال عما إذا كان موضوع العراق مدرجا على جدول الأعمال قال موسى جدول الأعمال يتضمن موضوعين هما الوضع الحالي في الاراضي المحتله وعملية السلام بصفة عامة والية انعقاد القمة اما الموضوعات الأخرى فقد تم التفاهم وتوافق الرأى بالاجماع على أن تترك للقمة العادية القادمة.

الرئيس مبارك .. فى حديث لقناة أوربيت الثانية:

أبداً .. لن نكون فى موقف ضعف كزعماء عرب .. وأمة عربية

إجراءات كثيرة .. يمكن اتخاذها فى القمة

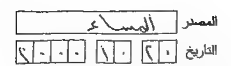
أسفت جداً .. من موقف القذافى

لم يحدث أن يقوم رئيس عربي بإذاعة «مسودة» .. في أي تجمع

نعم .. سنبحث في القمة قضايا التعاون الاقتصادي .. والأسلحة النووية

وجود السفير المصري في تل أبيب .. يساعد الفلسطينيين

لا بد من تحكيم العقل .. والقرارات الانفعالية نتائجها خطيرة



أكد الرئيس حسني مبارك اننا لن نكون ابداً في موقف ضعف كزعماء عرب وكلمة عربية..

قال -في حديث لقناة «اوربيت الثانية»- ان هناك اجراءات كثيرة جداً يمكن أن نتخذها في القمة العربية.

أضاف: لقد أسفت جداً عندما سمعت عن موقف العقيد معمر القذافي.. وأشار الرئيس إلى أنه لأول مرة في التاريخ يقوم رئيس عربي بإذاعة مسودة اجتماع..

برغم أن هذه المسودة هي مجرد تفكير أو رؤوس لموضوعات.

أكد الرئيس مبارك ان القمة العربية ستبحث في اجتماعاتها قضايا التعاون الاقتصادي

والأسلحة النووية وغيرهما كثير جداً.

أوضح انه إذا حضر العقيد القذافي القمة فأهلاً وسهلاً به.. وإذا لم يحضر فلا أستطيع ان أفعل شيئاً.. مؤكداً أن ١٦ زعيماً عربياً سيحضرون القمة.

أكد الرئيس مبارك أن السفير المصري في تل أبيب هو قناة اتصال فقط حتى نعرف ماذا يدور في إسرائيل وعندما تحدث أي مشكلة ويسحب السفير فإنني لا أستطيع أن أتحدث مع رئيس الوزراء لأنه لا يوجد بيننا سفير وعندئذ لا أفكر في الاتصال به إلى جانب أن سفيرنا يساعد الفلسطينيين هناك.

دعا الرئيس مبارك إلى ضرورة تحكيم العقل.. محذراً من أن القرارات الانفعالية تكون نتائجها خطيرة.

استبعد الرئيس أن يكون لقمة شرم الشيخ أي تأثير سلبي على القمة العربية قائلاً: كيف يمكن أن تجهض قمة شرم الشيخ القمة العربية وهي عقدت لتسامعها.. كما وافق بعض القادة العرب على عقدها بعدما تشاورت معهم في هذا الشأن.

أضاف انه لم يكن بالإمكان انتظار عقد القمة العربية ونحن نرى الفلسطينيين يموتون وعدد الشهداء في تزايد ولم يكن من المستطاع تقديم موعد انعقاد القمة العربية لوجود صعوبات كثيرة تعوق ذلك.

نبه الرئيس مبارك إلى ضرورة طرح دعاوى الحرب والأقاويل المتترية جانباً لأن الحرب كلمة معقدة ولا يمكن أن تحل قضية. وقال: «يجب أن نكون منطقيين ونبطل كلمة الحرب لأن الحرب كلمة معقدة ولا يمكن أن تحل قضية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

رسالة عربية (ثانية) إلى كلينتون

■ السيد الرئيس، لم تعطنا للأسف فرصة لتعزيتك بضحايا «المارينز» في عدن، فأنت حللت في شرم الشيخ وأمضيت النهار والليل في الدفاع عن القاتل الإسرائيلي ضد الفلسطيني الضحية، وكدت تذرف الدمع اشفاقاً على المجرم وبخلت بكلمة واحدة يمكن أن تواسي الامهات الثكالى في فلسطين.

كلنا يعرف أن هذا «الاتفاق» على موقف العنف، ما كان ليبصر النور لولا انك ضغطت، وانت رئيس الدولة العظمى الوحيدة، لئلا تنقل عائداً إلى واشنطن محملاً بفشل جديد. وها قد نجحت، ليس فقط في انتزاع هذا الاتفاق وإنما خصوصاً في اثبات أمر سيبقى في سجلك، وهو ان العنف هو رشق الحجارة وإطلاق الهتاف للاحتجاج، أما اطلاق الرصاص والقذائف والصواريخ وإعادة احتلال الأرض ومحاصرة المدن والقرى فإنها مجرد رد فعل اضطراري على العنف، تماماً كما كنت شرحت للمحققين في فضيحة مونيكا لوينسكي كيف يمكن العمل الجنسي أن يكون جنسياً فعلاً.

السيد الرئيس، لقد ذهبت بعيداً في تحميل ضميرك - إذا كانت للضمير مكانة في تفكيرك - لئلا تتحمل مسؤولية فشل سياسة اتبعتها طوال ولايتيك. بل انك ذاهب إلى انتهاز ما تبقى من عهدك في البيت الأبيض لتتوج انحيازك الأعمى لإسرائيل بإثبات أمر آخر هو أن السياسة الخاطئة والفاشلة يمكن أن تنجح، لمجرد أن القوة العظمى تريد لها أن تنجح. أما ما سيحصل بعدئذ فأنت لا تبالي ولن يبالي من سيأتي بعدك إلى البيت الأبيض، طالما أن «الثوابت» الأميركية في الشرق الأوسط تختصر بتبني إسرائيل والرسوخ في العداء للعرب.

أنت تعرف طبعاً أن أحداً في العالم لم يقتنع بالصيغة الزئبقية التي وجدتها، وفرضتها، لـ«لجنة تقصي الحقائق». فالحقائق نقلتها إليك تقارير وكالات الاستخبارية، وهي معروفة لديك، ولأنك تعرفها وتعرف أنها تدين إسرائيل بوضوح وقوة فقد بذلت الجهد كله للابتعاد عن «لجنة تحقيق». ففي التحقيق لا بد من تحديد المذنب، أما في تقصي الحقائق فيمكن توزيع المسؤوليات وتضييعها وتمييعها. واحتياطاً لاتهام الولايات المتحدة (رئيسة اللجنة) بعدم الحياد فقد اخترت أن تكون الأمم المتحدة موجودة بصفة شاهد مراقب، بل انك فطنت إلى وجوب إبعاد مجلس الأمن عن نتيجة «تقصي الحقائق»، وبذلك جنّدت الأمانة العامة للأمم المتحدة في خدمة التضليل المعلن للحقائق، من دون أن يكون للأمين العام حق ابلاغ مجلس الأمن ما توصل إليه هذا التقصي للحقائق. والواقع أن هذه اللجنة، إذ انشئت كما ارادتها إسرائيل، ستكون خصوصاً لجنة لدفن الحقائق.

ما حصل كان تاسياً ومأساوياً لكنه ليس الأخطر... الأخطر هو أن تستمر الولايات المتحدة وإسرائيل في الاعتقاد بأن هذا هو السلام، وهكذا يجب أن يقام، بتحدي الحقائق، وتحدي القناعة الدولية، وتحدي الجيران العرب. فبفضلك أنت رئيس الولايات المتحدة، استطاع مجرم الحرب ايهود باراك أن يؤكد قدرته على التنكيل بالفلسطينيين وقتلهم وتدمير بنية دولتهم، ثم أن يذهب إلى أرض عربية ليحصل على المطالب التي يريدها. مثل هذه النتيجة اقنعته بأنه كان على حق في اعطاء الأمر لجنوده بالقتل والتدمير، فلا أحد يردعه أو حتى يلومه.

السيد الرئيس، اثبتت الأيام السود الأخيرة أن شيئاً لم يتغير بفعل هذا السلام على النحو الذي ترتكبه إدارتك مع الإسرائيليين. لم يتغير شيء، فمنذ ١٩٤٨ إلى اليوم يقتل الإسرائيلي الفلسطيني في الشارع، في بيته، في مدينته وبلدته، أو في الشتات. ومنذ ١٩٤٨ إلى اليوم ينتهك الإسرائيلي كرامة الفلسطيني ويسعى إلى تكريس مصادرته المقدسات وتدنيسها. وإذا لم يكن يفعل ذلك باسم الولايات المتحدة وبرضاها ومباركتها فهو يستحق - على الأقل - أن يوقف عند حده، ولو باسم المصلحة الأميركية الخالصة. وإلا فإن التمادي في احتقار موجبات العدل والعدالة سيكون مسؤولاً وحده عن تأجيج «العنف» وحتى «تبرير» ما حصل للمدمرة «كول».

عبدالوهاب بدرخان



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

من قمة الى قمة

■ إذا أدت قمة شرم الشيخ الى نتائج فإن ذلك سيكون مهماً. ولكن الأهم منه الرسالة السياسية التي أراد التعبير عنها العرب الذين شاركوا في الاجتماع. لقد سعوا الى افهام من يعنيهم الأمر ان لا رغبة لديهم في مواجهة مفتوحة، تقود الى جعل الحرب الواسعة ممكنة الوقوع.

ليس مناسباً الحديث عن انجازات هذه القمة ولا، كذلك، توجيه الاتهامات الى الذين شاركوا فيها فهم لم يفعلوا سوى المضي في طريق اختاروها، طريق التسوية. وهم لا ينظرون الى الهبّة الشعبية الفلسطينية، والى التأييد العربي والإسلامي لها، إلا بصفتهما وسيلة من وسائل تعديل موازين القوى المتحكمة بالمفاوضات على المسار الفلسطيني. يمكنهم التصدي لإسرائيل، وادانة اعتداءاتها، وحصارها سياسياً، والتلويح بخطوات اخرى ضدها شرط الا يخترق ذلك كله سقف الاعتقاد بأن التفاوض هو، في النهاية، وسيلة تحصيل الحقوق.

ففي رأي عرب شرم الشيخ ان قطار التسوية يواجه صعوبات، وان اسرائيل تعرقل تقدمه. لذلك فإن المهمة التي انتدبوا أنفسهم لها ليست قيادة القطار نحو سكة اخرى، بل تمهيد الطريق امامه كي يستأنف سيره مجدداً بعد تعديل طفيف على وجهته، يأخذ المطالب الوطنية الفلسطينية في الاعتبار.

وسواء نجحت القمة ام فشلت في انتزاع هذا المكسب، فذلك لا يغيّر شيئاً من مضمونها السياسي. فما شهدته المنطقة خلال أسبوعين هو لحظة التقاء بين تيارين عربيين عريضين: تيار له الأرجحية يصارع من ضمن التسوية وتيار آخر يريد نسف العملية برمتها. وكانت غاية القمة إحداث الفرز في الوقت «المناسب» حتى لا يشيع وهم مؤداه ان حصيلة الموقف العربي تميل الى المجابهة الشاملة.

والوقت «مناسب» من وجهة النظر هذه لأنه يصادف عشية انعقاد القمة العربية. فالذهاب الى القمة الثانية على خلفية الصدامات في الأرض المحتلة، والبطش الإسرائيلي، والانحياز الأميركي، وانتفاء «الحوار» كان سيعلي صوت الداعين الى القرارات القصوى. كان يمكن هؤلاء الاستناد الى معطيات كثيرة عربية واسرائيلية، ليس من اجل اقفال مرحلة أوسلو، ولا حتى مرحلة مدريد، بل مرحلة كامب ديفيد الأولى من أجل المطالبة بما لا يقل عن الاستعداد لحرب أكتوبر جديدة.

قطعت قمة شرم الشيخ الطريق على اندفاعة كانت ستجعل الأقلية الجذرية بين العرب متحكمة، الى حد بعيد، بما تريده النخب السياسية والعسكرية والاقتصادية (والثقافية الى حد أقل) الحاكمة، والأكثر نفوذاً في صنع القرارات الكبرى.

ومن دون الدخول في تقويم لهذا «الانتقاص» يمكن القول ان قمة شرم الشيخ حررت القمة العربية من ضغط يأتيها من يسارها. فهل يقود ذلك الى أن ينجح بعضهم في اخضاعها الى ضغط يأتيها من يمينها فحسب؟

هذا هو التحدي الذي سيواجهه الملوك والرؤساء العرب. فإذا كان هناك من قد يسلّم بأن باب الحرب الواسعة مقفل فإن ذلك لا يعني، إطلاقاً، التسليم بأنه ليس في الإمكان رسم الخطوط العربية الحمر، وتحديد قعر التنازلات، وتقديم عرض يحتضن المطالب الوطنية ويوحي بتغيير الحسابات في حال تجاهلها ورفضها.

قال عرب في شرم الشيخ ان التسوية ما زالت هي الخيار، وان الحرب ليست بديلاً. وبات العرب مطالبين، في قمتهم، بتعريف دقيق لمفهومهم للسلام العادل والشامل وللخطوات التي توصل اليه. لكن دقة التعريف لا تكفي وحدها اذا لم تكن مرفقة بما يؤكد صدق المعادلة الآتية: كل من يفاوض معلناً انه لا يملك سوى التفاوض سينتهي خاسراً بالتأكيد!

جوزف سماحة

ورقة عمل الى القمة العربية

هل يجوز لإسرائيل الرجوع عن أوسلو وإعادة إحتلال الأراضي الفلسطينية؟

عبد الله الأشعل *

■ يبدو اننا في حاجة الى إعادة النظر الى الامور عند جذورها والا ننخدع بما يلقى إلينا وان نتخلص من التبعية الفكرية التي فرضها علينا غيرنا حتى اصبحت مقولاتهم مسلمات. وتدلنا قراءة الامور عند جذورها الى حقائق لا بد من إعلانها والتمسك بها. واهم هذه الحقائق ان اسرائيل تجسيد للمشروع الصهيوني وليست مهيأة في تصميمها لكي تكون دولة عادية ما دامت نشأتها ومسلكها ونفسيتها غير عادية. وثاني هذه الحقائق ان اسرائيل زرعت في المنطقة بالقوة ثم آمنت بجدوى القوة فتوسعت بالقوة واحتلت اراضي الغير بالقوة وتساوم على اعادتها مقابل شروطها. وهذا بالضبط ما يقوله الزعماء الصهاينة الذين احتفلوا منذ سنوات بنهاية المرحلتين الاولى والثانية للمشروع الصهيوني خلال المئة عام الماضية ودخلت اسرائيل الآن في مرحلة ما بعد الصهيونية التقليدية بعد ان اقامت الدولة ثم عملت على تثبيت اركانها بحيث انفتح امامها الفصل الثالث من تاريخها وهو مرحلة تسيد اسرائيل على المنطقة مستعينة بقطب النظام الدولي الاوحد.

وترتب على اعتقاد اسرائيل الحازم بجدوى القوة انها تتخذ من شعارات السلام تقية لاهدافها، فلا يمكن ان تجمع بين القوة والسلام العادل، وما السلام الذي تريده إلا سلام الخضوع، اي السلام الذي يحقق طموحات اسرائيل وحدها. ترتب على ذلك ايضاً ان اسرائيل تستخدم القوة وتحتل الاراضي من دون ان يكون لديها سند قانوني مقبول وتظل تبحث عن سبب مقبول لتصرفاتها على نحو يظهر للباحث ان هدفها اوضح بكثير من مبررات هذا الهدف، ولذلك اجتهدت نظرية الدفاع الشرعي عن النفس وتسابقت مع الولايات المتحدة على إفراغ النظرية من كل مضمون رغم الاهمية المعروفة في نظرية القانون لهذا الحق الطبيعي السابق على كل التنظيمات القانونية. وامثلة الضلال القانوني الاسرائيلي لا تنتهي ويكفي ان نشير الى ان اسرائيل عندما احتلت القدس الشرقية العام ١٩٦٧ ظلت ١٣ عاماً تبحث عن تصور لمصير القدس حتى اهتدت الى العام ١٩٨٠ فقررت ضمها بوصفها العاصمة الموحدة الأبدية لاسرائيل. وثالث هذه الحقائق ان اسرائيل تضع نفسها فوق القانون الدولي وتعتبر قانونها وتصوراتها ملزمة لغيرها مهما تصادمت هذه التصورات والقوانين الاسرائيلية مع احكام القانون الدولي. وللحق يجب ان اشير في هذا المقام الى ان نشاط الفقهاء الصهاينة بلغ حداً مذهلاً في ان يطبع عدداً كبيراً من احكام القانون الدولي وفق منطق المصلحة الاسرائيلية، بل تخصص بعضهم وثابر في ابحاثه لتأكيد نتائج هذه الابحاث لدى الآخرين ولتناسب هذه النتائج في الفقه الدولي في مناخ موات، تماماً من الناحيتين العلمية والواقعية. فابواب النشر ومراكز البحث العالمية مفتوحة، كما ان تصرفات اسرائيل تضفي درجة من التطابق بين ابحاثهم وقابليتها للتصديق وبين هذه التصرفات.

رابع هذه الحقائق ان الفكر الاسرائيلي يكره كلمة «التنازل» بينما يكثر ترداد هذه الكلمة في السلوك والأدبيات الاسرائيلية. ويعني التنازل ترك بعض الاقاليم التي احتلوها. وتلك مناسبة لوضع الامور في نصابها في العقل العربي. فالتنازل عن شيء يكون عادة لصاحب هذا الشيء ولا يملك اللص المغتصب ان يسمي تركه المسروق تنازلاً إلا في ظل قانون يعتبر السرقة حقاً. فالاصل ان الاراضي حق لاصحابها العرب بما في ذلك تلك الاراضي التي تقوم عليها اسرائيل نفسها. فإذا قبل العرب اسرائيل نزولاً على منطق القوة فهل يغري ذلك الدولة العبرية ان تعتبر ارجاعها للاراضي خارج حدودها في قرار التقسيم تنازلاً مؤلماً، بل انها لو تحلت بذكاء يجب ان تعتبر اعادة الاراضي فدية للاراضي التي قامت عليها.

خامس هذه الحقائق يتعلق بالقدس، فقد عجبت اسرائيل من سكوت العالم عن القدس الغربية، وفقاً للمسمى الاسرائيلي، وعجزت حتى الآن عن تقديم اي اساس قانوني سوى حق الدفاع الشرعي السقيم لكي تبرر استيلاءها عليها. ويبدو ان العالم العربي الذي كان يشكك في قيام اسرائيل ويعتبر قيامها كارثة كان منشغلاً خلال المرحلة من ١٩٤٧ حتى ١٩٦٧ بذلك، بما في ذلك اهتمامه بالقدس الغربية بوصفها من ملحقات الدولة غير الشرعية، وما دامت تل ابيب هي العاصمة ولا تكاد تذكر القدس إلا لماماً، وما دامت القدس الشرقية بمقدساتها في يد العرب. فلماذا احتلت اسرائيل بقية فلسطين ثم الاراضي العربية المجاورة؟ اصبح شاغل العرب الاكبر ليس الطعن في سلامة قيام اسرائيل والمطالبة فقط باعادة اللاجئين، ولكن اصبحت الاجندة العربية تركز على استعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل العام ١٩٦٧ حتى اصبح هذا العام وقرار ٢٤٢ الصادر خلاله وكأنه عام بداية الصراع العربي - الاسرائيلي وان الحق العربي هو فقط في هذه الاراضي وتماشى مع اسرائيل في اسقاط قرار التقسيم، مع ان هذا القرار هو شهادة ميلاد اسرائيل، واسقاطه يعني اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل قيام تلك الدولة. والصحيح الذي يجب التمسك به الآن هو ان القدس العربية اراض مغتصبة من دون سند بعد انتهاء المواجهة الاولى العام ١٩٤٨، وبعد إبرام اتفاقات الهدنة وانها شأن ام رشرش وغيرها مما زاد على قرار التقسيم رغم طغيانه، اراضي عربية مغتصبة، وان القدس الشرقية احتلت العام ١٩٦٧ وان القدس واحدة ويجب المطالبة بها، وان تقسيم القدس الى شرقية وغربية لعبة اسرائيلية والصحيح شرق القدس وغرب القدس، بل ان غرب القدس هي الاولى

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / [illegible]

في الاستعادة. ولذا كانت قرارات مجلس الامن تركز على شرق القدس وتحذر من نقل السفارات اليها فذلك سببه ان هذه القرارات الصادرة العام ١٩٦٧ تعالج مسألة احتلال شرق القدس، ولا يعني ذلك التفاتها عن قرارات المجلس السابقة التي صدرت عقب الاستيلاء على غرب القدس او عن قرار التقسيم الذي وضع المدينة المقدسة في دائرة لا يجوز المساس بها. فلتكن المطالبة إذن بالقدس كلها شرقاً وغرباً ما دام مجلس الامن يرفض القوة كسبب لكسب الاقاليم وتأكد ذلك في قراره ٢٤٢ الذي قبلته اسرائيل.

الحقيقة السادسة هي أن اتفاق اوسلو وما أعقبه من اتفاقات تنفيذية تفصيلية يجب ان يتحدد وضعه القانوني وفقاً للقانون الدولي الذي يجب أن يصر عليه العرب اصراراً كاملاً، وهو ان هذا الاتفاق أداة ثنائية تعمل على خلفية اوسع وهي الشرعية التي تكشف عنها قرارات مجلس الامن. فليست القرارات نفسها عندنا هي الشرعية الدولية كما شاع في الفهم العام، ولكنها إعلان عن الشرعية التي تجد سندها في مبادئ القانون الدولي الثابتة. فالأصل هو عدم شرعية استيلاء اسرائيل على الاراضي الفلسطينية وانه يجب ان تجلو عنها والا يترك لها إلا ما هو واضح في خريطة قرار التقسيم، وان هذا الجلاء يتم بلا مقابل او شروط او اتفاق مع صاحب الاراضي، ولكننا نقبل اوسلو على أنه اداة تنفيذية لمبدأ الجلاء الاجباري لاسرائيل عن الاراضي. يترتب على هذا الوصف لاتفاق اوسلو النتائج الخطيرة الآتية:

النتيجة الأولى ان السلطة الوطنية الفلسطينية نشأت لا بموجب اوسلو ولكن كتجسيد لحق الشعب وتقرير مصيره خصوصاً وانها نشأت نتيجة انتخابات حرة بين الفلسطينيين.

النتيجة الثانية ان وجود السلطة الفلسطينية لا يجب ان ترتبط باتفاق اوسلو الذي هو مجرد اتفاق مبادئ. تم التفاوض وفقاً لها حتى أمكن تحديد الالتزامات والحقوق المتقابلة الناجمة عن الخطوط الارشادية فيه. فإن انقضى اتفاق اوسلو على أي نحو فإن ذلك لا يمس ما تم على الاراضي الفلسطينية ولا يجوز ان يعطل استمرار جلاء المحتل بوسائل أخرى. ولا يسوغ - في نظرنا - من ان ندعم استمرار السلطة الفلسطينية وشرعية وجودها على نظريات أخرى تجد فيها سنداً قوياً لحجتها مثل نظرية الأوضاع المكتسبة او انفصال اداة الانشاء عن الكيان المنشأ وغيرها، فذلك كله ينسى الاصل وهو ان الاراضي الفلسطينية أراض محتلة بما فيها غرب القدس وان استقلالها هو نتيجة منطقية لزوال الاحتلال غير المشروع والذي استمد عدم مشروعيته من سببين اولهما عدم مشروعية الأداة وهي استخدام القوة، والثاني عدم مشروعية المماطلة واستدامة الاحتلال، وكلاهما من الأمور المستقرة في فقه القانون الدولي المعاصر الذي تريد اسرائيل تطويعه لمصلحتها.

اما أم الحقائق تتمثل في أنه ثبت ان المضي في طريق التسوية واستماتة الزعماء العرب لانجاحها على اي نحو، وفر طاقة شحن كامنة في قلوب الشعوب فصارت رصيداً احتياطاً جاهزاً عندما بدا إفلاس طريق التسوية وان الاطفال هم الاكثر إدراكاً لما اخفاه الساسة، ولذلك فإن تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي وبسبب ذكاء الصهاينة المفرط وسوء ظنهم في الذكاء والادراك العربيين، ينقسم الى مرحلتين: مرحلة الصراع التقليدي، ثم مرحلة العداء الذي كشف عنه سقوط اقنعة التسوية.

ويظل السؤال المعلق دائماً: ما العمل البديل؟ والاجابة الجاهزة ان العمل هو ان يفيق العرب من اوهامهم وذلك شرط مسبق لكي يضعهم الآخرون، وأولهم اسرائيل، في حسبانهم. وآية ذلك لن تعيد اسرائيل حساباتها قبل ان تحرقها المحارق التي اعدتها للفلسطينيين.

* كاتب مصري.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة القرارات الصعبة في فرز الخيارات والاستحقاقات

من الضروري ان يصارح عرفات القادة العرب ويحدد ما يقبل به وما يرفضه

■ اكثر الاحتمالات استبعاداً في القمة العربية التي تُعقد غداً ان يصدر عنها نعي لعملية السلام وتبني استراتيجية نقيضة تستبدل اداة التفاوض بأدوات المواجهة. فباستثناء دولة هنا ودولة هناك، فإن الأكثرية تنطلق من اولوية انقاذ العملية السلمية لأن تتويجها باتفاقات في مصلحة المنطقة، بدءاً بالمصلحة الوطنية الفلسطينية وانتهاء بالمصلحة العربية عموماً. ما لن تتمكن القمة من تجاهله ان العملية السلمية قد تكون في حال احتضار بما يتطلب اتخاذ الاستعدادات للخيارات البديلة المتحدة من خيار إحياء «الدفاع العربي المشترك» او «العصيان» على الولايات المتحدة الى خيار مكاشفة المواطن العربي باستحقاقات الانسياق وراء الغليان عليه وعلى مستقبل فلسطين. وفي أي من الحالات، يواجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احد أصعب مراحله السياسية، ذلك انه يتصدر واجهة القرارات في القمة والمحاسبات عليها بعد انتهائها. والمطلوب في هذا هو العدل والموضوعية.

يكفي ياسر عرفات ما يواجهه من حملة اسرائيلية عليه تدعمها حملة اعلامية اميركية، وآخر ما يخدم المصلحة الفلسطينية هو ذلك التشجيع لثقافة «التخوين» وثقافة «التحريض» السائدة في كثير من القطاعات العربية.

عندما غادر عرفات كامب ديفيد رافضاً توقيع ما عُرض عليه، تحوّل بطلاً عربياً لأنه قال «لا»، فيما توقع له الناقدون ان يقول «نعم، التنازلية». تحوّل ايضاً الى مغامر جاهل، من وجهة نظر الأكثرية الاميركية والاسرائيلية لأنه لم يقبل بعرض سابقة في التاريخ الاسرائيلي قوامه ان رئيس الوزراء ايهود باراك دمر فكرة القدس عاصمة «موحدة أبدية» لاسرائيل.

الانطباع الذي يسوق اميركياً هو ان عرفات قال «لا» ومشى. وهذا ليس صحيحاً. ياسر عرفات قال «لا» للعرض الذي جاء به رئيس الوزراء الاسرائيلي في كامب ديفيد لأن باراك اراد سيادة اسرائيلية على الحرم الشريف. كان ذلك في شهر تموز (يوليو) الماضي.

اثناء قمة الألفية في ايلول (سبتمبر) تقدم عرفات بفكرة سيادة اسلامية على الحرم الشريف تفوض للسلطة الفلسطينية، وتجاوب بذلك مع طرح اسرائيلي شكّل تغييراً جذرياً عن الطرح في كامب ديفيد، اذ انه فتح الباب على «طرف ثالث» يتولى مهمات السيادة على الأماكن المقدسة.

فالطرف الاسرائيلي اقترح عبر الطرف الاميركي ان يقوم مجلس الأمن بتولي مهمات السيادة على الحرم الشريف، الأمر الذي رفضه الطرف الفلسطيني واستبدله بفكرة السيادة الاسلامية المرفوضة اسرائيلياً.

خلاصة الأمر، ان باراك أوضح أثناء قمة الألفية انه لا يصر على سيادة اسرائيلية على الحرم الشريف الذي يسميه الاسرائيليون «معبد الهيكل»، لكنه لا يوافق على سيادة فلسطينية عليه، وانه على استعداد للبحث في صيغ سيادة طرف ثالث. وعرفات من جهته أوضح استعداده البحث في صيغ سيادة طرف ثالث، طالما ينطوي على عنصر اسلامي، بما يؤدي الى تفويض السيادة.

يجوز القول ان ايهود باراك تلكأ كثيراً عندما انتخبه الاسرائيليون بولاية واضحة لصنع السلام، فضيع فرصة. وان ياسر عرفات تلكأ في اعقاب كامب ديفيد متجاهلاً الروزنامة السياسية لباراك فأضاع فرصة البناء على ما لم يسبق لرئيس وزراء اسرائيلي ان قدمه او ما سيقدمه اي رئيس وزراء اسرائيلي لاحق.

يجوز القول ان زعيم حزب ليكود، ارييل شارون، اوقع عرفات وباراك في كمين نصبه لهما كي يتوقفا عن البحث في صيغة مقبولة لهما تنطلق من سيادة طرف ثالث على الاماكن المقدسة. فالرزمة، لو تم الاتفاق عليها، كانت ستؤدي الى كل ما يعارضه شارون، وأبرزه اقتسام القدس كعاصمتين اسرائيلية وفلسطينية والاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية على اكثر من ٩٢ في المئة من الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، والإقرار بمبدأ حق العودة للاجئين الفلسطينيين مع وضع ترتيبات لعودة عدد متفق عليه مسبقاً.

وربما لم يقع باراك في اي فخ نصبه له شارون، بل استخدم زعيم ليكود وسيلة للتراجع عما عرضه على عرفات تجاوباً مع ضغوط اسرائيلية داخلية انطلقت من القاعدتين الشعبية والرسمية بشقيها العسكري والسياسي. ولذلك بعث الفاً من الجنود الاسرائيليين ليرافقوا شارون في زيارته الاستفزازية الى الحرم الشريف.

ما تبع تلك الزيارة من اجراءات حكومية وعسكرية اسرائيلية ليس فقط ضد المدنيين الفلسطينيين وانما ايضاً ضد السلطة الفلسطينية وبنيتها التحتية، ومن حملة على ياسر عرفات بالذات يدعم نظرية اضطرار باراك للتراجع عن عروضه لعرفات. فهو من وجهة النظر الاسرائيلية فرّط بالقدس وعبر خطوطاً حمراً. فكان عليه ان يتسلق السلم هبوطاً، وان ينسف العروض عبر تقويض الشراكة مع عرفات في العملية السلمية. ولذلك يكثر الكلام هذه الأيام عن عدم تمكن باراك من تقديم ما سبق وعرضه على عرفات في تموز (يوليو) في اعقاب ما حدث في الاسبوعين الماضيين.

إذا صحت هذه النظرية، يكون الطرف الفلسطيني نفذ استراتيجية اسرائيلية طبقاً لسيناريو الاستفزاز بقراءة مدروسة للفكر والعاطفة الفلسطينيين وباستهداف السلطة الفلسطينية. فلقد كان امام الطرف الفلسطيني خياران: إما تجاهل الاستفزاز بهدف احباط المناورة وتجنب الوقوع في الفخ، او التجاوب مع الاستفزاز كإفراز طبيعي وكتصعيد جزءاً من استراتيجية. الطرف الاسرائيلي راهن على تبني الطرف الفلسطيني الخيار الثاني. وهكذا كان.

لقد تداخل الفرز العاطفي للاستفزاز مع اباحة السلطة الفلسطينية بالموافقة على انتفاضة القدس لتنبه الطرف الاسرائيلي الى العواقب. لكن الطرف الاسرائيلي كان جهز الفصل الثاني من المعركة تحت عنوان: السلطة الفلسطينية وسلطاتها.

منطقياً، لا مجال للتعايش الدائم بين السلطة الفلسطينية والانتفاضة، إلا اذا تحولت الأوضاع الى مواجهة مسلحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. الانتفاضة الوحيدة الممكنة منطقياً هي تلك التي يقوم بها العرب الاسرائيليون. اما الفلسطينيون تحت الاحتلال او في الأراضي الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، فأمامهم إما التحالف العسكري مع السلطة في مواجهة مسلحة مع اسرائيل، او الحرب الأهلية الفلسطينية اذا وقع خلاف جذري مع السلطة وقراراتها، او الخضوع لما تقرره السلطة الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للقرار والطموحات الفلسطينية

فمنطق السلطة ينفي منطق الانتفاضة على المدى البعيد، والعكس بالعكس. اذا كان الخيار غير المواجهة المسلحة. اسرائيل لا تخشى المواجهة المسلحة لأنها عازمة على القمع العسكري، وضامنة لتفوقها العسكري، وغير أبهة بالرأي العام العالمي الذي هيأت له آلية تغيير توجهاته، وواثقة من أنها تمتلك مفاتيح حرب أوسع مع الجيرة العربية او مفاتيح منعها. انه فكر الغطرسة أو هو تفكير قصير النظر. هذا ليس في اولوية الاعتبارات الاسرائيلية في

هذا المنعطف. واسرائيل لا يهمها ان اندلعت حرب اهلية بين الفلسطينيين، بل هذا قد يريحها ولا مانع لديها ان يتحدى قطاع من القاعدة الشعبية الفلسطينية السلطة الفلسطينية ويمنعها من اتخاذ القرارات. وهي ترى ان التشكيك في قيادة ياسر عرفات يخدم اهدافها كما ان اضعافه يناسبها لذلك لم تتردد حكومة باراك عن تعمد تحطيم مواقع السلطة الفلسطينية بهدف تحجيم عرفات واهانته تحت انظار الفلسطينيين في الوقت الذي طالبته فيه بحسم أمره: إما انه السلطة وللسلطة القدرة على السيطرة على الشارع الفلسطيني، او انه بلا قدرة على السيطرة مما يسلب عنه سلطة السلطة

إذا كان قرار السلطة الفلسطينية ان التصعيد الذي حدث جزء مفيد من استراتيجية لانه خلق ديناميكية جديدة، لا بد ان لديها استراتيجية خروج من التصعيد. فليس ممكناً ان تكون السلطة الفلسطينية اتخذت قرار المواجهة كنهاية مطاف إلا، وان نكراراً، اذا كانت قررت دفن العملية السلمية واستبدالها بمقاومة مسلحة. اما اذا كان قرارها الالتزام بالعملية السلمية واستئناف المفاوضات، وهذا ما تقوله، فإنها في حاجة الى وعي الشعب الفلسطيني كما الى استراتيجية مضادة للاستراتيجية الاسرائيلية. معنى ذلك ان تستعيد السلطة زمام السيطرة وصلاحية القرار وان يطلق ياسر عرفات مبادرة متكاملة توضح ما عرض عليه وما يوافق عليه وما هو على استعداد لتوقيعه فوراً

فليس مفيداً للرئيس الفلسطيني ان تتحول القمة العربية الى جلسة استجواب له ليقر تدريجياً بما في حوزته. بعض القادة العرب قال صراحة أنه لا يدري ماذا في جعبة عرفات او في ذهنه، والبعض يتذمر من ثقافة «الإخفاء» بين القيادات العربية والتي يُتهم عرفات باعتناقها وعليه، من بالغ الضرورة ان يتوجه الرئيس الفلسطيني الى القمة العربية بدعم فلسطيني متماسك له، كما بوضوح تام وافصاح متكامل لما عُرض عليه وما هو قابل به او رافض له، وكذلك بتصور موضوعي للخيارات واستحقاقاتها

ولانها قمة عربية، ستكثر فيها المزايدات والاتهامات، كما ستتعالى فيها الاصوات والعتابات سيما في هذه الاجواء المشحونة بمزيج من الاحباط والفورة العاطفية. لذلك، ومن اجل التحسب لوطأة الرسالة من القمة العربية على المصير الفلسطيني كما على البيئة الاقليمية والبيئة الدولية، يجب الا يكون الغضب قاعدة السياسات التي تعتمد فالانفعالية لا تنتج استراتيجية، والمرارة تعمي عن الموضوعية

وربما بين أهم ما يمكن للقادة العرب القيام به هو القراءة الدقيقة للاستراتيجية الاسرائيلية والتمعن في ما يريده ايهود باراك تكتيكياً او هدفاً. عندئذ يمكن وضع سيناريوهات المبادرة او نقيضها. فالمهم الا تسير القمة في خطوات رسمتها لها السياسة الاسرائيلية، من دون ان تدري. والمهم ايضاً الا تتظاهر ان شيئاً لم يحدث للعملية السلمية. فقد وقع حدث جذري في عملية السلام للشرق الأوسط يضعها في موازين جديدة نحو القرار الحاسم او الانهيار.

اللافت في القمة العربية ليس فقط انعقادها بعد طول غياب وانما انعقادها بدعوة من انتفاضة القدس واستجابة الشارع العربي حس التضامن مع القضية الفلسطينية والخوف عليها ليس من العاطفة العربية وانما من افراط المندفعين في ثقافة التحريض والتخوين بما يجعلهم حليفاً، ربما عن غير قصد، لغايات اسرائيلية باسقاط الحل التفاوضي الذي يعطي دولة فلسطين القدس الشرقية عاصمة لها. فهؤلاء يتكاتفون، من دون ان يدروا، مع حملة المحرضين على ياسر عرفات، الاسرائيلية منها والاعلامية الاميركية، الرامية إما لايقاع حرب اهلية فلسطينية، او لحذف عرفات شريكاً شرعياً في المفاوضات، او لإسقاط العملية السلمية في مسارها الفلسطيني لانها اوشكت على التوصل الى نتيجة تنسف احتفاظ اسرائيل بالقدس عاصمة «موحدة وابدية» لها.

ليس معقولاً، ولا واقعياً، ان نتوقع من القمة المبادرة الى طرح مسودتين لاتفاقيتي سلام مع اسرائيل، فلسطينية وسورية، تعالج عقدتي القدس وبحيرة طبريا، وتضع اسرائيل في موقع يضطرها لحسم قراراتها وايضاح ان كانت حقاً راغبة في السلام او مرتاحة فقط في مؤسساتية العملية السلمية. فهذه ليست من عادات القمم العربية. انما ليس ممكناً ان تنتهي القمة بغموض يكتفي بحجب ورقة النعي لعملية السلام لذلك، انها قمة القرارات الصعبة التي تستلزم الصدق في فرز الخيارات والاستحقاقات.

نيويورك - راغدة درغام

مشروع البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي قبل إدخال تعديلات وزراء الخارجية

□ القاهرة - «الحياة»

■ تنشر «الحياة» نص مشروع البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي، في نسخته المعدلة الثانية التي استفاض وزراء الخارجية العرب في مناقشتها في جلستين طويلتين أمس. وحتى صدور هذا العدد، لم يكن المشروع قد رأى النور في نسخته «الاجماعية» الاخيرة اذ يتوقع ان يكون الوزراء ادخلوا مزيداً من التعديلات عليه، ولن يكون المشروع نهائياً إلا بعد اقراره في قمة القادة والزعماء.

وهنا نص مشروع البيان:

تلبية للدعوة العاجلة التي وجهها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٦، عقد اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية مؤتمراً غير عادي في القاهرة في الفترة ٢٤ - ٢٥ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ - ٢٢ اكتوبر ٢٠٠٠م.

ولقد جاء انعقاد هذه القمة في ظروف بالغة الأهمية من تاريخ امتنا ومرحلة دقيقة في حياة شعوبها، وفي ظل تداعيات خطيرة تعطلت بسببها المسيرة السلمية بين العرب وإسرائيل على نحو أعاد المنطقة إلى اجواء التوتر ومظاهر العنف الذي ساد الأرض العربية المحتلة في الفترة الأخيرة نظراً لما قامت به إسرائيل من ممارسات إرهابية وعدوان سافر يمثل انتهاكاً صريحاً لحقوق الشعب والإنسان الفلسطيني، وخرقاً واضحاً لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بصفتها قوة احتلال، فضلاً عما يمثله من انتهاك فاضح للقواعد القانون الدولي، وتدمير لجهود بناء السلام في المنطقة، اضافة الى تعامل حكامها مع قضية القدس الشريف باستخفاف يرضي شهوة الاستعراض غير المسؤول والاستفزاز المتعمد المبني على العنصرية البغيضة.

وفي هذا الصدد يعرب القادة العرب عن بالغ استيائهم وادانتهم لقيام اسرائيل بالتصعيد في تصرفاتها العدوانية ومواقفها الاستفزازية في وقت كانت تتهيأ فيه المنطقة للسلام العادل والشامل خصوصا بعد أن قرر العرب منذ مؤتمر مدريد ان خيار السلام الشامل والعادل يفتح الطريق امام تسوية نهائية لصراع ملتهب امتد لأكثر من نصف قرن كامل.

ويدين القادة العرب عدم استجابة إسرائيل لخيار السلام، وعدم سعيها نحو السلام الشامل والعادل في جدية، ويحذرون اسرائيل من مواصلة الممارسات والتصرفات التي تهدد أمن المنطقة وتقوض استقرارها.

ويؤكد القادة العرب أن لديهم ثوابت لا يمكن المساس بها، وحقوقاً لا يمكن المساومة عليها، واهدافاً لن يتوقفوا عن السعي لبلوغها بما يحقق المصالح العربية العليا.

إن القادة العرب يؤكدون أن السلام يتأسس على مفهومي الشمول والعدل باعتبارهما شرطين لازمين لقبوله واستمراره، ويؤكدون أن هذا التوجه العربي يستدعي التزاماً مماثلاً من إسرائيل التي يتعين عليها أن تقابل هذا التوجه بموقف واضح، يستند الى الشرعية الدولية المتمثلة في قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ وسائر قرارات الامم المتحدة ذات الصلة، وثوابت ومبادئ العملية السلمية وفي مقدمتها مبدأ الارض مقابل السلام.

ويحذر القادة العرب من أن مماطلة إسرائيل في تنفيذ تعهداتها في إطار عملية السلام

وطبقاً لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة قد أعاد المنطقة باسرها الى دوامة التوتر ودائرة العنف بكل ما يؤدي اليه ذلك من أخطار تهدد بانهيار عملية السلام، وبالمجازفة بما تم تحقيقه في اطارها.

ويحمل القادة العرب اسرائيل وحدها مسؤولية هذا التوتر والعنف ويطالبونها بالتوقف الفوري عن كافة الممارسات الاستفزازية، والكف عن سياسة القمع ضد المواطنين العرب.

ويؤكد القادة العرب ان انتفاضة الاقصى قد اندلعت نتيجة انتهاكات إسرائيل للحرم القدسي الشريف وباقي المقدسات الاسلامية والمسيحية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ويستذكر القادة العرب بإجلال - ويذكرون العالم - بالشهداء الذين ضحوا بحياتهم دفاعاً عن ارضهم المحتلة ومقدساتهم دون ان يأبهوا بآلة الحرب التي حشدتها اسرائيل في مواجهة الشعب الفلسطيني الأعزل. كما يؤكدون حق الضحايا والشهداء وعائلاتهم في استيفاء التعويضات العادلة من اسرائيل جراء ما لحق بهم من اضرار وخسائر.

وفي هذا السياق، يؤكد القادة العرب دعمهم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة في وجه العدوان الاسرائيلي، بما في ذلك عزل القدس وإغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وحصارهما الاقتصادي والتجاري، ويقررون انشاء صندوق، في اطار جامعة الدول العربية، لتقديم المساعدات المالية لدعم صمود الشعب الفلسطيني وتخفيف وطأة الحصار المضروب على الأراضي الفلسطينية، ويشددون على ضرورة الإسهام في توفير الموارد المالية العاجلة للصندوق.

ويطالب القادة العرب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في إطار الأمم المتحدة ترفع تقريرها لمجلس الامن حول مسببات ومسؤولية التدهور الخطير في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويشيرون في هذا السياق لما تضمنه قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٢، والقرار الصادر عن الدورة الاستثنائية الخاصة للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ويطالبون مجلس الامن بمواصلة النظر في تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما تمثله من تهديد للسلم والأمن الدوليين.

يؤكد القادة العرب أن الدول العربية سوف تلاحق، وفقاً للقانون الدولي، من تسببوا في تلك الممارسات الوحشية، ويطالبون مجلس الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مُجرمي الحرب

الاسرائيليين الذين ارتكبوا المجازر بحق الفلسطينيين والعرب في الاراضي المحتلة على غرار المحكمتين اللتين شكلهما المجلس لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا ويوغوسلافيا السابقة، كما سوف يتابعون ملاحقتهم لمحاكمتهم وفق احكام النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

كما يؤكد القادة العرب ان السلام الشامل والعادل لن يتحقق الا بعودة القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف التي هي ارض فلسطينية محتلة فضلاً عن ما لها من تأثير روحي ومكانة دينية، واستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان السوري المحتل الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وكذلك من الضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني الى الحدود المعترف بها دولياً، والإفراج عن الاسرى العرب المحتجزين في السجون الاسرائيلية وذلك تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة في هذا الخصوص.

وفي هذا الإطار يؤكد القادة العرب مجدداً دعمهم الكامل للاشقاء في سورية ولبنان وفلسطين، ويؤكدون تمسكهم بحقوقهم المشروعة واستعادة اراضيهم المحتلة، كما يؤكدون في هذا الصدد رفضهم لأية محاولات لفرض سلام غير متوازن على اساس المطالب الاسرائيلية وعلى حساب الحقوق والمصالح العربية.

ويؤكد القادة العرب في هذا الصدد التزامهم بالتصدي الحازم لمحاولات اسرائيل التغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى، والتوقف عن إقامة اية علاقات مع اسرائيل، وإلغاء اية علاقات اقيمت في ظل عملية السلام التي

توقفت بسبب التطورات الخطيرة الاخيرة وتفاعلاتها على الساحتين العربية والإسلامية، وفي غيبة التوصل الى السلام الشامل والعادل.

ويذكر القادة العرب بقرار مجلس الامن رقم ٤٧٨ (١٩٨٠) الذي يدعو دول العالم الى عدم نقل سفاراتها الى القدس، وبقرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر (عمان، ١٩٨٠) الذي يؤكد على قطع جميع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها الى القدس او تعترف بها عاصمة لإسرائيل بدون تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة وفق قرارات الشرعية الدولية.

وإذ يستذكر القادة العرب ان توقف عملية السلام في مختلف مساراتها الثنائية قد ادى الى ايقاف المسار متعدد الاطراف فإنهم يؤكدون ان معالجة قضايا التعاون الاقليمي لا يمكن ان تتم دون إنجاز حقيقي تجاه السلام الشامل والعادل في المنطقة، كما ان توقف المسيرة السلمية بسبب سياسة اسرائيل وممارساتها الاستفزازية يجعل الحديث عن المستقبل المشترك في المنطقة امراً غير ذي موضوع.

ويؤكد القادة العرب ان تحقيق السلام والامن الدائمين في المنطقة يستلزم انضمام اسرائيل لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وإخضاع كل منشآتها النووية لنظام التفتيش والمراقبة الدولية، ويؤكدون في هذا الصدد الاهمية البالغة لإخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وكل اسلحة الدمار الشامل باعتبار هذا الهدف شرط ضروري ولازم لإرساء اية ترتيبات للامن الاقليمي في المنطقة مستقبلاً.

واعرب القادة العرب عن اقتناعهم بان المتغيرات الدولية المتلاحقة تحتم ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك، ودعم جامعة الدول العربية وتحديثها، وتطوير مؤسساتها تعزيزاً لمستقبل دورها القومي.

وفي هذا السياق قرر القادة العرب وهم يلتقون في هذه المرحلة الدقيقة، اعتماد الآلية الخاصة بالانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية، والتي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في دورته الاخيرة (١١٤) واقر صيغتها النهائية اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري لهذه القمة.

ويعبر القادة العرب عن ثقتهم في ان الانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية سوف يسهم في دعم العمل العربي المشترك في كل المجالات، لا سيما المجال الاقتصادي الذي اصبح اكثر إلحاحاً من اي وقت مضى في ظل بيئة دولية واقليمية تجعل من التكامل الاقتصادي العربي ضرورة ملحة، خاصة مع ما تمتلكه الدول العربية من مصادر ثروة طبيعية وبشرية واستراتيجية تسهم في تحقيق استقرار اقتصاد العالم ومعدلات نموه ورَخاء شعوبه.

واستعرض القادة العرب الموقف الدولي الراهن وما يطرحه من مستجدات وتحديات وأعربوا عن تضامنهم مع الجهود المبذولة لترشيده، وايجاد قواعد اكثر عدالة للتجارة الدولية، ولجهود اصلاح الامم المتحدة ومجلس الامن، كما اعربوا عن تأكيدهم لاهمية دور الامم المتحدة وشرعيتها في اية جهود تستهدف الحفاظ على السلم والامن الدوليين، خاصة ما يتصل منها باحترام سيادة الدول واستقلالها السياسي ووحدة ترابها الوطني كما دعا الزعماء العرب لتحسين آليات تناول حقوق الانسان لتخليصها من التسييس والانتقائية وازدواج المعايير.

واشاد القادة العرب في ختام

مؤتمرهم بروح التضامن الكامل التي سادت المؤتمر، والمناقشات البناءة التي اسهمت فيها الوفود المختلفة بصورة تعكس الاحساس العميق بخطورة المرحلة، واهمية بلورة موقف عربي موحد، يسعى لإعادة المسيرة السلمية الى طريقها الصحيح، ويقف في صلابة ايام التهديدات الاسرائيلية، ويدين بشدة كل انواع ارهاب الدولة الذي اتخذته اسرائيل في الآونة الاخيرة اسلوباً للتعامل مع الشعب الفلسطيني الصامد.

واكد القادة العرب عزمهم على مواصلة توظيف الطاقات العربية في خدمة قضايا امتنا ووضع كل امكاناتها لتحرير الاراضي العربية المحتلة ودعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل استرداد أرضه واقامة دولته على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، والحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.

وقد عبر القادة العرب عن بالغ شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيق على كرم الضيافة وحسن الوفادة مع التقدير الكامل لطريقة تنظيم المؤتمر وإعداده، معربين لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك عن اطيب امنياتهم ولشعب مصر الشقيق دوام الرافعة والازدهار.

* مشروع قرار
بشان اضافة ملحق بميثاق جامعة الدول العربية
حول الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة على مستوى القمة

ان مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بالقاهرة يومي ٢٣ – ٢٤ رجب ١٤٢١ الموافق ٢١ – ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ٢٠٠٠م.

بعد اطلاعه على:

قرار مجلس الجامعة العربية رقم ٦٠٠٧ د. ع. (١١٤) بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٤ بالموافقة على ان يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة مكملاً لميثاق الجامعة العربية.

– تقرير اجتماع وزراء الخارجية التحضيري لمؤتمر القمة العربي غير العادي المتضمن الموافقة على ان يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة مكملاً لميثاق الجامعة العربية.

واستناداً الى مبادئ واهداف الجامعة وعملاً في إطاره.

وسعياً نحو تطوير وتحديث اساليب واليات العمل العربي المشترك.

ورغبة في تمكين العمل العربي المشترك واجهزته من التعامل مع كل التحديات التي تواجهها الامة العربية للحفاظ على مصالحها العليا وتحقيق طموحاتها.

وتأكيداً لقراراته السابقة المتعلقة بدورية انعقاد مؤتمرات القمة العربية لمعالجة الوضع العربي، وتعزيزاً للتضامن العربي ورسم الخطط الكفيلة بتدعيم قدرات الامة العربية في مختلف المجالات.

* يقرر

١– الموافقة على ملحق ميثاق جامعة الدول العربية المرفوع من وزراء الخارجية العرب حول الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة (مرفق)

٢– الموافقة على اضافة الملحق الى ميثاق جامعة الدول العربية، واعتباره جزءاً مكملاً للميثاق.

٣– عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بصفة منتظمة في دورة عادية مرة في السنة في شهر اذار (مارس) اعتباراً من عام ٢٠٠١.

وزراء الخارجية العرب يختتمون أعمالهم في القاهرة

جدول أعمال القمة من بندين: دعم الشعب الفلسطيني وآلية انعقاد دوري

□ القاهرة –
محمد الشاذلي

■ اختتم وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم في القاهرة امس بإتفاق عام على جدول اعمال القمة الاستثنائية التي تعقد غداً، ومشروع البيان الختامي المعروض عليها.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى افتتح الاجتماعات، وتحدث عدد من الوزراء في الجلسة الافتتاحية، بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. وفي ختام الجلسة طلب موسى الوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح شهداء الانتفاضة.

وشهدت الجلسة المغلقة بعض السخونة خصوصاً في مسألة جدول الاعمال والاضافات التي طلبها بعضهم على صيغة البيان الختامي إذ ارادت بعض الدول جدول اعمال مفتوحاً. ثم عاد التوافق إلى الجلسة مرة اخرى بعدما اصرت الغالبية على مناقشة القضية الفلسطينية ودعم كفاح الشعب الفلسطيني وتقديم اكبر عون إلى سلطته الوطنية.

واتفق الوزراء على بند ثان للقمة يتعلق بآلية انعقادها الدوري سنوياً.

وعقب الجلسة الختامية صرح وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث أن «الاجواء مرضية ولا توجد خلافات بين الوزراء» وقال: «نحن متفائلون». وأكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ذلك، مشيراً إلى أن الوزراء المشاركين أعضاء مؤتمر تحضيري للقمة.

وقال وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سليمان ماجد الشاهين: «لم نثر قضية العراق او اي قضايا اخرى» مشيراً إلى انه تم الاتفاق على بيان القمة الختامي الذي سيعرض على القادة وهو من عشرين نقطة تتناول الموقف من مختلف جوانبه، وكشف ان القمة ستصدر قرارين حول الاحداث والآلية، بالإضافة إلى بيان سياسي.

وكان عدد من الوزراء طالبوا بمزيد من التشدد تجاه إسرائيل (سورية، لبنان، فلسطين، اليمن، العراق، تونس)، خصوصاً لجهة المقاطعة، فيما رفض بعض الوزراء مسألة سحب السفراء. وطالب الشرع في الجلسة المغلقة بتفعيل المقاطعة العربية لإسرائيل والعودة الى المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة (المقاطعة غير المباشرة) ولكن الاجماع جرى على المقاطعة المباشرة من الدرجة الأولى.

واشارت مصادر فلسطينية تحدثت الى «الحياة» إلى أن المطلوب من هذه القمة تقديم الدعم المالي للشعب الفلسطيني «وكذلك الدعم السياسي والمعنوي وإلغاء التغلغل الاسرائيلي في الدول العربية وتجميد التطبيع مع اسرائيل واتخاذ موقف ثابت من قضية القدس تخضع لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨».

واوضحت مصادر سياسية أن البيان الختامي تمت مراجعته كلمة كلمة وكان هذا هو السر في مد امد الجلسة المغلقة، وتم تعديل البيان خمس مرات على الاقل. وقالت هذه المصادر إنه يتضمن التأكيد على دعم الشعب الفلسطيني والوقوف الى جانبه لإستعادة حقوقه ومساندة سورية في استعادة الجولان كاملاً وفقاً لحدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والتنفيذ الكامل لقرار الأمم المتحدة رقم ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من لبنان، وإنشاء صندوق مالي لدعم الفلسطينيين ومطالبة الجانب الاسرائيلي بدفع تعويضات إلى أسر الشهداء والمصابين.

الحص يطالب بوقف التطبيع وقطع العلاقات مع إسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعا رئيس الوزراء وزير خارجية لبنان الدكتور سليم الحص إلى وقف التطبيع مع إسرائيل وقطع العلاقات الديبلوماسية وكل أشكال التبادل معها والامتناع عن المشاركة في المحادثات المتعددة الأطراف حتى تتحقق التسوية السلمية الشاملة والعادلة على سائر المسارات بما يؤكد عروبة القدس وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم ويضمن تحرير الجولان ومزارع شبعا.

وبعدما شرح الحص الأوضاع على الصعيد اللبناني شدد على أن «لبنان متمسك بحدوده المعترف بها دولياً والمرسمة بموجب خرائط بوليه - نيوكمب عام ١٩٢٣ والمثبتة بموجب اتفاقية الهدنة اللبنانية - الإسرائيلية عام ١٩٤٩» وأنه يقدر الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام، (يونيفيل)، لتنفيذ القرار ٤٢٥، ولكنه يتحفظ على ثلاث نقاط من خط الانسحاب الأزرق الذي حددته الأمم المتحدة، وهذا التحفظ ورد ذكره في تقرير الأمين العام إلى مجلس الأمن والمؤرخ في ١٦ حزيران (يونيو) ٢٠٠٠.

وحدد الحص مطالب لبنان من القمة في الآتي:

وقف التطبيع مع إسرائيل وقطع العلاقات الديبلوماسية وكل أشكال التبادل معها ومقاطعتها والامتناع عن المشاركة في المحادثات المتعددة الأطراف حتى تتحقق التسوية السلمية الشاملة والعادلة على سائر المسارات، بما يؤكد عروبة القدس وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم ويضمن تحرير الجولان ومزارع شبعا. والتصدي دولياً لأعمال العنف التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين، وكذلك التحديات والإنذارات والتهديدات الموجهة إلى السلطة الفلسطينية أو أية دولة عربية، وضمان عدم تكرارها، ومطالبتها بسحب قواتها من اراضي فلسطين المحتلة. وتأليف لجنة دولية موثوقة للتحقيق في الأحداث المأسوية الأخيرة وملابساتها ومسبباتها وإعلان نتائجها امام الرأي العام العالمي، وإعادة إحياء المفاوضات على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية التي عطلتها إسرائيل وذلك وفقاً لمبادئ الشرعية الدولية واسسها. وإلزام إسرائيل بالاحترام الدقيق للمقدسات واماكن العبادة وبعدم تكرار العدوان على الحرم الشريف والكف عن الاستفزازات. وإمداد الشعب الفلسطيني بالدعم المادي والحياتي والاجتماعي تعزيزاً لصموده. ودعم لبنان ومسيرة صموده ووضع القرارات ذات الصلة موضع التنفيذ.

٣ آلاف طن أغذية من العراق دعماً للفلسطينيين

عزت الدوري إلى القاهرة عبر سورية ممثلاً صدام في القمة

□ عمّان - علي عبدالامير

■ اكدت مصادر عراقية مطلعة ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزت الدوري سيرأس وفد العراق إلى مؤتمر القمة العربية ممثلاً الرئيس صدام حسين، مرجحة ان يقدم الوفد العراقي اقتراحات تشدد على ضرورة قطع الدول العربية صلاتها بإسرائيل وإبراز مواقف تندد بالولايات المتحدة، وانه سينسحب من القمة في حال عدم استجابة الاقتراحات. واشارت المصادر إلى أن الدوري سيغادر غداً الى القاهرة عن طريق دمشق في مؤشر إلى امتعاض العراق من الطريقة التي اوقفت بها السلطات الاردنية التظاهرات الشعبية المؤيدة للانتفاضة ومنعها المتظاهرين من الوصول الى السفارتين الاسرائيلية والاميركية.

وفي بغداد تواصلت الحملات العنيفة على ما سمته وسائل الاعلام الرسمية «التخاذل الرسمي العربي» واكدت مقالات وتعليقات وتصريحات لمسؤولين في «البعث» ان ما تم اقراره في قمة شرم الشيخ» مقدمة «لافشال مؤتمر القمة» وهي ما اعتبرتها المصادر العراقية السابقة «حملة منظمة» تقصد التمهيد لانسحاب عراقي متوقع من القمة «لإحراج القيادات العربية» واتهامها بـ«التخاذل والتخلف عن الموقف الشعبي».

إلى ذلك قدم العراق الذي يعاني من نقص حاد في الغذاء تسبب في موت اعداد كبيرة من اطفاله حوالى ثلاثة آلاف طن من الأغذية الى السلطة الوطنية الفلسطينية ضمن «قافلة الصمود» التي انطلقت امس من بغداد متوجهة الى الاردن، ومن هناك الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير التجارة محمد مهدي صالح ان «قافلة الصمود» تضم ٦١ شاحنة تحمل ٢٨٠٠ طن من السكر والدقيق والرز وزيت الطعام.

قدومي: إسرائيل مازالت تمارس القوة الغاشمة

□ القاهرة - «الحياة»

■ بدأ رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي كلمته بتوجيه الشكر الى مصر والرئيس حسني مبارك، وأشار إلى التعنت الإسرائيلي في عملية السلام منذ قبول الفلسطينيين بالتعايش السلمي مع الإسرائيليين أملاً في ان يعود الاستقرار والأمن الى المنطقة، وقال «لقد التزمنا تنفيذ ما تعهدنا به بحسن نية، ولكن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تلتزم وانتهكت الاتفاقات وضربت بعرض الحائط الاسس والمبادئ التي قامت عليها المسيرة السلمية» واستعرض جميع الاتفاقات التي تم توقيعها بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وقال «على باراك ان يحترم كل هذه الاتفاقات وان ينفذها ولكن ثبت بعد كل هذه التجارب مع الحكومة الإسرائيلية خلال السنوات الماضية أنها تسعى الى تأكيد ان السياسة الإسرائيلية تحاول فرض حل يلائم اطماعها التوسعية».

واضاف القدومي ان إسرائيل تحتاج إلى «ان ينهي العرب حالة الحرب معها والاعتراف بها والتعامل معها حتى ينتهي قلقها» وأوضح «ان المقاطعة وعدم تطبيع العلاقات واستمرار الصراع مع الشعب الفلسطيني بدأت تسبب حالة من الضعف والانقسام داخل إسرائيل».

عبدالمجيد يدعو إلى موقف يحمي المصالح العربية

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد إلى اتخاذ موقف عربي يؤمن حماية المصالح العربية القومية العليا.

وقال عبدالمجيد: «لم يأت انعقاد الدورة الأخيرة لمجلس الجامعة في أيلول (سبتمبر) الماضي تحت عنوان (دورة القدس) مجرد مصادفة وإنما كان وفقاً لحسابات دقيقة ورصد متواصل للمعطيات والتطورات السياسية بعد دورة لبنان الناجحة، ويأتي اليوم هذا الاجتماع التحضيري للقمة تحت شعار انتفاضة الأقصى، ترسيخاً لهذه المبادرات».

واعتبر ان إقرار ملحق آلية الانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة في هذا المنعطف التاريخي المهم «يشكل إنجازاً مهماً في عملية تحديث آليات العمل العربي المشترك وتطوير الجامعة العربية، وفتح مرحلة جديدة أمام القادة العرب للنظر في الوضع العربي العام، ومعالجة قضايانا الحيوية بشكل منتظم ومتواصل».

وأضاف «إنني على يقين انكم تتفقون معي أن الأمة العربية تواجه في هذه اللحظات التاريخية مرحلة اختبار في غاية الأهمية، وهي تعلق على قياداتها آمالاً كبيرة، لاتخاذ موقف عربي من شأنه أن يؤمن حماية المصالح العربية القومية العليا، ويترجم عمق الوقفة التضامنية من أجل استعادة القدس الشريف، وتعزيز الحق العربي، ودعم ومساندة سورية في الجولان العربي السوري المحتل، وكذا دعم ومساندة لبنان في الحصول على الأجزاء المتبقية تحت الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، وفي إطار التحرك العربي على المستوى الدولي لإدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم وكشف جرائمه، طالبت بتشكيل لجنة تحقيق دولية، ومحاكمة المسؤولين الإسرائيليين أمام هيئة دولية طبقاً للمواثيق والقوانين الدولية مع تقديم التعويضات اللازمة».

وتابع: «قمت مع مجلس السفراء العرب وبالتنسيق مع المجموعة الإسلامية في جنيف بإبلاغ المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، بالعمل على تحريك الضمير العالمي إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وممارسات وحشية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن تلك الجهود أسفرت عن عقد جلسة خاصة للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة على المستوى الوزاري حول هذا الموضوع.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٠ ١٠ ٢٠٠٠

دمشق تطالب بـ"وقف العلاقات" مع اسرائيل

■ دمشق – «الحياة» – قالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ«الحياة» في دمشق ان المشروع السوري للبيان الختامي المقرر صدوره في ختام القمة العربية في ٢٢ الجاري يتضمن مطالبة الدول العربية بـ«اتخاذ قرارات واضحة بينها المطالبة بوقف العلاقات الديبلوماسية» بين الدول العربية واسرائيل «اذا لم يلتزم ايهود باراك بعملية السلام والقرار ٢٤٢».

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي كشف مضمون البيان الختامي الذي تضمن دعوة الى «التوقف عن اقامة علاقات مع اسرائيل والغاء اي علاقات اقيمت في ظل عملية السلام التي توقفت بسبب التطورات الخطرة» الاخيرة. وأوضحت المصادر الديبلوماسية «ان هذا البيان هو المشروع المصري» وان الرأي السوري «اوضح في شأن الدعوة الى وقف العلاقات فورا بما يستجيب مع رغبة الشارع العربي».

الشرع: نحن مع سلام لا تفرضه إسرائيل علينا

□ القاهرة - «الحياة»

■ أعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أن العرب يمرون بمرحلة جديدة ومفترق طرق إما أن تفرض إسرائيل شروطها علينا، أو نحقق السلام الشامل والعادل الذي يعيد الحقوق والارض لاصحابها العرب.

وقال الشرع في كلمته: «نحن مع سلام لا تمليه إسرائيل علينا ولسنا مع سلام الاستسلام». وقال: «السلام الذي نعنيه سلام يعزز كرامتنا» مضيفاً ان «إسرائيل يجب أن تفهم أن حدود ١٩٦٧ غير قابلة للمساومة أو حلول وسط وبخاصة مسألة الارض والقدس الشريف».

ودعا العرب إلى التمسك بهذا الموقف بصورة جماعية متضامنة، مشيراً إلى أن ذلك لن يسمح لأحد باتهامنا باننا نتخلى عن السلام.

وقال الشرع إن «هذا الموقف سوف يضع إسرائيل في الزاوية»، مشيرا الى ان إسرائيل تتعمد استفزاز العرب ونقل المواجهة إلى داخل الخط الأخضر وعرب ٤٨ وتشجع المستوطنين عليهم، معربا عن وقوفه إلى جانب عرب ٤٨ والفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

واعلن الشرع: «لسنا من دعاة المواجهة العسكرية ولكن لا بد من اتخاذ الخطوات المناسبة في اتجاه المواجهة السياسية ضد الغطرسة الإسرائيلية». وتابع: «ليس من المعقول ان تستمر علاقات بعض الدول العربية مع إسرائيل حتى تستفيد منها إسرائيل وحدها، خصوصا بعدما اظهرت الانتفاضة ان إسرائيل لا تلتزم بتعهداتها».

ودعا وزير الخارجية السوري إلى «اليقظة والعقلانية واتخاذ الموقف العربي الموحد حتى لا يستخف بنا العدو ويحترمنا الاصدقاء»، مطالبا الوزراء العرب بتحديد رؤية جديدة لقضية فلسطين «لكي نثبت للعالم اجمع اننا نتخذ القرارات والمواقف من اجل السلام وليس من أجل فرض شروط إسرائيل علينا». واعلن ان الاجتماعات الحالية هي رسالة للعالم توضح امرين الأول: إن اندحار إسرائيل وانسحاب قواتها من جنوب لبنان جاء بفضل المقاومة الباسلة والتضامن العربي معه. الثاني: إعادة الأولويات لموقع الفضل للقضية المركزية وهي قضية فلسطين.

موسى: لا بديل عن استعادة القدس

□ القاهرة - «الحياة»

■ أكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى انه لا بديل عن استعادة القدس الشرقية تحت السيادة الفلسطينية وفقاً لما قررته الشرعية الدولية ممثلة في قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، وعدم قبول اية سيادة غير عربية على الحرم الشريف.

وقال موسى في كلمته في الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية إن «مثل هذا الموقف العربي الواضح من دون لبس يمثل قاعدة الأمان التي لا غنى عنها للقيادة الفلسطينية في معركتها التفاوضية مع الجانب الإسرائيلي». وأضاف: «ان تطوراً خطيراً قد حدث، تعرضت له عملية السلام التي كانت خلال عقد التسعينات كله بؤرة للنشاط السياسي والديبلوماسي الاقليمي، وهو ما جعل مؤتمرنا الوزاري هذا ليس فقط تمهيداً لعقد القمة الدوري وإنما أيضاً تحضير لعقد قمة طارئة للنظر في الموقف الحالي».

وتابع ان «الأحداث الدامية في الأراضي العربية المحتلة وما حولها ابرزت خطورة الوضع وبلغته بين عدوان إسرائيلي وتهاو لعملية السلام كما نرى على المسار الفلسطيني، وبين جمود يتعرض له المسار السوري، وتوتر يتصاعد على المسار اللبناني. ولا شك اننا ونحن نتدارس كل هذه الأمور الخطيرة إنما نبحثها في ظل ما قرره القادة العرب في مؤتمرهم الأخير في القاهرة عام ١٩٩٦ من أن السلام خيار استراتيجي للعرب، ولكنه خيار له مواصفات واضحة ومعروفة وهي ان يكون سلاماً قائماً على الحق والعدل. ومن هذا المنطلق اكدت تلك القمة ان حكوماتها جميعاً على استعداد لتحمل مسؤولياتها كاملة نحو استعادة الأرض والحقوق وإقامة السلام وتحقيق الأمن. وبديهي ان السلام يستلزم عودة الأرض العربية المحتلة كلها سورية او لبنانية او فلسطينية بما فيها القدس الشرقية وقيام دولة فلسطين وهي عاصمتها. وهنا فالمطلوب هو ان نرفع إلى القمة منهجاً كاملاً مقترحاً لتحقيق ذلك الهدف الرئيسي، ينبني على ما تم إنجازه، ويعمل على إزالة العقبات أمام ما يتوجب علينا تحقيقه على طريق السلام القائم على العدل. إن المطلوب هو حشد الطاقات والإمكانات العربية على كل المستويات، من أجل دعم الشعب الفلسطيني ومسيرته ومن أجل دعم الموقف السوري لاستعادة الجولان المحتل، وتأييد لبنان لتأكيد سيادته على كل أراضيه في إطار عملية سلام نشطة وامينة».

وقال موسى: «يتعين علينا ان نقف وقفة عند مسألة القدس، فهذه المدينة بحرمها الشريف كانت مسرحاً لشرارة شر اطلقت مشاعر غضب عنيفة في العالم العربي والإسلامي على كل مستوياته، ومثلت تلك الشرارة استعراضاً مستفزاً لغطرسة القوة، ومحاولة لتحويل الحرم الشريف بمقدساته إلى ملعب للتباري والمزايدة السياسية كانت نتيجته عشرات الشهداء الفلسطينيين، رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته، ومن ثم فإن الأمر يتطلب تأكيد الخط العربي الذي نلتزم به في هذه القضية الرئيسية والحساسة: ان لا بديل عن استعادة القدس الشرقية تحت السيادة الفلسطينية وفقاً لما قررته الشرعية الدولية ممثلة في قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨، وعدم قبول اية سيادة غير عربية على الحرم الشريف. إن مثل هذا الموقف العربي الواضح من دون لبس يمثل قاعدة الأمان التي لا غنى عنها للقيادة الفلسطينية في معركتها التفاوضية مع الجانب الإسرائيلي».

وشدد على أن العلاقات العربية «تحتاج إلى إعادة بناء، حتى تتناسب والظروف الدولية والاقليمية المتطورة والمتغيرة، ولترتفع إلى مستوى التحدي في عصر يشهد نظاماً دولياً جديداً، وعولمة للحياة بكل معانيها ومضامينها».

كرد فعل للعدوان الإسرائيلى الوحشى ضد الفلسطينيين :

بالمنشورات والإنترنت دعوة لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

المنشور الذى تم توزيعه للمقاطعة

[illegible]

كتب : غالي محمد

●● تحت شعار قاطع منتجا، تم توزيع منشور يضم قائمة بنحو ٤٢ سلعة أمريكية ويهودية.. المنشور يتم توزيعه في الجامعات والمدارس وفي الشوارع وعبر شبكة الانترنت السلع التى تمت الدعوة لمقاطعتها تشمل سلعاً ومنتجات غذائية، تنتج فى مصر بأسماء أمريكية، وشركات يساهم فيها الأمريكيون.

ومن بين هذه مطاعم الوجبات السريعة، «كنتاكي» و«ماكدونالدز» وبالفعل شهدت الأيام الأخيرة انحسار الطلب على وجباتها خاصة الأخيرة ●●

☐ وإثر قيام طلاب جامعة القاهرة وبعض المواطنين بتحطيم محلات كنتاكي، تم مؤخرا فرض حراسات على جميع محلات كنتاكي وماكدو نالدز. وكذلك فرض حراسات على محلات «سينسبري» أثر تعرض ستة فروع لها في المعادى وعين شمس للاعتداء والتحطيم . أكد أحد المراقبين أن هذه الاعتداءات لاتمت بصلة للمنافسة بين سينسبري وغيرها من محلات السوبر ماركت خاصة «مترو» وأن الاعتداء جاء من أناس عاديين على اعتبار أن سينسبري شركة بريطانية فيها مساهمون يهود.

وقامت ادارة سينسبرى بحملة اعلانية فى الصحف ، تؤكد أن الشركة لاتساعد اسرائيل، واهتمت بتذكير الرأى العام بأن الشركة يعمل بها نحو ٥ آلاف عامل أى ٥ آلاف أسرة . ولكن هذه الاعلانات لم توقف انصراف المستهلكين لأن الغضب المصرى من الممارسات الاسرائيلية أصبح يفوق أى استجداء.

وقد لاحظ المراقبون أيضا أن إدارة محلات مترو اهتمت فى اطار المنافسة بينها وبين شركة سينسبرى بنشر اعلان في احدى الصحف اليومية، تؤكد أنها شركة مصرية ١٠٠٪ أى أنها ليست مثل سينسبرى بها شركاء يهود وأجانب.

كما نفى أن رجل الأعمال أحمد عرفة فى بيان نشره في الصحف، أنه يشارك مستثمرين إسرائيليين، وقال إنهم ينتمون إلى جنسية انجليزية.

وقد أخذ الحماس بعض التنظيمات الخاصة بالتجار ورجال الاعمال فقرر اتحاد الغرف التجارية برئاسة خالد أبو اسماعيل وقف العلاقات التجارية مع اسرائيل بكل أشكالها، وكذلك امتناع الشركات المصرية من التعامل مع السفن الاسرائيلية.

وقال الدكتور عبد المنعم سعودى رئيس اتحاد الصناعات بأنه لم يحدث خلال السنوات الأربع الأخيرة أى تعامل أو اجتماعات مع اتحاد الصناعات الاسرائيلية، مؤكدا أن الأيام القادمة لن تشهد أى نوع من التعامل أو الاتصال به وقال إن هذا موقف ثابت للاتحاد المصرى إزاء الممارسات الاسرائيلية المرفوضة.

مقاطعة المصريين للبضائع الأمريكية والاسرائيلية إذا استمرت سوف تؤدى إلى خسائر كثيرة خاصة للمحلات التى سيتم مقاطعتها فى مصر، لكن الخسائر الأكبر سوف تكون لحركة التجارة بين مصر واسرائيل التى وصلت إلى ٦ر٥٤ مليون دولار حاليا.

وإذا امتدت حملة المقاطعة للدول العربية، فإن اسرائيل سوف تفقد نحو ٢ر٦١ مليون دولار صادرات للدول العربية فى حين تصدر هذه الدول لإسرائيل ما قيمته ٣٠ مليون دولار.

وبخلاف مصر فإن الأردن والمغرب والامارات العربية والكويت وتونس وموريتانيا من البلاد التى تتعامل تجاريا مع اسرائيل وذلك وفقا لأرقام نشرة الرباط التى تصدرها الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية.

على كل حاله فإن المقاطعة الشعبية هى الأكثر جدوى حيث يحدث لأول مرة مثل هذه المقاطعة التى فرضت إرادتها على الحكومة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٣٨٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit58@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الغضب فى الجامعات والمدارس مستمر للأسبوع الثانى

رؤساء الجامعات والعمداء يشاركون فى المظاهرات

كتبت : إيمان رسلان

☐ استمرت مظاهرات الغضب فى كل أنحاء الجامعات والمدارس المصرية وذلك للأسبوع الثانى على التوالى.

ففى جامعة القاهرة استطاع طلاب الجامعة فى مظاهرة ضخمة الخروج من أسوار الجامعة والتوجه إلى شارع الجيزة فى اتجاه مقر السفارة الاسرائيلية إلا أنه قد تم محاصرة الطلاب أمام مقر كلية الهندسة واستمرت المظاهرات فى المناطق المحيطة بالجامعة، وأدى الغضب إلى تدمير واجهة محل كنتاكى أمام الجامعة.

كما أصيب عدد من الطلاب فى المصادمات مع الأمن واستمرت المظاهرات خارج أسوار الجامعة حتى أول أمس وقاد د. نجيب الهلالى رئيس الجامعة مسيرة ضخمة تدعو إلى تحرير القدس.

وفى جامعة عين شمس تجددت المظاهرات وقام الطلاب بحرق العلم الاسرائيلى ودمية باراك ، بينما شهد د. حسن غلاب رئيس الجامعة صلاة الغائب على أرواح الشهداء.

وفى فرع جامعة القاهرة ببنى سويف قامت مظاهرات ضخمة وتم حرق الأعلام الأمريكية والاسرائيلية.

كما قام طلاب جامعة جنوب الوادى بمظاهرات ضخمة، شارك فيها رئيس الجامعة وعمداء الكليات.

أما فى المدارس فقد استمرت موجات غضب الطلاب حيث يحتشدون أثناء الفسحة وبعد انتهاء اليوم الدراسى فى مدارسهم ويقومون بحرق العلم الاسرائيلى ودمية باراك، كما يتبادلون المنشورات التى تدعو إلى مقاطعة السلع الأمريكية واليهودية.

ومن ناحية أخرى توجهت مسيرة طلاب إلى مقر وزارة التربية والتعليم وطالب بالوقوف مع الفلسطينيين ودعمهم وتقديم التبرعات المالية البسيطة، ليفتح بها حساب لتبرع طلاب المدارس، والتقى د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم بهم وطالبهم الوزير بضرورة الادراك الواعى لما يحدث وقال إن ذلك يعكس الشعور بالقضية وعروبة مصر.


Bibliotheca Alexandrina
0266533